



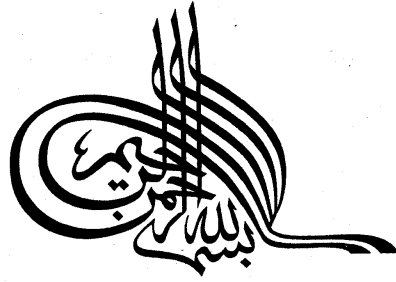
الإخراج الصحفي

أ.د. فوزي عبدالغني

وكيل كلية الآداب بسوهاج
ورئيس قسم الإعلام
بجامعة جنوب الودي

٢٠٠٥

0



2

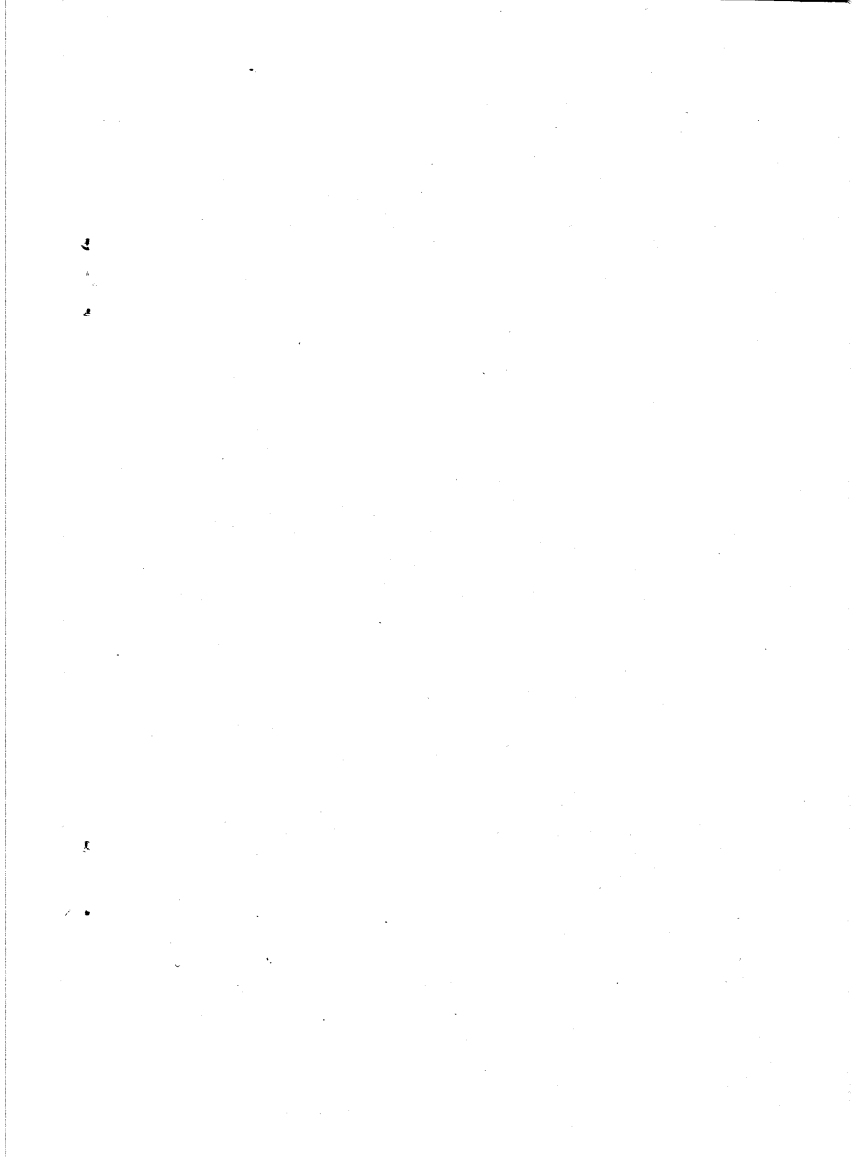
2

2

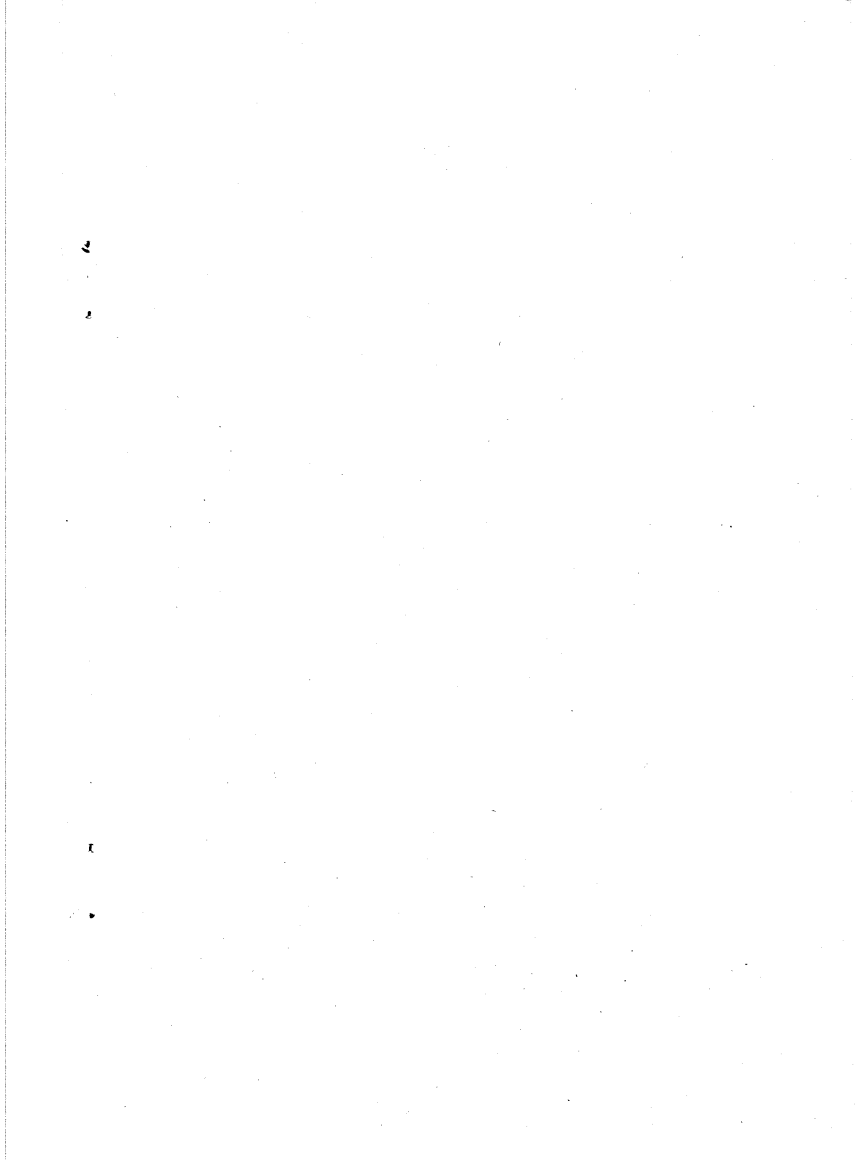
2

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة:	١
الفصل الأول: إخراج الصحف ومخرجيها	٣
المبحث الأول: دور الإخراج والمخرج الصحفي في العملية الإعلامية ...	٣
أولاً: أهمية الإخراج الصحفي	١٠-٣
ثانياً: حتمية التطور في فن الإخراج الصحفي	١٦-١٠
المبحث الثاني: أهمية دور المخرج الصحفي	١٧
أولاً: حدود ومسئولية المخرج الصحفي	١٩-١٧
ثانياً: أهمية ثقافة المخرج الصحفي	٢٣-١٩
ثالثاً: أهمية الخبرة	٢٥-٢٣
رابعاً: موقع المخرج الصحفي في الجريدة	٢٧-٢٥
خامساً: أهمية دوره في العملية الإعلامية	٣٠-٢٧
الفصل الثاني: المطبوعات قاسم مشترك في حياة الفرد	٣٤-٣١
أولاً: الطباعة في أوقات الحرب	٣٥-٣٤
ثانياً: الطباعة في أوقات السلم	٣٩-٣٥
مفاهيم الطباعة:	٤١-٣٩
الطباعة بالمفهوم الإنتاجي:	٥٤-٤١
مدى تطور صناعة الطباعة:	٥٤
مرحلة ما قبل الطباعة الحديثة:	٥٤
الطباعة الحديثة:	٧٩-٥٩
تأثير الحاسب في الإخراج الصحفي	١١٤-٨٠
الفصل الثالث: عناصر الصحيفة اللبنانية	١١٥
أولاً: حروف الطباعة	
أهمية حروف المتن والمخارج	١١٧-١١٥
بسر قراءة الحروف	١٤٧-١١٨



١٤٩-١٤٨	ثانياً: العناوين
١٥٥-١٥٠	المبحث الأول العناوين الخطية
١٦٤-١٥٦	المبحث الثاني العناوين المجموعة
١٧٧-١٦٤	ثالثاً: الصورة الصحفية
١٨٠-١٧٧	رابعاً: الرسوم الصحفية
١٨٨-١٨٠	خامساً: الألوان
١٩٠-١٨٠	سادساً: وسائل الفصل بين المواد
١٩٤-١٩٠	المبحث الأول: وسائل الفصل التقليدية
٢٠٠-١٩٤	المبحث الثاني: وسائل الفصل الحديثة
٢٠١	الفصل الرابع: قواعد وأساليب إخراج الصفحة الأولى
٢٠٤-٢٠١	أولاً: أهمية الصفحة الأولى
٢١٠-٢٠٤	ثانياً: أقسام الصفحة الأولى
٢٢٣-٢١٠	ثالثاً: قواعد وأساليب إخراج الصفحة
٢٢٤-٢٢٣	رابعاً: أشكال الإبراز الصحفي
٢٢٥	الفصل الخامس: إخراج الصحف التصفية {الأسس والقواعد}
٢٣٠-٢٢٥	مقدمة:
٢٣١-٢٣٠	أولاً: مفهوم الصحف التصفية
٢٣١	مجالات الصحف التصفية:
٢٤٠-٢٣٤	بدايات الصحف التصفية
٢٥١-١٤٠	الصحف التصفية في مصر
٢٥٦-٢٥١	سمات الصحف التصفية
٢٦٠-٢٥٦	عيوب الصحف التصفية
٢٧٦-٢٦٠	عناصر الشكل الأساسي في الصحف التصفية
٢٨٠-٢٧٦	قواعد إخراج الصفحة الأولى بالصحف التصفية
٢٨٣-٢٨٠	أساليب إخراج الصفحة الأولى
٢٨٤-٢٨٣	إخراج الصفحة الأخيرة
٣١٢-٢٩٧	إخراج صفحات الوسط
	المراجع



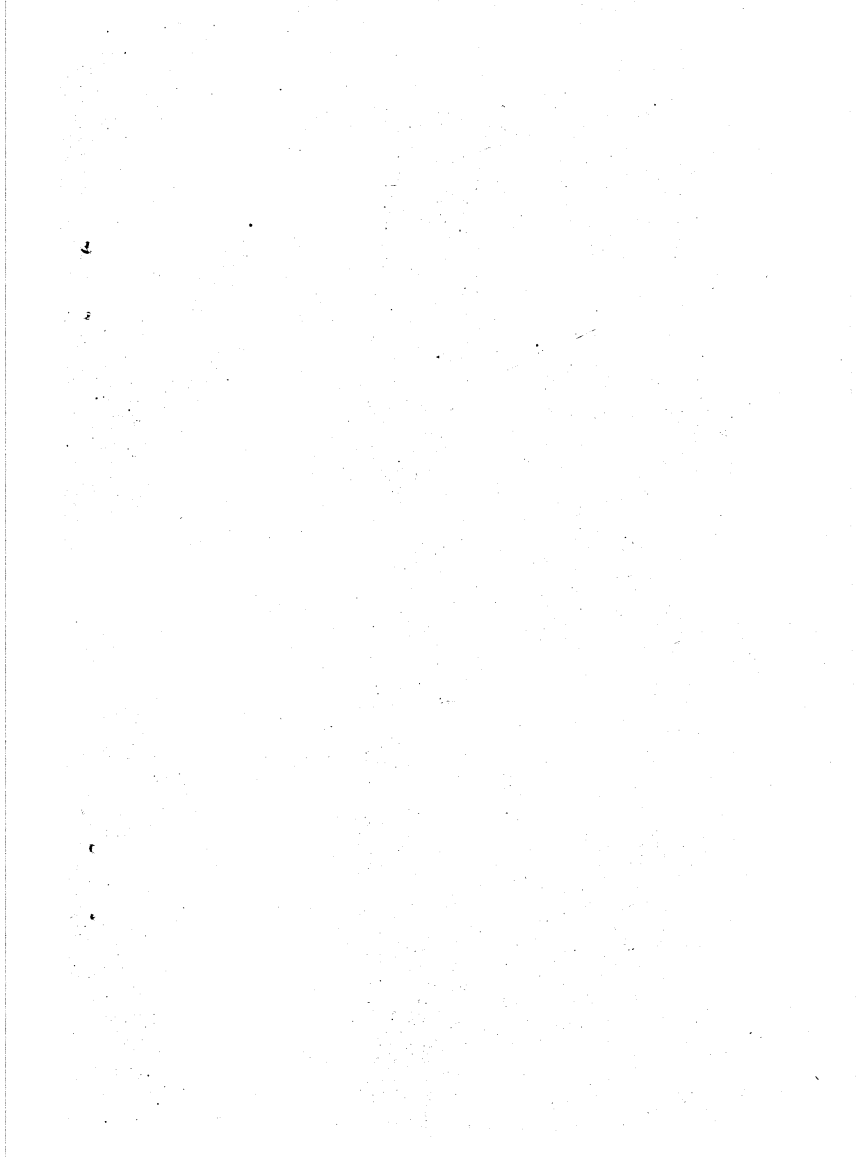
مقدمة

إن الشكل النهائي للصحيفة يلعب دوراً أساسياً في تحقيق عامل جذب البصر ولفت الانتباه، فهو لم يعد زخرفاً وإنما هو تعبير واتصال يقوم على أسس صحفية ونفسية وجمالية، أما جمع المادة الصحفية فهو مضمون ترغب سياسة تحرير الصحيفة في توصيله إلى القراء، فهو أشبه بمواد البناء لإقامة وتشديد أحد المباني وذلك لا يعنى مشكلة، بل أن هندسة البناء هي المشكلة الحقيقية التي ينبغي أن تخضع لقواد وأصول الفن، ومن هنا تأتي أهمية دور المخرج الصحفي في تصميم الصفحة بطريقة فنية وعلمية، يستطيع من خلاله توصيل المضامين بسهولة ويسر إلى القراء وبأسلوب وظيفي وذلك هو الدور الذي ينبغي أن يؤديه الإخراج الصحفي. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب للتعريف بالإخراج وأهميته وتطوره ودور المخرج في العملية الاتصالية بالإضافة إلى تمكن المخرج من معرفة الأنواع التي تسبق مرحلة الطباعة إمكانياتها وما ينبغي أن يتمتع به من معرفة بالإمكانيات الطباعية وكيفية استخدام كل ذلك في اختياره للحروف والعناوين والصور والرسوم والألوان والفواصل.

كما أن القطع ونوع الورق يؤثر في إخراج الصحف النصلي بما لها من سمات ينبغي معرفتها، كل ذلك اهتم هذا الكتاب برصدها وتقديمها للقراء من دارسي الإعلام الصحفي وغيره.

وما توفيقى إلا بالله

المؤلف



الفصل الأول

إخراج الصحف ومخرجيها

المبحث الأول

دور الإخراج والمخرج الصحفي في العملية الإعلامية

أولاً : أهمية الإخراج الصحفي :

اهتم المشتغلون بالعمل الصحفي وأساتذة الصحافة بتوضيح طبيعة وظيفة الإخراج الصحفي في العملية الإعلامية ، وإن كان الباحث يرى أن هذه التعريفات التي قيلت في مفهوم الإخراج الصحفي - باعتباره الشق الآخر المؤثر في الرسالة الإعلامية ليست تعريفات مختلفة - بل إن بعضها يكمل البعض الآخر .

ونعرض لبعض من هذه التعريفات قبل الخوض في جوانب الإخراج الصحفي الأخرى :

- (١) إن فن الإخراج الصحفي في الحقيقة هو عملية تخطيط صفحات الجريدة وتوزيع مواد التحرير من أخبار ومقالات وصور ورسوم وخطوط العناوين على هذه الصفحات وذلك بناءً على الأسس الفنية والنفسية - على مراعاة ميول القراء وطبيعتهم البصرية والعقلية - على أن يكون ذلك منسجماً مع سياسة الصحيفة في التحرير والإخراج معاً .
- (٢) إن الإخراج الصحفي يمثل شخصية الصحفية وذلك من خلال حروفها المعروفة لقراءتها الذي يجب معرفة متطلباتهم تماماً .

٣ (عندما تبدأ جريدة الغد تأخذ شكلها النهائي الذى يحتضهر عليه
بعد تنسيقها وعرض المادة الصحفية على الصحيفة بمهارة وحكمة
كبيرة نسى ذلك بالاعراج الصحفى .

٤ (ان فن الاعراج الصحفى هو فن عرض المادة التحريرية فى الصفحة
من اجل الحصول على غرض معين .

٥ (ان فن الاعراج الصحفى يتحصر فى اعراج الجريدة منسقة مسن
ناحية الحروف والبياض فى الصفحة ومراعاة الانسجام العام فى الصفحة
لراحة القارىء نفسا ومصرىا .

٦ (ان فن الاعراج الصحفى هو تجميع اخبار وموضوعات اليوم والقيام
بترتيبها فى اشكال لها جاذبيتها ، مما يخلق فى نظر القارىء
مباشرة الشعور بالارتياح واحساسه انها تتناسب مع ذوقه وتفكيره
وطبيعته .

٧ (اذا كان مضمون الرسالة الاعلامية واحدا فى الاتصال المباشر
أو الاتصال عن طريق استخدام الصحيفة كوسيلة فان صوت القارئ
بالاتصال وسلامة نقطة وحركاته التمييزية والصوتية ووقفاتة بين الجملة
والجملة . - يقابلها فى الصحيفة وضوح الحروف وحجمه وجودة
الطبع والبياض بين الفقرة التى تليها وذلك فلكى يتم الاتصال عن
طريق استخدام الصحيفة كوسيلة لايسأل الذين يتولون اصدارها
انفسهم ، ماذا يقولون ؟ لانهم يعرفون ذلك جيدا . وانفسا
يصبح السؤال بالنسبة لهم هو كيف يقدمون مضمون رسائلهم على
الصفحات ان ذلك فى حقيقة الامر هو فن الاعراج الصحفى .

٨) ان الاخراج الصحفى يعنى أن تصبح الصحيفة سهلة القراءة فيساعد بذلك على زيادة انتشارها ونجاحها الفكرى والاقتصادى .

ونلخص من هذه التعريفات العديدة الى التقارب الشديد فى فهم عملية الاخراج الصحفى ما يؤكد نظرا لاهميتها الاستمرار على طبيعته ووظيفة هذا الشق المؤثر فى العملية الاعلامية وهو الاخراج الصحفى والذي يمكن لنا ان نضع له تعريفا شاملا نحدد به جوانبه المختلفة كما يلى :

الاجراج الصحفى هو فن عرض المادة الصحفية على صفحة ما من صفحات الجريدة يقصد تحقيق يمر القراءة وتوضيح المعانى وذلك باستخدام كسل العناصر التيبوغرافية أو احد عناصرها كالصور والرسوم والالوان والحروف والعناوين والاطارات والواقع والمساحات والبياض بطريقة علمية وفنية تتناسب مع جمهور القراء نفسيا وتريحه بصريا ، وان كان ذلك

ويوضح لنا ذلك ان الاخراج الصحفى لم يعد معتدا على العشوائية بل اصبح علما وفنا نجد انه يدرس ، كأحد اهم المواد الصحفية فى الاقسام وكليات الصحافة فى العالم ، بل ان كلية الاعلام بجامعة القاهرة ، قد عدت هذا العام (١٩٨٣م) لانتحتها وذلك بقصد عمل شعبة خاصة بالاجراج الصحفى ، وذلك يؤكد لنا اهميته الكبرى ، ذلك ان الصحيفة وسيلة بصرية لنقل الرسائل ، يتحول الضمون فيها الى شكل تتضافر عدة عناصر تيبوغرافية فى تكوين وهذا الشكل يمر عبر عدسة العين البشرية الى صورة على شبكتها تحملها الاعصاب الى منطقة الادراك فى المخ ، حيث تتم ترجمتها الى مضمون مرة اخرى بعينه العقل ويشتوبه بمعنى ذلك ببساطة ان الشكل اسبق من المضمون فى الوصول الى القارى ، وهذا يتطلب بالضرورة ان يقسم على مجموعة من القواعد والاسس العملية ، وان يكون متفقا مع مزاج القارى

وتكوينه النفسى ، الذى تتحكم فيه عدة متغيرات منها درجة التسليم والتقاليد
والعادات الاجتماعية والظروف السياسية والاقتصادية والبيئية والجنس
والعمر والمعتقد .

وفوق ذلك لابد ان يتوافق الشكل مع المضمون فلا يجوز ان يكون الشكل
كثرة من الشيكولاته تكسو مضمونا من الملقم او العكس .

فان الشكل النهائى للصحيفة ينبغى ان يلعب دورا كبيرا فى جذب
انتباه القارئ اليها ، وكذلك فان الاخراج الصحفى لم يعد زينة او زخرفها
وانما هو تعبير واتصال يقوم على اسس صحفية وفنية وجمالية ، اما مجرد
جمع المادة الصحفية وطباعتها فذلك اقرب الى جمع مواد البناء لا قامة
البنى وليس تلك هى المشكلة بل ان هندسة البناء هى المشكلة بل وذلك
لانه ينبغى أن تخضع لاصول الفن وقواعد ، وكذلك فان قدره المخرج
الصحفى فى الحكم على الحيز المتاح له ، وتصميم صفحة بطريقة فنية وعلمية
فذلك هو النجاح ، كما انه اصبح اليوم معسرفا ان النشر يتم وفقا لمياسة
تجريبية الصحيفة وتلك هى المعادلة الصعبة لمهنة الاخراج الصحفى الذى
يجب ان يراعى ذلك دون الاخفاق تقدير العلاقة المشتركة بين الشكل
والمضمون ، ويوضح ذلك مدى أهمية الاخراج الصحفى فى العملية الاعلامية
ويؤكد وتتمسلى أن الاهداف الاساسية للاخراج تؤكد لنا أهميته
فهى تحقق ما يلى :

(١) مساعدة القارئ على قراءة الاخبار فى يسر وارتياح مع تقليل الجهد
عليه فى فهم الاخبار بسهولة بعيد عن الفوضى .

(٢) ان يكون الشكل دالا على المضمون .

- ٣ (ان يعطى حجم العنوان دلالة على أهمية الخبر .
- ٤ (تحقيق عنصر الجاذبية بصفة عامة على الصحيفة .
- ٥ (مراعاة انطباعات وطادات القارى .

ونظرا للاهمية المطلقة للاخراج الصحفى بأعتباره القاسم المشترك فسى العملية الاعلامية ، فينبغى على المخرج الصحفى عند التعديل او التجديد فى اخراج صحيفة أن يتابع جمهوره لمعرفة وجهة نظرة والتعديل على سى ضوئها حتى تلقى صحيفة النجاح السراج المطلوب .

وكذلك فمن اهمية الاخراج الصحفى تنبثق من القدرة على جذب انتباه القارى على اختيار مايرى ، كما أن الاخراج الصحفى يجمع لى القارى يتعرف على صحيفته ويكون معها مايشبه الصداقة واللفة حتى انسى يومئذها على غيرها ولايرضى عنها بديلا ، كما انه بالغ الاهمية لتحقيق الارتفاع بالانقرائية وان كان الباحث يرى سهولة ومباشرة تعبير يمر القمراة ذلك ان الانقرائية لم نجد لها اصلا فى القاموس .

وتؤكد دوان برادلى ان المشتركين والمشتريين من اكشاك الصحف يمكن كمبهم للصحيفة بنفس الزايا التى يمكن ان يتابع بها اية سلعة منتجة (فى السوق) فالصحيفة مثل اى مسحوق جديد يجب ان تكون على اعلى مستوى من الدقة من حيث مقومتها ، فيجب ان تكون جذابة وجسب ان ترضى مشتريها ، فهناك التنافس الشديد ومسئولية تقديم الاخبار فى التى تعطى للصحف اسماؤها وذلك بجمع الخبر وكتابة وتحريه وتقيمه من حيث الساحة والابرار الذى يستحقه .

وذلك ببساطة ودور الاخراج الصحفى الذى يعد الخطوة الاساسية

في العمل الصحفي وتقاس كفاءة الجريدة به .

وإنك اكسب الاخراج الصحفي والقائمين عليه مكانه هامة في الجريدة ،
وذلك انهم يهتمون بعرض المحتوى بشكل مريح وتكون راحة العين البشرية
اهم الاهداف في الاخراج .

والحقيقة كما تبدو واضحة جلية هي ان الاخراج الصحفي لا يستخدم في
الصحف من باب الرفاهية او الكليات ، بل انه يعد القاسم المشترك مع
الضمين الصحفي فهو الذي يؤدي الرسالة الاعلامية ، اما باقتدار وتناسب
وتوافق مع مضمونها او باخفاق في تقديم الرسالة ، فيفقد بذلك صحيفته
اهميتها ، وجمهور قرائها ، ذلك ان الاخراج الصحفي يخدم الضميين
من جهة ومن جهة اخرى اما ان تكون هذه الخدمة اظهارة او سترا او تعميقا
او تسطيحا بما يتناسب وسياسة تحرير الجريدة والقراء .

وتتوقف كذلك اهمية الاخراج الصحفي على تفهمه للرسالة الاعلامية
بدون تشويش على الرغم من التنوع الكبير في محتوى الصفحة الواحدة ، فيعرض
للقارئ صفحة منسقة واضحة لانهتم فيها بالجزء الاعلى على حساب الاسفل
بل تكون الصفحة كلها في حالة انسجام ادعى الى تمسك القراء بها .

ويمكن للاخراج الصحفي ان يعطي للقارئ الاحساس باهمية الموضوع
دون ان يكله احد . وقد نجد ان الاخراج يوضح لنا اشياء لا يقولها
الضمين اثناء الرقابة على الصحف فهنا لا يرفض الخبر ولا يهمل ، بل قد يأخذ
اهمية وابرار افضل في الصحف الاولى ومن هنا نلمس خطورة واهمية الاخراج
الصحفي الذي يعبر عن شخصية اقوى تعبير ذلك انه باستقرار مظهر الجريدة
يمكن الحكم على طابعها وذلك من خلال كيانها التمييزي على الرغم من
اشتراك الصحف في نوع الورق والحروف وغير ذلك .

أن عملية الاخراج الصحفي تميز صحيفة عن أخرى فنجد ان القارئ المرضي يتعرف على نوع الجريدة من خلال اخراجها فالقارئ يحس ان بعض الصحف تستخدم المانثات والمناوين الضخمة والصو ويصرف نسي ذلك بينما تستخدم صحف أخرى هذه العناصر بتغيير وهو يعرف ان بعض الصحف تستخدم نوط معيناً من الاحرف وعلامات التقطيط بينما تستخدم صحف أخرى نوطاً يختلف اشد الاختلاف ، كذلك يعرف القارئ ان جريدة معينة تؤثر دائماً (تضع داخل اطار) اخبار اللحظة الأخيرة بينما تنشر جريدة أخرى هذه الاخبار ذاتها يزوجها ضمن اخبار أخرى . كما ان قارئ اليوم يكون على علم بـ من ترتيب الصفحة وتركيبها .

وتتجلى أهمية الاخراج الصحفي بصفة خاصة في الصفحة الأولى من الجريدة ، تلك الصفحة المختلفة عن باقي الصفحات في اخراجها لتعبر عن مضمونها ولكونها واجهة الصحيفة وأحد الصفحات حاجة لتوافق الشكل والمضمون ، وكذلك فان خبراً قد يصل في اللحظة الأخيرة فيغير في نسبة المساحة المخصصة للفقرات الأخرى ، ويجبر ذلك المخرج الصحفي على إعادة تنسيق الصفحة بشكل سريع بسبب الأهمية القصوى لعامل الوقت لحياة الصحيفة .

وعلى الرغم من الأهمية القصوى للاخراج الصحفي كحقوق لحالة الانسجام العام للصفحة إلا انه لا ينبغي ان يكون مهتماً في تأدية وظيفة بالجوانب الجمالية بل ان القيم الاخبارية هي الاساس في اخراج صحفي سليم ، ولذلك فعلى المخرج الصحفي ان يحرص على توازن الجمالية وان يشكم شطآنسة الخيالية من اجل بلوغ الاهداف الصحفية الواقعية فلا ينبغي ان تكون المشكلة هي الابتعاد الزخرفي او التنسيق الشكلى وانما القدرة على التنظيم والمرص

القنع الجسذاب .

وطى ضوء أهمية الاخراج الصحفى فان الباحث يعتقد انه سيظل دائما
كفة الترجيح بين جريدة وأخرى لدى القارىء ، ولذلك ينهض دائما ان يكون
الشكل معبرا عن مضمونه ، خاصة وان الشكل هو الوسيلة الى ادراك القارئ
وان كان يوجد فى الكون اشياء لا شكل لها فلا يمكن للانسان ان يحررها
او يدركها .

ثانيا : حتمية التطور فى شكل الاخراج الصحفى :

لو قارنا بين شكل الصحف القديمة وشكل صحف اليوم لاكتشفنا البسوس
الفاصح بين الشكلين ، ولتكشفت لنا حقيقة ان الصحافة مهنة متطورة بشكل
حتى مرتبط بتطور المجتمع من الزوايا الاتية :

- ١ (الوضع الاقتصادي كموثر على الشكل وكذلك الحروب .
- ٢ (التقدم التكنولوجى كموثر على الشكل .
- ٣ (خلق طبقات جديدة تؤثر على الشكل (خاصة بعد الثورة الصناعية) .
- ٤ (المستوى التعليمى للقراء وطا دأتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وخصمهم
تعد احد المؤثرات الهامة فى تطوير الشكل والتأثير فيه .
- ٥ (العامل السياسى والتاريخى كموثر هام فى شكل الصحف .

والحقيقة ان تلك العوامل التى تعرض الباحث لها بالتخيل فى فصل
(العوامل المتحركة فى شكل الصحيفة وخصمها) ، تعد من اهم
المسببات فى حتمية تغير وتطور الصحافة بصفة عامة والاخراج الصحفى بصفة
خاصة ، نضف الى ذلك حتمية التطور نفسه وعدم الجمود ، لان لكل عصر

الاشكال التي تجذبه وتناسبة فنجد ان فرائك لوثر يقول ان التطور الصحف
واخراجها شيئا لاغنى عنه حتى تستمر في مواكبتها للمجتمع
واخراجها شيئا واحيانا ان تغير عدد اعداد الصفحة ثم تحت ضغط
الظروف الاقتصادية ، كما ان تروية الصحف كانت اكبر بكثير من حاجتها
قبل الحرب العالمية وهكذا يحدث التطور وفقا لتطور المجتمع .

فقد شهد مغرب القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين تقدما
كبيرا في صناعة الات الطباعة وحروفها والحبر والورق وما يتصل بها ، مما
ادى الى انخفاض اثمان الورق وقلة تكاليف الطباعة من ناحية والى تحسين
وسائل اخراج الصحف وارتفاع مستواها الفني من ناحية اخرى ، كما ان
اشتغال هذه النافسة بين الصحف ادى الى الاهتمام بحسن عرض موادها
وضايف من هذا ان القارىء الصحف الحديثة تتمتع بوقت ضيق وشاغل كثيرة
على حين زادت المادة المقروءة زيادة كبيرة فكان لابد من ابراز هذه المادة
للقارىء وعرضها عرضا جذابا يلفت نظره الى الموضوع الذى تهتم قراءته
دون ان يضيع كثيرا من وقته في البحث عنه ، وعلى ذلك تطور اخراج الصحف
 واصبح فن له اصوله وقواعده واهميته ومذاهبه يعتمد كسائر الفنون
على اساس علمية مدروسة .

كما يؤكد ويستل على ارتباط تطور الاخراج بحالة المجتمع
فيذهب الى ان التطور الذى تم تدريجيا من عهد الاحتمار الى عهد
الذرة اوجدته الفرض والموامل القوية الناتجة من الحروب والتغيرات
التكنولوجية تساعد ذلك في خدمة الصحافة واخراجها وفقا لرغبة القارئ
ومتطلباته الذهنية وان اى تطور اخر خرج عن حالة ظروف المجتمع عديم
مراعاتها ، وابتداع لنفسه تطورا خاصة متناسبا التطور التاريخى قد يفسل

تماما ، ولذلك كما نجد جرائد المستعمرات عبارة عن نسخ منقولة عن
الجرائد الانجليزية وقد تكون مطبوعة جيدا ولكن لم يكن فيها اى احبار
لفن الاخراج الصحفى .

وكانت الظروف الوطنية هي التي تشجع على قراحة هذه الجرائد
المتواضعة فلم نجد فيها اهتمام بوضع القصة الرئيسية في مكان يليق بها
او ضمان يتناسب معها كما ان قلة الفرق ادت الى دقة حجم الحروف ، وفي
اواخر سنة ١٨٥٠ (بدأت تظهر مجموعة القصص الرئيسية الهامة فحسى
الصفحة الاولى ، وهكذا ولد الاخراج الصحفى ، والذي صاحب ذلك
زيادة في حجم الصفحة ، ثم كان للحرب المدنية اثر كبير في زيادة العناوين
في اعلى الاعددة ولسنا كذلك الجهد المبذول لترتيب المضبوطات في شكل
مثير جذاب على خلاف صحف المستعمرات .

كما اننا شهدنا مع الحرب العالمية الاولى تطورا جديدا في الاخراج
فظهرت عليه التوجع كقاعدة اساسية سنة ١٩٢٠م ، والتي مازلنا نسير
عليها حتى اليوم كما ان ظهور التصوير الحديث وصور الوجوه كان خطية
وانقلابا كبيرا ادى الى ازدهار الصحف قديما كان كاجراج الكتب تماما ،
بل ان الصحف نفسها كانت تسمى كتب الاخبار وكان يطلق على الصحفى
اسم المؤلف وظلت فكرة الناس عن الصحيفة سائلة لفكرتهم عن الكتاب ولذلك
كان يوقع رئيس التحرير قديما في ذيل الممود الاخير من الصحيفة ، وكانت
مؤلف الكتاب ، ففعل ذلك عبد الله النديم في " التكتيك والتبكيست "
واحمد عبد الرحيم وعبد الرحيم سليمان في " الوقائع " المصرية وغير ذلك
وتتسلسل ارقام الصفحات للعدد التالى على اخر رقم العدد السابق
لـ .

ان الفترة التي انقضت منذ مطلع القرن الحالي الى يومنا هذا هي من التعقيد بحيث يستعصم تقديرها الا فضل الا بدراسة كل مسن جوانبها ووجهها المديدة على افراد ولكن يمكن القول على وجهه التصميم ان مجرى تطور الجريدة قد تأثر بالغ الاثر بالطابع الخاص للحياة القرن العشرين وان كان قد تأثر كذلك بالسمات الحديثة الخاصة التي بذلتها الصحافة للحفاظ على حرية الكلام ، وصلا الكتبة من سطوة متزايدة ونتائج تحسين المستمعين ، ثم نمو المجموعات الصحفية ، نفذ الى ذلك تطورات على جانب من الاهمية في تلك الفترة منها ظهور صحف التابلويد وسالة التفسير والقسوف واستعمال الصورة الكاريكاتيرية ونشر القصص الصورة متعللة .

وكان لا يمكن ان نرى اليوم الصحف اذ هار الفن الصحفي لسولا المطبعة ، ومحاولة تطويرها من عهد مخترع حروف الطباعة الالمانسي العظيم جوتنبرج الى اختراع آلة الجمع السطرية لبتنوب سنة ١٨٦٦ و آلة جمع الحروف مبتوب وكذلك طبع الصور على اللوح المعدني سنة ١٨٨٠م اكبر تطور صحفي حينذاك ، وما نحن في القرن العشرين نجد ان الطباعة تطوره بادخال العقل الالكتروني ، فاستخدمت شاكينة السك ، س ، س ، التي تخرج الكتابة فيها بشكل تقوى على مرسط طويل من مادة خاصة تعبة البلاستيك وذلك بعد الحرب على مخاتيج الالسة تعبة مخاتيج الالة الكاتبة ، ثم تفرج هذه الطوب بطسقة الية في الة اخرى تصب وترس الحروف في نفس الوقت تلقائيا .

كما ان الدائرة الجديدة التي تستخدم جهاز وهي تمثل ارقس

مراحل انتاج الصحف اليوم حيث تتم عملية انتاج الصحيفة من استعمال
الفاينج دون اللجوء اطلاقا الى الطبعة وهي مرحلة لها طبيعتها
المميزة ولا شك ان اشكال التقدم الطباعي التي تنمو مع التقدم والتطور
العالمى وتؤثر تأثيرا مباشرا وواضحا فى تطور فن الاخراج الصحفى
وتعدله وفقا لمواظفة لمجتمعة كلها اذن تغيير معين واذا كان الباحث
قد يتقرب من اشكال الطباعة سريعاً والى ان تقدمها ، ذلك فقط لانها
العلاقة بينها وبين تطور الاخراج وحتمية ، الا ان اشكال التقدم
التكنولوجى المختلفة قد فرد الباحث لها بحثا خاصا " فى فصل "
دور العناصر التكنولوجية والتقدم - التكنولوجيا فى التعبير عن
الصحف من خلال عزمه للطباعة واستقرامات الحاسب .

وهكذا نجد ان حتمية تطور الاخراج تتم وفقا لوظيفة الصحافة
فى العصر الذى نميشة فنجد ان الصحف كانت اعمدة بنفحات اعلانية
تخدم طبقة التجار وتروى اخبار السفن وما تحمل من بنافع ثم تطورت
بعد ذلك فاصبحت ادوات حزبية للامانة كإبراق للدعاية ، وهكذا
بقيت الصفحة محصورة فى بنىات التجار والامانة والخاصة من المثقفين
ولذلك لم يكن غريبا ان يظل الاخراج الصحفى وثيق الصلة بالكتساب ،
لا يحفل كثيرا بالعناوين ولا يهتم بطرق الاجتذاب واستمالة القارى ، وذلك
ان قراء الصحف وهم قلة من المثقفين واصحاب الصالح كانوا يجمعون الى
الصحافة سميا ، وهى تحاول ان تبدو فى مظهر يلقى بهذه الطبقات
فى القار والجند والاحتشام .

واستمرت رحلة التطور ، وحدث اول انقلاب حقيقى فى الاخراج

المضى على يد اللورد نورثكليف سنة ١٨٩٦م عندما اصدر جريدة
ديلى ميل على اسس جديدة تختلف عن الاخراج التقليدى القديم
بمناخنة الصغيرة التى لا تتعدى عرضها العمود الواحد ، كما كففت
عن اهمية الصورة فى منحها القوة واحيانا للخبر المادى وبدا طريق
التطهير فى اخراج الصحف لا يتوقف فى سنة ١٩٣٢م رأى ارثر كوستيلن
ان طريقة نورثكليف قيدة بنظام الاعداد ، ما يحد من جريدة المخرج
الصحفى ، فكانت نظرة ارثر المعقولة للصفحة على انها لوحة بديعية
يمرض عليها ما شاء من المادة الصحفية ، دون تقيد بالاعداد
وهكذا بدأ الاخراج رحلة التطور الحثية فنجد ان الصحف الامريكية
بدأت سنة ١٩٢٠م ايضا تخطو خطوات واسعة نحو تطور فى الاخراج
المضى وبالبث الصحف الجديدة المظهر ان اصبحت من امهات
الجرائد الامريكية كصحيفة وداى الصحف تطبق المبدأ الصحفى
الحديث " اكتب كما رايت " .

وهكذا تؤكد على ان الاخراج المضى فى تطور ، لا يقف ضد
شكل معين ، بل قد يكون المظهر الذى تاخذة صحيفة اليوم ، عرضة
للوقوف فى متاحف التاريخ فى الغد القريب .

ذلك ان كم التطور الذى خطت به الصناعات المختلفة قد اعطى
الصحافة الكثير من اوجه افادته ، وبالتالى فان تطور العالم بأكمله يتبعه
جنبا تطور فى صناعة الصحف يحققها وفق الفكل (الاخراج الصحفى)
وفق الضمون (المادة التحريرية) .

فطاعة الانسنت الملاء ، ملات الدنيا وداى تغير كثيرا من فكل

الصحف وكذلك فان سياسات تحرير الصحف تعد احد العوامل المؤثرة
في تطور الاخراج الصحفي فهناك المدارس المستمرة التي تميل للسي
ابتكار كل ما هو مثير في اخراج صحفها .

وطى ذلك فان الباحث يمتدح تماما بان الاخراج الصحفي من
اولى واهم مميزات التطور وان الجود مستحقة بالبور ، وهكذا فنحن
امام حق مؤثر في الصناعة الصحفية (الاخراج الصحفي) لابد من
مراعاة تناسبة وتطويع مع المجتمع فقدما كانت المناوون بعرض الصفحة
(المانشيت) تعد احد سمات التطور في الاخراج الصحفي وليس
الاحداث الكبرى كالحروب ايضا اما اليوم فلم تعد المانشيتات تحصل
نفس المعنى او تعطى نفس القيمة لاخبارها عند قارى اليوم ، ولذلك
بدات الصحف تقلع عنها .

البحث الثاني : أهمية دور المخرج الصحفي

إذا كان قد وضح في البحث السابق الدور الهام الذي يلعبه الإخراج الصحفي في حياة الصحافة سواءً ينتج الصحيفة شكل معين يتمود ما القراء أو بزيادة قابلية القراء عليها أو بتيسير القراءة وتوضيح المعاني أولفت الانتباه إذا كان الإخراج الصحفي كل ذلك بل وزيد طبعه كما أضحنا إلا أننا نقرر أن هذا الدور الأكثر من هام لا يمكن له أن يتم دون صانعة ذلك المخرج الصحفي ، الذي يمكنه أن يفهم جيداً مستلزمات وطبيعة وظيفة فيقدم لنا صحيفة متوافقة شكلاً ومضموناً ، وأما أنه قادر على تفهم طبيعة وظيفته ، أما لعدم الاعتماد الطبيعي أو لعدم عقل هذا الاعتماد بالدراسة فيقدم لنا صحيفة غير متوافقة شكلاً ومضموناً ، فتفشل جريدته ولا ينفذها أي أسلوب من الأساليب الإخراج المعروفة ، ذلك لأن المخرج الصحفي أعباء هنا بمن يكسره قطعة من العلقم بخلاف من الشيكولاته ، فيصبح غير متناسقاً .

وطى ذلك نتناول في هذا البحث دور المخرج الصحفي في العملية الإعلامية بأخباره عامل مؤثراً جيداً في العملية كإيلي:

أولاً : حدود مسؤولية المخرج الصحفي :

بعد المخرج الصحفي حلقة الوصل بين العمل الذهني والتفكير الآلي لإخراج الجريدة ، وطبعه يتوقف جمال العرض ، أنه دائماً السعي مراجعة كل ما يرد للجريدة من مادة تحريرية ، ثم يقدمها للقارئ في

اجسن صورة واقل حجم دون ان يترك حادثا هاما ، واخبرا مشوقا فسان
سمعة صحيفته ونجاحها متوقف عليه .

فعندما يتم تحويل المادة الخام (الضمين) الى شكل جذاب ،
متجاني لا تمارض في صفحاته ، بحيث نجد ان قارى الصحيفة
الناجحة يجب ان يحسن وهو يقرأ الانباء قصيرة كانت او طويلة ، انسه
امام اوركسترا تمزق موسقاها ، بنغم متجانس يرتاح اليه تفكيره وهو
يتنقل بعينه من صفحة الى اخرى فنقول ان من فعل ذلك هو المخرج
المصطفى .

كما ان المخرج الصحفي يقبض تماما لاجل العطرنج ، فيقول جلال
الحناصى انه يقف امام الصفحات في الطبعة ويقول لخط وزير التجارة
بعد تصدير البصل واكمل العمود بوزير المالية واحذف السنة الاخيرة من
رئيس الوزراء ، وقدم هتلر واخر موسسلين وهكذا ، فهي لغة لا يفهمها
الا الصحفيين في الطبعة وطى ذلك يكون المخرج الصحفي هو الرجل
الذى يحمل من خلف الستار في صالة تحرير اى جريدة في العالم ، فكل
الاخبار تصب على مكتبه ومنها يتولى توزيعها على اقسام الجمع والتصوير ،
وتحويلها الى مادة صلبة على شكل حروف وصور وصور وضامين توضع نفس
الصفحة ومن هنا فانه قد يطلق على المخرج الصحفي الدكتور المنسبر
وذلك لتحكمة في وقت صدور الجريدة وتشكلها وكما انه هو الذى يقسم
بهداية القارى الى المادة التى يشدها ويشكل لا يفل معه ضها وذلك
ان حسن اسلوب الضمين يساعد المخرج في حسن العرض والتصميم ،
فينتج لنا بذلك علاقة ايجابية بين المحتوى والشكل وينجح في ادائه .

لمهنته ، والنظر الى ما لا ندرك ان حدود مسئولية المخرج الصحفي كبيرة وهامة ، ذلك الرجل الذى يجمع بين الصحفي المحرر فـهـمـو يستطيع بذلك ان يجمع اى خبر او يحوره - ثم يتسوق على اقراة مسن المحررين بقدرته على الاخراج المادة التحريرية ، بشكل علمسى مدروس فيجمل كل او معظم المادة الى القارى دون اجهاد فى التاهمة كما يساعد على تمدد اهتمامات القراة عن طريق لفت انتباههم الى موضوعات جديدة غير تلك التى يهتمون بها بعفة اولية كما انسة شخص غير مكرر قادر بشكل مستمر على التجديد فى تسمياته للصحيفة ، لانه مدرج ان التكرار يؤدى الى الرتابة والملل .

والمخرج الصحفي هو القاسد الحقيقى داخل الجريدة فهـمـو يصمم صحيفته فى اسرع وقت وانسب شكل ووضوح ضمن ولائك انهما معادلة صعبة ومن هنا تهـمـدولنا اهمية ومخطوة الدور الذى يمكن ان يؤدبه المخرج الصحفي بمسؤولياته المتعددة والكبيرة ولذلك فسان من يكون كفاءه ، لذلك لابد ان تتوافر فيهم متطلبات كثيرة بعد توضيح حدود مسؤوليات ، وطبيعة وظيفته وتدريبه .

ثانيا : اهمية ثقافة المخرج الصحفي :

بما ان المخرج الصحفي هو المسئول عن جانب الفكر نفسى الجريدة كما انه يتدخل فى التحرير اما بالتلخيص او الحذف او الكالة فى صفحات اخرى فانه ينبغي ان يكون منهنيا من الدرجة الاولى ، يتناز بالمهارة الفائقة فى انتاج رسائله وحسن عرضها .

ذلك ان هذا الدور المنوط به له من اهمية في زيادة توزيع صحيفته،
كما يحقق التوزيع المرتفع من مميزات عديدة للجريدة فانه ينهض
ان يعد المخرج الصحفي اعدادا متكاملة في جوانبه ذات ثقافة
عالية وعملية الى حد كبير وحسن تفهمه لسياسة الجريدة التي
يعمل بها ، كهيئة لاسه والتعرف عليه كالتعرف على افراد أسرته .

والمخرج الصحفي ينبغي ان يجمع في نفسه مواهب الصحفي
ومواهب الفنان التشكيلي وذلك لان موهبة اديبة مصرية في نفس
الوقت ، فقد نجده خرج كلية الفنون الجميلة او الفنون التطبيقية
مع دراسة صحفية وسارس عملية لان الاخراج ليس عملية تغليف وانما
هو عملية وظيفية فيها عمقا للاخبار وفيها وسائل فنون التحرير الاخرى
كالتحقيقات وال مقالات والاعداد فضلا عن الصور والرسم وفروا ، ذلك
ان الصحفيين الاديبيين - يعمرون بالكلمات ولكن المخرج الصحفي
يفكر تفكير اديبا ومصريا الى خير الطرق للمعرض .

ولذلك فان المخرج الصحفي ينبغي ان يكون دارسا جيدا
لما يلي :-

(١) الفنون الصحفية :

- أ - يجب ان تكون لديه القدرة على تقويم الاخبار وان يعرف حسن
اول وهذه نوعية الخبر لتحديد مكانة الصحيح .
- ب - المعرفة التامة بتقنين الطباعة وانواعها وتطويرها وانواع العناصر
التصويرية المناسبة للمادة التحريرية والعناصر الجرافيكية .

- ج - المعرفة التامة بفروع فن التصوير الفوتوجرافي وكل ما يمكنه
من تحويل الاخبار والافكار والمعلومات الى مادة سهلة القراءة
وبالوضحة المختارة في وسوسة الفهم بلا تناثر او نشاط بين موضوعاتها .
- د - ان يكون مترسا في امر الفن الصحفي بالوانه المختلفة بصفة
طامة وان يتفهم الاخراج بصفة خاصة .

٢ (الجوانب النفسية :

بعد أن تطورت وتقدمت الصناعة الصحفية ، واصبحت تراعى جوانب
عديدة حتى تتجس رسالتها الاعلامية ، فان علم النفس والدراسات
المتخصصة لمعرفة جمهور قراء الصحيفة اصبح بالضرورة احد اهم
اهداف الصحيفة ولذلك فعلى المخرج ان يراعى وهو يصمم صحيفته
جمهور قراءه من الجوانب التالية :

أ - **الجنس :** هنا يفضل القباب يختطف من متطلبات الفئتين والاعمال
التي يميل لها الرجال تختطف من الاعمال التي تحبها
المرأة وهكذا .

ب - **الاتجاهات :** ان معرفة المخرج الصحفي برغبات وميول واتجاهات
من يقرأ جريدة سوف يؤدي الى نجاح هذه الجريدة ووصولها
الى القاري ، لانه وجد نفسه فيها وطن ذلك فان وجود هذه
الدراسات هام للمخرج الصحفي ، كما ان الباحث يغير السس
مالسة من عدم وجود مراكز للدراسات داخل الصحف اليومية
الصربية يمكنها ان تساعد المخرج الصحفي بتوفير المعلومات

عن القراء التي تتابع لهم جريدته .

ان المخرج للصحيفة ليس طامعا فنيا فحسب ، بل هو مثقف ثقافته
عالية وصيقة ومتنوعة في :-

- أ - الفن التشكيلي .
- ب - علم النفس .
- ج - علم الصحافة .

وهذه العوامل الهامة تتأثر بقدر قراءته واطلاعاته وملاحظته للاخبار ،
فان اذا كان " لهنتر " قد اكد أن وجود الجمال في الانسجام ، فسان
الباحث لا يعنى بحياقة لهذه العبارة بأن عمل المخرج الصحفي عسير
فنان تشكيلي يبحث عن الجمال كهدف في حد ذاته ولكن ينبغي أن يكون
الحس الجمالي موجود عند المخرج الصحفي بحفة دائمة فلا يجسب
اهمال الجانب الوجداني أثناء رسم الصحيفة وهو احد اركان الاخبار
الذي يولف فنا قائما بذاته ، لانه عمل خلاق ، عمل ينتجة المصور
بالاعتماد على مهمة الباطني للنظام والجمال وتحسمة لهما .

فالجريدة دائما في حاجة باكثر للجمال ، فالذوق والجمال
في الاخراج الصحفي له الاثر الكبير ضد القراء والاقبال على جريدة
دون غيرها .

كما انه ينبغي ان يكون المخرج الصحفي ملما دائما باللغة السني
تصدر بها الجريدة لانه كثيرا ما يضطر الى ان يكتب بنفسه مقدمة
المخطوطات ، كما ان الماهه بعلم النفس الاجتماعي يجعله يتفادى صدمة

القارىء او خرج عن الاداب العامة بها ينشر من انباء او صور غير لافقة ،
هكذا فمن الثقافة للمخرج الصحفي ، واحدة من مسببات نجاح الجريدة
او فشلها وذلك لاثرة الباعث عليها ، فعليه ان ان يتقن نفسه بشكل
دائىم .

ثالثا : أهمية الخبرة :

تعد الخبرة اجدر اركان الهامة فى سهولة اداء عمل معين نفس
الحقيقة ان المخرج الصحفي على الرغم من تجديده المستمر فى شكل
صحيفة الا ان عامل الخبرة يعد احد اهم العوامل التى يمكن بها
ان تحقيق صحيفة بها ميزة على صحيفة اخرى بها مخرج حديث العهد ،
فالخبرة تجعل المخرج الصحفي يدرك ان القارىء يتوق عن علم او تفسير
علم الى صحيفة ذات ترتيب لطيف فهو غير خليق لان يؤثر صفحة صواب
خالصة من الجاذبية كصحيفة متنوعة من دليل لهاتف او صحيفة تفهية
اللفظ البعثر من حيث تفهيمها وعدم المنطق فى اخراجها .

كما ان الخبرة تفيد صحيفة فى اى وجه من اوجهها وهذه امثلة
نسوقها ليست على سبيل الحصر كما يلى :

(١) الذى يحدث دائما ان المخرج الصحفي المجهرب يجب ان يضع
مخطته على اساس ان يكون هيكل الجريدة مرنا على استعداد
لهذه الظروف الهامة الطارئة وهو فى هذه الحالة يرمم
صفحاته بطريقة مرنة قابلة للحركة والحذف والاغناء فاذا أمس
اليوم مع المليل بسلام ولم تتأثر خطته بالاحداث غير المتوقعة

او يوقع اسرا الاحتالات كان بها والا كان على مكرتسيير
التحرير ان يواجه الظروف الطارئة باعصاب هادئة وهجاعة وسرعة
اعتادا على مرونة الهيكل الذي رسمه واعد ، حتى تصدر الجريدة
في موعد ها •

٢ (ما لاشك فيه ان الخبرة تفيد المخرج الصحفي في القدرة على
التجديد من ناحية ومن ناحية اخرى يستحسن ان يكون للصحفي
الخبير ارشيفا ، يمكنه العودة اليه بمعرفة ما يمكن اضافته
من جديد او الاستفادة بنماذج معينة استخداما قديما
لاشك ان تكون ارشيفا خاصة للمخرج الصحفي ، يعد اسرا
حيويا بطبيعته ، وايضا للعمل على تحسين العرض والاستفادة
من الخطا •

٣ (ان خبرته تجعله عارف مراحل انتاج صحيفته كجميع الحروف
والتصوير وصناعة الانماط (الكليشيهات) وفنون الطباعة
المختلفة وانواع الورق المستخدم في طباعة صحيفته •

٤ (ان كثرة مارسته للعمل يسهل مهام صحيفته من الساعة الثالثة
بعد الظهر حتى اخر طباعتها • وذلك يحل المشاكل
التحريرية والطباعة التي تواجه العمل كما يراعى تسلم المواد
التحريرية والصو وحتى كبح الصفحة فعمله ان يدرك ان المهاد
هام جدا في حياة الصحيفة كما ان الخبرة ستعلمه كيف ؟ يسرع
في زخرفته او حذف خبر وان يضع مكانه خبرا اخر • (خبير
اخر لحظة) •

• (يستطیع ان يدرك المخرج الصحفي من طول الممارسة بسدین
توجیه سياسة جريدة التحریرية فان كان يعمل فی جريدة
محافظة فلا یسبح بالعناوین المثيرة او اکثر من صورتین صغیرتین
فی الصفحة الاولى •

وان كان الباحث یرى أن هذه معايير قديمة بالنسبة للشکل السدی
تظهر علیه الصحف المحافظة ولكن المؤلف توماس یرى رباطا قاطعاً
لان هذه كانت الفكرة من الصحف المحافظة ولكن حیث ان الصورة قد
اخذت مكاناً مرموقاً فی حیاة الصحف الیوم فان هذا الالتزام كان لم یكن •

رابعاً : موقع المخرج الصحفي فی الجريدة :

اذا كان الاخراج الصحفي كما یقول الشل الانجلیزی هو " مهنة
الصحافة " فلیس أقل ما أن یكون القائم به صاحب موقع متمیز داخل
الصحيفة وذلك لانه اذا كان الجيش العامل فی جمع المادة الصحفية
من المحریرین یشكلون جانباً من العمل وهو الضمون فان المخرج الصحفي
یشکل الجانب الاخر الهام فی تحمیل الضمون الی مادة مقروءة بصريا •

ولذلك فان وجوده فی الجريدة ایا كانت سیاستها فهو وجوب
یغرض نفسه لیس لشخص المخرج • ولكن لاهية وظیفة ومن هنا وللهذه
الاولی یتبادر الی الذهن أن هذا الموقع لم ینتج الا عن الدور البارز
الذی یتوقف علیه اقبال القراء علی جريدة أو الاعراض عنها حسبما صنعت
یدیه •

كما ان عمل المخرج الصحفي لم یعد یقتصر علی تصمیم الصفحات •

بل اخذ يشرف على جريدته صفحة بصفحة من بدايتها الى انتها طبع
صحيفته ووصلها الى السيارات التي تبدأ توزعها على القراء .

ونجد ان المخرج الصحفي يمثل الشخص الثالث بعد مدير
الصحيفة ورئيس تحريرها في نظام الصحف الانجليزية الكبرى ، ويختل
المركز الثاني في الصحف الفرنسية مع مدير الادارة فلاحها بعد المدير
العام الذي يشرف عليها وعلى دائرتها في وقت واحد ويرجسه الادارة
والتحرير الرجعة التي تتناسب الصحيفة والصدر .

وعلى الرغم من حماسية ودقة واهمية دور المخرج الصحفي والاخراج
في حياة الصحيفة الا ان مكانة في الصحف تختلف من صحيفة لآخرى ،
نتيجة للقيود التي تضعها سياسة التحرير والنشر والتي عليه الا يخرج
عن معالمها المحددة . وهذه السياسة تتصل بلون الصحيفة السياسي
واسلوبها في تقديم الانباء والموضوعات وبذهابها الفني في تخطيط
صفحاتها ، غير ان المخرج الصحفي كثيرا ما يكون هو نفذة احكام
المسؤولين عن وضع هذه السياسة ، وقد احدث الصحف الأوروبية
والأمريكية الكبرى حديثا بسياسة تخصيص محررين لمهمة اخراج الصحيفة
وحدها وفي حين لا يزال محررو الصحف الكبرى يجمعون بين المهمة
وغيرها من مهام التحرير الرئيسية .

الا ان الباحث يرى ايضا ان الدكتور احمد الصاي يؤكد وجهة
نظر قديمة ، لان الاخراج اصبح اليوم احد الاعداد الاساسية داخل
الصحف انه اصبح طامعا قائما بذاته وان كان المخرج الصحفي يستطيع
ان يقوم بدور الصحفي المحرر فان تلك تحقق له ميزتان هما الاخراج

• والتحرير •

ونجد ان المخرج الصحفي الحري بالجرائد اليومية التي طبقت على مجريها الصحفيين صحيفة الاستقصاء قد حقق خطوات طيبة فسي ذلك وخاصة في صحيفتي الاخبار والاهرام الا ان صحيفة الجمهورية تعد واحدة من الجرائد اليومية التي لا تلقى بالا بتحسين موقع المخرج الصحفي فيها ، ولا تنمي مدرسة الاخبار داخل الجريدة نفسها كما وضع من خلال العرض الجدولي والتحليل لصحيفة بحث المخرج الصحفي ، كما ان نائب رئيس التحرير اورئيس التحرير نفسه قد يتدخل في هذه الصحف لرسم وتصميم الصحيفة ولا يقلل ذلك من تميز المخرج الصحفي نظرا لخطورة وظيفته •

خاتمة : أهمية دوره في العملية الاعلامية :

يؤكد الباحث ان المخرج الصحفي يعد واحدا من أهم الوثنيين في الرسالة الاعلامية سواء بالتفويض أو الوضع عن قصد أو غير قصد فهو الذي يراقب كل ما ينشر في الصحيفة ويختار العناوين الرئيسية والجزئية وللقرعية ويصنفها حسب أهمية ولذلك فانه يرسم بطريقة غير مباشرة تسمية الشخص للاحداث ، ويؤثر في جمهور الناشرين خفيا عظيما •

كما ان انتشار المعلومات والتقدم التكنولوجي الطباعي ، وسرعة تقادمها وابتكار الآلات اكثر حداثة كجهاز الذي يعد ثوة علمية فسي الصحف ، تعمل الصحيفة وتنتج بها من خلال الدوائر الالكترونية

فقط دون اللجوء المطبعة ، الا أن ذلك كله لم ولن يحيل المخرج
المصحف الى القعد الثاني على الإطلاق ، وذلك لاهمية كمنصر
بشرى في اختيار المضمون وتصميمه من خلال قيمة الاخبارية ، وكافسة
الامر الاخرى التي تجعل تلك الحقيقة مميزة عن الاخرى ، بل ان ذلك
سيزيد من تفكير المخرج المصحف في حسن التصميم والعرض ، فهو
الجدد ، ذات القدرة الاخلاقية وذلك فتأثير عظيم القآن .

فهو يدرك تماما بأنه يساعد على البيع ، مدركا انه من الضروري
ان يفتح القارئ بقراءة ثلاث فقرات من المقال ، اما قراءة بقية المضمون
فهو مهمة الكاتب او المحرر في اقناع القارئ بقراءة الموضوع او القائصة
في حلة المهملات .

والحقيقة ان هناك جوانب عدة ، ينبغي مراعاتها حتى يؤدي المخرج
المصحف دوره في الرسالة الاعلامية بالشكل المطلوب ، نحدد ها كإلى :
(١) كلما تباعد انتما المخرج المصحف وفكرة ومعتقداته عن خلط
سياسة تحرير صحيفته كلما طاق ذلك وصول رسالته الاعلامية بشكل
واضح .

(٢) يؤدي دوره في العملية الاعلامية بطريقة افضل كلما كان دارسا
جيذا لعلوم الصحافة وفنونها والاضاع الاقتصادية الاجتماعية
والسياسية في المكان الذي تصدر فيه الصحيفة .

(٣) اذا كان من الصعب ان يتخلص الانسان من عصبية وقائصة
الا ان المخرج المصحف هو اكثر الناس حاجة للتخلص من
العصبية حتى يستطيع عرض رسالته بأمانة دون تحريف .

٤ (كذلك لا يجب ان يعطى تعميها خاصا لضمين معين نظرا لنفوذ كاتبه سواء بالفهرسة او اداريا ، ويجب هنا أن نحى المخرج من ضغط مهنته .

٥ (يمكن ان يؤدي رسالة واضحة في حالة مراعاته الضرورية للاعلان التجارى الجوار وفحص العناصر التيجرافية المستخدمة فيبسة والتنسيق بين المادة التحريرية وشكل الاعلان .

٦ (كلما كان المخرج متربسا في علة كلما زاد الامل في تغلية السى حد ما على قلة تنوع حروف الطباعة العربية التى تعميق تكامل توافق رسالته الاعلامية شكلا وضمونا وكذلك تعلية على بعض المموقات التى تشوب انتاج رسالته لكتابة جزء من الخبر ثم ترحيل بقية بقية الى مكان مهمل في اى صفحة داخلية ، ما يجعل القارى كما وضع لنا في صحيفة استقصاء بكرة ذلك وتفر منه .

يمتد الباحث نظرا الاهمية المطلقة لدور المخرج الصحفى بسان صاحب هذه الوظيفة ينبغي ان تبادر الصحف المصرية بمنحة القصد الذى يحتق وان تراقب رئاسة مخرجها الصحفيين يمين تاقبة نظرا لخطورة الدور الذى يودونه وعظيم التأثير الذى يعمونه في القراء وذلك لان المخرج الصحفى ، يمكنه أن يعطى دلالات كثيرة من تصميم وذلك أما بالابراز او عدم الابراز ، وقد يكون ذلك ليس متوافقا في نفس الوقت مع اللقيم الخفية فهو الذى يقوم برسم ما كيت الصحيفة بمسند استبعاد مساحة الاعلانات بها محدد ا عليها مكان كل خبر وصورة وظوان والمساحة التى سوف يحتلها كل من هذه الاعيان والفكل الذى مسرف

تكوين طليعة •

كما انه اثنا تفكيره في تصميم صحيفته يسأل نفسه ما يلي :

- ١ (اى بنمط استمثلة في المقال ؟
- ٢ (ما القياس العرضي للمقال ؟
- ٣ (هل الصورة هنا اهم أم العنوان ؟
- ٤ (كيف تكون القامات المختلفة ؟
- ٥ (كيف اصل بالموضوع الى بحر القراءة ؟

وطى ذلك فان هذا المخرج الذى يسهر على راحة القارىء يحرض على تقديم وعرض الضمون بطرق علمية لاثوثر ولا توثى نظر القارىء او -
تسبب له ضيقا أو تفقده حماسه في القراءة لاهلك ان هذا المخرج صحفا
بدور موثر لدى هذا القارىء من ناحية • ولجريدته من ناحية اخرى •

الفصل الثاني

المطبوعات قاسم مشترك في حياة الفرد

المطبوعات قاسم مشترك في حياة الفرد

تلمب الطباعة دورا جوهريا في حياة الفرد اليومي . فاذا بقيت الامور على حالها فان كلمة الطباعة المكونة من خمسة احرف سوف تظل قليلة في عددها متعاظمة في دورها ورسالتها ، وتأثيرها في حياة الشعوب ، وتستند هذه المكانة في قوة تأثيرها في الفكر الانساني وسيطرتها على حركات ومعتقدات الشعوب باعتبارها قاسما مشتركا اعظم في كل تصرف من التصرفات اليومية لكل انسان من وقت استيقاظه من نومة الى وقت ايمائه الى فراشه فيقطع ورقة (النتيجة) وقرأ الجريدة فسي الصباح ويذهب الى عمله بتذكرة الاتوبيس او باستخدام بطاقة الاشتراك وسجل حضوره وانصرافه بالسركي ولتحقق بالعمل بكمب مكتب المعامل وطلب الاستخدام ، والصحيفة الجنائية ، وشهادة الخدمة العسكرية أو الاغاث منها وسجل مولده بشهادة الميلاد ، ويعقد قرانه بقسمة الزواج ويقضى اموره في المستشفيات ومراكز الشرطة والمحاكم والبرور والاسكان الخ . وفي كل عملية أو خطوة يتعامل مع المستندات والبطاقات والسجلات والاستمارات . واذا ذهب الى النادي أو المينما فهو يتعامل مع التذاكر والبطاقات . واذا ذهب الى شراء حاجاته فهو يتعامل مع المبيعات واوراق الف الف الطبيرة . كما لا تخلو محفظته من اوراق البنكسوت وقد تحتوي على ورق البريد والتمغة وطاقات التعارف (كارت فيزيت) وطبعا لا يميز بدون بطاقة الشخصية أو العائلية ، وهو مع الكيساب الدراسي والثقافي والمجلة ومع الخريطة والاطرف والخطابات . وقد يتعلق نظرة بالملصقات الاعلانية والسياحية آله ما ، وهو مدام علسي

متابعة الاحصاءات والدوريات . وقد يتأثر بها تعرضة المطبوعات
الدعائية ومواد الدعاية والاعلان كما أنه يتابع ويترصد بالتقويم والنتائج
والفكرات ، ثم انه لا يمنع ان يتعامل مع الجمارك وقوائم الاشتمة
(البوالص) الفحن وقد يكون له صلة بالفنادق وما تستخدمه من منافذ
ومن اكيامن تقديم الشاي . ولا يمنع ان يكون مدخنا فيتعامل مع عبوات
المجاير وما يتعلق بها من الاعلانات . ثم أنه يدخل البنوك ويتعامل
مع ما فيها من شيكات ومطبوعات واوراق مالية . اسهم وسندات استثمار
الخ . ثم أنه يشتري حاجاتة من السوق في عبوات مطبوعة بالوان مختلفة .
هذا فضلا عن انه لا يمنع ان يكون متعاملا مع الطبيب (بالروتيشات)
ومع قوائم التحليل الطبية . ومع الادوية ومستحضرات التجميل التي
تختفي وراء العبوات ومواد اللف والتغليف . كما أنه قد يشتري ورقا
صحيا للتواليت وغيارات الاطفال مصنوعة حديثا من الورق الصحي ، وقد
يتابع ابناة وقت فراغهم وهم يعلقون ورق الزينة او يستخدمون الورق
الملون في القص والسزق ، او اللعب باوراق اللعب (الكوتشينة) ثم
ان جدران منزله قد تكون مزينة بورق الحائط ، كما انه لا يمنع ان يطلب
احد ابناة شراء كتاب مساعد خارجي . كما انه قد يكون مولعا بالقراءة
بكتب التراث الديني الخ .

وهو فوق ذلك من المفرمين بمتابعة قوائم الاسعار وجداول المواقيت
والبحث في ادله التليفونات ، وقد يكون هاريا للموسيقى فيتعامل مع
النوت الموسيقية ، او يكون جامعا للصو في (الالبومات) وحينما يسود
المفرد الى الخارج فلا بد من استخراج جواز السفر وشهادة التطعيم
الدولية الى غير ذلك من مستندات السفر . ثم انه من كل هذه الكميات

التي لاتعد ولا تحصى من المطبوعات التي تصادفها او تحتسبها الظروف ،
 بعد كل هذا لاتنتهى علاقته مع المطبع ، فحتى اذا ما استعد السى
 النعم لا ينسى ان يتامل فى كتاب الله ، او يراجع الاحداث فى الجريدة
 او الجله او يستغرق فى النوم وقد نسي ان بين يديه قصة يقرأها
 او كتابا يطالعها ، الى غير ذلك مما لايقع تحت حصر من المطبوعات .

دور الطباعة واثره فى النشاط السياسى والاقتصادى للشعوب :

ان كانت الطباعة تسيطر على النشاط الفردى ، وتدخل فى حياة
 اليومية على النحو السابق التنبه اليه . فان الطباعة اليوم لاتمثل احد
 الانشطة الاقتصادية والاجتماعية فحسب انها تؤثر وتناثر بالانشطة الاخرى
 ويمكن قياس حجم نشاطها بارقام اعمالها من المطبوعات التى تستخدم
 الانشطة الاقتصادية والاجتماعية فى اية دولة من الدول كما أن النشاط
 الطباعى يعد احد مقاييس تقديم الشعوب وعلامة من علامات ازدهار
 الدول فكلما زادت الحركات العمرانية والانائية فى بلد ما ، زادت الحاجة
 الى المطبوعات ، فمن تعليم الى اعلام وثقافة ، الى نشاط صناعى
 وتسيقى ، الى غير ذلك من الانشطة .

وطى سبيل المثال يمكن معرفة قياس تقدم بلد من استعراض فسن
 اعمال المطابع اذا قورن بشيلة فى احدى الدول المتقدمة مثل اليابان ،
 فقد بلغت قيمة المطبوعات التى انجزت باليابان عام ١٩٨٠ نحو ٣٠٠٠
 مليارين يابانى اى ما يعادل نحو (١٠٥ مليار جنيه مصرى) وهو انتاج
 المطابع اليابانية البالغ عددها نحو ٣٠٠٠٠٠ مطبعة يعمل فيها نحو
 ٣٠٠٠٠٠٠ عامل ، حيث يبلغ عدد المطابع التى يعمل بها اقل من

٩ عمال يبلغ نحو ٢٢٥٠٠ مطبعة ، والباقي ٧٥٠٠ مطبعة يعمل
بكل منها اكثر من ٩ عمال ، على حين تبلغ قيمة المطبوعات - النجسرة
فى ٢٠٠٠ مطبعة تقريبا فى مصر يعمل فيها ما يقرب من ٥٠ الف عامل
عام ١٩٨٠ نحو ٥٠٠ مليون جنيه مصرى اى ان قيمة المطبوعات الستى
انجزت فى مصر تمثل نحو ١٢.٨ ٪ من قيمة المطبوعات التى انجزت
فى اليابان مع اخذ تعداد سكان البلدين فى الحسبان .

هذا وان كانت الطباعة بتلك القاييس ، فان الامر يتطلب الكشف
من بعض جوانب مشكلات الطباعة واثرها على النشاط السياسى
والاجتماعى للشعوب ، سواء فى اوقات السلم او الحرب على النحو
الذى سنوضحه حالا .

أولا : الطباعة فى اوقات الحرب :

تعكس الطباعة احداث المجتمع اليومية ، مثل العملة على ارتفاع
الاصعار ، والتعديلات الوزارية الخ . فهى تصور الاحداث السياسية
والاجتماعية والانشطة الاقتصادية فى الداخل والخارج . وهى وسيلة
التعليم والثقافة والاعلام والاخبار ، كما انها وسيلة لاصدار القرارات
والقوانين والتشريعات واللوائح والارشادات ، وفق ذلك فانها مسادة
اساسية فى اعمال المؤسسات والاتفاقيات الى غير ذلك من مجالات ، وان
كانت الطباعة وسيلة لتبادل الافكار وابداء الاراء ، فانها لاتقل أهمية
فى الاعلان عن الانتاج الفكرى والعلمى ، ووسيلة من وسائل العلاقات
العامة والتوجيه المعنوى .

فالمطبوعات قادرة على إثارة دولة ، وتحريك جيش ، وإقامة مقصورة ،
 ففي وقت الحرب تعتبر الاخبار العسكرية من أهم ما يصور في الصحف
 المدنية ، اذا تحول الى صحف شبه عسكرية ، فتحتل صفحاتها اخبار
 المعارك الدائرة ، وتقيم الخطط العسكرية والتعليق على الانتصارات
 والهزائم ، كما ان الطباعة تدخل العمليات الحربية فهي وسيلة المعلوم
 الى الضباط والجنود ، كما أنها قناة من قنوات التعليمات والاوامر
 العسكرية ، وهي وسيلة التوجيه المستوي لرفع معنويات القاتلين على
 خط النار ، وأداة لحماية ظهورهم بتكوين راي عام مؤيد لهم ، وتأهيل
 الشعب لكسب الحرب قبل ان تبدأ الحرب وفي اثنائها ، ثم انتهائها
 اداة من اخطر الادوات الحربية حينما تأخذ شكل منشورات او بما يسمى
 حرب المنشورات أو حرب القصاصات التي لا تقل خطورة عن القاذفسات
 والغازات السامة ، فحينما تلقى الطائرات بوابل من النترات بدلا من
 القنابل ، وحينما تقوم المدفعية بقذف قذائف ملبسة بالقصاصات ،
 بحيث يتفجر غلافها دون ان تحترق القصاصات فانها تلقى في صفوف
 الاعداد فتلهلل افكارهم وتضعف من قدرتهم القتالية بما توحى اليهم
 من احساس باليأس والهزيمة ، كما انها تشكك المدنيين في قدرة
 العسكريين على احراز النصر ضد العدو .

ثانيا : الطباعة في اوقات السلم :

لقد أصبحت الحياة مزيجا من اوقات السلم والحرب ، بسبب
 ان حالات الحرب قد اخذت اشكالا عدة كالحرب الباردة والحرب
 الساخنة ، وما يليها من اثار واستمرار حالات الحرب كما هو الحال في

منطقة الوطن العربي ، ومهما يكن من امر هذه الحالات فان الطباعة مستمرة تؤدي دوما سلما او حربا . وقد سبق ان اوضحنا جانباً مسن جوانب الطباعة في الحرب ، ونود التنويه الى بعض جوانب هذا الدور الطباعي في المجالات الاخرى السلمية بحسب الترتيب التالي :

(١) الطباعة موصل جيد للمعرفة وحفظ التراث :

اكتسبت الطباعة مفتى الموصل الجيد للمعرفة ، بحسبان انها وسعة الانتشار نهى الاثير الذي تنتقل عبره المعلومات والمعارف من الميراث الى ملايين القراء والمشاهدين كما انها اداة لحفظ التراث عبر الاجيال المتعاقبة ، ولعل النقوش الفرعونية المسجلة على معابد الفراعنة والكتب السماوية المختلفة تؤكد هذا المعنى .

(٢) الطباعة والد المد العلمى والثقافى :

الطباعة هي الوسيلة الاولى للتعلم ، وتزداد اهميتها مع زيادة الحركة التعليمية سواء نتيجة طبيعية لزيادة السكان او بتشجيع التعلم والتوسع في مجانيته وزيادة الفترة الزمانية (الاجبارية) للتعلم ، فضلا عن تطور المادة العلمية او التعليمية وفي مصر تعتبر سنة ١٩٥٠ نقطة تحول في التعليم في مصر حينما قررت الدولة مجانية التعليم ، حيث كان عدد السكان نحو ٢٠ مليونا ، ثم وصل الى نحو ٤٤ مليونا عام ١٩٨٢ ، ان تضاعفت القوة السكانية ومن ورائها القوة التعليمية في جميع مراحل التعليم المتوسط والجامعى وما يتطلبه ذلك من كتب وكراسات ومطبوعات اخرى .

والتقدم العلمى مدين للطباعة ، فما كان لبحث على ان يظهر
 الا ان انا اعتد على المراجع المنتشرة هنا وهناك الطباعة التى مكنت
 المؤلفين من بسط افكارهم فازدادت ابعاد المعرفة وكسرت احتكار العلم
 والثقافة ، وجعلته قسما مشاعا بين الاغنياء والفقراء بعد ان كان حكرًا
 على الكهنة ورجال الدين فى العصور الوسطى واتباع نظام التمسك
 فى ذلك الوقت ، ومن ثم كانت دائرة العلم فى طي الكتمان ومقصورة على
 النبلاء والقريين دون غيرهم ، فيفضل الطباعة انتشرت المعاجم
 والقواميس وهى واسطة التفاهم بين الامم والشعوب والتى اعتبرت بحق
 مرحلة جديدة فى تاريخ الفكر الانسانى حيث امكن التبادل العلمى
 والتفانى وتقدم الترجمة وزيادة فاعليه المؤتمرات والمعارض الدولية التى
 غير ذلك من الانشطة العالمية .

٢ (الطباعة كوسيلة للاعلام :

ستظل الطباعة ورا الصحافة بالكلية والصورة اقوى وسيلة للاعلام على
 الرغم من منافسة الوسائل الاخرى مثل الاناعة والتليفزيون والسينما
 والصحافة المرئية ، الى غير ذلك من وسائل وبالرغم من التطورات المريعة
 فى كل منها ، فان الطباعة ستظل مرجعا وحافظا لتلك الوسائل بسبل
 ستظل مساعدا متخافرا معها . فعلى الرغم من ذور تلك الوسائل ونسا
 يميز بعضها بقوة وحدائة المعلومات والاخبار لاعتنادها على اخبار
 اخر لحظة ، فان هذا لم يقلل من شان الطباعة والصحافة كأول وسيلة
 (واسعة الانتشار فضلا عن امكان مراجعة الخبر او الموضوع اكثر من مرة ،
 بحسب ظروف القارى وحسب الزمان او المكان الذى يختاره . وهذا ما لم

تنتج الوسائل الاخرى بهذه الكيفية ، هذا فضلا عن ان الصحافة تعرض الموضوع او الخبر بتفاصيل ، وتشير الى صدر الخبر بشكل مقتنع في وقت تعجز فيه الوسائل الاخرى عن استيعاب كل التفاصيل .

وهناك تكامل بين الطباعة والصحافة وبين الوسائل الاعلامية الاخرى فكثير من البرامج الازاعية والتلفزيونية تأخذ عن الكلمة المطبوعة ، فالتعليق على الانباء واقوال الصحف ومناقشة كاتب في القصة او موضوع الكتاب الخ . . من قبيل الكلمة المطبوعة في اصلها كما ان التيليغات والمسرحيات والافلام اصلها قصة مكتوبة او محفوظة ثم تشل ويعد ذلك تطبع في كتاب .

وتتعاون الطباعة والصحافة مع غيرها من الوسائل تمازجا متبادلا فتتشر الصحافة برامج اليوم في الازاعة والتلفزيون ، وابن تذهب هذا ، السا للسينما والمسرح كما تقوم الازاعة والتلفزيون بالاعلان عن صدور عدد جديد من مجلة او تحليل اخباري لموضوع بصحيفة بالجريدة ، الى غير ذلك من تعاون متبادل .

٤ (الطباعة والاعلان :

يعتمد الاعلان على وسائل الاعلان المختلفة ، غير ان اهم تلك الوسائل قاطبة هي الطباعة ، لعظم امكانياتها وطول مدة فاعليتها . فالاعلان في الصحف والمجلات يعد بحق خدمة متبادلة بين المعلن والمؤسسة الصحفية ، اذ ان نشر الاعلان يمثل اهم مصادر تمويل الجريدة او المجلة الناجدة ، فتعتمد المؤسسات الصحفية على هذه الحيلة للمساهمة في تخفيض ثمن الجريدة من ٨٠ مليا الى ٥٠ مليا

فقط ، او تقلل من خسائرها على الاقل ويتوقف ذلك على قدرتها
الاعلانية ، وهذا ما يجعل بعض الجرائد والمجلات في مصر تحقــسق
خسائر متواليه ، وهذه ظاهرة عالية ، ولهذا تلجأ المؤسسات الناجدة
الى تنوع انتاجها لتمويل العمل الصحفي بجانب الاعلان ، كان
تلجأ الى الطباعة التجارية او تلجأ الى اقامة قطاع لنشر الكيـر والمجلات
والادوات الكتابية او الى مشروعات اخرى ذات معدل ربح اعلى .

كما تساعد الطباعة على طبع الاعلانات - وخاصة الملون منها -
كوسيلة لترويج المنتجات والخدمات مثل السياحه ، ويحس اعلانها
سليما او خديما او نشر فكرة للعلاقات العامة حيث يحس اعلانا وظيفيا
وينتهي كل منها لتحسين سمعة المؤسسة وزيادة قدرتها البيعية ، وهو
ما يحس الان البيع باستخدام الالوان .

واذا كانت الطباعة وسيلة للاعلان عن المنتج ، فان الطباعة تستخدم
غرضا آخر في الوقت نفسه لانها تضيف قيمة جديدة على المنتج حينما
يوضع في مواد تعبئة وتغليف صحية ، ضد الرطوبة مثلا ، ومطبوعة
بطريقة انيقة ، فتكون بذلك وسيلة لحماية المنتج وطريقة لزيادة القدرة
البيعية له ، لما لها من جاذبية واغراء وقدرة على تحريك دوافع
المستهلكين فتزيد اقبالهم على الشراء .

مفاهيم الطباعة

••• مفاهيمها ••• أنواعها ••• طرقها ••• تقسيماتها

نتناول هنا ما تطوى عليه الطباعة من مفاهيم وتعريف وأنواع وطرق
تدخل في السميات ، ونفرع في التقسيمات . لذلك نود ان نضع تحديدا

واضحا للفهم العام لكلمة طباعة ، ثم اظهار مفهومها ومن وجهة النظر الانتاجية ، وما يتفرع من هذا الفهم من تقسيمات ، ونظرا لما يحدث من تداخل وليس بين الانواع الاربعة الرئيسية للطباعة من حيث اختلاف شكل السطح الرباعي ، وهي طباعة من سطح بارز ، وطباعة من سطح ملس ، وطباعة من سطح غائر ، وطباعة من سطح مسامى ، لان كلاهما يمكن ان يكون بالطباعة المباشرة او غير المباشرة ، لذلك اثرتنا ان ننهج نهجا جديدا فى التقسيم يعتمد على معيار اساسى ، هو كون الطباعة مباشرة ، اى من السطح الرباعي الى الورق مباشرة او غير المباشرة الى الورق باستخدام وسيط مطاطى وما يتفرع من كل منها من انواع مختلفه من الطباعة وتبسيط المفاهيم ، نود ان نعرض تحليلا لما يحسب التقسيم الموضح بالشكل رقم ١/١ وفقا للترتيب التالى :

الفهم العام لكلمة طباعة

الطباعة مصدر لفصل طبع ، ويعنى ترك اثرا لمؤثر ما ينقله من سطح الى سطح اخر وقد يكون هذا الاثر ماديا ، مثل اثر القدم فى الرمال ، الذى يعد أول سجل يسجل هذا المعنى والذى تخصص فيه قصاصات الاثر فيكشفون عن ادق تفاصيله واسراره كما أنه ليس من المستعرب ان يكون هذا الاثر معنويا ، فالحادثة التى تقع فى عمر الطفولة قد تنطبع فى مخيلة الانسان ، وتذكرها حينما يكبر بتفاصيل قد يعجز عن تذكر مثل لها وقع بالامس ، والقبيلات المتبادلة ما هى الا عملية طبع متبادلة ، ربما لا تترك اثرا ملموسا ولكنها تترك اثرا وانطبعا للحب والسعادة ، اما الطباعة بالفهم الانتاجى فتعنى كل ما يحول الحرف والاشكال الرسومية

الخ . . . من سطح الى اخر لانتاج شئ جديد فى مجال الثقافة والتعليم والاعلام ، وما يغطى احتياجات الجماهير ودوائر الاعلام من مطبوعات مكتبية وادارية وتجارية وما تحتاج اليه المصانع والاسواق من مطبوعات اعلانية ومواد للتعبئة والتغليف ، الى غير ذلك من الانشطة الاقتصادية والاجتماعية حيث تكون الطباعة بهذا المعنى بمثابة وسيلة الانتاج الكبيرة لانتاج طباعات من اصل معين على وتيرة واحدة وتكاليف متناقصة بما تنافى بحاجات الجماهير اليومية .

الطباعة بالفهم الانتاجى

وتأخذ الطباعة بالفهم الانتاجى - سالف الذكر - اشكالا متعددة ، ومن ثم يدخل فى مضمونها صك العملة وحصر الاختتام ، والطبع على القماش والنسيج ، والطباعة باستخدام الات تصوير المستندات والنسخ وطبع الرسم والاشكال الهندسية بالطباعة الزرقية (بلميرنت) او كل ما يخص المطبوعات المكتبية والادارية - كما ان كلمة طباعة اصبحت لاتعنى مرحلة الطبع بل اصبحت لها معنى اوسع حتى اتسم ليعنى طعة الطباعة وما يتصل بها من انشطه كما يعنى جميع مراحل العمليات التشغيلية مثل الجمع والطبع والتجليد الخ . . . بل تمتد الى العمليات التصميمية والتخطيطية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من العملية الطباعية ونظرا لتعدد الطرق الطباعية من حيث اغراضها ووسائلها لذلك نود ان نركز على الانواع الرئيسية للطباعة من حيث السطح الطباعى الذى تنتقل منه الحروف والاشكال والصير الى السطح الاخر وهو السورق السخ باستخدام ماكينات الطباعة واستعمال مادة النقل وهى الحسبر .

ونظرا لتشعب تلك الطرق وتداخل مسمياتها ، لذلك نرى تبسيط
تقسيم الطباعة بالفهم الانتاجي من حيث نوعية الاسطح الى طباعة
مباشرة من السطح الطباعي الى الورق مباشرة وإلى طباعة غير مباشرة عن
طريق وسيط مطاطي (بلانكت) بحسب التسبع الذي اليه
والموضح بالرسم بالشكل رقم ١/١ على النحو التالي :

اولا : الطباعة المباشرة (من السطح الطباعي الى الورق مباشرة) :

وتتقسم الطباعة المباشرة التي تتم بانتقال الحروف والاشكال والصور
من السطح الطباعي معكوسة الوضع فتنتقل الى السطح المنقول اليها
معدولة الوضع وتتقسم هذه الطريقة الى التقسيمات التالية :-

(١) طباعة مباشرة من سطح بارز :

يطلق على هذا النوع من الطباعة طباعة الحروف او الطباعة
التيوغرافية او الطباعة العادية نظرا لقدمها وشيوعها كما يطلق عليها
طباعة جوتنبرج نسبة الى مخترع الطباعة الحديثة (يوحنا جوتنبرج)
وموجب هذه الطريقة تنتقل الحروف والاشكال من السطح الطباعي
(القوامة) أو الكليشية ، وهي المناطق البارزة خلافا للمناطق
المنخفضة التي لا يصل اليها الحبر ومن ثم تنتقل هذه الحروف وتلك
الاشكال الهندسية الوضع فتنتقل الى الورق معدولة الوضع ويتدرج تحت
هذه الطريقة الاختام المطاطية والطباعة العادية وطباعة الانبيلين
- وان كانت تختلف في طريقة تشغيلها واخبارها ، ولكنها تشترك في
نوعية السطح الطباعي البارز (مطاط بارز) والمالتوجراف الى غسبر

ذلك من الانواع المتميزة بهذا السطح الطباعي (انظر شكل رقم ١٢ / ١)
 هذا ويلاحظ ان هذه الطباعة العادية تتميز بطبع كميات مختلفة ،
 ان انها اقل تكلفة عند الطبع الكميات الصغيرة نسبيا عن انواع الطباعة
 الاخرى ، كما انها تتميز بإمكان طبع الحروف والصو بلون واحد ومعدة
 اللون اذا ما احسن اداؤها كما لا يلاحظ ان السطح الطباعي نفسى
 الطباعة العادية هذه ، اما ان يكون من المعدن ، كمبيكة رصاص
 وانثيمون وقصدير بنسب مختلفة ، وقد يكون من الزنك أو النحاس السى
 غير ذلك من المعادن ، وقد يكون من المطاط أو البلاستيك اللين
 (لدائن) الى غير ذلك من مواد . وقد يكون هذا السطح مسطحاً
 فيتعامل مع الفرغ ومن ثم يطبع بالماكينات المسطحة - التى تتغذى
 بالفرغ او يحول السطح الطباعي الى نصف دائرة اسطوانية الشكل ،
 فيطبع على ماكينات دارة تغذى بورق لفات (بوبين) ومغصها يغذى
 ايضا بالفرغ بالرغم من اسطوانية السطح الطباعي - كما يوجد من تلك
 الماكينات الدارة ما يتغذى بورق لفات ومسلم افراخا مطبوعة مطوية
 بحسب النظام بالماكنة .

٢ (طباعة مباشرة من سطح أملس :

وينقسم هذا النوع الى قسمين وهما :-

(أ) الطبع بالتصوير المباشر :

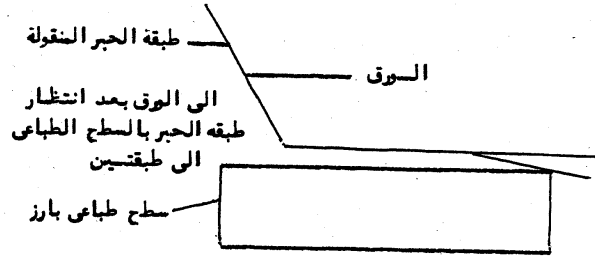
وتعتمد تلك الطريقة على التصوير المباشر وليس على الطبع باستعمال
 الاحبار ويمكن ان يطلق عليها طريقة الاستنساخ . ويندرج تحت هذا

النوع عديد من الطرق ، نذكر منها على سبيل المثال الطباعة بالتصوير
والفوتوستات والطباعة الزرقاء والطباعة البيضاء وكلها من وسائل طبسج
يطلق عليه طبسج المستدات ، والتي تتناسب طبسج الكميات القليلة نسبيا .

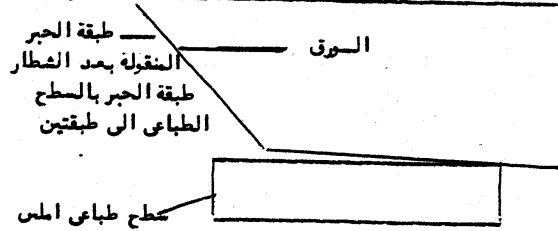
(ب) الطباعة الليثوغرافية :

وتطلق على هذا النوع من الطباعة خطأ طباعة أوست ، غير ان الاسم
صحيح هنا هو الطباعة الليثوغرافية نسبة الى كلمتي (ليثو) بمعنى
حجر و (غرافيس او جرافيس) بمعنى الكتابة ، ورس الاشكال باللغة
الاعريقية ، حيث بدأ هذا النوع من الطباعة من سطح طباعي حجري ،
لهذا سميت بالطباعة الحجرية ، كما سميت بالطباعة الكيائية كما يطلق
عليها طباعة الليثوغرافى نسبة الى استخدام التصوير الضوئى فى عملية
اعاداد السطح الطباعي وتعتمد هذه الطريقة على نقل الحروف والاشكال
من هذا السطح الطباعي الى الورق مباشرة ، غير انه نظرا لاستواء سطح
هذا السطح الطباعي فانه لا يستنى نقل هذه الحروف والاشكال دون أن
ينتقل معها مساحات اخرى غير مطلوب طباعتها . لذلك تعتمد هذه
الطريقة على نقل الحبر من المساحات المراد طباعتها الى الورق وتسرك
المساحات الاخرى دون طبسج ولا يتأتى ذلك الا بطسرد الحبر مسن
الناطق غير المطلوب طباعتها او بمعنى اصح أن يكون هناك طسرد
متبادل بين الحبر والماء فالحبر دهنى والماء يتنافر مع الدهن ، وسن
ثم يغطى الحبر الناطق المطلوب طباعتها ويغطى الماء الناطق غسبر
المطلوب طباعتها وحركة مستمرة من الطرد المتبادل يمكن نقل الحروف
والاشكال المحبرة الى الورق دون غيرها من المساحات . انظر الاشكال
رقم ٢ ب / ١ .

هذا ويتدرج تحت هذا النوع من الطباعة عديد من الانواع نذكر
منها على سبيل المثال الطباعة الليثوغرافية وطباعة الماتيليت والجيلاتين
الضوئي والهكتوجراف والنسخ بالكحول والتي يطلق عليها طباعة البنداء
والكولوتيب التي تحمل اسما اخرى مثل البيروتيب نسبة الى مخترعات
جوزيف السبرت .



(شكل رقم ١/ ١٢ يوضح انتقال الحبر من السطح الطباعي
البارز الى السوق)



(شكل رقم ٢ ب/ يوضح انتقال الحبر من السطح الطباعي
الاملس الى السوق)

٣ (طباعة مباشرة من سطح غائر :

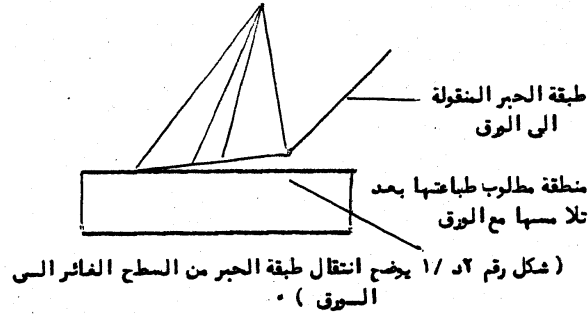
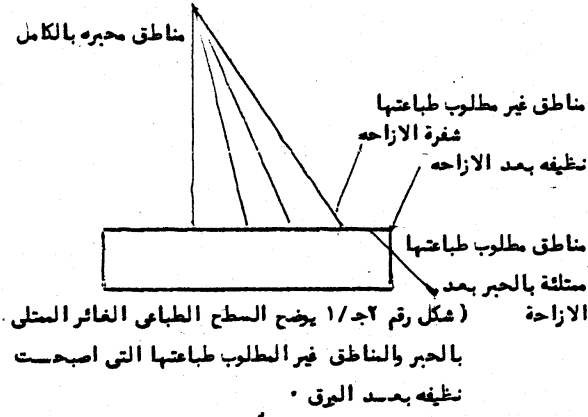
ويطلق على هذا النوع بالحفر الغائر أو الطباعة ما تحفر الضوئى (الفوتوغرافية) أو الطباعة الروتوجرافية نسبة إلى الطباعة ذات السطح الطباعي الاسطوانى حفرا غائرا حيث تعتمد هذه الطريقة على حفر الاجزاء المراد طباعتها بمستوى اقل عن مستوى المناطق غير المطلوب طباعتها ، بحيث لو غطى السطح بأكمله لمالات المناطق المطلوب طباعتها بالحبر ، ثم تنظف المناطق غير المطلوب طباعتها بخفزة حمادة تسمى شفرة الازاحة وذلك لتتفصل الحروف والأشكال من المناطق المستلفة بالحبر إلى الورق مباشرة انظر شكل رقم ٢/ج ، ١/د ، ١/١) . وتتميز هذه الطباعة بطبع الكميات الكبيرة نسبيا وخصوصا طباعة المجلات المصورة الملونة .

٤ (طباعة من سطح مسامى (الطباعة الحريرية أو الاستنسل) :

وهى طريقة للحصول على طباعات على وتيرة واحدة بطريقة الاستنساخ من خلال سطح حريرى مسامى تعتمد تلك الطريقة إلى فتح مسامات المناطق المطلوب طباعتها وسد المسامات المناطق غير المطلوب طباعتها ، فينفذ الحبر من المسامات المفتوحة دون غيرها ، وتنقسم هذه الطريقة إلى نوعين من الطباعة .

(أ) طباعة الاستنسل (الميموجراف) : يطلق عليها طباعة الجستتر نسبة إلى مخترعها جستتر ، وتعتمد على الطباعة من خلال ورق حريرى مسامى ، وتستخدم فى الأغراض الادارية والمكتبية كوسيلة

• للاستمحاء بكميات قليلة نسبيا .



(ب) طباعة الفبة الحريسة :

ويطلق عليها طباعة السلك (اسكرين) او الطباعة الصامية وتعتمد

على الطباعة من خلال شبكة من نسيج حريري ماسى ، يطبع منها
الاعلام والاسبارات الخ على القماش والزجاج والمعدن الخ بكميات
قليلة نسبيا .

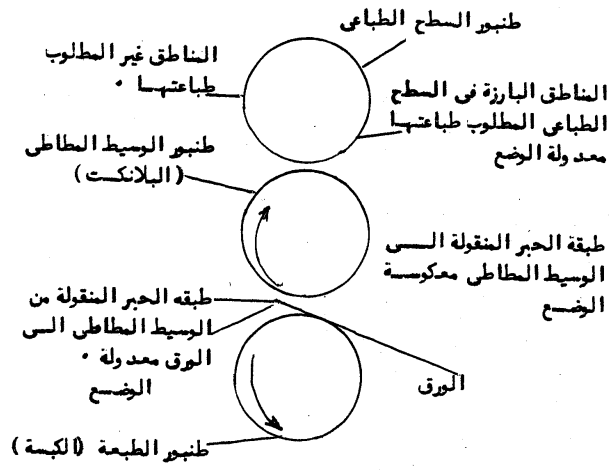
ثانيا : الطباعة غير المباشرة (من السطح الطباعى الى الورق عن طريق
وسيط مطاطى (بلانكت) :

وتتميز الطباعة غير المباشرة بان تنتقل بموجبها الحروف والاشكال
من السطح الطباعى الى الورق عن طريق وسيط مطاطى (بلانكت) بين
السطح الطباعى وبين الورق حيث تنتقل الحروف والاشكال من السطح
الطباعى معدولة الوضع ، فتنتقل الى الوسيط المطاطى معكوسة الوضع ،
ثم تنتقل بعد ذلك الى الورق معدولة الوضع بطبعة مناسبة (برزسق)
بفعل انضغاطيه الوسيط المطاطى ، وبذلك يمكن تغاى الانضغاطية
(الكمية) التى تحدث عند ملاسه السطح للورق ، فضلا عن الحد
من تاكل السطح الطباعى وسرعة انهكاة نتيجة احتكاك المباشر بـ سطح
الورق ، وخاصة اذا كان حسنا ، الى غير ذلك من مشاكل الطبع الامر
الذى يجعله اكثر تميرا وحيوية .

كما يتميز هذا السطح الطباعى بانه قد لا يكون من معدن او مطاط
او بلاستيك لين (لدائن) الى غير ذلك من مواد . ويتبع هذا السطح
الطباعى اما على هيئة سطح مستو فيطبع على ماكينات مسطحة تغذى
بالفرخ ، او ماكينات دارة تغذى بـ لفافات ورق (بوبين) او بما يسمى
بنسيج الورق (شريط) وتنقسم الطباعة غير المباشرة الى التقسيمات
التالية :-

(١) طباعة غير مباشرة من سطح بارز :

وتسمى طباعة (التيفوأوست) او الحروف اوفست ، نظرا لان السطح الطباعي بارز ولان الحروف والاشكال تنتقل من السطح الطباعي هذا الى الورق بطريقة غير مباشرة عن طريق وسيط مطاطي ناقـل (بلانكـت) وتسمى ايضا طباعة الاوفست الجاف نظرا لان الطبع يتم من سطح طباعي لا يتعامل بطريقة الطرد المتبادل بين الحبر والماء ، وذلك لان الحبر ينتقل من سطح بارز داون حاجة الى الماء في هذه الحالة اما احدث تسمية لهذا النوع من الطباعة فهي طباعة الليترست ، اى الحروف المنقولة الى الورق عن طريق وسيط ناقل (بلانكـت) . هذا ويلاحظ ان هذه الطريقة سوف تحقق نجاحا كبيرا بل ان الامر قد يدعو الى سرعة تعميمها نظرا لما تحقـقه من تفوق وقضا على مشاكل الطباعة الليثوغرافية ، والطباعة الليثوغرافية اوفست ، التى سياتى ذكرها حالا ، هذه الدعوة تاتى استجابة لتطلبات المستقبل لطبع الكميات الكبيرة لمواجهة جماهير التـعلمين والقراء المتزايدين ، وان كان يسرد على ذلك بان المستقبل قد يدعو الى مزيد من التخصص ومن تتزايد النوعيات الطبعية ، وبالتالى تقل الكميات المطبوعة من كل منها ، ويحد استخدام هذه الطريقة الان ارتفاع تكلفه اعداد سطحها الطباعي غير اننا لا نأنها مرتفعة اذا قيسـت بطريقة طباعية اخرى ، واذا قيسـت بالكميات الكبيرة التى يمكن ان تطبعها حيث تطبع ما يجاوز المليون طبعه او تزيد ، واذا قورنت بمشاكل الطرق الطباعية الاخرى .



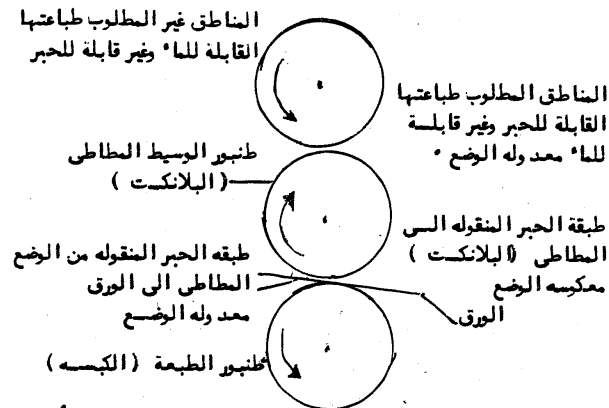
٢ (طباعة غير مباشرة من سطح املس :

وهي طباعة تعتمد على نظرية الطرد المتبادل بين المادة الدهنية (الحبر) وبين الماء كما سبق توضيحه عند الطرد للطباعة من سطح املس، كما تعتمد فكرة هذه الطباعة على استخدام وسيط مطاطي ناقل (بلانكت) الحروف والاشكال من السطح الطباعي الاملس سالف الذكر الى الورق بطريقة غير مباشرة (انظر شكل رقم ٣ ب / ١) وهذه الطريقة يطلق عليها خطأ طباعة الاوست ، وقد يستخدم هذا الاسم من بساب الاختصار ان هذه الطريقة تستند اسمها من خصائصها وهي انها اولاً من سطح املس يعتمد على الطرد المتبادل ، وهذه الخصائصه

هي خصيصه للحجر او طباعة الحجر ، والخصيصه الثانيه انها تعتمد على وسيط مطاطى نساقل ، ونا* عليه يصبح اسمها الطباعة الليثوغرافية اوفست ، وهناك تسميات اخرى ثانيه مثل الطباعة الليثوغرافية الضوئيه اوفست ولا تنصح باستخدام هذه التسميه ، ان ان معظم الاسطح الطباعيه تعتمد فى اعدادها على استخدام الضوء ، ومن ثم فليست هذه خصيصه لهذا النوع من الطباعة ولذلك يمكن صرف النظر عن تلك التسميه الاخيره .

هذا وان كانت طريقه الطبع الليثو اوفست اخذه فى الانتشار لما لها من نتائج ناجده خاصه فى المطبوعات الملونه - فان هذا لا يلقى لافعا* ما تنطوى عليه من مشاكل كثيره نسبيا ، من حيث مشاكل البقا* وتأثيره على تعدد وانكماش الورق وما يؤثر كذلك على انضباط الالوان فوق بعضها ، وتأثرت هذا البقا* بتعبير حيضته او قلوبته (التقييم الايدروجيـمى) وما يصحب ذلك من تأثير على السطح الطباعى من تلوثه وتكوين نقاط خفيفه وقع ، فضلا عن تآكل بعض المناطق غير المطلوب طباعتها ، السى غير ذلك من مشاكل طباعة الليثو اوفست والتي تحتاج الى مزيد من التحكم والتي سنتعرض لها فى مكان اخر باعتبارها اكثر الامور تحكما فى جوده المطبوعات بعد التوسع فى هذا النوع من الطباعة (انظر الشكلين ٣/١ ، ٣/٢ ، ٣/٣) .

المناطق غير المطلوب طباعتها
القابلة للماء وغير قابلة للحبر



شكل رقم ٣/ب/١ يوضح الطباعة غير المباشرة امن سطح أملس

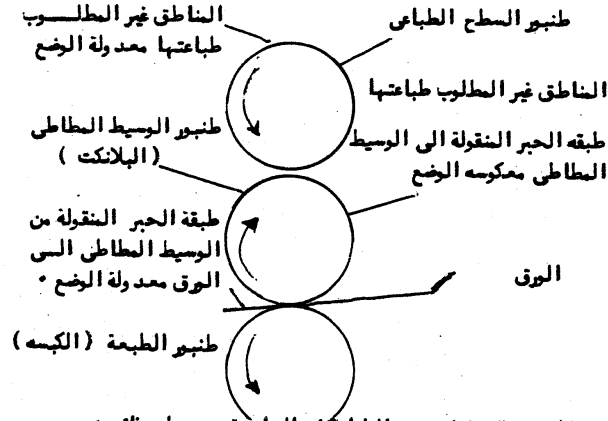
(٣) طباعة غير مباشرة من سطح غائر :

وتستمد هذه الطباعة اسمها من خاصيتها غائرية السطح الطباعي
والنقل من السطح الطباعي الى الورق عن طريق وسيط مطاطي (بلانكت)
ويطلق عليها الاسماء مختلفة منها :

الجرائم اؤست ، والفرغوافين اؤست ، والفرغوافين اؤست ،
الى غير ذلك من سميات وتتميز هذه الطريقة بان المناطق المطلوب
طباعتها مناطق غائرة ولكها اقل غرأ من المناطق المطلوب طباعتها
الغائرة في حالة الطباعة الباشرة من سطح غائر ، والسابق الاشارة اليه ،
وذلك بفضل انضباطيه الوسيط المطاطي (البلانك) الذي يسمح
بتلامس ضامب لهذه المناطق في حالة الطباعة غير الباشرة وتتمسكة

اختلاف بين تلك الطريقة وطريقة الطباعة المباشرة من سطح غائر ان
انها تعتمد على استعمال اخبار لا تؤثر في الوسيط المطاطي (البلاستيك)
فلا يحدث فيه تآكل .

وسهيا يكن من امر فان الطباعة غير المباشرة من سطح غائر تعتمد
خطوة على طريق التقدم الطباعي وخاصة في مجال طبع الكميات او الطباعة
المليئة والطبع على اسطح خشنه ، مثل الورق السميك والكرتون والخشب
والابلكاش . والتي يتعرض فيها السطح الطباعي في حالة الطبع المباشر
الى التآكل بالخدوش (انظر شكل ٣ هـ / ١) .



شكل رقم ٣ هـ / ١ يوضح الطباعة غير المباشرة من سطح غائر .

مدى تطور صناعة الطباعة ومجالات تقدمها

نود في هذا البحث الكشف عن مدى ما حققته الطباعة من تطور، ثم بيان صور لمجالاتها، وذلك من خلال استعراض نمو الطباعة عبر التاريخ، وإمكانات التقدم في المستقبل ولتبسيط ذلك نعرض هذا التطور وفقاً لثلاث مراحل، أولهما مرحلة ما قبل الطباعة الحديثة، ثم مرحلة الطباعة الحديثة حتى الآن، وبعد ذلك بيان احتمالات الطباعة في المستقبل وفقاً لما يلي :

مرحلة ما قبل الطباعة الحديثة

نعرض باديء ذي بدء الخطوات التي اجتازتها الطباعة بدءاً من مرحلة التعبير والاتصال بالإشارة والكلام، ثم الكتابة على الصخر والمعابد والتماثيل وبعد ذلك استخدام الأحجار الطباشيرية والفخارية لسهولة حملها، ثم تبدأ مرحلة جديدة هي مرحلة الكتابة على ورق البردي، والكتابة على الورق، ثم تأتي بعد ذلك كتابة على الصفحات الخشبية إلى أن أمكن الطبع منها باستخدام القوالب الخشبية وفيما يلي بيان تلك المراحل :

أولاً : مرحلة الإشارة والكلام :

إذا كانت حضارات الشعوب هي المعبرة عن مدى تقدم مستوياتها المعيشية وعن مدى تحسن سلوكهم الإنساني فإن المعرفة هي الزيادة المستمر الحافظ للعقول بالمعنى لقدراتها ومداركها والباعث على انطلاقها

وسيطرتها على البيئة التي من حولها .

ولما كان الانسان اجتماعيا بطبعة ، يشبع رغبته الفطرية بالاتصال
بالاخرين والتعبير عن رأيه وتبادل الاراء والمعرفة فقد اهتم في بادئ
الامر الى التعبير بالكلام بعد ان كان يعتمد بالاشارة في اتصالاته مع
الاخرين - فتعارف البشر على سميات لاقت قول الجميع لها ، فكلمة ماء
امكن التواصل اليها من خلال استعراضهم لخصائصها باعتبارها حائلا
لالون له ولا رائحة ولا طعم . يرى الظأ ، وضروة لحياة الانسان
والحيوان والنبات والذي عرف بعد ذلك بانه يتجمد في درجة الصفر
مغلى في درجة ١٠٠ مئوية . ان مثل هذه الخصائص قد تحولت الى
مسي واحد هو الماء ، والمثل لساير الكلمات .

ومع نمو الحضارة ازدهارها يتبين ان الكلام يدون تسجيل ، ويدون
ذاكرة خافضة سوف يعرض المعرفة للنسيان او الضياع او التحريف ، وخاصة
اننا تناقص عدد ذوي المعرفة ولعل تشجيع اير المؤمنين ع
بن الخطاب للخليفة ابي بكر الصديق بشأن الاخراج في جمع القرآن
يوكد هذا المعنى ، لخاصه بعد استشهاد عدد غير قليل من حفظة
القرآن في حرب الردة وخوفا من انقراض هؤلاء الحفظة ، ومن ضياع
القرآن أو تحريفه ، كانت خطوة جمع القرآن ، وتسجيله مكتبا هي
الوسيلة التي الهم الله بها الخلفاء الراشدين لحفظ القرآن مكتوبا
بالصورة التي هي عليها الآن .

ثانيا : الكتابة على الاحجار والمعابد والتماثيل :

ولقد بدأ الانسان في التفكير في توصيل افكاره الى الآخرين في اماكن بعيدة عنه وهو في تفكيره هذا اهتم الى وسيلة اعتسرت وستظل اعظم حدث تاريخي في تطور البشرية وهي وسيلة الكتابة ، فقد تمكن الانسان من ان يعبر عن احداثه ويسجلها بالنقش على الاحجار والمعابد والتماثيل ، والتي من خلالها امكن معرفة تلويح البشرية ويرى ان المغارات والكيوف كانت المكان الامن الذي تحفظ فيه هذه السجلات ولعل آثار المصريين القدماء والاشوريين خير شاهد على ذلك .

ولقد عرفت مصر الصحافة وخاصة العسكرية منها منذ خمسة الاف عام قبل ان يعرضها العالم اذ صدرت اقدم صحيفة عسكرية منقوشة على الحجر من الوجهين وكان يشرف على تحريرها من يدعى " بتساح " وكانت توزع شهريا على قادة الجيش من ١٠٠ نسخة تقريبا وكانت تحلى هاماتها بصورة الفرعون الاكبر مينا وكانت تشتمل موارد ها على انبساط ومعارك وذكرىات القادة واعمال الجنود .

ثالثا : الكتابة على الاحجار الطباشيرية والفخارية (الطفل) :

ثم تطورت الكتابة بعد ذلك فاستخدمت الصخور الطباشيرية بسدلا من الحجرية لسهولة حملها وتداولها ولقد سبق السومريون غيرهم في تسجيل الاحداث على الالواح الفخارية المجهزة من عجينة فخارية بعد تسويقها وتمريضها للشمس او حرقها .

رابعاً : الكتابة على ورق البردى :

ولعل فريزة حب البقاء في الانسان قد دفعت من ان لاخير،
لتحسين طريقه تسجيل انتصاراته وتوسيع دائرة معارفه واتصالاته اهتمدى
المصريون القدماء الى صناعة الورق من نبات البردى والذي كان ينمو
على ضفاف النيل وبحيراته ، ومن مصر انتقلت الصناعة الى اليونان ثم
الى الرومان .

خامساً : الكتابة على الورق :

لقد اشاع استخدام الورق المصنوع من جلود الحيوانات فسى
الكتابة عليه ، كمرحلة متقدمة للكتابة بعدما امكن تكوين عدة صفحات
وتجميعها بجانب بعضها بدلا من اللقائف التي كانت بعدد أمتار مما
يعوق استخدامها ، الامر الذي ظهرت معه صناعة التجليد لتجليد
الصفحات مع بعضها .

سادساً : الكتابة على صفحات خشبية :

نظرا لصعوبة تناول الصفحات الفخارية والطباشيرية ونظرا لارتفاع
تكلفه الكتابة على ورق البردى التي كان يجب ان تستند من مصر فكرر
الفينيقيون في الكتابة على الخشب بالحفر ثم الحبر وخاصة ان الكتابة
بالحبر الذي كان صعبا ما يمتصه الخشب ومن ثم تصعب ازالته بعكس
الكتابة على ورق البردى التي كانت تتعرض للازالة بخزقة جلله وأن كانت
الاخيرة تتميز بإمكانية تصحيح الاخطاء الا أنه من الناحية الاخرى كانت

معرضة لضياح معالم الكتابة وتسجيلها على مدى بعيد ، ومن ناحية
ثالثه كانت فكرة حفر الحروف على الخشب معكوسة الجمع ، بحيث تصلح
على الورق معدولة الوضع .

وكانت هناك فكرة سائدة كانت تستخدم اصلا في مصر وسامارا
وبابل حيث صنعوا منها الاختام بهذه الطريقة واستخدموها كوسيلة
للتبع عند غلق صوامع الغلال والمخازن كما كانت تستخدم للتصديق على
الوثائق الحكومية ثم ظهرت بعد ذلك فكرة الاختام معدولة للوضع والتي
امكن بواسطتها صنع قوالب بارزة معكوسة الوضع من مادة لينه تحفر
بعد ذلك وتؤخذ منها طبعات على الورق ، وهذه الفكرة تعد بحق
خطوة اساسية للطباعة الحديثة غير انه نظرا لتعقيدها وكثرة عيوبها
وعدم تحمل القوالب لطبعات كثيرة لذلك اتجه التفكير الى ابتكار طريقة
جديدة ، حيث امكن حفر الواح خشبية وذلك بكتابة الاشياء المسراد
طبعها على ورق البردي ، ثم تحبر وتنقل برفق بحيث تقابل سطح الخشب
الناعم ، وبعد ذلك تحفر الاجزاء غير المحبرة وتترك الاجزاء المحبرة
معكوسة الوضع ويختلف المؤرخون فيما بينهم له فضل الحق في استخدام هذه
الطريقة ، غير ان الثابت الان ان الصينيين كانوا اول من ابتكر طريقة
الجمع باستخدام الحفر على الخشب ، وذلك قبل الميلاد ثم انتقلت
بعد ذلك الى اليابان .

هذا وقد انتشرت الطباعة باستخدام القوالب الخشبية للصفحة
بالكامل في كل من الصين واليابان خلال القرنين الثامن والتاسع ، حيث
كانوا يحفرون عليها نقوشا للصورة والاشكال البارزة ، حيث امكن طبع

اول كتاب في العالم بقطعة " كانزو " بحرفة " وانج شية " عام ٨٦٨ ميلادية ، كما تكنت الصين من طبع أول علة ورقية لها عام ٩٥٠ ميلادية وقد ظلت طريقة الطبع باستخدام اللوح الخشبية في بلاد الشرق بعد ذلك الى نحو عام ١٢٩٠ ميلادية ، ثم انتقلت فكرتها الى اوروبا عن طريق القوافل التي كانت تسير بين سمرقند ويران وسوريا ، كما يعتقد أيضا ان الرحالة الايطاليين الذين وصلوا الى بلاد الصين في نهاية القرنين الثالث عشر قد نقلوا معهم هذا الفن ، وهناك اعتقاد اخر ان الطباعة قد دخلت اوروبا عن طريق العرب في اثنا فتحهم للاندلس منذ عام ٧١١ ميلادية ، أو من ناحية اخرى عرفت اوروبا صناعة الورق حينما نقلها الصليبيون اليها في اثنا الحروب الصليبية في القرن الثالث عشر الميلادي نقلا عن منطقة الشرق الاوسط ، ثم طوّرته اوروبا الى أن وصل الى الصورة التي هو عليها الان . هذا وقد اشاع استخدام طريقة القوالب الخشبية في أوروبا في طبع ورق اللعب والنصر الدينية فلما انتشر ورق اللعب في ألمانيا بين عامي ١٣٨٠ ، ١٤١٠ ميلادية بالرغم من تحريم الدين له لذلك فقد فكر رجال الدين في محاربتة بطريقة سليمة ، وهي تشجيع طبع الصور الدينية على نطاق واسع مما أدى الى تسمية الى انتشار وتقديم صناعة الطباعة .

الطباعة الحديثة

وتتناول هنا تحليلا لاكتشاف الحروف الطباعة المنفصلة الخزفية ثم محاولة " جوتنبرج " لاختراع حروف معدنية ، وبعد ذلك القاء الضوء على اتنازع فضل السبق في الطباعة الحديثة ثم بيان كيفية انتقال

الطباعة الحديثة من النانيا الى خارجها كما نوضح بعد ذلك بسدى
انتشار الطباعة وتطورها بسرعة عبر التاريخ الحديث ، وفيما يلي بيان هذا
التحليل :

أولاً : اكتشاف الحروف المنفصلة :

لقد ظلت طريقة الصفحات الخشبية شائعة الى عام ١٠٤١ ميلادية
بعد ما تبين صعوبة هذه العملية التى لا تدخل من عيب نسبى وهو اى خطأ
عند الكتابة أو الحفر على الخشب كان يترتب عليه اعادة هذه العمليات
من جديد وهذا الذى دعا الى التفكير فى طريقة اخرى ، السبب
أن احدى بنى شىخ الوزير الصينى الى طريقة بمقتضاها يمكن فصل الحروف
عن بعضها بحيث يمكن استبدال حرف من حروف بسهولة وسرعة وانطلاقاً
من هذه الفكرة يمكن صنع الحروف متفرقة من الطين الخزفى والتى كانت
تجفف بحرقها فى النار ، ولأنه ان هذه الطريقة لم تقضى على عيوب
التصحيح فى طريقة الصفحات الخشبية فحسب ، بل ادت الى عدم الحاجة
الى عمليات النسخ ثم النقل والحفر على الخشب ، غير أن هذه الطريقة
لم تلق قبولا عاما لكثرة الحروف الهجائية الصينية والبالغ عددها اربعمى
الف حرف ولهذا لم يدم استخدامها الا نحو تسع سنوات ، على الرغم
من أنها تعد الخطوة الرائدة فى صناعة الطباعة الحديثة .

ويعود التاريخ نفسه ويقع الغرب فى نفس المشكلة التى واجهها
الصينيين من كثرة التصحيحات ، ولهذا فقد اصبحت الحاجة ملحة
لايجاد طريقة لصنع حروف منفصلة تقضى على تلك المشكلة ولهذا فقد
اهتدى الغرب الى ما اهتدى اليه الوزير الصينى " بن شىخ " السبب

صنع الحروف المتفرقة وذلك في القرن الخامس عشر الميلادي .
 والملاحظ ان العرب لم يصادف الصعوبة التي واجهها الصينيون ان من
 حسن حظ الغرب ان عدد حروف الهجائية معقول .

ثانيا : جوتنبرج والحروف المنفصلة المعدنية :

وقد تطورت الفكرة الجديدة الى ان ظهر أول مخترع للحروف
 المعدنية المنفصلة في ألمانيا في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي
 وهو " يوحنا جوتنبرج " الذي ولد في مدينة " ميتر " عام ١٤٠٠ م
 حيث توجد بها متحف لتطوير الطباعة مسمى باسمه هذا والملاحظ أنه
 يرجح ان يكون الكويون قد وصلوا الى صنع حروف غردة من البرونز
 عام ١٤٠٣ ميلادي وبها يكن الامرفان " جوتنبرج " قد لاحظ أن القراءة
 والعلم كانا مقصورين على الاثنياء دون الفقراء ، وخاصة أن ارباب كانت
 تعيش في نظام النساخ الذين ينسخون الكتابات القاء اجرا على لا يقدر عليه
 الا الموسويون . وهنا فكر جوتنبرج في توسيع دائرة المعرفة بتكرار النسخ
 على نطاق واسع ما احدث معه انقلابا فكريا لم يشهده العالم ولكن
 يشهده اذا بفضل هذا الاختراع امكن حفظ تراث الاجيال السابقة
 وتمكين الاجيال اللاحقة من الانطلاق منى المعرفة والعلم وتطوير
 الطباعة لخدمة الانسان في جميع انشطته اليومية .

ثانيا : تنازع فضل السبق في اختراع الطباعة الحديثة :

ان المعجزة التاريخية لهذا الاختراع قد حمل عدة دول طمس
 تنازع فضل السبق لهذا الاختراع الذي يمر بجرى التاريخ الفكري ، فهنا

الشائع أن جوتنبرج الألماني هو أول مخترع للطباعة الحديثة فان هناك رواية تقول ان المخترع الحقيقي رجل هولندي يدعى "لوران كوستستر" الذي صنع حروفا من قشور الفجر وطبع بها بعض الاسمار ثم ابتكر حروفا منفصلة من الرصاص والقصدير عام ١٤٢٣ ميلادية وقد وقف "فارست" على حقيقة هذا الاختراع وكان صانعا عنده ، وتكن من سرقة ادوات - الطبع وفر بها الى أمستردام ثم الى ميتر بألمانيا وهناك تعرف على جوتنبرج واشتركا معا في نشر هذا الفن .

ونظرة الى هذا التنازع ، يلاحظ انه ليس هناك ان دليل مساند لهذا الادعاء اذا لم يوجد اي اثر لطبعة لوران كوستر ، هذا ففصل عن ان هذا الادعاء جاء بعد مئتي قرنين من الزمان على اختراع جوتنبرج كما ان الثابت في بحوث الكتاب ان فارست كان من اهالي ميتر ولم يقل احد انه كان هولنديا وقد اليها من أمستردام ، كذلك تدعي فرنسا لنفسها فضل سبق دون أن يكون لديها ما يؤيد ذلك وإيطاليا همى الاخرى تنازع الدول السابقة في هذا الصدد وليس لديها ما يؤيد دعواها . ومن هنا يكون حنا جوتنبرج هو مخترع الطباعة الحقيقية وهذا ما اجتمع عليه رأى الكتاب وان كانوا ايضا يعلمون بانه قد سبقه عدة محاولات ، منها محاولة لوران كوستر الهولندي وقد ثبت ان اول كتاب طبع بحروف منفصلة هو الانجيل الذي طبع باللغة اللاتينية مسن عام ١٤٥٢ - ١٤٥٥ ميلادية بمدينة "ميتر" ويحمل اسم جوتنبرج ولهذا اعتبر جوتنبرج صاحب النواة الاولى لصناعة الطباعة بمعناها الحديث ، وذكر المؤرخون انه بعد نجاح تلك التجربة انهارت عليه طلبات الطبع ، ثم انتشر استخدام الحروف المنفصلة من مدن ألمانيا

حتى بلغ ما طبع بها خلال أقل من خمسين عاما نحو أربعين السنف
مطبوع ، يبلغ عدد نسخها ما يقرب من عشرين مليون .

رابعاً : انتقال الطباعة الحديثة من ألمانيا الى الخارج :

بعد نجاح فكرة الطباعة الحديثة في ألمانيا اتبعت فرصة انتقالها
الى دول أوروبا في الفترة من عام ١٤٥٦ الى ١٤٨٧ ميلادية حيث
كانت إيطاليا أولى الدول التي تلت ألمانيا في هذا المجال ، ثم
تلتها باقي الدول خلال هذه الدء ، ثم انتقلت الطباعة الى تركيا
عام ١٥٠٣ ميلادية ثم عرفت روسيا عام ١٥٥٤ ميلادية ، أما الولايات
المتحدة فقد عرفت عام ١٦٣٨ ميلادية أما مصر فقد دخلتها الطباعة
مرتين الأولى غير رسمية عام ١٧١٨ ميلادية مع الحملة الفرنسية على مصر
والتاريخ سجل ان الحملة قد اعادت المطبعة التي احضرتها معها
لاغراض الحملة عند خروجها من مصر عام ١٨٠١ ميلادية الى أن دخلها
محمد علي حاكم مصر بافتتاح المطبعة الايضية عام ١٨٢١ ميلادية
وان كانت هناك رواية لم تتأكد بعد ان جماعة من اليهود قد ادخلوا
الطباعة في مصر قبل حضور الحملة الفرنسية بعدة سنوات .

خامساً : مدى انتشار الطباعة وتطورها بسرعة :

انتشرت الطباعة بسرعة وقد ساعد على ذلك التزايد السكانى
والعمرانى في ارجاء المعمورة فضلا عن سرعة تطور اساليبها بما ادى الى
زيادة الطاقات الطباعة وتنظيم ادائها وجودتها ، فقد اخذ التطور
منه تشغيل يدوى عالى تشغيل ميكانيكى الى تشغيل ذاتى والكترونى

مستخدماً معظمة في الدقة والتعميد ولعمل التحليل المثالي يوضح
هذا التطور السريع :

(١) مرحلة التشغيل اليدوي :

منذ ان عرفت الطباعة الحديثة عام ١٤٥٥ ميلادية فقد استخدمت
الحروف المعدنية المنفصلة المسبوكة بالقالب اليدوي الى ان تحصل
" وينكن دي وورد " عام ١٤٩١ ميلادي من سبك الحروف في قالب
جديد يمكن معه ضبط الحروف ، وكان على كل طباع ان يسبك لنفسه
الى ان نجح " كلود جارايموند " الفرنسي في منتصف القرن السادس
عشر الميلادي في انشاء اول سبك متخصص في سبك الحروف .

ومن ناحية اخرى استمر استخدام المكبس اليدوي الذي كان يستخدم
في عصر النهضة استخدم كوسيلة للطبع حيث امكن بواسطته طبع الكتاب
القدس من ٤٢ سطراً والذي اعتبر بحق اول كتاب مطبوع بالطباعة
الحديثة عام ١٤٥٦ ميلادي كنقطة تحول في تاريخ البشرية تحقق شعار
الطباعة للجميع ، واستمر هذا المكبس اليدوي بلا تعديل حتى نهاية
القرن الثامن عشر الميلادي .

(٢) مرحلة التشغيل الميكانيكي :

بدأ التشغيل الميكانيكي حينما تم صنع اول ماكينة تجمع الحروف
ميكانيكاً عام ١٨٨٢ ميلادي ، والذي يسمى بالجمع الآلي ، بنظام
الجمع السطري ؛ يجمع سطراً سطراً . ثم تطورت القدرة الجمع الميكانيكي
بحروف واسطر ، وسبك جداول ورقائق من شبكة الرصاص او بها يسمى

الجمع بالمعدن على الساخن ، وأشهرها ما يعرف بـ ماكينات الليوتيب
التي صنعت فيها اما ماكينات بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٨٨٦
ميلادي ثم صنعت اختها على نفس نظامها ، والتي عرفت بالانترتيب
ومن ناحية اخرى تم التوصل الى صنع ماكينات جمع ميكانيكي تجمع حرسا
حرنا عام ١٨٨٢ ميلادي والتي سميت بالموتوتيب .

٣ (مرحلة الجمع السلبي واللاسلكي :

لقد شهدت السنوات من ١٩٣٢ - ١٩٣٤ مولدا لفكرة الجمع
على مسافات بعيدة والذي يطبقون عليه الجمع السلبي او الجمع البرقي ،
حينما استخدمته جريدة سكوتسمان الانجليزية ، حيث كانت ترسل شريط
الجمع المثقوب من لندن الى ادنبرة بمسافة نحو ٦٠٠ كيلو متر ترسله
سلليا بطريقة التلغراف ، ومن ثم يمكن سلك معلومات هذا الشريط في
ادنبرة بطريقة سريعة ، ثم تطورت طريقة الجمع البرقي عبر القارات الى
ان ادخل عام ١٩٦٠ ، فكان فاتحة لصدور اول جريدة " نيويورك تايمز"
في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في وقت واحد بطريقة
الارسال والاستقبال الفوري التعليقات المجمعة عبر القارات ولاسلليا
ولاسلليا .

٤ (مرحلة الجمع التصويري (الفيلم) :

وفي عام ١٩٥٣ نجحت فكرة الجمع على افلام ، وهو ما يسمى بالجمع
الفيلم او الجمع التصويري بديلا لاستخدام شبكة الرصاص ، والسبي
تطورت فكرتها في مادين الجمع الحرفي او الجمع السطري بنجاح
منقطع النظير .

٥ (مرحلة التشغيل الذاتي واستخدام الحاسب الالكتروني :

في أوائل الخمسينات نجحت فكرة التشغيل الذاتي في المجالات الطباعة في بعض وحدات التشغيل ، ثم تطورت بعد ذلك لتفصيل خطوط الانتاج باكملها واصبحت السمة الغالبة التشغيل الذاتي المبرمج واستخدام الحواسيب الالكترونية في معظم عمليات الطباعة بدءا بالجمع وانتهاء بالتجليد ، واعمال التعبئة والتغليف ، الى غير ذلك من العمليات الطباعة الاخذة في التطور بسرعة مع غزارة الانتاج .

٦ (السبعينات والثمانينات علامة جديدة على طريق التقدم الطباعي :

تعتبر سنوات السبعينات والثمانينات مرحلة متميزة من التطور ونظرا للمستحدثات الكثيرة نسبيا في المجالات الطباعة المختلفة ، فاننا نرى عرض نماذج منها بدءا من عام ١٩٧١ وفقا لما يلي :

(أ) اهم منجزات عام ١٩٧١ :

عرضت في معرض ايبكس عام ١٩٧١ ماكينة الطبع الجافة والتي يستعمل فيها الطبع بطريقة غير مباشرة ، باستخدام وسط مطاوي (يلائكس) ، والتي كانت موضع اهتمام معرض دوسا عام ١٩٧٢ ، حيث بدت انها عرضت قبل اوانها ان اجمع المهتمين بالطباعة على تناول واحد وهو : كيف يدخل المنتجون هذه الطريقة الفنية للطباعة في وقت لم يكتمل فيه تطوير طباعة التيبو والطباعة الليثوغرافية على النحو المتوقع . . . بدليل أخسر قبولها في السوق الطباعي ، الى ان وجدت فرصتها في معرض دوسا عام ١٩٧٢ ومن ثم استعادت ما نفق عليها من بحوث وتجارب ، ان وجدت

شركة ترى ام منطلقا لهذه الطريقة الحديثة • وان كان نجاح هذه الطريقة قد اتاح جودة الطبع بعد تجنب مشاكل ترطيب السطح الطباعي - كما ستوضح في مكان آخر - فان ثمة عقبة ما زالت قائمة وهي ارتفاع تكلفة السطح الطباعي البارز في حالة طبع الكميات الصغيرة والمتوسطة كما شهد هذا العام امكان تجفيف الاحبار باستخدام الالعة -سوق البنفسجية بنجاح بعد اخذ الاحتياطات الوقائية من مشاكل تلوث الهواء والتحكم البهيم • التي تنشأ من استخدام هذه الالعة من حيث البدء • ان عند هذه المرحلة امكن معرفة الاسباب والاثار وطريقة علاجها واستخدام مضاد التلوث •

(ب) أهم منجزات عام ١٩٧٢ :

كما شهد عام ١٩٧٢ تطورا لانتاج وحدات العرض البديهي اوبها بحس الشاشات التلفزيونية في مجالات الجمع التصويري • والتي اخذت فكرتها من المجالات الاخرى غير الطباعة • ان امكن بهذه الطريقة تصحيح الحروف والتحكم في المسافات الحرفية ٠٠٠ الخ •

ومن بين هذه الطرق طريقة تكون الحرف بلغة الارقام بحيث يتكون الحرف بحجم معين أو بشكل مختلف على شاشة تلفزيونية على هيئة ٥٠ سطرا مكونة من مربعات كل منها مربع يحتوى على ٦٠٠٠ نقطة دقيقة (ميكروسكوبية) موزعة افقيا وراسيا ما يمكن معة تكوين اى جسم من اى حرف على هيئة نقط ناتجة من تقاطعات الخطوط الافقية -مستمرة الخطوط الرأسية ثم يتكون الحرف بحيث تد و هذه التقاطعات مستمرة ومن ثم يتكون الحرف على شكله النهائي دون ان يحس المشاهد انها

نقط تقاطعات •

وبهذه الطريقة يمكن الجمع التصوري ان يخطو خطوة اكبر ، حيث
ساهمت هذه الطريقة في تصحيح الجسج بطريقة قوية ، الامر الذي
انخفضت معه تكاليف الجمع ، فضلا عن سرعة الانتاج الطباعي وجودته •
والملاحظ أن مثل هذه البحوث وتطوير الجمع التصوري يحير جنباً
الى جنب ما يحقق استثمارات كبيرة نسبياً في مجال الجمع الرصاصي
(الجسج على الساخن) كما عرض في المعرض طريقة جديدة لتحكيم
اللونى ، وذلك بعد ادخال طريقة فصل (فرز) الالوان باستخدام
طريقة المسح الضوئى بالحاسب الالكترونى ، كما قدم ايضا سطحاً
طباعياً بارزاً من مادة لدائنية (نايلون) سميت باسم تجارى تيلورنت
ما يعد فتحاً جديداً لطباعة التيوب لطبع الكميات باللايين ، كما ظهر
اول نموذج تجريبى لجهاز اظهار (تحميص) الاسطح الطباعية الذى
يحقق سرعة في الانتاج تصل الى نحو دقيقتين لكل لوح • فضلا عن
امكان تخطيط جودة تلك الاسطح الطباعية بمعايير موحدة •

(ج) اهم منجزات عام ١٩٧٣ :

شهد عام ١٩٧٣ نشاط غير عادى في تصنيع الماكينات والمعدات
فقد ظهر جهاز فصل الالوان " ماجنا سكان " الذى يمكن بموجبه
فصل الوان طقم مقاس (أ) 21×29.7 سم •

الات جديدة تدخل الاهرام :

لينوترون ٢٠٢ : وهو الجهاز الجديد لينوترون ٢٠٢ السدى

يستخدم صام الاشعة الكاثودية للجمع التصوري .

مميزات الآلية :

- * تنتج الحروف الكترونيا بدون عدسات او مرآيا ولا يعتمد على قطع متحركة لانتاج الحروف .
- * يصور الحروف العربية بسرعة ٣٥٠ سطرا في الدقيقة تقريبا .
- * يتسع النج بين ١٣٦ قاسما بنط مختلف ما بين ٢/٤ و ٢٢٤ بنط .
- * يحتوى على ١٨ طقم للحروف العربية و ١٢ طاقما للحروف الانجليزية .
- * يحفظ اشكال الحروف على اقراص مغناطيسية صغيرة .
- * يوفر تكلفه عملية تخزين وتركيب وتنظيف شبكة الحروف .
- * ينتج جميع الاحجام بالاضافة الى امكانية تدد وتقلص وميل احرف الطاقم الواحد .
- * الالة تعطى السطر حتى طول ٤٨ كور و ٦٠ سنتيمترا .
- * السرعة : يعتمد في اظهار الحروف على عام الاشعة الكاثودية بدلا من عرضها بطريقة بصرية وهو الامر الذى يؤيد سرعة الضعف للاجهزة الرقمية ذات الصام الى ثبات والالاف السطر في الدقيقة الواحدة .
- * الثقة : لانها ليست بحاجة الى شبكة الحروف وعدد الحروف من القطعة الكهربائية والميكانيكية فتقل احتمالات الخلل والتعطل عن العمل بهذا تعطى مزيدا من الثقة .
- * تعدد العمليات عند اتباع عملية التخزين اشكال الحروف بطريقة رقمية وظهورها باحجام مختلفة الكترونيا يمكن لهذه الاجهزة

ان تمزج بدون حدود حروفاً باحجام واشكال مختلفة بالاضافة الى
بعض التأثيرات الخاصة •

وتجد ايضا ان جهاز جمع وتصوير الحروف يحتوى على مكتبة كاملة
من الحروف جاهزة للاستعمال • فالوقت محسوب لتنفيذ الحروف وليس
لتغيير الاقسام •

نظرة داخل الجهاز :

صم جهاز لينهرون ٢٠٢ لحل مشكلة التكلفة العالية للالات وطواقم
الحروف وتمكن فوائده هذا التصميم في كل قسم من الجهاز وهو مرتب
من الداخل وقد اعتمد في تصميمه على طريقة جديدة لتمثيل اشكال
الحروف الى معلومات رقمية وثانيا استعمال الالياف الزجاجية للاستغناء
عن الاجهزة البصرية المعقدة التي توجد في معظم الات الجسج
التصويرى الاخرى •

عدم الحاجة الى قرص مغناطيسى كبير :

حيث أن الصامات الرقمية تتج الحروف عن طريق بيان الاف الخطوط
المبثوية التي تظهر على صام الاشعة الكاثودية ولاعطاء كل حرف مشكلة
الخاص نجد ان اكثر الاجهزة تحتوى على ذاكرة تبين نقاط البسـد
والانتها لكل من هذه الخطوط ما يجعلها تحتاج الى كيفية ضخمة من
المعطيات ومن هنا نتجت الحاجة الى نظم يعتمد على وحدة اقراص
مغناطيسية كبيرة ملاحظة الثمن •

• يمكن جمع ٤٥٠ سطرا من بنط ٨ بقاس ١٠ كور في الدقيقة الواحدة •

- * يمكن ازالة الحرف او تغييره او تعريضه او ازالته بالشكل المطلوب حيث تقوم الالة بطبع الحروف على اللوح بواسطة شعاع اليكترونسى مستمر على شكل خطوط عددها ١٢٥ خطا في البهجة الواحدة يمكن من خلالها خلق واستنباط اشكالا لاشكال الخاصة للحرف الواحد .
- * تستطيع التدرج في الانباط بنسبة ٨ / ١ من بنط ٢٤ حتى بنط ٢٦٠ .
- * على يمين الاله صف من الازرار عن طريقها يمكن التحكم في خسرجه المادة ولتغادي وقرع ايه اخطا خلال التشغيل وتحديد كمية المادة الباقية داخل الالة فهناك مثلا زر يفس عند انتهاء الفيلم زر آخر يحرك الفيلم آليا بعد كل عملية قبل قس الشريط والنز الاخير لقص الشريط بعد انتهاء العملية .
- * على الشاشة يمكن عمل اشكال للاخراج مثل فن الجرافيك وادوات الرسم والزخرفة والخطوط والجداول والبراويز الطولية والعرضية .

لينوتيرون ٦٠٦ :

- * من اسرع ماكينات الجمع التصويرى حيث يستطيع جمع اسطر بنسبسط ٦ مقاس ٩ كور بحرفة ٢٠٠٠ سطر في الدقيقة .
- * تتمتع لأكبر قدر ممكن من المادة بإمكان الالة تخزين ٢٠٠٠ طقس حروف على اسطوانة مغناطيسية واحدة للاستعمال العاجل .
- * يمكن ان تنتج صفحة كاملة في سطور حتى مقاس ٧٠٠ كور طولا ويفضل الجمع الباعر في اخراجها .
- * تستوعب كل الاشكال الطباعية المسكنة داخل الصفحة الواحدة .

■ ادخال الكشيدة اتوماتيكيا : وهناك نوتان من الكشيدة في كسل

طواقم الحروف الفردية والكشيدة المزودة •

■ تقريب المسافات بين الحروف اتوماتيكيا : في امكان العامل التحكم

الكامل في الحروف التي يجب ان تحتفظ بالمسافة فيما بينها فجدول

مواصفات طاقم الحروف يحتوي على كل هذه المعلومات التي يمكن

تعديلها لتناسب احتياجاتك الخاصة •

■ تكوين الاشكال : يحتفظ الجهاز بالاشكال المعدة للجمع مرقمة

ومصنفة على قرص مغنط وكل حرف طباعي مرقم وجهاز في نظام مثالي

للانماط المختلفة • واما من ناحية تفريق المادة التخلص منها

او الزائدة فيمكن الاستفادة من سرعة الالة من خلال ما مجموعة

٤٠ - ٤٥ % من مجمل ارقام الحروف المصنفة •

استخدامات متنوعة :

تنتج الالة جميع اشكال الحروف المدولة او المائلة والموسمة

والضيقة بالإضافة الى مجموعة من الاستخدامات الالكترونية المنوحسة

في اشكال الحروف التقليدية والحديثة السمكة وتوسيع الحروف او تضيقها

يمكن اتاحة من خلال تضيق وتوسيع عرض الجمع بعيدا عن نوع الهنط أما

تضيق عرض الجمع فينتج شكلا ضيقا للجمع وكذلك توسيع الجمع •

ومن طريق التحكم الالكتروني في شكل الحروف يمكن الحصول على

بدائل للحروف المائلة عن طريق امالة الحروف في زاويتين مختلفتين

للانماط او للخلف •

طاقة التحكم الأساسية هي ٦٥٠ سطرا في البهجة الواحدة وذلك

- في حالة وجود الاشكال الطباعة والحروف بصورة مجدولة وورقة في الالة .
- وتخفيف عدد الاشكال الورقة والمجدولة يؤدي الى تحسين فسي
- مستوى التحكم ويقلل سرعة خروج الحروف في الثانية .
- وتكبير الحروف الورقة يؤدي الى نتيجة عكسية فالسرعة اعلى لكسب
- يتحدد اقل والامكان اختيار السرعة المناسبة لتتبع العمل المطلوب
- ومعلوم ان السرعة هي العامل الام في الاستخدامات الصحفية .
- وهناك عاملان آخران يتحكمان في عنصر السرعة هما طول المسطر
- المجموع والمسافة المتروكة على الفيلم بين المسطر .
- من الممكن ايضا التحكم في سرعة الفيلم للامام او للخلف بدرجة
- لا تتجاوز الهبط والسرعة القصوى لحركة الفيلم هي ٣٥٠ في الثانية .
- « اما صفحة الجريدة تقاس ١١ كور بنط ٨ فيمكن التصوير بسرعة ١٨٥٠
- سقطرا في الدقيقة .
- « عند استعمال الصريط الورقي فان القاري الصريط (٧٠٠ شكل في
- الثانية) قد يفرض نوط من القيد على سرعة الالة عند اختيار وتحديد
- مقاسات الجمع .

خزانة الافلام :

تستطيع الليثوترون ٦٠٦ ان تتح تصوير الجمع الصحيح او قبل

التصحيح على الفيلم او على الورق (بروميد) والمادة الفيلمية يمكن

ان تكون على اي عرض يبدأ من ٨ الى ١٧ بوصة ومقاس الجمع المسطري

يمكن ان يصل طوله الى ١٠٠ كور بتدرج في الانباط (يتدرج يلسغ

بنطاً واحداً من مقاس الى مقاس) .

خزانة الفيلم : عبارة عن كاسيت به ٤٠٠ قدم من الافلام او السورق
او الورق الحساس في مقابلها كاسيت يضم ١٥٠ قدماً من المادة المطلوبة
ولملى اى شريط فان العامل يمكنه بكل سهولة ان يضع الكاسيت فى
مقدمه الماكينة ويضبط زرا وتبدأ الماكينة بنفسها فى الحال كل العمل
حتى تتوقف من تلقاء نفسها عند انتهاء العملية وفى هذه الحالة فسان
الفيلم او الشريط الورق المستلنى يدخل الكاسيت ويقطع عند اخر الجمع
بشكين اتوماتيكية .

كذلك يمكن نقل المادة من آلة الى آلة فى حالة تعديل الآلة
او اصلاحها (عند توقفها) .

كيف يتم الجمع التصويرى على جهاز ٢٠٣ :

«ماكينات تثقيب :

ولمى تقدم باخراج شريط ورق قام العامل بتثقيب بثقوب تحتوى على
المعلومات المراد جمعها تصويريا وتمد الى العقل الالكترونى الخاص
بماكينه الجمع ٢٠٣ ، وعلى تعليمات عن اللغة المطلوبة بنط الكتابة
من نوعه (ابيض او اسود) مقاس المطور والتشكيل (ان طلب) .

« ماكينات تصحيح :

وهى متصلة مع العقل الالكترونى وعليها يتم التصحيحات اللازمة
او التعديلات على المقالات ، وهى عبارة عن لوحة مفاتيح مثل الآلة
الكتابة وشاشة تليفزيونية مقاس ١٤ بوصة تظهر عليها الحروف بلون اخضر

وحجمها يقترب من بنط ١٤ وفي الجزء العلوي من الشاشة تأتي رسائل
على هيئة حروف من العقل الالكتروني للعامل على الماكينة تخطى سرعة
اذا ما حدث خطأ ما .

= ماكينات الجمع التصوري :

وتتبع هذه الماكينة افلاما او ورق برونزا يد عليه المادة الصحفية
المقدمة للنشر بالانماط والاطوال المطلوبة من اصغر مقاس وحتى ١٠٠ كور
والانماط تتراوح من بنط ٤ حتى بنط ٧٢ ابيض او اسود (وسرعة الماكينة
حوالي ٢٠٠ سطر في الدقيقة من مقاس الصحيفة) بنط ١٢ مقاس .
١٠ كور وملحق بكل ماكينة جمع :

١ - عدد ٢ قارىء اشربة ورقية يستطيع قراءة الاشربة بسرعة ٥٠٠ أو
٧٠٠ حرف في الدقيقة .

٢ - ماكينة تثقيب اشربة ورقية .

٣ - جهاز وهو يتيح للعامل اعطاء امر معينة للماكينة ٣٠٢ بطبع
عمل معين وكذلك تظهر للعامل رسائل العقل الالكتروني لكسى
تعطى حروفا تفيد .

ويقول الاستاذ فلاح سعيد جبر في هذه النقطة : " ان هذا التقدم التكنولوجي الهائل ، وفر لمستقبل البشرية امكانيات التهيؤ بجميع الشعوب في العالم ولكن وحكم السيطرة والاستغلال اللذين كانت تعاني منها معظم ادول العالم الثامى لا زال العديد منها يعاني من الانكار المتراكمة التى تشكل عقبات كبرى امامها لعدم استكمال تحرير العديد منها وضعها خطورها ، حيث ان نتائج وفوائد التقدم العلمى والتكنولوجى التى هي حصيللة الانتاج البشرى عاليا ، ليست موزعة بالعدل بين جميع اعضاء المجتمع الدولى فالبلدان النامية التى تشكل (٧٠ ٪) من سكان العالم لا يصل دخلها المنص (٣٠ ٪) من الدخل العالمى ، ونفس الوقت الذى تمتلك فيه الدول المتقدمة صناعات أكثر من ٦٥ ٪ من التكنولوجيا العالمية لاتنهد حصة مجموع الدول من هذه التكنولوجيا أحد أهم العوامل تقدم ما نفس توجه الانماء الاقتصادى لاي بلد على أكثر من (٥ ٪) وهذه العقبة الهائلة فى التقدم العلمى والتكنولوجى وانعكاساتها على النواحي الاقتصادية لا زالت وبحكم استمرار الثروة التكنولوجية تصنع باستمرار اعتماد على الحقيقة القاطلة بأن معايير التقدم الاجتماعى ، لاتظهر من الاحصائيات التقليدية لدخل الفرد وفيها من الاحصائيات ولكنها تتركز فى قدرة اى مجتمع على الانطلاق لمرحلة الوصول الى درجة الاكتفاء الذاتى لان الحركة المستمرة الذاتية هي المقياس الحقيقى لقدرة اى مجتمع على التقدم الحضارى وهذا التقدم والتمد الاجتماعى لا يمكن أن يقتصر على مجرد استخدام التقنيات والاساليب الحديثة بل أن تليدها واعادة بناء البنى الاقتصادية والاجتماعية عملية هاجسة صالحة فى اعادة بناء اى مجتمع وفق أسس علمية خاصة وأن هناك احساسا يتصع نظافة باطراد بأن التقدم التكنولوجى

بحقيق قدرة الانسان على تغير آثاره وجوبها الى افضل السبل . وهو الامر الذي علم عنه مفكرون كثيرين طيلة قرن أو يزيد . فعلى الرغم من اقامة شبكات مركزية أكثر قدرة وجنبا على نمو مطرد . ينشأ خطر زيادة تركيز مصادر الاعلام العامة والواسعة نطاقم غروب التفاسات والاحتلال وزيادة عدم الاحساس بالمسؤولية والمجز لدى الافراد والمجتمعات على حد سواء . فقد يزدى تعدد قنوات الارمال الذي اتاحتها التطابع الصناعية للبت المباشر التي تنوع الاهداف والمشا هدين والمستمعين . بيد انه من خلال اعتداد النافسة قد يزدى هذا التعدد الى توحيد نمط المحتى كما قد يزدى على الصعيد الدولى الى زيادة حدة التبعيصة الثقافية بزيادة البراج المستوردة . كما أن اشكال التكنولوجيا المتطورة تنقصر الى الهد الانسانى للاتصال . لذلك تفضل بعض البلدان الوسائل الخفيفة التي تحقق الاتصال بسجوة صغيرة ذات مجال مشتركة

تقلل الدكسورة وعاطف عبد الرحمن . انه نتيجة لتحكم الدول الصناعية المتقدمة فى التكنولوجيا فان ضمن الوسائل الاعلامية التي تبشها وسائل الاعلام الدولية الى الدول النامية تعدد نمدهم العلاقة بين الضعن الاعلى والواقع الاجتماعى والثقافى المائد فى الدول النامية او طبيعة المشكلات التي تواجه هذه الدول . ما يجمعنا نطلق على هذه الضلين (ضمنى المواد الاعلامية غير النامية) .

كما يتخوف وفق الطبيى من خطر الاجهزة الالكترونية على حرية الصحافة عند ما يعلن عن امكانية استخدامها لمرافقة الصحف قبل المطبعة والتجسس عليها كما حدث لجريدة " الكانارا نتشينة " الفرنسية الساخرة وذلك عند ما وضعت دوائر الامن اجهزة التقاط دقيقة فى مكاتبها

تأثير الحاسب الآلي في الإخراج الصحفي

تقديم:

تشير الدراسات الحالية في مجال الإعلام والمعلومات إلى تزايد وتكامل واندماج الاتصالات والبرمجيات والشبكات المعلوماتية والإذاعية والتلفزيونية ونظم وقواعد المعلومات وغيرها من أشكال مؤسسات تكنولوجيا المعلومات لتشكيل البنية الأساسية المكونة للمعلومات **Global Information Infrastructure (GII)** ، ويعتبر النشر الإلكتروني بمثابة دم الحياة المعلوماتي المتدفق في عروق تلك البنية الكونية وذلك لأن النشر الإلكتروني يحمل ثورة معالجة وتجهيز الوثيقة ويحمل آليات بث الرسائل والبيانات بالكلمة والصورة والرسم والحركة وغيرها من أشكال التعبير فضلا عن نظم وتكنولوجيا الاتصال والتفاعل^(١).

ويستمر النظر اليوم إلى الحاسبات على أنها تكنولوجيا العصر التي تقف وراء العديد من التحولات التي تقع فيه^(٢). وفي مجال العمل الصحفي نجد أن هذه التكنولوجيا قد أحدثت عدة تحولات ارتبط بعضها بالوسيلة الصحفية ذاتها والعمليات المتعلقة بإنتاجها على المستويين التحريري والإخراجي ، وارتبط بعضها الآخر بالصحيفة المطبوعة ككل كوسيلة تنتمي إلى مجموعة وسائل الإعلام التقليدية **Traditional Media**

والتي تتعرض لمنافسة نوع جديد من الأنظمة الاتصالية الجديدة
المتركزة على الحاسبات الإلكترونية^(٣).

ولكني نتمكن من الوصول إلى فهم أعمق لكل ما يدور
حول موضوع النشر المكتبي في ميدان العمل الصحفي ،
فإنه يجب الإعلام بالنواحي التالية :

- النشر الإلكتروني ومستوياته .
- النشر المكتبي .
- برنامج النشر المكتبي المستخدم في مجال الصحافة .
- مزايا وعيوب النشر المكتبي .

النشر الإلكتروني ومستوياته :

النشر الإلكتروني Electronic Publishing

هو الاختزان ، والتطويع ، والبث ، والتقديم الرقمي للمعلومات
على أن يكون تنظيم المعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين
Structured document ، ويمكن إنتاجها كنسخة
ورقية كما يمكن عرضها إلكترونياً ، كما يمكن توليدها أو
تصميمها بالحاسب الآلي الذي أصبح يلعب دوراً محورياً في مجال
النشر الإلكتروني .

فالنشر الإلكتروني يستخدم التكنولوجيا الحديثة
للمعلومات وبخاصة الحاسب الآلي في كافة عمليات إنتاج
الرسالة الفكرية ، وهي التأليف وتجهيز مخطوطة المؤلف والتجهيز
المادي والاستساخ وكذلك توزيع الرسالة وتداولها وذلك في

وسيط إلكتروني كالمغلفات والمليزرات ، وهذا يعني أن استخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات في واحدة من هذه العمليات فقط لا يعني نشرًا إلكترونيًا ، ولكن يمكن أن تكون هناك طباعة إلكترونية لوسيط تقليدي ، أو توزيع إلكتروني سواء كان ذلك عن طريق نظم مستقلة كالحاسبات الشخصية أو عن طريق الشبكات على اختلاف مستوياتها ، وسواء كان المنشور الإلكتروني ناتجاً عن التحويل من الشكل المطبوع إلى الشكل الإلكتروني أو ناشئاً بالشكل الإلكتروني في الأساس ، ويمكن أن يكون هذا الوسيط مشتملاً على النص فقط أو مضافاً إليه إمكانية الصورة والصوت .

ويمكننا رصد تأثير تطور تكنولوجيا المعلومات على صناعة النشر المطبوع ، والذي أصبح نشرًا إلكترونيًا من خلال ثلاثة مستويات يقدم كل منها مفهوماً للنشر الإلكتروني يتراوح فيه التأثير من التطوير إلى التغيير إلى الاستحداث ، وتمثل هذه المستويات في الآتي: ^(٤)

المستوى الأول :

هو تطوير صناعة النشر المطبوع نفسها وإدخال الحاسبات الإلكترونية في كل مراحل الجريدة أو المجلة ، بحيث أطلق البعض على صحافة السبعينات مسمى الصحافة الإلكترونية **Electronic Journalism** والتي تعني مطبوع متاح على الشبكة العالمية العنكبوتية ((web ومزودة

برمجيات لاجار الإلكترونية المتاحة على الإنترنت مثل استخدام مواقع الويب للغة الهيرتكست **mark up Hypertext Language** ومزودة أيضا بخدمات الرسوم المتحركة لمساعدة النص في نقل المعلومات والأخبار المتاحة على شبكة الإنترنت^(٢)، ولها موقع محدد على شبكة الإنترنت ويشتمل على مجموعة من الموضوعات المختلفة التي تتعلق بالأحداث الجارية التي ترتبط بطبيعة هذا المنشور ، وبالوظيفة التي ترغب في القيام بها لدى استخدامها وذلك عن طريق توظيف الكتابة الإلكترونية بطريقة النص الفائق **Hypertext**^(٣)، وهذا يمثل المفهوم الأول للنشر الإلكتروني ويطلق عليه **Electronic Puplicishing**.

المستوى الثاني :

هو ابتكار أو استحداث أساليب وأنظمة جديدة لإنتاج النصوص المتنية والمصورة وتجهيزها للطباعة ونسخها من خلال أجهزة صف وتوضيب وإنتاج تعتمد بشكل أساسي على الحاسبات الإلكترونية ، وبعض التجهيزات الأخرى المساعدة بحيث يستطيع شخص بفرد داخل غرفة مكتب إنتاج كل الوثائق ، والخطابات والتقارير والمطبوعات الخاصة بمؤسسته والعمل على هذه التجهيزات غير المعقدة ، والرخصة نسبياً مقارنة بالمطابع المتكاملة ، وهذا يمثل المستوى الثاني للنشر للإلكتروني ، والذي يطلق عليه مهنياً وتجارياً أنظمة النشر

المكتبي **Desk Top Pupliching System** ، وهو الذى يستخدمه الصحف فى توضيب وتجهيز ونقل النسخ الإلكترونية من المقر الرئيسى إلى أماكن الطباعة .

المستوى الثالث :

هو استحداث أساليب جديدة لإنتاج النصوص المطبوعة وتوضيبها ونشرها ، ليس من خلال الصفحة المطبوعة المقروءة كما يحدث خلال المستويين السابقين ، ولكن من خلال إرفاقها على شاشات تليفزيونية للمشاهد فى منزله ، وهذا يمثل المستوى أو المفهوم الثالث للنشر الإلكتروني ، ولذا يطلق عليه مهنياً وتجارياً أنظمة نشر النصوص المتلفزة **Televised**

Text Pupliching

النشر المكتبي

ارتبط مصطلح النشر المكتبي **Desk top** **pupliching** ببول برينرد **Brainerd** رئيس شركة الدوس **Aldus** ، وهى الشركة التى أنتجت برنامجاً من أوائل البرامج المستخدمة فى جمع الحروف وتنسيق النص مع الرسوم البيانية وهى برامج **page maker** عام ١٩٨٥ مشيراً إلى أسلوب جديد فى إنتاج الوثائق والمستندات إلخ التى تحتوى على نص وجداول وصور وخرائط بجوده عالية وباعتماد على أجهزة الحاسب الآلى يمكن وضعها على سطح مكتب عادة يجلس عليه شخص يضطلع بمعظم مراحل أو عمليات النشر

بداية من الجمع وحتى خروج النص على شكل أفلام أو ورق
كللك .

ومع انتشار وتداول مصطلح النشر المكتبي ظهرت
العديد من التعريفات التي توضح ماهية ومنها التعريف الذي
وصفه رئيس التقنية المتقدمة في شركة ميكروسوفت ، وهو أن
مصطلح سطح المكتب يشير إلى تقنية الحاسب التي تسمح
للمستخدم الفردي بدمج وتكامل اللغات التي تحتوي على نص
وجداول وصور وخرائط في مستند واحد بجوده كبيرة^(٧).

ويعرفه البعض بأنه استعمال الحاسبات الآلية الشخصية
لإنجاز العديد من المهام والعمليات المرتبطة بالنشر والطباعة ،
وأهمها على وجه التحديد عمل الصفحات المحتوية على نصوص
تتداخل معها طباعة أخرى مثل الصور والرسوم التوضيحية
والبيانية وما دة على تعديل جمع هذه العناصر في الحجم
والشكل والتنسيق^(٨).

ويعرفه البعض الآخر بأنه إحدى أشكال النشر
الإلكتروني التي تتمثل في استخدام الحاسبات الإلكترونية
الشخصية **Personal Computer** في الاضطلاع
بعمليات النشر جميعا بداية من نسخ النص الأصلى الذي يكتبه
المؤلف إلى المرحلة النهائية من طباعة هذا النص ، وتتكون
المعدات المطلوبة لعملية النشر الإلكتروني ، والذي يطلق عليه
مهنيًا وتجاريًا هذا النشر المكتبي **Desk TOP DTP**

Publishing من حاسب مزود بوحده عرض بصري
scanner وشاشة ، ولوحة مفاتيح **keyboard** ، وفأره ،
 وماسح ضوئي **optical** .

آلة طباعة الليزر : Laser printer^(٩)

ورغم تعدد وكثرة التعريفات التي حاولت جاهدة
 توضيح ماهية النشر المكتبي ، إلا أنه ليس هناك تعريف محدد
 وواضح لدلول هذا المصطلح المر الذي دفع البعض إلى أن يطلق
 على أنظمة النشر المكتبي اسم (أنظمة ما قبل الطبع) وذلك
 لكونها تقوم بجمع الخطوات أو العمليات التي تسبق عملية الطبع
 والتي يجب الانتهاء منها قبل وضع اللوح الطباعي على ماكينة
 الطبع ، وتشمل هذه الخطوات^(١٠) :

- تنفيذ النص كتابة باستخدام مفاتيح جهاز الكمبيوتر .
- تخزين النص المكتوب ثم إجراء التصحيح اللازم به .
- تركيب النص ودمجه مع العناصر الفوتوغرافية الأخرى
 في شكل صفحة واحدة .

مكونات نظام النشر المكتبي :

يتكون نظام النشر المكتبي من جزأين رئيسين هما :

- الأجهزة المادية **Hardware**

مجموعة البرامج **Software**

أولاً : المكونات المادية **Hardware**^(١١)

وتتمثل المكونات المادية للنشر الإلكتروني في الأتي :

حاسب آلى مزود بشاشة : وهى أساس عملية النشر المكتبى بما طرأ عليه من تطوير فى السنوات الأخيرة ، وبما يتميز به من قدرات فى المعالجة والتخزين ، ومن أكثر أجهزته شهرة وانتشاراً جهاز مانتوش ، IBM .

أما الشاشة فستمكن المستخدم من رؤية النصوص والرسوم والصور بما يحقق مبدأ ما تراه هو ما سوف تحصل عليه وتم المفاضلة بين الشاشات المختلفة على أساس الحجم ووضوح الصورة وعدد الألوان (شاشة أحادية ، شاشة ملونة) .

الطباعة : وتعتبر من وحدات الإخراج الأساسية المستخدمة فى طباعة المخرجات الورقية ، ولا يخلو أى نظام نشر من وحدة منها ، وللطابعات المستخدمة فى مجال النشر أنواع عديدة هى :
- الطباعة التنقيطية : ويتم فيه رسم شكل الحرف على هيئة نقاط داخل مجموعة تشكل مصفوفة ، ومن أهم مميزات الطبع بجميع اللغات بجانب إمكانية الرسم .

- الطباعة الدائرية : وأسلوب عملها مشابه لعمل الآلة الكاتبة ، وهى تنتج حرفاً حرفاً من خلال الضغط على شكل الحرف ومسور مطرقة على شريط حبر يصل إلى سطح الورق فيطبع حرفاً حرفاً ومن أهم مميزات جودتها العالية .

- الطباعة الليزر : وهى أفضل وأحدث أنواع الطابعات لكونها تجمع بين مميزات الجودة وإمكانات رسم الأشكال وتختلف عن سابقتها فى أنها تطبع وتكون صفحات كاملة وليست طابعة

حرفية (حرف - حرف) . وتعمل هذه الطابعة من خلال سقوط شعاع ليزر على الأسطوانة الداخلية وعلى الصفحة التي تحوى إما نصوصا أو صورا أو رسوما ، فتولد عليها شحنات كهربية في حين يسقط شعاع الليزر على ذرات الحبر ويجذبها سطح الورق وتقاس سرعتها بعدد الصفحات في الدقيقة .

- الطابعة النفائية للحبر : وتقوم فكرتها على نفث الحبر على هيئة ذرات متجاورة وتطبع حرفا (حرف - حرف) عن طريق رذاذ الحبر المرشوش ، ويتميز هذا النوع من الطابعات بجودتها العالية في الطباعة الملونة .

٣ . الحاسب ويتعامل معه ، وهو ما يسمى بالشكل الرقمي ، وهناك نوعان من الماسحات :

- الماسحات المسطحة
- الماسحات الدائرية

لغة البوست سكرت وهي الطريقة التي يتم من خلالها رسم الصفحة المطبوعة وهو أسلوب طباعي ، وتسمى لغة وصفا لا صفحة وهي إحدى ميكانيزمات العمل التي تجعل من السهل على الطابعة الليزر إنتاج أو طبع معلومات موجودة في نظام الناشر المكتبي ، حيث بإمكانها تعريف العناصر الجرافيكية على الصفحة باعتبار أنها لغة برمجية تربط الناشر المكتبي بطابعة الليزر

ثانياً : برامج النشر المكتبي (تصميم الصفحات)

تعدد برامج أنظمة النشر المكتبي التي يمكن استخدامها في إنجاز العديد من المهام التي كان إنجازها يتطلب وقتاً وجهداً كبيراً ومن أمثلة تلك البرامج برامج معالجة الكلمات ، برامج معالجة الصور ، برامج توثيق الصفحات والإضافات ، برامج الاتصالات^(١٢).

وستتناول فيما يلي بالعرض والتحليل أهم برامج النشر المكتبي المستخدمة في مجال الإخراج الصحفي :

١ - الناشر المكتبي :

وهو أول برامج متعددة اللغات يعمل باللغة العربية لمعالجة النصوص وتصميم وتركيب صفحات الصحف والمجلات والمطبوعات الأخرى ، وتستخدمه كثيراً من الصحف والمجلات الكبيرة والصغيرة على حد سواء مثل (الشرق الأوسط) و (الحياة) و (الأهرام) ، و (المجلة) و (القدس) وهو برنامج قاصر على العمل مع جميع أنواع كمبيوترات آبل ماكنتوش ،

IBM

مزايا الناشر المكتبي في معالجة النصوص ، وتتمثل في الأتي^(١٣):

- مزج أي نص بلغة أجنبية مع نص آخر باللغة العربية في كتلة نص واحد أو في الطوائف
- إدخال نص متعدد اللغات وعرضه بحروف واساليب مختلفة في السطر نفسه

- تثبيت فراغات بيضاء في بداية جميع الفقرات تلقائياً
 - تغيير المسافات بين السطور يدوياً أو أوتوماتيكياً
 - البحث عن الكلمات والنصوص والعثور عليها واستبدالها بأخرى
 - قص النصوص ولصقها
 - إمكانية انسياب النصوص أوتوماتيكياً حول كتل الصور والأشكال
 - تدقيق الإملاء ، حيث يحتوى البرنامج على عدد ضخم من الكلمات لهذا الغرض
 - مد الكلمات والحروف
 - يمكن تعديل موضع النص إلى أو اليمين ، أو وسط السطر والفقرة أو الوثيقة
 - يمكن إضافة أو حذف الكتل من دون فقدان أى نص
- ٢- الناشر الصحفى : وهو إحدى برامج النشر المكتبى المتعدد اللغات القادرة على القيام بعملية النشر بأكملها ، ويضيف برنامج الناشر الصحفى إلى تكنولوجيا النشر إمكانية التعامل مع الوثائق الملونة ، التى تتضمن عمليات تكوين وفصل ألوان حسب نظام **Panriner** ، ونظام **RGN** ونظام **CMY**^٥.
- ويتيح هذا البرنامج العمل على لوح اللصق الإلكتروني بطريقة مماثلة تماماً للعمل على لوح اللصق التقليدي ، والذي يستخدمه المصممون التقليديون إذ يوفر لوح اللصق الإلكتروني حيزاً

للعمل خارج الصفحة الفعلية حيث يمكن تجميع عناصر التصميم
السقى لا تظهر في الوثيقة النهائية ما لم تسحب وتوضع على
الصفحة^(١٥).

ويتميز برنامج الناشر الصحفى بمجموعة من المواصفات المتعلقة
بمعالجة النص والطباعة ، وتمثل هذه المواصفات فى الأتى^(١٦) :
* إمكانية التحكم بمسافات الكلمة وتغيير طول السطر والوصلة
الإنجليزية بدقة متناهية .

- إمكانية إدخال الكتابة الإنجليزية ومعظم كتابات
اللغات الأجنبية الأخرى على اللغة العربية .
- إمكانية تلوين وطبع النصوص ثنائية اللغة فى أشكال
عدة .

- إمكانية توافر المقاسات المختلفة التى تريدها الصفحات
بغض النظر عن قدرات مطبعتك
- يوفر التحكم الدقيق فى النص
- إن البرنامج يعمل مع مجموعة واسعة من طابعات
الليزر .

- يتيح البرنامج طباعة صفحات أكبر من قدرة الطبعة
المستخدمة وذلك باستخدام القرمدة (تداخل
الصفحات)

٣- برنامج كوارك اكسبريس : press-Quark X

كسوراك اكسبريس هو أحد أهم برامج النشر المكتبي السريعة ذات القدرات المتقدمة في التصميم ومعالجة النصوص خاصة بعد تعريبه ، ويقوم البرنامج بمعالجة متقدمة لكتل النصوص العربية اللاتينية وللحروف من حيث القدرة على تحديد عدد الأعمدة داخل الإطار الواحد وإمالتها وربط الإطارات ببعضها مع إظهار مسارات الربط كذلك الإظهار التلقائي لأرقام صفحات مواقع الربط وتغيير شكل الإطارات ، وإعطائها تدرجا لونيا ، وكذلك تغيير أشكال الحروف وإدماجها والعلاقات النسبية بين طولها وعرضها وإمالتها وتظليلها والتحكم بالمسافات البينية وتوزيعها داخل الإطارات المختلفة الأشكال ، وربط الصور بالفقرات بإقحامها داخل إطارات النصوص مع انسياب النصوص بدقة بين الأعمدة وحول الصورة والتحكم في المسافات الفاصلة والبحث والاستبدال في النصوص العربية واللاتينية ، وتكبير الصور أو تصغيرها وإخفاء أجزاء منها ودورانها بزاوية ٣٦٠ في اتجاهين .

٤- برنامج أريبك اكس تي : **Arabic Xt** ومعالجة النصوص :

يتميز برنامج أريبك اكس تي بخاصية اسدال الكلمة **Word Drop** في بداية الفقرات داخل النص العربي بدلا من خاصية اسدال حرف (وهو ما يعرف بالكلمات الاستهلالية العربية مقابل الحرف الاقلمالية اللاتينية ، ويمكن عند اختيار

هذا الأمر تحديد عدد من السطور التي تسدل عليها الكلمة في بداية الفقرات والخط الخاص بالكلمة المنسدلة أو ترك الخط الافتراضي وتحديد لون الكلمة ودرجة الشبكة فيها .

ويتميز هذا البرنامج الملحق أيضا بإمكانية نقل النصوص التي يتم إدخالها في البرنامج إلى برنامج الجرافيك الأخرى مثل أدوب الـ إيلسترياتور ، الدوس ، فرى هاند ، فوتوشوب ، ويحتوي هذا الملحق على مجموعة خطوط عربية وإنجليزية أهمها جيزة ، الجزائر ، بغداد ، بيروت ، الديوان ، الكوني ، وغيرها من الخطوط التي يصل عددها إلى ٢٢ خط عربي بالإضافة إلى ستة خطوط إنجليزية^(١٧) وإلى جانب هذه البرامج تطورت الآن أنظمة ملونة لأخراج الصفحات بحيث أصبحت عملية التوضيب اللوني في متناول المثل وبسهولة ، وتقوم فكرة هذه الأنظمة على مسح الأصل وتسجيل الدرجات المماثلة للأحمر والخضر والأزرق .

ثم المعلومات في صورة رقمية **Digital** وتصيح مكونة من بيسكل **Pixel** وتمر هذه القيمة الرقمية خلال جهاز تشغيل الرموز الرقمية لترجمتها إلى قيم اللون ، والتركيز والإضاءة ثم تسترجع هذه المعلومات على الشاشة لعمل التصحيح اللازم والمعالجة المطلوبة لها ويتم متابعة جميع التغييرات اللونية على الشاشة وقت حدوثها ذاته ، وتستخدم عملية التحرير اللوني على وجه الخصوص في الإخراج الفني للأغلفة

وذلك لاثراء القيمة اللونية للموضوع^(١٨)، وهناك تطورات أخرى في مجال استخدام الكمبيوتر في الإخراج الصحفي حيث توجد برامج جاهزة لإخراج الصفحات وفقا لنماذج معدة سلفا بحيث يتم إدخال كل عناصر الصفحة من متن وصور إلى ذاكرة الحاسب ليتم اختيار نموذج الصفحة المناسب للمادة التي تتكون منها الصفحة لتوضع هذه المادة داخل وحدات هذا النموذج دون أن يقوم المخرج بأية جهود في عملية الإخراج^(١٩).

٥- برنامج بيك ميكرو Page Maker :

وهو البرنامج الذي طورته إحدى الشركات الفرنسية عن النسخة اللاتينية لبرنامج E page Maker^(٢٠) وتعمل النسخة العربية من البرنامج في ظل النظام العربي لأجهزة (ماكنتوش) ومن ثم فهي لا تحتاج إلى خطوط خاصة بما بل ما يحتويه النظام العربي منها^(٢١) ، ويعطى البرنامج إمكانيات لتنفيذ مختلفة أنواع التصميمات مع كابة معالجة كافة المواد التحريرية والصور ، مع إمكانية انسياب النص حول الكتل كما يعطى إمكانيات الإدخال والحذف والتقريب والتباعد الحروف ، مع القدرة على تصغيرها وتزليلها .

٦- برنامج أدوبي فوتوشوب : Adobe Photoshop

وهو من برامج معالجة الصور وله عدة مزايا^(٢٢)

- إمكانية إضافة ومسح وإعادة ترتيب أجزاء الصور كما تشاء وفي أى لحظة

- يمكن لبرنامج فوتوشوب من خلال خاصية الرؤية الكلية **preview** أن يعرض الصورة في شكلها النهائي وكأنه قد تم طبعاها ، فنرى الصورة بألوانها النهائية وبالتالي يمكن تعديلها .
- كما قام الباحث بإدخال بعض التعديلات على الصورة باستخدام الفوتوشوب ، فإمكان ذلك بسهولة لإخفاء أبعاد معنوية ونفسية للصورة المصاحبة للموضوع سواء لإضفاء جمال على الصورة أو إخفاء الملامح أو غير ذلك لأن هذا البرنامج يعطي إمكانيات كبيرة جدا في هذا الشأن غير أنه لا ينبغي أن تتم إلا بناءا على توجيهات سكرتير التحرير .

٧- برنامج معالجة الرسوم :

وهي متعددة تتيح لسكرتير التحرير عمل الخلفيات والإطارات والأشكال والشعارات وكافة الأشكال الخطية بما يضيف لمسة جمالية يرغب سكرتير التحرير إخفائها أو مضمون يرغب سكرتير التحرير في توضيحه بالرسم ومن بين هذه البرامج التي تقدم هذه الخدمات :

- الرسم الحر **Free Hand**
- ادوب السترتر **Adobe Alestratar**
- الفوتوشوب **Photo shop**

مميزات نظم النشر المكتبي :

تميزت نظم النشر المكتبي بعدة مميزات أهمها سهولة ويسر استعمالها ، وعدم احتياجها لأى مهارات تكنولوجية ، وتجاهه فى ظل اعتمادها على أسلوب التوائم الذى يتيح خيارات عديدة للمستخدم فى شكل الحروف وأحجامها ، وضبط الأسطر مع رؤية مستمرة للعمل على شاشة النظام مما يسمح للأشخاص العاديين بالتجول إلى ناشرين بما منحهم من قدرات طباعة هائلة لم تكن متوفرة لهم من قبل^(٢٣).

ويسمح نظام النشر المكتبي للمؤلفين ، والكتاب بالتحكم فى عملية النشر كما يفعل ناشروهم بغض النظر عما قد يواجههم من صعوبات قد تؤثر بشكل مباشر على المنتج النهائى كمستوى نظر النشر أو خبراتهم فى استخدامه ، والتعامل معه^(٢٤).

كما تميز النشر المكتبي باختصاره للوقت المستهلك فى عمليات عديدة داخل الوحدات الإنتاجية فى المطابع ، وإزالته النفقات المتعددة خلال تلك العمليات الأمر الذى أسهم إلى حد كبير فى تلبية احتياجات أسواق فاحته صغيرة ، وهكذا فإنه يمكننا القول أن نظم النشر المكتبي أتاحت لتلك الدور الناشئة إنتاج منشورات جديدة وصغيرة الحجم حالت التكلفة المرتفعة لأنظمة النشر التقليدية دون إنتاجها^(٢٥).

كما تتميز نظم النشر المكتبي بميزات تشغيلية منها السرعة الكبيرة في إنجاز جميع المراحل ، وعدم الحاجة إلى أيدي عاملة كثيرة ومتابعة الحاسب الآلي لمختلف خطوات العمل بما تحويه كل خطوة من عناصر بالإضافة إلى القدرة ، والمرونة الكاملتين للنشر لإجراء أي تعديل بالتصميم مع التحكم في مواصفات كل منها وخواصه^(٢٦).

مما دفع العديد من الصحف إلى الاستعانة بها في عمليات ما قبل الطبع كونها قادرة على خلق وتصميم الحروف والرسوم والصور ووصفها في علاقات مع بعضها البعض داخل الصفحات أي أنها تتحكم تحكماً مباشراً في تصميم الصفحات ، وإخراجها عن طريق الآتي: (٢٧)

- التحكم الكامل في أنواع وأحجام الحروف
- التحكم الكامل في طول وعرض الأعمدة
- التحكم الكامل في الألوان
- التحكم الكامل في الخطوط والرسوم ، والبراونز
- التحكم الكامل في تغيير وتنسيق أماكن العناصر الموجودة داخل الصفحات

وهكذا فإن المخرج الصحفي أتيحت له فرصة رؤية الصورة النهائية للصفحة ، وهو أمر لا يتحقق في ظل الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على الماكيت الورقي ، والذي قد يضع عليه المخرج تصوره بدقة ومع التنفيذ غير الدقيق ، أو عدم فهم تعليمات

المخرج بدقة يمكن أن تخرج الصفحات مختلفة عن النموذج الفني الذي وضعه ^(٢٨).

الشروط الواجب توافرها لنقل الصفحات

هناك مجموعة شروط أساسية يجب أن تتوافر في عملية إرسال صفحات جريدة من مكان واستقبالها في مكان آخر لكي تتم عملية النقل بكفاءة ومن ثم تطبع الجريدة في مكان الاستقبال ، ويمكن تلخيص هذه الشروط فيما يلي ^(٢٩) :

١- أن تتطابق الصورة المتكونة في مكان الاستقبال مع الأصل المرسل في الأبعاد.

٢- أن ينتج في مكان الإرسال لوح طباعي مباشر أو أن يكون الفيلم " أو البرومايد " الناتج مناسباً لإنتاج الألواح الطباعية المستعملة في المطبعة الموجودة في مكان الاستقبال مباشرة دون الحاجة إلى أية معالجات أخرى مثل التصوير .

٣- أن يكون النقل عالي الجودة HIGH QUALITY .

٤- أن يتم النقل في أقصر زمن ممكن .

٥- أن يتم عبر أى مسافات من أى مكان إلى أى مكان آخر ، وكذلك من مكان إرسال واحد إلى عدة أماكن للاستقبال في نفس الوقت أحياناً وأن يتم الإرسال خلال ٢٤ ساعة يومياً .

٦- أن يقبل الإرسال أصول بمقاس يصل إلى ٤٨ × ٦٣ سم .

ومن أول الأجهزة التي استخدمت في نقل الصفحات أجهزة الفاكس ، وقد بدأت التجارب الأولى في جريدة " أساهي

شيمون " اليابانية والتي استخدمت جهاز فاكس لنقل صفحاتها حتى تغلب على مشاكل التضاريس وسوء الأحوال الجوية ، ولما كانت اليابان عبارة عن جزر منفصلة بعيدة عن بعضها وهو ما أدى إلى استعمال أجهزة PAGEFAX لنقل صفحات الجريدة وطبعها في أكثر من مكان في اليابان ، وهي طريقة أفضل من إرسال المطبوعات إلى هذه الأماكن البعيدة .

ومن الصحف اليومية الكبرى التي تستخدم الفاكس على وترسل صفحاتها بواسطة القمر الصناعي تمهيدا لإعداد لوحات طباعة منها كل من الصحف " لوس انجليس تايمز " و " وول ستريت جورنال " و " لويس بوست ديزباتش " و " كريستيان ساينس مونيتور " ، أهم طرق محيطة نقل

الخدمات (٣٠)

١- الخطوط التليفونية العادية DIAL UP

TELEPHONE LINES

٢- الخطوط التليفونية الخاصة عالية الجودة VOICE

GRADE CIRCUITS

٣- الخطوط التليفونية الرقمية ISDN " الشبكة المتكاملة

للخدمات الرقمية "

٤- الكوابل المحورية COAXIAL CABLES

٥- الميكروويف MICROWAVE

٦- الألياف الزجاجية OPTICAL FIBERS

٧- الأقمار الصناعية SATELLITES

٨- الفاكس Fax

أما أكثر طرق النقل شيوعاً واستعمالاً فهي خطوط التليفون والأقمار الصناعية " الميكروويف " والفاكس والتي نتناولها على النحو التالي :-
 أولاً : خطوط التليفون :-

فقد وجد أن الصوت يرسل بكفاءة عن طريق الاتصالات التناظرية وأن بيانات الكمبيوتر ترسل بكفاءة عن طريق الاتصالات الرقمية ويمكن باستخدام دوائر إلكترونية خاصة تقوم بتحويل الإشارات التماثلية إلى رقمية أو العكس ، ولذلك صمم جهاز المودم ليقوم بالتحويل بين الاثنين حتى نستطيع استخدام خطوط التليفونات في إرسال البيانات .

- خطوط التليفونات العادية : (DIAL UP)

تسمح السنترالات الهاتفية باستخدام خطوط التليفون العادية المعروفة باسم (DIAL UP) لنقل المعلومات بنفس الطريقة التي يستخدم فيها التليفون العادي للاتصال الصوتي ، فمن الممكن أن تحصل على إشارة مشغول في حالة تعذر نقل المعلومات.

- خطوط التليفونات الخاصة : (LEASED LINES)

هو الخط التليفوني الذي تخصصه لنقل البيانات فقط وخطوط التليفونات الخاصة عادة ما تكون صالحة للاستعمال

طوال الوقت مع ضمان عدم الحصول على إشارة مشغول وهي تستخدم عادة في الشركات التي تتكون لديها كميات كبيرة من البيانات المراد نقلها بين مكانين معينين مثل تلك التي تستخدم في إرسال صفحات الطبعات الدولية للصحف أحيانا والتي تستخدمها وكالات الأنباء الكبرى لإرسال أخبارها للصحف المشتركة في خدمتها .

- وحدة الاتصال المتعددة (MULTIPLEXR)

عبارة عن آلة تستخدم لنقل عدة رسائل مرسله من عدة أجهزة بواسطة خط إرسال واحد إلى عدة أجهزة أخرى في نفس الوقت ، فهي تقوم بضغط الرسائل الواردة من الأجهزة إلى إشارة واحدة مركبة ، وبذلك نستطيع إرسال بيانات هذه الرسائل معا على خط واحد فقط ، وبذلك نقل من عدد الخطوط المستخدمة لنقل البيانات وبالتالي يمكن لقول بأن استخدام وحدة الاتصال المتعدد تزيد من كفاءة نقل البيانات . وعند الطرف الآخر نضع وحدة فك الإشارة المركبة للاتصال المتعدد لفك الإشارات المرسله وتسمي

(DEMULTIPLEXER)

ثانياً : الاتصال عبر الأقمار الصناعية^(٣١) :

باستخدام هذه الوسيلة من الاتصالات أصبح في استطاعتنا الآن إرسال لمسافات بعيدة والقدرة على الاتصالات

باستخدام الإشارات الرقمية مباشرة وهي تستخدم في اتصالات الحاسبات الآلية الآن .

ترسل الإشارة إلى القمر الصناعي من محطة إرسال أرضية وهذا الاتصال يسمى **UPLINK** وتعاد الإشارة من القمر الصناعي عن طريق الهوائي الخاص به إلى محطة استقبال أرضية أخرى تسمى **DOWN LINK**.

وتمثل أهمية الاتصال عبر الأقمار الصناعية في مقدارها الهائلة على استيعاب مقدار كبير من القنوات التي تحمل المكالمات الهاتفية " الإشارات التناظرية " والمعلومات الرقمية بواسطة الميكروويف وبها على أكبر جزء من الأرض حيث أن ثلاثة أقمار صناعية تدور حول الكرة الأرضية قادرة على تغطية العالم بأكمله .

إن هدف الاتصال عبر الأقمار الصناعية كأي وسيلة اتصال أخرى هو نقل المعلومات والحوادث وإعادة استخراج المعلومات بكفاءة وجودة عالية .

ونظر لتعدد المستخدمين من المخططات الأرضية واختلاف أنواع الرسائل المنقولة فإن الأمر يتطلب ربط الهيئات المستفيدة بالمخططات الأرضية عن طريق الوسائل المتعددة المعروفة والتي تتمثل في اتصالات الميكروويف والكابلات .

مفهوم اتصال عبر الأقمار الصناعية ما هو إلى نظام ميكروويف ويتكون نظام الميكروويف من محطة إرسال ومحطة

استقبال بينهما محطات تقوية ويتم إرسال موجات الميكروويف من برج محطة تقوية إلى أخرى عبر المسافة التي يراود الإرسال خلالها بحيث تقع كل محطة عبر البصر من المحطة الأخرى **LINE OF SIGHT** وتقدر هذه المسافة بحوالي ٤٠ كم .
ثالثاً :- الاتصال عبر جهاز الفاكسميلي^(٣٢) :

ظهرت حديثاً أجهزة تستطيع عن طريق التليفون أن تنقل الصور أو الأشكال بدقة وكفاءة وتلعب أجهزة الفاكس للنسخ البصري دوراً متزايد الأهمية في الاتصالات البعيدة والمحلية التي تعتمد في النشاطات التجارية والإدارية ، وساهم التقدم التكنولوجي بتوصيل هذه الأجهزة مع الحاسبات الآلية والاندماج معها بشكل توافقي وبذلك أمكننا الاستفادة من أجهزة الفاكس التي تشكل أحد أكثر القطاعات حركة في سوق الاتصالات الصحفية والإدارية لأنها تتميز بسهولة استخدامها وبامتلاكها لقاعدة واسعة من المستخدمين وهي تقوم بإرسال النصوص والرسوم خلال ثوان معدودة بتكلفة زهيدة لا تتعدى تكلفة إجراء مكالمة هاتفية .

وجهاز الفاكس عبارة عن جهاز يقوم بنقل المعلومات أو الصور أو الأشكال عن طريق خط التليفون أو وسيلة اتصال أخرى .

-وتقوم فكرة عمل جهاز الفاكس على تقسيم الصور إلى أجزاء صغيرة جداً تنقل على شكل إشارات وموجات كهربية بواسطة

خط التليفون ويتم تجميعها مرة ثانية على الطرف الآخر من خط الاتصال وتظهر على ورق بنفس الشكل الأصلي سواء أكانت حروف كتابة أم صور أم أشكالاً توضيحية .

وقد أصبح بالإمكان أن تعمل هذه الآلة مع جهاز الحاسب الشخصي وذلك بإضافة " كارت الفاكس " وهو عبارة عن دائرة كهربية مطبوعة (PRINTED CIRCUIT) داخل جهاز الحاسب الشخصي ، وقد صممت خصيصاً لذلك ، وتحتوى هذه الدائرة على وظائف جهاز مودم بداخلها :

يوجد اختلاف رئيسي عند استخدام جهاز الفاكس مع جهاز الحاسب الشخصي فلم يعد من المطلوب إضافة جهاز مسح معلومات الوثائق (SCANNER) ونقلها إلى الحاسب ، وبدلاً من ذلك تستخدم برامج مكتوبة خاصة لتجهيز ملفات النصوص وملفات الرسومات التي على جهاز الحاسب الشخصي وقراءتها بشفرات مختلفة ، وبذلك تستطيع أن ترسل الملفات التي تنشئها برامج النصوص وبرامج النشر المكتبي (DESK TOP) وبرامج تصميم الرسم الهندسي بواسطة جهاز الفاكس المتصل مع جهاز الحاسب الشخصي ، وإذا كان النص المراد إرساله غير موجود على الحاسب فيجب إدخاله عليه أولاً .

ملحوظة :

١- يلزم لتوصيل الحاسب وعمله مثل جهاز الفاكس توصيل كارت الفاكس (FAX CARD) وهى دائرة الكترونية خاصة وبرامج اتصالات صممت خصيصا لذلك .

٢- الحاسب المتصل به كارت الفاكس يستطيع الإرسال إلى جهاز فاكس غير متصل بالحاسب .

وهناك بعض أجهزة الفاكس التى يمكنها إرسال ٣ صفحات كاملة فى وقت واحد ، وتلك نوعية أخرى تصل دقتها ١٠٠٠ خط للبوصة ، ومقاس الصفحة يعتبر كبيرا عندما يتعدى ١١×٨ بوصة والسرعة كبيرة عند ٣٦٠ لفة فى الدقيقة ، وجهاز فاكسمبلى الصحافة يستخدم لإرسال الصحف من مكان مركزى إلى مدن بعيدة ، وهناك تطبع الصحف بدون حاجة إلى تجميع حروف أو تحرير أو تصوير ويكون الاستقبال على مادة تصوير ورق أو أفلام يتم تحميلها وتجهيز ألواح طباعة منها لتتم عملية الطبع فى مكان الاستقبال .

وهناك طريقتان متاحان الآن لنقل صفحات الصحف واستقبالها فى مكان آخر ، بصرف النظر عن بعد المسافات وهما :

١- طريقة المسح : SCANNING

وتعتمد على إعداد المقالات والصور لتجميع مكونات الصفحة بالشكل المناسب للإعداد للطبع ويسمى هذا النموذج **PASTE UP**، وأحياناً يصور هذا النموذج بالكاميرا مرة أخرى قبل أن يصبح صالحاً للوضع في ماكينة الإرسال وذلك للتخلص من آثار لصق الصور والمقالات على ورق الماكيت ثم يتم مسح هذه الصفحة بشعاع ضوئي معين حيث ينعكس جزء من هذا الضوء ويحول إلى إشارة كهربائية تعالج بدوائر إلكترونية مرة أخرى لتنتج إشارة ضوئية مناظرة صالحة لتعرض فيلم حساس عن طريق مسحه أيضاً وهذا الفيلم عندما يحمض ويثبت يصبح صالحاً لإنتاج لوح طباعي في مكان الاستقبال .

٢- طريقة النقل والإرسال الثانية :

وقد بدأ التفكير في استخدامها منذ أقل من خمس سنوات ، وبدأ إنتاج صحف يومية بها ابتداء من عام ١٩٨٩ وهذه الطريقة تستلزم أن يكون إعداد مقالات وصفحات الصحيفة على وحدات إدخال إلكترونية مثل الحاسبات الشخصية المزودة بشاشة تليفزيونية أو ما يشابهها وكذلك تستلزم أن يتم تحويل الصور الفوتوغرافية إلى الشكل القابل للطباعة عن طريق أجهزة مسح صغيرة (**PHOTO SCANNER**) حيث يتم تخزين حروف المقالات " أو معلومات تدل عنها " والصور في صورة رقمية على أقراص

مغناطيسية **HARD DISK** ذات قدرة تخزين عالية في مكان الإرسال ، وفي مكان الاستقبال توجد مجموعة أجهزة أخرى مجهزة ببرامج معينة تسمح بنقل المعلومات المخزنة في مكان الإرسال لتخزن في أقراص مغناطيسية في جهاز الاستقبال ، قبل أن توجه هذه المعلومات إلى جهاز معين ، مثل لماكينات الجمع التصويري ويسمى **IMAGE SETTER** ينتج فيلما " أو بـرومايد " صالح لإنتاج ألواح طباعة ينتج عنها صفحات تماثل الصفحات المنقولة ، وتعطى هذه الطريقة نتائج أفضل بكثير عن الطريقة الأولى التي تفقد فيها الصفحات المنقولة حوالي ١٥% من كفاءتها نتيجة الإرسال والاستقبال .

وفي هذه الطريقة يتم تخزين أشكال الحروف على أقراص مغناطيسية موجودة ضمن الأجهزة الموجودة في مكان الاستقبال بحيث يتم تصوير هذه الحروف لأول مرة على الفيلم ، الذي سوف يستخدم في إنتاج الألواح الطباعة ، وذلك يضمن أن يكون الطبع بجودة أعلى بكثير من الطبع الناتج عن طريقة المسح التي يتم فيها تصوير المقالات المكونة من مجموعة حروف ، عدة مرات قبل إعداد الفيلم الذي يستخدم لإنتاج اللوح الطباعي ، والمعروف أن كل مرة يتم فيها تصوير أصل معين يفقد جزءا من كفاءته مهما كانت كفاءة الكاميرا التي تستخدم في التصوير .

الجدير بالذكر أن إرسال صفحة جريدة من مكان واستقبالها في مكان آخر باستعمال هذه الطريقة يستغرق عادة من ٣ إلى ٧ دقائق حسب كمية الصور التي تحتويها ، وحسب كمية ضغط المعلومات المستخدمة فيها ، كما أن هذه الطريقة تتيح في مرحلة لاحقة استعمال أحدث أنواع الطباعة والمسماة بالطبع النفث JET PRINTING والتي لا تستعمل فيها الأفلام أو الألواح الطباعة ، وإنما تصل المعلومات المعبرة عن الصفحة الموجودة في قاعدة بيانات وخلال حاسب آلي إلى فوهات صغيرة جدا موجودة على شكل خط مستقيم بطول سطر الجريدة يندفع منها الحبر الطباعي مباشرة إلى الورق وتتم بها الطباعة التي تتميز بمستوى عال من الكفاءة .

فوائد نقل الصفحات^(٣٤):

- ١- تقليل نفقات نقل الصحيفة نفسها من المقر إلى أماكن جهات التوزيع بالداخل والخارج.
- ٢- الاستفادة المثلى من الوقت وسرعة التغطية والوصول للقارئ .
- ٣- تقديم معلومات مناسبة تخص مناطق التوزيع الداخلية والخارجية ووصولها دون تأخير .
- ٤- يتم الطبع وفقاً لاحتياجات المناطق لتقليل المرنج .

- ٥- يمكن دراسة السمات الديموجرافية واذواق الجماهير التي يتم الطبع والتوزيع لها وان تلي الصحيفة احتياجاتهم شكلا ومضمونا.
- ٦- تحقيق الجدوي الاقتصادية عن طريق تقليل نفقات التجهيزات الفنية باستقبال السطح الطباعي عن بعد .
- ٧- لا يتم التدخل في تصميم الصحيفة لأن ذلك يتم في مقر الصحيفة الرئيسي وبذلك نستفيد من الوقت .

المراجع

- (١) أحمد بدر ، النشر الإلكتروني ومشكلاته المعاصرة ، في النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المعلومات والمكتبات ، المؤتمر العلمي الثاني ، مركز بحوث تنظيم خدمات المعلومات ، أكتوبر ١٩٩٩ ، المكتبة الأكاديمية ، ٢٠٠١ ، ص ٢٥ .
- (2) Gauriel Salmon , Cognitive Effects With and Of Computer Technology , Communication Research , vol , 16 ,No 1, 1990 , P26.

(٣) محمود خليل ، الاتجاهات الحديثة في استخدامات الحاسب الآلى فى التحرير الصحفى ، المجلة الإعلامية لبحوث الإعلام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ع (٦) ، أكتوبر ، ديسمبر ١٩٩٩ ، ص ١٧٣ .

(٤) محمود علم الدين ، تأثير التطوير فى تكنولوجيا المعلومات على أساليب معالجة وصناعة النشر المطبوع ، (د . ن : يوليو ١٩٨٩) ، ص ص ٩٤ - ٩٥ .

(5) Xigen Li ,Web Pag Design Use Of There US Newspapers, uol (26), No(21) , 1998 avalliable at <http://list.msu.edu/cgi-bin/wa?>

(٦) مها الطرايشى ، الصحافة الإلكترونية الدينية على الإنترنت ، دراسة تحليلية وصفية لموقع صحيفة عقيدتي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ع ٧ ، يناير ٢٠٠٠ ، ص ٥٣٩ - ٥٤٠ .

(7) August Grant Commnication Technology update Athed (Baston , Focalpra.

(٨) أحمد وحيد ، النشر المكتبي ثنائى اللغة ، عالم الطباعة ، م ٦ ، ع ٣-٤ د. ت ، ص ٢١ ، ٢٣ .

(٩) محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص ١٠٦ .

- (١٠) الأنظمة الإلكترونية لتجهيز الصفحات ، عالم الطباعة ، فبراير ، ١٩٨٨ ، ص ١٩ .
- (١١) ميادة محمد قاسم ، أساليب الإنتاج الصحفى وتأثيرها على إخراج الصحف اليمنية ، دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ص ٩٨ - ٩٩ .
- (١٢) شريف درويش اللبان ، التطورات الحديثة فى تكنولوجيا النشر الإلكتروني وتطبيقاً فى مجال الصحافة ، وأبحاث ودراسات ، المؤتمر الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات ، كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٩٩ ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ٢٠٠١ ص ١٦٨-١٧٣ .
- (١٣) محمد تيمور عبد الحسيب ، محمود علم الدين ، الحاسبات الإلكترونية وتكنولوجيا الاتصالات ، ط ١ ، القاهرة ، دار الشروق ١٩٩٧ ، ص ٧٠ .
- (١٤) محمد شاذلى ، (استخدام المعالجة اللونية فى تصميم الوثائق) مجلة عالم الكمبيوتر ، ع ٢ ، ص ١٩٩٢ ، ص ٢٦ - ٢٨ .
- (١٥) موفق عبد المجيد وآخرون : دراسات إعلامية (الكويت : منشورات ذات السلاسل) ، ١٩٩٥ ، ص ١٦٥ .

(١٦) محمد تيمور ، محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص ٧٣

(١٧) _____ ، مرجع سابق ، ص ٧٤ - ٧٥ .

(١٨) أشرف صالح ، الصحف النصفية ، ثورة في الإخراج الصحفي ، (القاهرة ، الوفاء للنشر والإعلان ، ١٩٨٤)

١١٢

(١٩) _____ ، الطباعة وتبوغرافية الصحف (القاهرة ، العرب للنشر والتوزيع ١٩٨٤) . ص ١٢٣

{ (٢٠) سعيد غريب النجار ، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ط ١ القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥٠ .

(٢١) شريف درويش اللبان ، محمود خليل ، اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي ، ط ١ القاهرة العرب للنشر والتوزيع ٢٠٠٠ ، ص ١٠١ .

(٢٢) محمود علم الدين ، محمد تيمور ، مرجع سابق .

(٢٣) عالم الطباعة والنشر المكتبي صناعة مزدهرة ، م (٥) ، ع

(٦) ص ٧-٤ .

(24) Michael Amirabits, *The New Communication Technologies*, 2 nd ed London , Focal press, 1994p.124.

- (٢٥) عالم الطباعة ، النشر المكتبي ثنائي اللغة ، م (٦) العدد (٤ ، ٣) ص ٢١-٢٣ .
- (٢٦) عالم الطباعة ، الأنظمة الإلكترونية للنشر والإعلان ، المجلد (٤) ، ع ١٢ ، ص ٤-٦ .
- (٢٧) عالم الطباعة ، التطوير الحديث في الأنظمة النشر المكتبي ، ع ٦ ، ع ٧ ، ص ٨-٩ .
- (٢٨) سحر فاروق ، الإخراج الصحف في الصحف المصرية من ١٩٦٠-١٩٩٠ دراسة القائم بالاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القاهرة) ، كلية الإعلام ١٩٩٥ ، ص ٣٦٣ .
- (٢٩) سمير محمود ، الحاسب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف ، (القاهرة: دار الفجر لنشر والتوزيع، ١٩٩٧) ص ٩٦ .
- (٣٠) محمد تيمور ، محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص ١٠١-١٠٣ .
- سمير محمود ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .
- (٣١) سمير محمود ، مرجع سابق ، ص ٧٥ .
- محمد تيمور ، محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص ١٠١-١٠٣ .
- (٣٢) سمير محمود ، مرجع سابق ، ص ٧٩ .
- محمد تيمور ، محمود علم الدين ، مرجع سابق ، ص ١٠٦-١٠٧ .

(٣٣) محمد تيمور، التكنولوجيا المتقدمة ومستقبل طباعة

الصحف (القاهرة: مجلة الدراسات الإعلامية، ع ٥٩،

أبريل/يونيو، ١٩٩٠، ص ٣١-٢٨.

سمير محمود، مرجع سابق، ص ٧٥.

(٣٤) سحر فاروق، الإخراج الصحفي، مرجع سابق، ص

٣٧٧-٣٧٨.

الفصل الثالث

عناصر الصحافة البنائية

•

•

•

•

•

•

وطى الرغم من أهمية حروف الطباعة العربية إلا أنها تواجه مشاكل عديدة بسبب تعدد أشكال الحرف الواحد ، فنجد تارة يحمل شكل فى أول الكلمة وشكل آخر فى وسط الكلمة وشكل ثالث فى آخرها .

ولعل بداية الطباعة على يد العرب هى السبب الرئيسى فى هذا التعدد لصور الحروف التى زادت على ٢٠٠ شكلاً طباعياً فى كسبب الزاير للمتفرق الدونكى هو ستينانى .

وهكذا ظل الحرف الطباعى العربى يطبع متشابهاً بالحروف الأخرى الكلمة لمعنى الكلمة إلى أنه بدأ المربع التصويرى ومرحلة الكمبيوتر

وحاول المهتمين بالطباعة إيجاد الحلول المناسبة لمشكلة تعدد شكل الحرف العربى الواحد فى سنة ١٩٠٢م وه خفضت مطبعة بولاق عدد حروفها من ٩٠٠ حرفاً إلى ١٢٨ حرفاً ، إلا أنها بدأت تدريجياً تعود إلى الزيادة وما يستقدمه بشأن الحروف يعد جانباً تاريخياً

ومحت القلم المنصر التهورافى الهام يقودنا إلى الكلف والألغام بكافة نواحيه الفنية من حيث أهميته وعوامل يمر قرائته والمشاكل السننى يعانها الحرف العربى والحلول المطروحة بشأنه قبل استخدام الكمبيوتر

(١) أهمية حروف المعن والمناوين :

يتفق الباحث مع وجهة نظر الكاتب الأمريكى آدموند أولسند فى أهمية حروف الطباعة ، فى قوله " أن الحروف هى التى تظل طينها ، فعندما نقرأها بسهولة يمر فأنها تكون جيدة فقد اختير أجودها لجذب عين القارى " وإذا صعبت قرائتها فأنها تكون حروفاً غير مناسبة

الشكل والحجم وذلك ان هناك حروفا متناسقة في وضع خاص وفيشير متناسقة في وضع اخر .

لذلك فان حروف معينة تصبح مناسبة تماما في شكلها مع اخبرسار وموضوات الراء نظرا لنموية هذه الحروف ، بينما هذه الحروف لاتتناسب مع الاخبار والموضوات السياسية لجديتها .

لذلك فان حروف الطباعة هي الاساس في مل* سطح ابهسس (صفحة الجريدة) فان هذا في حد ذاته يحطيتها الاهمية الكسبيري ، والحروف الطباعية نويين :

١ (حروف العرض التي تستخدم في جمع المناوين .

٢ (حروف المتن التي تجمع بها صلب المادة الصحفية .

والحقيقة ان حروف المتن لها نصيب الاسد في العملية الاعلامية وذلك لان لها الجانب الاكبر فيها تقدمه الصحيفة لقرائها فهي السبي تنقل الضمين الاعلى الى القارى في يمر وسهولة دون زخرف او تنهيج شكله قد يحرق العملية الاتصالية ذلك فان حروف المتن ينبغي ان تكون طبيعية النظم متجاورة في تناسب ، ولا يحول تلاصقها دون يمر وسهولة قرائتها ، كما ينبغي ان تكون خطوط الحرف على صفر حجة ، قهسية بحيث تحتل الضغط العالي ، فلا تتكرر عد الام الوثيقة (الكرتونة) للصفحة والحقيقة انه ليس ضرطا ان تدون حروف المتن صغيرة دائما فقد يجمع موضوع بهنط كبير فنقول عليها انها حروف متن وليست ههنا حروف ضماين لذلك فان الطبعة اللاتينية ، نظرا لايانها باهمية

الحرف الطباعي دأبت على تطويره وحل مشاكله ، فابتكرت منه الانسواع
الكثيرة فمنها القوطى والرومانى والايطالى والاسكريت وغيرها . ونجد
ان هذه الانواع العديدة تتناسب كل واحد منها مع لون يتناسب
وضيعتها من الحروف التى توحى بالجدية والقوة والحرف التى تعطى
انطباعا بالهدوء والنموية يهينها ولو نظرنا الى الطبعة العربية
فانها ما زالت تحببنا هذا الجال ولذلك فانه ينبغي ان يدرك كسل
مختص فى هذا الجال ضرورة تنوع الحروف حتى تدفع الملل عن العين
وتكسب الانجم فى شكل الصفحة ، وساعد تكرير التحرير الفنى
فى اضافة الى الخبر والقال والقصة والقوة والجمال .

اما حروف العرض ففى من اهم مكونات الصفحة الاولى وذلك لسا
ينجز به حرف العنوان من لفت للانتباه والنظر ، سواء بالتكبير تسارة
او بالتصغير تارة اخرى ، والتدريج .

حروف المناهين ، تعتبر احد الاسس الهامة لمعالم الصفحة
الاولى ولذلك فان المخرج المحض عندما يعنى بحروف مناهين فمعنى
ذلك انه يقدم لفتا قويا لنظر القارى من ناحية وعندما يلفت نظرسر
القارى فانه يعنى هذه الجريدة من ناحية اخرى .

وطى الرمز من اهمية الحرف باقى الا ان الحروف العربية
تقتصر على اشكال ثلاثة فنجدها اما نسخ او رقعة او ثلث ، ومع ذلك
لان حروف المتن التى تشكل المائدة الاساسية للصحيفة لانجدها
الا فى الخط النسخ سواء بنط ١٦ او ١٢ او ١٦ بينا الرقعة او الثلث
فى الحروف العرضية الكبيرة والتى تستخدم انماط ٢٤ و ٣٦ ويظهرها

٢ (بحر قراءة الحروف :

اصبحت كلمات بحر القراءة من الكلمات الاعلامية القائمة بالخروج
الصحفي يحاول دائما بداب شديد ، ان يحقق معادلة اختيار الحروف
المناسبة في نفس الوقت التي ينبغي ان تكون سهلة القراءة فلا تعيق
القراءة ، بضيق اتساعها او بزيادة اتساعها في الحجم او شكلها
او بقلية البياض او لكثرة لذلك ينبغي ان تتضافر كل هذه العوامل
في تقديم قراءة سهلة يسهل تحقق هدف وصول الرسالة الاعلامية المراد
ابلاغها .

وقد حدث خطأ كبير بخصوص استخدام تعبير بحر القراءة فالبحر
بمعناها وضوح والقراءة وان كان ادموند ارنولد قد اختار لحروف المتن
استخدام تعبير بحر القراءة ، مؤكدا ان وضوح القراءة
يخص العناوين وليس حروف المتن ، فبحر القراءة يتعلق براحة عيني
القارئ وليس بسرعة ملاحظة او التقاط بصره لسطر معين ، بل المقصود
به هو القراءة السلسة دون اعاقة او اجهاد الباحث بفضل استخدام
تعبير بحر القراءة وان كان استاذي الدكتور ابراهيم امام قد استخدم
تعبير الانقراطية الا اننا بالرجوع الى القاموس لم نجد هذا المعنى
فراى الباحث ان يحق على استخدام تعبير بحر القراءة لسهولة وضوح
معناه ذلك انه يعنى امكانية قراءة النص بسهولة بينما وضوح القراءة
يهدف الى امكانية تمييز شخص بارزا او مثير عن اخر مثلا .

وهناك اربعة مطالب لبحر القراءة :

كما ان حروف الات الجمع المختلفة تعتمد على حروف النسخ
فقط بنوعية الابهض والاسود واذا كانت المطبعة اللاتينية تتميز بكتسيرة
التنوع في اشكال حروفها مما يساعد المخرج الصحفي على اداء مهام
وظيفته ، فان الباحث يرى ضرورة الاهتمام بتنوع الحروف العربية
وان تكون الانواع الكثيرة من الخطوط كالفارس والديواني والكوفي وغيرها
من الاشكال التي ينبغي ضمها الى الاشكال القليلة التي ترى عليها
الصحف اليوم وان يترى مهمة الخطاط الذي يرسم هذه الخطوط بحسيرة
الاسود على الاوراق البهضاء اى يعمل انماط معدنية لها بعد ذلك
وان ترى ذلك يتم بالطريق الالية المتقدمة نظرا لبطء الخطاط
اليدوي والاهمية في الوقت في حياة الصحيفة .

بما زلنا ننظر بعين الرجا لمحاولة جريدة الاهرام المصرية
في محاولة تطويع الخط الرقعة للمطبعة ، فاذا تم تعميم هذا المشروع
بتدريج ابتداء الصحيفة من بنط ١٢ حتى بنط ٧٣ ، فانه بعد ثوة نفس
المطبعة العربية بلا شك وذلك لما يتميز به الخط الرقعة من مميزات
هدية اهمها :-

- ١ (انه قوي زمجية .
- ٢ (يوفر في المساحة ، فان عدد الكلمات في السطر الواحد تكون
اكثر من عدد الكلمات بالنسخ على سطر واحد ونفس القياس .
- ٣ (حروف كبيرة وتحقق بياض اكثر في السطر يريح البصر .
- ٤ (من السهولة قراءته والتمود عليه فهو الخط الذي تكتبه ايدينا
بينما النسخ نقرا به فقط .

المطلب الأول : شكل الحروف :

ولعل هذا العامل من أهم العوامل التيفوزرافية التي تؤثر على
يسر قراءة الحروف وتقصده بشكل الحرف : الطريقة التي يظهر بها على
الورق ، بعد اتمام الطبع ويتضمن هذا التعريف البسيط عدة نقاط
على درجة كبيرة من الأهمية :-

(١) فشكل الحرف لا يظهر بطريقة معينة - جيدة أو غير جيدة -
إلا بعد اتصاله بغيره من الحروف ، وهي الطريقة التي تظهر
بها الحروف أمام القارئ ، بعد الطبع .

(٢) وهو لا يظهر إلا بعد الطبع أي أننا يجب أن ندخل نسبي
اختبارنا الطريقة المستخدمة في الطبع ، بل والطريقة المتبعة
في جمع الحروف نفسها قبل الطبع .

(٣) ولما كان شكل الحروف لا يظهر إلا مطبوع على الورق ، فإن نسوع
الورق المطبوع عليه يجب أيضا أن يؤخذ في الاعتبار ، وكذلك
نوع الحبر المستخدم في الطبع ونلاحظ أن كلا من الورق والحبر
يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة الطباعة المتبعة .

بالنسبة للنقطة الأولى ، فإن طريقة جمع الحروف المتن ، وضع الآلة
المستخدمة في ذلك ، يؤثران على شكل الحروف ، من حيث اتصالها
ببعضها ، فالمعروف أن حروف الصندوق - المستخدمة في الجموع
اليدوي - كانت فيما مضى تحافظ على جمال الخط العربي ، حيث كان
لكل حرف عدة صور يتخذها حسب موقعه في الكلمة ، وحسب الطريقة

التي يتصل بها الحرف الذي قبله ، او الحرف الذي بعده . ولذا لم يخرج هذه الحروف الطباعة عن الخط العربي الاصيل .

الا أن الضرورات الطبيعية ، قد اقتضت بعد ذلك خفض عدد اشكال هذه الحروف حتى وصل في صندوق الجمع القديم الى ١٢٨ حرفا فقط ، بعد أن كانت ١٠٠ ، ومع استمرار محاولات الاختصار بلسنغ عدد ها ١١٢ شكلا . مع أن الغرض الا يزيد عدد ها عن ١٠ شكلا بالنسبة لبعض الالات الجمع الممدنى وكانت عمليات الاختصار المتوالية هذا تعنى ببساطة الا يخصص شكل خاص لكل موقع من مواقع الحروف بالنسبة للكلمة ولطريقة اتصاله بالحرف القبلى او الحرف الهمدى . ولذا فقد قللت هذه العمليات من جمال الحروف العربية التي يتميز بها الفن الاصيل . تطهيرا لضرورات الطباعة .

ولذلك فان المطبوعات ذات المتن ، المجموع على الالات الجمع المطبوعة تتميز حروفها بشكل اقل جمالا من الحروف المجموعة يدويا من الصندوق بحسب اختصار الحروف الاولى - نسبيا - عن الحروف الثانية ويمر ذلك على بعض الصحف التي تمتلك الالات جمع ذات حروف اكثر اختصارا من الآت أخرى .

ثم امكن لانتظام الجمع التصوري أن تحل مشكلة اختصار الحروف العربية لان سوابب الحروف ، من الفضالة ، بحيث يستطيع استيعاب الحروف العربية بجميع اشكالها - وفق موقعها من الكلمة - بل والحروف المفكولة ايضا ، في اقل حيز ممكن . كما ان الطهينة الفيلمية لهذه السوابب - بالنسبة لبعض الاجهزة - تسهل تخزين عدد كبير

• أشكال الحروف ، وهو ما يصعب تحقيقه بالنسبة للحروف البارزة الممدنية ، والتي تزداد أحجام أجسامها ، زيادة حجم البنت ولذا فان لكل حرف طباعسى عرس ، بجهاز الجمع التصيرى عدة اشكال تتيج له طواعية الاتصال بالحروف القبلية والبعدية والتي اخفت جمالا نسبيا على الحروف المجنونة بالتصوير .

اما بالنسبة للنقطة الثانية ، المتصلة بشكل الحرف فان كلا من طريقة الطباعة وطريقة جمع الحروف تؤثر الى حد بعيد على الشكل الذى تتخذة الحروف بعد طباعها .

أ - طريقة الطباعة :

فالطباعة البارزة - كما نعلم - تعتمد على شدة الضغط على الحروف ، ولذلك تزداد نخانة الحروف عن نخانتها العادية بحسب الضغط وكلما زادت خفة الورق المستخدم فى الطبع ، زاد الضغط المطلوب . حتى تستطيع الاشكال الطباعية ان تلامس جميع ثنايا الورق المحبب فى هذه الحالة ، فالطبع لا يتم الا بوصول الشكل الطباعى الى جسم الحبيبات وإلى نيعانها ، بدرجة الوضع نفسها ، وهو ما لا يتحقق الا بزيادة من الضغط والتالى بتغير شكل الحرف المطبوع من شكل الحرف نفسه عندما تم تصميمة اصلا .

أما فى حالة الطبع بالطريقة المسماة ، فان الضغط لا يحدث بالقدر نفسه كما أن مرور طنبور الأوست (المطاط) يتيج الوصول الى جميع ثنايا الورق الخفسن بأقل قدر ممكن من الضغط ، والتالى

لا يتعرض الحرف لاي نوع من تشوه شكله ، عن شكله الاصلى .

على ان اكبر تشويه يصيب حروف المتن هو الذى يترتب على طبع الحرف بالطريقة الفائرة لان تكون جميع الاشكال الطباعة من نقط صغيرة بسبب استخدام الشبكة يجعل حواف الحرف مجردة فتتسبب الى شكسل الحرف بعد طبعة .

على أنه يخطئ ان يعتقد ان التشويه التام يصيب الحرف الطباعي نتيجة طبعه بالطريقة البارزة ، وعلى ورق خشن نسبيا ، اذ ان بعض انواع الحروف لا تبدأ بالصورة الملائمة بعد الطبع الا اذا تعرضت لنوع من الضغط فقد راعى المصممين الاوائل لحروف الطباعة اللاتينية ما يحدث للحروف من تغيرات فى شكله فى أثناء الطبع البارز ، فراعوه ذلك خلال التصميم .

اضف الى الضغط ايضا ، ما يحدث للحرف من تشويه ، عندما يتم الطبع البارز غير المباشر ، اذ يؤدى تقلص الام الوثقة (الفسلان) التى تعرض الحرف وسائر الاشكال الطباعة للاندساس ، وهو ما يصعب ثلاثية بصورة تامة فى أثناء تصميم الحرف لاختلاف درجة الرطوبة السنن تحتها الا من وقت لآخر ، ولان نسبة الانكساع نفسها غير محدودة فى داخل الام الوثقة الواحدة .

اما تشوه الحرف بعد طبعة بالطريقة الفائرة ، فلا يمكن تجنبه ، لا ضد تصميم الحرف ، ولا فى أثناء الجمع .

٢ - طريقة الجمع :

وإذا كان من الصعوبة بمكان ان نقارن بين اشكال حروف العنق في الصحف التي تطبع بالطريقة البارزة ، واشكال الحروف في الصحف التي تطبع بالطريقة الملساء ، فلان طريقة الجمع تختلف في المرحلتين ما بين الات الجمع المطرية (انترتيب) في الصحف الاولى والجمع التصوري في الصف الثانية . واختلفت معها اشكال الحروف نفسها لاختلاف طبيعة التصميم ذاته بين الحروف المعدنية وحروف الجمع التصوري .

الا ان صحف دار التعاون الاربعة قد تمرضت لتجربة غير مقصودة . ادت بنا الى امكان اجراء مثل هذه المقارنة بين طريقتي الطباعة ، مع توحيد اشكال الحروف ذلك عندما تمطلت اجهزة الجمع التصوري قراية اصبر واضطرت الصحف الاربعة مما ، الى جمع موادها الصانعية بالات الانترتيب القديمة واستخرجت منها تجارب التصحيح ثم طبعتها - بالطريقة البارزة التقليدية - على ورق كوسية لامع ، لتبدأ عملية توضيب الصحيفة بالطريقة المعتادة ، وطبعها بالطريقة الملساء .

وطى الرق من حدوث ضعف في اثنا طبع الحرف على ورق كوشية فانه لم يكن بالضغط القوي ، الذي يتم على ورق الصحف الغفن ، لان نموة الورق - اي خلوة تقريبا من الحبيبات - تجعل بالامكان اتمام الطبع البارز . مع تخفيف درجة الضغط اذ الى ذلك ان ورق الصحف الغفن يسمح بانتشار الحبر في ثنايا سطحة لتكتسب حروف الحرف نخانة اكبر - الامر الذي يتوافر لورق الكوشية اللامع

الناعم ، وعلى ذلك يحتفظ الحرف ببعض ملامح تصميمه الاصلى .

وقد لاحظنا بالفعل وجود فارق بسيط للغاية بين الحروف المطبوعة بكلتا الطريقتين والمجموعة بالطريقة نفسها . وراعينا عند اجراء لقارنة التوحيد لحجم البسط ، حتى يسهل عليه القارنة . فاعثرنا بنسب ١٨ أسود وهو اكبر بنسب متاج فى الات الانترتيسب ولذلك تتضح عليه الفرق بشكل كبير - كما راعينا القارنة بين حروف مثائلة ، وفى كلمات مثائلة ايضا ما أمكن .

ولم يكن الفارق بين الشكلين كبيرا ، ان تفضت الحروف المطبوعة بالطريقة اللسما قدرا من الضغط - فى اثنا طبعها على الكوفية - وان كان الحرف المطبوع بالطريقة البارزة ذا خطوط اكر تغانة ، حتى ان حجمة يد . كما لو كان اكبر من الحرف المطبوع بالطريقة اللسما ، وان كما لاحظنا ان جهة اخرى ان الحرف الاخير قد تعرض ايضا لبعض العسبة نتيجة عدم دقة طبعة على الورق الكوفية .

ولذلك فان الطباعين عادة ما يوجهون النقد الى الحسروف المجموعة بالسائله الممدنية ، عندما تطبع بالطريقة اللسما ، فالحروف تبدو فى هذه الحالة مضغوطة ونحيفة وتمطى الصفحة المكونة من هذه السطور ، فكلا رما ديا باهتا ، ما لو طبعت الحروف نفسها بالطريقة البارزة ، حيث انها صحت اصلا لتطبع بها ، ولذلك ايضا كانت اهمم جزايا الجمع التصويرى ، بالنسبة للطباعة اللسما من وجهة نظر الطباعين انفسهم انه يحافظ على شكله الاصلى الذى صم به ، دون ان يمتربة اى قدر من التفسية .

على ان حروف الجمع التصوري تتعرض ايضا للتفحيسية ، اذا استخدمت الطبع بالطريقة البارزة (النابلهوننت) وذلك نظرا لتعرضها للضغط الشديد في اثنا الطبع وهو نفسه الضغط الذي تتعرض له الحروف المدنية وما يزيد من حدة هذه المشكلة ان حروف الجمع التصوري قد صممت بحيث تكون ذات تغانة مقولة ، على أساس انها تلائم الطباعة الملصاة ، اى على أساس انها لا تتعرض للضغط الشديد الموجود في الطباعة البارزة . وان كنا نجد صعوبة بالغة في مقارنة شكل الحروف التي تظهر على صفحات الاهرام المطبوعة بالنابلهوننت من جهة وشكل الحروف التي تظهر على صفحات صحف التماين المطبوعة بالطريقة الملصاة من جهة اخرى ، فرغم ان كلا من النوعين من الحروف يجمع بالطريقة نفسها (الجمع التصوري) فان تصميم الحرف في كلا الجهازين مختلف نظرا لاختلاف النظام الذي بنى كل منهما عليه .

رشة نقطة هامة تتصل باثر الجمع التصوري في تغيير شكل الحرف من شكله الاصلى فان عملية تكبير الحروف السالبة ، السيسى اى حجم ممكن تؤثر بشكل اساسى على شكله فقد كان الضمين الاوائل للحروف المدنية يضمن تصميمها منفصلا لكل حجم من احجام الحروف ، رغم ان تمام جميع الاحجام للشكل والجنس نفسيهما ، وكان تصميم كسبل حجم تخطف اختلافات طفيفة ، تؤدي الى مبرقراطية ، ويبدو ذلك واضحا بالنسبة للحروف اللاتينية ذات الامتاعات والارتفاعات المتقاربة . فمثلا كانوا يراعون ان تكون فتحات حروف مثل الخ في الحروف الصغيرة ، اوسع نسبيا والبياض الموجود بداخل الحشراف اكبر ، في حين يتجه تصميم الاحجام الكبيرة - متن الحرف نفسية -

• الى العكس وهكذا •

وعندما احس الطباعين ان عملية تعدد التصميمات للشكل الواحد يتمدد احجام حروفه ، اصبحت عملية مكلفة ، اتجهت المساهك السسى انتاج الحروف ذات الاحجام المختلفة باقل عدد ممكن من التصميمات ، وكان ذلك يعنى وضع تصميم واحد مثلا ، يتم تصغيره وتكبيره للحصول على عدة احجام من التصميم نفسه ، وقد ادت هذه العملية السسى اصابة اشكال الحروف ببعض التشويه ، وان كانت نسبة التشويه ضئيلة ، لفأالة نسبة التصغير والتكبير بسبب وجود اكثر من تصميم ورغم اختصار عدد التصميمات •

وهذا ما تعنىة اجهزة الجمع التصويرى والى تقدم اغلب انظمتها حجا واحدا من الحروف يتم تكبيره او تصغيره بالدرجة المطلوبة ، مما قد يصيب شكل الحرف ببعض التشويه الذى يظهر بصورة واضحة بالنسبة للاحجام عديدة الكير من هذه الحروف ، وتشمل اغلب التفوهات نفسى تجمد اطراف الحروف ، وعدم انتظام نغانتها من جزء الى اخر نفسى الحرف نفسه ، ورغم ان المطلق ان يراى ضمنا الجمع التصويرى هذه التفوهات فى اثناء التصميم - فانه من الصعب تلاقيها بشكل تام ، بالنسبة لكل الاحجام •

وسا تجدر ملاحظة ايضا بالنسبة للجمع التصويرى ، ان نوع المادة التى ينتج الجهاز صو الحرف عليها ، تؤثر الى حد بعيد على شكل الحروف ، فمن الامور المعروفة بالنسبة للعاملين فى نظم الجمسج التصويرى ان انتاج الحروف على فيلم هفاف يعطى الحرف دقة اكبر ، مما

لوتم انتاجه على ورق بروبيد . فالطبقة الحساسة من الفيلم ، تعطس سطحاً انعم بكثير من سطح الورق ، كما ان هذه الطبقة اكثر ثباتاً على سطح الفيلم - في حين تؤدي الحبيبات الدقيقة على سطح السورق الى تجمعات تصيب حواف الحروف وخطوطه وتظهر بهجلاً عند تكبير الحرف الى اقصى درجة ، صحيح ان المؤسسات الطباعة قد تنكست في السنوات الاخيرة من انتاج ورق بروبيد ممتاز بطلى بطبقة خاصة شفافة ما يجعله امين واكثر مقاومة للماء ، وتلاشى حروقه . الا ان الفيلم الشفاف لا يزال ينفق ورق البروبيد في دقة الحرف .

ومع اننا لم نتفكر من التعرف على التفوهات التي تصيب حروف دار التعاون عند طبعاها على ورق حساب (بروبيد) الفألة اكسير حجم لحروفها (٢٦ بنطا) فقد امكنا التعرف عليها بالنسبة لحسروف مؤسسة اخبار اليوم المجموعة بالتصوير والتي يبلغ اقصى حجم لها ١٢ بنطا عندما تطبع على ورق بروبيد . من نوع اقل جودة من ورق دار التعاون في حين تطبع الاهرام المجموعة بالتصوير على افلام شفافة ولذلك لا توجد بها هذه التفوهات .

وما لاشك فيه ان هذه التفوهات - ولو كانت طفيفة - لا يسد ان تظهر بعد اتمام طبع الصحيفة واما كانت طريقة الطباعة . ففي حالة الطباعة اللصا . او الفساوة نجد ان عملية التصوير سوف تظهر هذه التفوهات ، ولو كانت بسيطة وكذلك في الطباعة البارزة فسيان عدة الضغط عليها سوف تزيد من هذه التفوهات في اشكال الحسروف ولعل ذلك ما دعا مؤسسة الاهرام الى ان تستخرج الافلام الشفافة عند اعداد السطح الطابع للصفحات المطبوعة بالتأثيرات .

وأما بالنسبة للنقطة الثالثة من العوامل المؤثرة في شكل الحرف فهو نوع من الحبر والورق ، والمرتبطان ارتباطا وثيقا بطريقة الطباعة : فالحبر في الطريقة البارزة يعتمد اساسا على جفافه على امتصاص الورق له خاصة اذا كان خففا ، وبالعكس للامتصاص الحبر ، وهذا الامتصاص هو ما يؤدي الى زيادة تخانة خطوط الحرف وحوافة والذي يزداد بزيادة الضغط في أثناء الطبع كما تؤدي الشفيرات الدقيقة الموجودة في الورق الى تجمع الحبر في الزوايا الحادة ، او الفتحات الدقيقة الموجودة في بعض الحروف ، الامر الذي يجب مراعاته عند تصميم الحروف خاصة بالنسبة للابنات الصغيرة .

أما الحبر المستخدم في الطباعة الملصقات فيعتمد اساسا على الأكسدة / البلمرة ما يؤدي الى ضعف انتشار الحبر داخل الشفيرات الدقيقة الالياف الورق ، حتى مع استخدام انواع رخيصة من الورق .

ويعتمد الحبر المستخدم في الطباعة الفائرة اساسا على التفسير وهو ما يسمح انتشار الحبر في ثنايا سطح الورق اذا كان ناعما ، الا ان خفة الحبر من جهة اخرى تساعد الورق ولو كان ناعما على امتصاص جزء من الناقل .

ولعل من أكثر الاجراءات التكنولوجية التي تتبعها الصحف احيانا وتغزو من شكل الحرف ، استخدام الارضيات الداكنة ، او الباهتة لطبع المتن .

أ - الأرضية السوداء :

يتم الحصول عليها بالتصوير ايا كانت طريقة الطباعة المستخدمة

ولذلك فقد تختفى الزوائد والاشنان الرفيعة للحرف في اثنا عملية التصوير ، خاصة في حالة التمرض لمدة اقل ما يجب وقد تزداد تخانة هذه الزوائد وتتشمع معالمها ، في حالة التمرض لمدة اكبر ما يجب .

وتزداد المشكلة تعقيدا في حالة الطباعة البارزة ، نفع استخدام الابطاط الضئيلة في جميع المواد الموضوعة على ارضيات ، فان فتحاتها الضيقة قد تتلى بالجير في اثنا الطبع ، ما يؤدي الى عدم ظهور كثير من الحروف ذات الكثافة الكبيرة مع استخدام احجام كبيرة نسبيا ، بحيث لا تتعرض الفجوات والزوايا الضيقة للانسداد بالجير في اثنا الطبع . وقد لا تبدو المشكلة بهذه الحدة في حالة استخدام ورق ناعم نسي الطبع بالطريقة البارزة ، والتي سوف تساعد في هذه الحالة طس الاحتفاظ بنظافة الزوائد الدقيقة دون ان تتعرض للجير في اثنا الطبع لعدم وجود الحبيبات والالياف الخشنة التي تنشر الجير في ثنايا سطح الورق ، لان الضغط في هذه الحالة لا يكون شديدا .

ولذلك فقد احسنت صحف دار التعاون الاربع منعا عندما عرفت عن اتباع هذا الاجزاء في اثنا طباعتها بالطريقة البارزة ، وان كانت قد اتبعت في احيان قليلة في اثنا طباعتها بالطريقة المطبوعة - وفسم ان هذا الاجزاء ملفت للنظر في المواضع التي استخدم فيها فاننا لا ننصح بالاكثار من استخدامة ، فقد اثبت التجارب انه متعب القارى . فقد خرجت الاحصاءات تقول ان سرعة قراءة الحروف السوداء المطبوعة على بياض الورق تزيد بمقدار ١٠ ٪ من سرعة قراءة الحروف الخفيفة على ارضية سوداء .

ب - الارضية الباهتة :

يمكن الحصول عليها من وضع شبكة فوق فيلم المدن الموجب في حالة الطباعة الملصقات او الفائرة او التابلوهزنت البارزة ويتم وضعها فسي اثنا المنتج في حين لابد من استخدام التصوير في حاله الطباعة البارزة ، بان تطبع المدن على ورق كوشية - او سيلوفان - ثم تلمسط له صورة مع الشبكة في قسم الحفر .

وفي المادة فان الحروف المطبوع بهذه الطريقة - يعرف النظم من طريقة الطباعة - يفقد بعض معاملة فاذا كان مطبوع على الشبكة بحبر اسود فان اسنانه وزوائد الرفيعة تتصل بنقط الشبكة (السوداء) ليتغير شكل الحرف وتتفوه بلامحة وكذلك اذا كان مغرطاً على الشبكة ، فان زوائد واسنانه البهتة في هذه الحالة تتصل بالاجزاء البهتة من الشبكة ، فتصبح ايضاً معالمها وتتفوه شكل الحرف .

وسا يزيد المشكلة تعقيداً ، ان يتبع هذا الاجزاء - بنوعية - في الطباعة البارزة ان لا تتيج استخدام شبكات دقيقة ، لطبيعة المادة المتنوع منها الكليسية ولطبيعة الام الورقية ولخفونة الورق المستخدم عادة في الطبع ولذلك فنحن لانصح باستخدامه في الصحف التي تطبع بهذه الطريقة الا لارضية المناوين الكبيرة .

اما في الصحف التي تطبع بالطريقة الملصقات او الفائرة فتستطيع استخدام ، دين خفية على تفوية شكل الحروف بغرط استخدام شبكة دقيقة باهتة ونط كبير نسبياً لزيادة وضوح الحروف السوداء على الشبكة ، وان كما نحذر في الوقت نفسه من الانراط في اتباع هذا

الاجزاء ، فالعين تتعب من مواصلة القراءة على هذا النحو فترة ممتدة
الوقت نظرا لقلة التباين بين كثافة الاشكال الطباعة وكثافة الارضية
المطبوعة عليها .

المطلب الثاني : حجم الحروف :

يقاس دائما حجم الحرف بالبنط هبدأ القياس من اعلى جزء فسمى
الزوائد العليا الى ادنى جزء من الزوائد السفلى ، علوة على جزء
يميز من البياض الى اعلى واسفل يدخلان ضمن حجم الحرف اصلا ،
ولمعرض من هذا البياض هو الا تلتصق السطور بعضها ببعض فتسبب
الجمع ولولم يترك اى بياض زائد بين السطور ، ولان هذا البياض طسى
أى الحرف واسفلة غير ثابت من تصميم الى اخر للبنط نفسه ، فانه يصعب
تحديد حجم الحرف بعد طبعة لان هناك تصميما يترك بياضا اكبر
من تصميم اخر مع ان كليهما حجم البنط نفسه .

وللحروف اللاتينية ما يسمى " ارتفاع " x) ويغير الى ارتفاع
الجزء الاساسى من الحروف عديم الزوائد العليا او السفلى ، والسدى
يمثله حرف (x) فى اللغات الاجنبية ، وهو يلعب دورا بارزا فسمى
اعطاء الاثر البصرى للحرف ، ففى بعض التصميمات لحجم البنط
نفسه ، تجد الصم ارتفاع (x) اكبر من ارتفاع (x) فى الحسرى
نفسه للبنط نفسه فى تصميم اخر وهذا يعطى للعين اثرا بصريا فسان
الحرف او ارتفاع (x) الكبير اكبر حجما من ان الحرفين من البنط نفسه .
وهناك علاقة وثيقة بين ارتفاع (x) والبياض المتروك فى اعلى

الحرف واسفلة في التصميم فاذا اراد الصمم زيادة ارتفاع (x) لاحسد الحروف فان ذلك ياتي على حساب البياض المذكور ، واذا اراد تقليص لارتفاع (x) زاد البياض في اعلى الحرف واسفله وهكذا ...

يفضل التيوفرافيين الحروف ذات الارتفاع (x) الكبير ، لانها تتيح لهم الحصول على حروف تعطى اثرا بصريا بالكبر ، رغم ثبات حجم البنت ، مع حروف اخرى ارتفاعها اقل وذلك يحتطهمون استخدام ابناط صغيرة دون التفحفة بيمر القراء .

اما بالنسبة للحروف العربية فلا انه ليس لها ارتفاع (x) ثابتة بل يميل كل حرف ارتفاعا واتساعا مختلفين عن الحروف الاخرى ، لان كثيرا من الحروف يغفل حيزا فضيلا فان ذلك يؤدي الى عدم وضوح كثير من الحروف العربية - اذا استعملت في جميعها الابناط الصغيرة ، ومعرفة خاصة الحروف التي تعتمد على التفريق بينها على النقط وهذا مما يجعل الحد الادنى لجمع المتن في الصحف العربية ، ٩ ابناط فسي حين انه يبلغ في الصحف الاجنبية ١٨ ابناط .

ولعل ذلك يفسر ايضا اختلاف الاثر البصري لاجسام الحروف العربية بين الات الجمع السطرية المعدنية ، والات الجمع التصويري ، فان لبنت ٩ التصويري تصميم خاص وضع الصمم بمقتضاه كمية من البياض في الاعلا واسفله ، وهذا البياض يحسب بالطبع ضد قياس حجم ابناط ، رغم ان الاثر البصري للحرف في اخر الامر ، اصغر من بنسب المعدنسي .

وهذا ما دعا صحيفة " الاهرام " الى استخدام بنت ١٠ التصويري

كحد أدنى لجميع مواد التحرير المختلفة في الصفحات المطبوعة بالنابلهيرنت والارقا* على استخدام بنط ٩ المعدني في الصفحات المطبوعة بالقوالسب المعدنية المقوسة ، وهو نفسه ما دعا صحف دار التعاون الى اختيار بنط ١١ لجميع اغلب المتن على صفحاتها ، مع استخدام بنط ١٠ نفسى احيانا قليلة ، بعد ان كانت الصحف نفسها تستخدم بنط ٩-١٠ هذا اذنى لحجم الحروف عندما كانت تطبع بالطريقة البارزة ، وتجميع موادها على السب . الات الانترتيسب .

ويرتبط حجم حروف المتن بكثافتها اى مدى تخانة خطوط الحروف وحواطة فاذا كانت مسيكة اطلق على الحروف " بنط اسود " واذا كانت رقيقة اطلق عليه " بنط ابيض " وهما الدرجتان الوحيدتان المتاحتان في الات جمع الحروف العربية ، لاهل وفي حروف الجمع الهيدى ايضا .

وسا يدعونا الى دراسة كثافة الحروف ضمن دراسة احجامها - مع ان المنطق يقتضى دراستها ضمن دراسة شكل الحروف - ان الحجم والكثافة مرتبطان اشد الارتباط فالخروج يحدد ما وما فى قرار واحد لا يحدد احد ويؤجل تحديد الاخر ، ففى اثنا* عملية تهيئة للاختيار والمضبوطات يتجدة يحدد على اطلى الحبر ٩ ابيض و ١٢ - اسود وهكذا اضف الى ذلك ان البنط الاسود يزيد عن الاثر البصرى لحجم الحروف فالبنط الاسود يبدو عادة اكبر من الابيض مع ان كليهما مسن الحجم نفسه .

وعلى الرغم من وجود كثافتى الحروف باجهزة الجمع التصورى بـدار التعاون فان الصحف الاربع لا تستخدم البنط الابيض على الاطلاق ، بعد ان ثبت من تجارب عديدة انه لا يظهر بالوضوح الكافى ، خاصة مع

استخدام الالبساط الصغيرة منه وترتبط هذه الظاهرة في واقع الامر ببعض المسائل الانتاجية الطباعة اكر من ارتباطها بمسألة تصميم الحسكرف، فالبنط الابيض في اطقم الحروف بهذه الاجهزة - كما رأينا - ليس بمسألة اي عيب بل ويمكن ان يطبع على الورق بكل وضوح ولا يجد معه القسارى، اي عسر في القراءة ولكن المسألة ترتبط ببعض الظروف التي تحيط بعملية الجمع التصويري وصولا والتي تؤثر بدرجة او باخرى في درجة وضوح الالبساط البيضاء .

أ - فلا بد من ثبات زمن التعريض في مرحلة التصوير ، لان التعريض الناقص سيؤدي الى عدم وضوح البنط الابيض على الاطلاق كما ان التعريض الزائد سوف يحطى خطوط الحرف وحوافة كثافة اكبر من كثافتها الاصلية ، ورغم ان ضبط زمن التعريض يعتمد اساسا على اجبارات الية ان اعطالا معينة بالجهاز يمكن ان تؤثر عليه .

ب - ولا بد ايضا من ثبات زمن الاظهار بعد الانتهاء من التصوير فاذا قصر هذا الزمن ظهرت الحروف بوضوح اقل وربما تعمرض البنط الابيض بالذات - لنخافة خطوطه - لعدم الوضوح بالمرء، وينطبق ذلك اكر على الاظهار الذي يتم يدويا في بعض المطابع او على الاصلال التي قد تصيب الغاغلالت المستخدمة في الاظهار الالى .

ج - ثبات درجة حساسية الطبقة الحساسة على الفيلم ، او ورق البريبيد من كمية الى اخرى فكتيرا ما يبدأ العمل على الافلام الاخيرة من

كمية قديمة مخزونة وينتهي على كمية جديدة وهنا فان اختلاف
ماركة كل كمية قد تؤدي الى اختلاف درجة الحساسية على الفيلم
- كما ان تخزين الافلام فترة طويلة من الوقت يضعف كثيرا مسن
حساسيتها وفي هذه الحالة اثر مدة التعريض للضوء في كثافة
الحروف المجموعة بالتصوير .

فالمعمل الواحد قد يعطي نتائج مختلفة في اوله عن اخره وفقا
لمسار الافلام الحساسة المستخدمة ونوعها فالفيلم ضعيف الحساسية
اذن لن يستطيع اظهار البنت الابيض ذوي الخطوط النحيفة .

د - ثبات قوة الاحاض المستخدمة لانجاز عدد من الاعمال تضمص
بالتدريج والتالى تقل قدرتها على اظهار الحروف على الفيلم -
او البرويد - ولذلك ينصح العاملون المختصون بتفصيل
الفاعلات او الذين يقومون بالاظهار يدويا باجراء فحص دورى
يوس للاحاض حتى يتم تغييرها كلما العامل انها ضعفت ولن
تعطى النتيجة المطلوبة فالاحاض الضعيف لا يستطيع اظهار
البنت الابيض بالذات هيدواثر احد العوامل السابقة - او كلها
- في اثنا اجرا عملية التصحيح ، والتي تتم احيانا بلمس
الرقع ، التي تمثل الكلمة الصحيحة فوق الكلمة الخطأ وهنا فسان
الكلمات الصحيحة قد تكون حصلت على زمن تعويض اضافى او زمن
اظهار زائد او يكون اظهارها قد تم على كمية جديدة من الافلام
او باستخدام حوض قوى (جديد) وفي كل هذه الحالات فسان
الكلمات الصحيحة من الموضوع ستبدوا اكثر كثافة من باقى الكلمات
الموضوع رغم تماثلها اصلا في الكثافة .

في الحقيقة فان وجود كلا الكتاتين في جميع الحروف هو امر ضروري تحتمة عدة عوامل تبيوثرافية واخراجية :

أ - فاستخدام البنط الاسود في جميع الفقرات المهمة داخل الموضوع الصحفي سواء كانت هذه الفقرات هي مقدمه لموضوع ام جملة مهمة في سياق ، مع بقية المتن بالبنط الابيض من شأنه ان يبرز فقرة معينة - عما عداها .

ب - ثبت ان البنط الاسود لا يمين على تسهيل القراءة كما يعتقد البعض وذلك على الرغم من انه يجذب انتباه القارىء اسرع من البنط الابيض ولذلك لا ينبغي استخدام البنط الاسود غير فقرة من القراء المستمرة في الصحيفة كلها ولكن يمكن استخدامه للفت النظر الى عدد محدود من السطور .

ج - كما ان استخدام البنط الابيض وحده يصح على الصفحة مظهرها رماديا غير مقبول اما الاستعانة بالبنط الاسود لجمع بعض الفقرات فيكمز من حدة هذه الرمادية ويؤدي الى ازالة الانسج البصري السيء لتراكم حروف المتن البهفاء ، خاصة في الموضوط الطويلة .

د - اخذ الى ذلك ان جمع الفقرات الاولى للموضوط بالبنط الاسود يساعد على انتقال بصر القارىء من العناوين الكبيرة والقدمات ذات الحروف الكبيرة السوداء الى الحروف الصغيرة البهفاء المستخدمة في جميع بقية المتن .

المطلب الثالث : اتساع الجموع :

ويغير الى طول السطر ، الذى يتخذ من المتن المجموع على الصفحة وهو من العوامل المهمة التى تؤثر فى سمر القراءة فاذا كان السطر قصيرا غير مادي ادى ذلك الى قطع الجمل ومن المعانى كما ان زيادة طول السطر عن الحد المناسب يجعل القارىء يبحث عن بداية كل سطر وقد يخطئ ويعد قراءة السطر الذى قرأه وهذا كله يؤدى الى إرهاق السطر ومما يفتت خاصة اذا كان الموضوع طويلا .

وتحدد طول السطر المجموع وفق أربعة عوامل مهمة :-

(١) حجم الابطاط المستخدم فى الجمع :

فالمعروف ان صغر حجم البنت يتطلب اتساعا اقل للسطور المجموعة منه ، والمكس صحيح او لا تستطيع العين البشرية استيعاب الانفاساط دون تحريك حدقة العين أو الرأس تحريكاً كثيراً قد يطول الى حد التعب والبلل فى حالة ما اذا كانت السطور اطول مما يجب .

وكانت الحيرة العملية للطابعين القدامى تقضى بان يكون طول السطر بالكرو سائيا لحجم الحروف بالبنت مرة ونصف او الا يتجاوز طول السطر ضعف البنت المستخدم ومعنى ذلك ان اتساع الاحجام لجموع السطر باتساع صودين (٢٠ دور مثلا) وهو بنط ١٤ تقريبا او لا يزيد اتساع السطر المجموع بنط ١٠ عن ٢٠ كرو ٠٠٠ وهكذا ٠٠٠

وقد اجرى عدد من التجهيزات الفريسيين عدة بحوث علمية تجريبية لوضع الحد الادنى اول السطر ، المجموع من حجم بنط معين ، والحسد

الاقصى وقد خرجت نتائج هذه البحوث لتؤيد ما كان الطابعين القدامى قد حددوه في هذا الصدد الى حد كبير .

٢ (شكل الحروف :

فان اختلاف تصميم الحروف اللاتينية اعطى كل شكل منها اتساعا مختلفا للحرف من اتساع الحرف المائل في تصميمات اخرى للهنط نفسها فبعض الحروف يعميل للانفراج وبعضها الاخر يعميل للانكماش : بسبل ان طريقة الجمع التصوري بالذات قد اتاحت اجرا الانفراج او الانكماش على الحرف بتصميم نفسه من خلال التحكم في المعدلات بشكل معين وذلك فان انفراج الحروف يجعل من الممكن زيادة اتساع السطر نوعا ما كما أن انكماشها يتغلب تقليل الاتساع نسبيا .

وقد حدد بعض التيغرافيين الغربيين الاتساع المثالي بالنسبة لشكل الحروف (اللاتينية) بأنه يمثل اتساع جميع الحروف المفسيرة للابجدية ضربها في ١٢٠ بحيث لا يقل الحد الأدنى عن ثلاثة ارساع الاتساع لا مثل ولا يزيد الحد الأقصى عن مرة ونصف من الاتساع الا مثل .

وسا يؤدي الى صعوبة تطبيق القاعدة السابقة على الحروف العربية تعدد اشكال كل حرف من حروفها ومع ذلك فان هذه القواعد تعطينا مؤشرا الى ان الحروف العربية التي يزيد انفراج الحرف بها تحتاج طولا اكبر للسطر عن مثيلاتها من الحروف التي يقل انفراجها اذا تساوى لنوطان في الهنط المستخدم .

٣ (كافة الحروف :

فالـحروف السوداء* تتميز بشخانة خطوط الحروف والعناية وحواشيه وللمحافظة على كمية البياض الموجود بين خطوط الحروف وفي فجواته الضئيلة فقد وضع المصممون الحرف الاسود اتساعا اكبر من الحرف الابيض من حجم البنت نفسه لا ينطبق ذلك على جميع الحروف بجميع اشكالها وتصميماتها كما أنه قد يوجد بالنسبة لبعض الانماط دون غيرها لكننا لاحظنا هذه العلاقة بالنسبة لحروف الجمع التصويري بمؤسسة دار التماون ولذا لك فاستخدام البنت الاسود تتيح الجمع باتساع اكبر مع استخدام الحروف والكلمات نفسها مما لوجعت بالبنت الابيض لحجم البنت نفسه .

٤ (طريقة جمع الحروف :

وهذا العامل الطباعي الفني لا يمكن تجاهله فيما يتصل بانسرة في تحديد اتساع الجمع فقد تكون لكل آلة مستخدمة في عملية الجمع قدرة على جمع الحروف بأى اتساع ممكن . في حين تنفيذ الآلات الخشبية باتساعات معينة فالآلات السطرية تستطيع استخدام جيب كمسب يصل الى ٣٠ كورا على الاكثر بالنسبة لأغلب طراز الآلات وهناك طسريد اخرى غير شائعة تستطيع جمع سطور يصل اتساعها الى ٤٢ كورا في حين تتمتع الآلات الاحادية (مؤنثيب) بعدم وجود اتساع محدد للسطور الجمجمة فيمكن جمع حروف متجاورة بأى اتساع مطول اما اجهزة الجمع التصويري فان ما يحدد أقصى اتساع للسطر هو عرض الفيلم او البروميد الذي يمكن اخراجه من وحدة التصوير واكثر اتساعات الافلام هيوط الفيلم

الضيق الذى يبلغ عرضة ثلاث بحرات مستطيع استيعاب سطور استيعابها
١٥ كور خلا ، ثم الفيلم العريض يبلغ عرضة ثمانى بحرات وذلك يمكن
جمع اتساع قدره ٤٠ كور ، وتستطيع بعض اجهزة الجمع التصويرى
ان تعطى عرضا متوسطا للبرويد يبلغ اقصى اتساع للجمع فيه ٢٣ كور ،
ففى حين تتمتع اجهزة اخرى للجمع التصويرى - فى الخارج - باخراج
افلام ذات احجام اكبر من ذلك .

ومن الزاىما التى لا تنكر للجمع التصويرى قدرة اجهزة على التوسيع
فى اتساعات الجمع بسرعة وسرعة فائقتين ، لا تتوافر لدى الات الجسج
الساخن وهو ما يمكن المخرج من استخدام الكلمات الاحتياطية بسهولة
اكبر ومن استخدام ما يسمى بالجمع المحيطى بالسهولة نفسها .

اضف الى ذلك قدرة اجهزة الجمع التصويرى على جمع الاتساع
المطلوب للسطر مرة واحدة ، فلا يلجا العامل الى جمع السطر على مرتين
ثم محاذاة السطر لتشفل اتساع نهريين او ثلاثة ، حتى يمكن نفس
مقدمه مثلا بالاتساع الكبير وهو الاجزاء الذى تتبعه الات الجمع السطرية
(المعدنية) كثيرا ، حتى لا تضطر الى تغيير جيب الصب مرة اخرى .

ومن الميوب الناجمة عن تجزئ جمع المقدمات الكبيرة على السبائك
المعدنية هو الا تميز السطور لمحاذاة على خط واحد ، نتيجة خطأ
من طامل التوصيب او ان يوجد فاصل رفيع من البياض بين النهريين ،
يؤدى كلا الاجرائين الى عسر قراءة المقدمة المذكورة ، الا أن جمع
المقدمة مرة واحدة - بدون محاذاة السطور - يؤدى الى عيب منهم
وهو تقييد المخرج عند الرغبة فى اجرا " تغيير طاجى " فى توصيب الصفحة
والذى يقتضى احيانا تغيير اتساعات بعض المقدمات من عيدين متسلا

الر ثلاثة ٠٠٠ وهكذا ٠٠

المطلب الرابع : البياض بين الكلمات والمسطر :

ويعتبر من المواضع المهمة في تيسير القراءة ، فالبياض المعقول بين الكلمات يمنع اختلاطها في عين القارئ ، ويسهل التقاطها ، أما زيادة البياض بينها فيعطل المتن الجدير منظرًا غير سار ، بوجود انهيار من البياض تعرض مسرى العين الطبيعي للقراءة من اليمين إلى اليسار (بالنسبة للقارئ العربي) .

وتتأثر كميات البياض بين الكلمات بتصميم الحروف وحجم الانسقاط واتساع المسطر فإذا كانت الحروف المستخدمة ضيقة (منكسفة) فإنها تحتاج بياضًا أقل بين الكلمات مما لو كانت عريضة (مفرطحة) كما أن زيادة حجم البسط المستخدم بموجب زيادة البياض بين الكلمات المجموعة بانهاط صغيرة فقد ثبت أن هذه الانهاط الصغيرة يمكن قراءتها بشكل أسهل إذا زاد البياض بين كلماتها عن الحد المعتاد ، كذلك يمكن استنتاج أن الانهاط المزداد تحتاج بياضًا أكبر بين كلماتها حتى تعرض تقل خطوط الحروف وجوانبة وأسنانة وتتباين معها ، أما بالنسبة لاتساع المسطر فإنه يتحكم في توزيع البياض بين الكلمات توزيعًا مناسبًا معقولًا متوازنًا ، أما المسطر الضيقة فتجبر الجامع على تكديس البياض بين الكلمات ، بسبب قلة عددها في كل سطر وتستطيع أن تبيّن هذه الحقيقة ، عندما نقارن سطرين من كتاب مثلاً ، بسطر من صحيفة أو مجلة والمجموعة باتساع ضيق فالبياض في الحالة الأولى موزع بين الكلمات بانتظام وتساوي في حين نجده في الحالة الثانية غير منتظم أو ثابت ليكون انهيارًا

بيضا* داخل العمود الواحد .

وتقوم الفواصل المتحركة بتحديد كمية البياض بين الكلمات في حالة الجمع الالى الساخن وتتراوح سمك هذه الفواصل بين بنطين ومفسرة اهناط ونصف ويصح بعضها بتكوين فراغ يتراوح بين بنطين وستة اهناط في حين لا يصل مدى البعض الاخر من ثلاثة اهناط ونصف الى مفسرة اهناط ونصف .

وفي رأينا فان توحيد مقدار الفراغات البيضاء* بين الكلمات هو امر ميسر بالنسبة لحروف الطباعة العربية ، فالكشائد التي توضح بسمين الحروف يمكن ان تعرض الاختلافات الناجمة عن اختلاف اصناع كل كلمة عن الكلمات الاخرى في حين يؤدي المهمة نفسها البياض بين الحروف في حالة جمع الحروف اللاتينية والذي لا يعطى المتن المجموع شكلا سارا ، الا ان قطع بعض الكلمات اللاتينية من جهة اخرى يؤدي المهمة نفسها ولكن بعرضه اقل من الكشائد وحيث لا تقبل كل الكلمات القطع بينها .

أما البياض بين السطور فلا تقل اهمية عن البياض بين الكلمات انه يؤدي الى توضيح سطور المتن وإضافة ما حولها بحيث يتمكن القارى من مواصلة القراءة ، دون حمور بصرة بالارهاق ، نتيجة تلاصق السطور دون ان يحس بان كل سطر وحدة مستقلة ضد زيادة البياض بين السطور .

وتختلف طريقة اضافة البياض بين السطور ، وفي طريقة جمع الحروف ففي الجمع الساخن يمكن اضافة البياض بجمع وجه الحرف على قاعدته (سبيكة) اكبر منه وقال للبنط المجموع . . الخ اي انه بنط ١ مجموع على قاعدة سمكها ١٠ اهناط ، اي ان كمية البياض في هذه الحالة نصف

بنط في اعلى السطر ونصف بنط اسفلة . . وهكذا يمكن ايضا اضافة البياض بين هذه السطور المعدنية اثنا عملية اعداد السطح الطابيع في الطباعة البارزة باضافة الرقائق المعدنية فتعطي الاثر المطلوب اما في الجمع التصويري فالامر يختلف ان يمكن التحكم في مقدار البياض وبين السطور بالتحكم في نسبة زحزحة الفيلم - او البرويد - في اثشاء التصوير ، بعد تصوير كل سطر من السطور ونتيجة عدم ارتكاز الحسروف المجموعة بالتصوير على اجسام معدنية - كالجمع الساخن - فان اجهزة الجمع التصويري تستطيع ان تعطي ما يحسن بياضا سلبيا وذلك بتداخل السطور بعضها مع بعض ويقتض ذلك الامر بطبيعة الحال مراعاة مواضع الحروف ذات الزوائد العليا والسفلى حتى لا يصطدم بعضها ببعض ورغم اننا لا ننصح باتباع هذا الاسلوب في جمع المتن الصحفية ، فانسة يصبح جذابا في حالة جمع بعض الاعلانات مثلا .

من ذلك نرى مرونة الطريقة البارزة في الطباعة ، فيما يتصل باضافة البياض بين السطور عن الطريقة الطساء ، اذا لم يوضع البياض الكافى في الطريقة الاولى ، امكن اضافة الرقائق بحرفة وسهولة ، اما في الطريقة الثانية ، فالامر يقتضى قص السطور بعد جمعها على الفيلم او البرويد والتوسيع بينها بالبياض المطلوب الذى قد لا يصبح متساويا بين كسل السطور من جهة وهو يحتاج غاية خاصة حتى لا يحد لصق السطور بعد التوسيع بطريقة مائلة مثلا من جهة اخرى اذ الى ذلك الوقت والجهد اللسذان تحتاجهما هذه العملية .

ويتوقف تحديد كمية البياض المضافة بين السطور بالمعامل الاتية :

(١) حجم الحروف : فان تصغير حجم الحرف عن البهظ المعتاد في الجمع يتطلب اضافة مزيد من البياض بين السطور ، حتى يمكن تمييز عملية قراءته في حين قد لا تحتاج الحروف الكبيرة نسبيا الى بياض كبير ، لان اكبر حجم البهظ يميز القراءة دون احتياج الى مزيد من البياض وكذلك تحتاج الانماط المستديرة الى بياض كاف اضافي لتميز شكلها .

(٢) تصميم الحرف : فالحروف العربية التمدنية والشائكة الاستخدام في مصر تحتاج بياضا اقل من حروف الجمع التصويري (العربية ايضا) . على الاساس ان الاثر البصري الذي يحدثه التسرع الاول ، يعطى احساسا بخامسة ، اذا قورن بالبهظ نفسه من النوع الثاني التصويري الذي يبدو اصغر من حجمة ولذلك يحتاج مزيدا من البياض لايواز سطوة .

(٣) اتساع السطر : فكلما زاد اتساع السطر احتجنا الى بياض اكبر بين السطور لان زيادة طول السطر ايا كان البهظ سيؤدي الى زيادة المسافة التي تقطعها العين من نهاية كل سطر ، النسي بداية السطر التالي ، لا بد هنا من توفير البياض حتى تجسد العين طريقها بسهولة الى بدايات السطور وانما لم يوجسد البياض الكافي فالعين قد تقرأ السطر نفسة مرتين .

(٤) مساحة الموضوع : ورغم ان عامل شكل بحث ، لا يتدخل بشكل مباشر في تمييز القراءة لكننا رأينا ان الصحف كثيرا ما تعمل به ان يخاف مزيد من البياض بين السطور حتى تلائم مساحة الحيز المخصص له على الصفحة . ويتبع هذا الاجراء بحفة اسامية

للإعلانات التحريرية التي يطلب أصحابها المعلنون نشر كمية معينة من المتن في حيز كبير ما يكون متصفاً ، وهنا فإن إضافة الرقائق المعدنية بين سطور في اثنا التوضيح في حالة الطبع بالطريقة البارزة يمكن أن يحل المشكلة خاصة إذا كان الفساق بين مساحة الموضوع والحيز المخصص له - مثلاً تسهيلاً - فإذا كان كبيراً تطلب ذلك إعادة جمع الموضوع - أو الأجسام - منه - باطنات كبيرة وأن كان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً أما في حالة الطبع بالطريقة الملصق واستخدام الجمع التصويري فإن إضافة البياض بين السطور ليس هو الإجراء العملي لصحة أداة من جهة كما رأينا دون إعادة جمعة بهنط أكبر سهولة ولن تتطلب وقتاً طويلاً من جهة أخرى علاوة على قدرة الجمع التصويري على إعطاء أي حجم للحروف ، وذلك يمكن الوصول إلى حجم البهنط المناسب ودقة للحيز المخصص للموضوع ويمكن الجمع المانع الذي يعتبر البهنط التالي لبهنط ١ في الغالب وهو ١٢ .

• (طريقة الطباعة : فإن اختلاف طريقتي الطباعة (البارزة والملصق) في درجة الضغط وأثره على شكل الحرف يؤثر في كمية البياض المتروكة بين سطور فالحروف المطبوعة بالطريقة البارزة ، تكسب تغانة أكبر من تغانتها الأصلية (ضد التصميم) وذلك تحتاج إلى مزيد من البياض بين سطورها لتتباين مع زيادة مواد هذه الحروف وكثافتها ، أما في الطباعة الملصق ، فإن هذا الأمر غير موجود ولذلك يضاف بين السطور البياض العادي وقسم لا يضاف لبياض على الإطلاق .

ولا يمكننا هنا أن نتجاهل اثر درجة بياض الورقة ، في تحديد
 كمية البياض بين سطرين المتين ، اذ نحتاج الى ذلك كلما قل بياض
 الورقة ، حتى تزيد التباين بين كثافة الحروف من جهة ، ولون الارضية
 المطبوعة عليها من جهة اخرى .

ثانياً - العناوين

تلعب العناوين دوراً بارزاً في الصحيفة الحديثة ، فهي أول العناصر التي تجذب انتباه القراء ، وتحدد لهم نوعية الموضوعات المعروضة على الصفحة وهي من العناصر التي احسن استخدامها ، ظل القساري يطالع صحيفته أطول وقت ممكن ، إذ أنها تضع يده على الاخبار والموضوعات التي تهمة ، بطريقة جذابة ولفتة .

أما من الناحية التيبوغرافية ، فالعناوين تسهم في بناء الصفحة مع العناصر المختلفة الأخرى ، ونظراً لثقلها النسبي - خاصة إذا جمعت بأحجام كبيرة - فأنها تضيئ نوطاً من التوازن مع العناصر الثقيلة الأخرى كما أنها تتباين مع سطر المتن الرمادية الباهتة .

وقد واكب تطور استخدام العناوين ، التطور الذي طرأ على أساليب الإخراج الصحفي خلال هذا القرن ، فبعد أن كانت العناوين ضئيلة الحجم تتناسب اتساع العمود الواحد الذي كان إخراج الصحيفة يستمر على أساسه بدأت هذه الأحجام في الازدياد ، مع نشر العنوان باتساع يجاوز العمود الواحد .

مع نشأة الصحف الشعبية الوفيرة ، خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية بدأ ، الاهتمام بإخراج العناوين يزداد وتجلى ذلك في محاولة تشخيصها عن ذي قبل وتنوع أشكالها على أساس أنها كانت تسهم بشكل مباشر في رفع أرقام التوزيع ، وإذلاً المنافسة بينها .

ثم شهد الإخراج الصحفي ثورة في العناوين عندما بدأ ظهور

الصفحة النصفية في كل من بريطانيا والولايات المتحدة والتي اصبحت على العناوين بصفة اساسية في اخراج الصفحات الاولى منها وكان ان قدمت الصحف اسلوب الاخراج الانفس الذي يتيح نشر الموضوعات بشكل عرضي ، يحتل عددا من الاعددة ، والذي اقتضى تكبرا احجام العناوين وزيادة الاهتمام بها .

وما لامك فيه ان المعالجة التيغرافية للعناوين كاختيار شكل حروف وحجمها وطريقة جمعها وكيفية البياض المجاور لها التي تؤثر بشكل محدود على وضع العنوان امام عين القارئ ، حسني يستطيع ان يؤدي دورة التيغرافية والتحرير المنشود .

ولذلك فقد عدنا ضد دراسة هذا العنصر التيغرافي المهم السن معالجة اهم الطرق التي يتم بها انتاج العناوين ايا كانت الطريقة التي تطبق بها الصحيفة حيث نعتقد ان طريقة الانتاج تؤثر على شكل الحروف وحجمه بدرجة كبيرة .

فان كل طريقة من طرق انتاج العناوين تنفي صلات تيغرافية خاصة على كل عنوان ، كما يتصل استخدام طريقة معينة دون غيرها بالسرعة والسهولة اللتين تتحققان في انتاج العناوين بالنسبة للطريقة المستخدمة في طبع كل صحيفة .

وعلى الرغم من تعدد انتاج العناوين والاتجاه الى تطويرها بما يؤدي الى الحصول على اشكال جديدة واحجام متنوعة منها ، وفي اقصر وقت ممكن فأننا نستطيع تلخيص هذه الطرق الى نوعين اساسيين ، العناوين الخطية ، والعناوين الجمجمة وقد خصصنا لكل نوع منها بحثا مستقلا . . .

البحث الاول : العناوين الخطية

بدأ التوسع في استخدام طريقة الخطوط اليدوية لانتاج العناوين بحسب الفقر الشديد في حروف العناوين العربية القديمة والتي كانت تجمع يدويا من خط النسخ الرقيق أو الثلث البسيط ، فقد كانت هذه الحروف محدودة الاحجام غير متنوعة الكثافة فقيرة في جمال شكلها ، تبدو باهتة على الصفحة لعدم ضخامة حروفها ، كما ان اتصالها كان غير دقيق في بعض الاحيان ما يؤدي الى ظهور فواصل بينها دقيقة بسمين الحروف المتصلة . وتنقسم عملية انتاج العنوان بالخط اليدوي الى مرحلتين قبل استخدام الكمبيوتر .

(١) كتابة العنوان :

حيث يتولى الخطاط كتابة نص العنوان المطلوب وفقا للحجم والاتساع المطلوبين والذين يحددهما له المخرج بالصيغة بعد ان يكون قد انتهى لتوة من وضع تصميم الصفحة (ماكيت) محددا عليه مقاسات كل من العناوين والصور ، وفي بعض الاحيان اذا لم يكن المخرج قسود وضع التصميم النهائي للصفحة بعد - فانه يحدد للخطاط الاتساع المطلوب للعنوان فقط ، دون حجمة ، تاركا ذلك لتقدير الخطاط ، الذي يجب ان يراعى في اثناء كتابة التناسب بين الحجم والاتساع ويحدد الكلمات انه يطلب المخرجون في احيان كثيرة ضخاما وحجما كبيرا نسبيا لعدد كبير من الكلمات واذا كانت الحالة الاخيرة يسهل التحكم فيها فسي اثناء كتابة ، سواء بعد بعض الحروف أو ترك فراغات بينها بين الكلمات في الحدود المعقولة فان الحالة الاولى يصعب حلها خاصة اذا اصبر

المخرج على ان يتكون العنوان من سطر واحد لا اكثر .

وغم أن مخرجين فليبين هم الذين يتركبن مسأله حجم العنوان
لتقدير الغطاء اتنا نحيل الى هذا الاتجاه حتى لا يصاب العنوان بأحد
المعيين التيهيذفرائيين :

- أ - ان يتم مد الحروف اكثر من اللازم ، او تترك فراغات بينها ، اكسير
ما يجب ، بما يتعارض في الحالتين مع وضع القراءة وصرها .
- ب - ان تزدحم كلمات كل سطر من سطر العنوان ، ازدحاما يجعل
الحروف متداخلة بعضها مع بعض ، ما يعسر القراءة على بصير
القارى . ايضا .

الا أنه من جهة اخرى فان الاتصال يجب أن يكون مستمرا وببافرا
بين المخرج والغطاط حتى يمكن اجراء بعض التمديل في صياغة
العنوان عند الحاجة لحذف كلمة أو إضافة كلمة أو اجراء تعديل فسى
اى بعض حجم العنوان أو اتساعه ، خاصة ان لم يكن المخرج قد فسرغ
من وضع التصميم التهاى للصفحة بعد .

ويجب ان تتم كتابة العنوان بحبر اسود كثيف قوي ، لكى ينتقل
بقوة ويوضح خلال المراحل التالية ، حتى يطبع على الورق ، وأن -
يستخدم الغطاء ورق ابيض ناعما لامعا (كرشية) لان الحبر قد
ينتشر في ثنايا سطح الورق - اذا كان غفنا - فيعطى حواف ،
الحروف تعرجات ، تبدو واضحة بعد الانتهاء من طبع الصحيفة .

٢ (اعداد المنشور) :

وتختلف هذه المرحلة وفقا للطريقة التي يتم بها طبع الصحيفة :-

أ - في الطباعة البارزة : يعود العنوان بعد كتابة الى المخرج الذي يتولى تحديد القاس الذي ينشر به على الصفحة ، ثم يرسله الى قسم الحفر ، الذي يقوم بصنع الكليشة ، ثم يوضع بعد ذلك في مكانه داخل الطوق (الفاسية) .

ب - وفي الطباعة الملصقات او الفائرة : يتوقف اعداد المنشور على الطريقة التي يتم بها اعداد الصحيفة للطبع :

أ - اذا تم اعداد على الماكيت (قبل المنتج) يقسم المخرج بلصق العنوان على الماكيت - في حالة تفسرة بالقاس نفسه - وفي احيان كثيرة يرسل المخرج الماكيت الصفحة كلة الى الخطاط محذرا له مكان نشر المنشور ليقوم بكتابة ملاحظة على الماكيت .

لكننا لانصح باتباع هذا الاجراء الاخير ان تداول الماكيت بين ايدي الخطاطين والراسخين يؤدي الى تلوث ببعض البقع الناتجة عن دخان السجائر او بصمات الاصابع مما ينتقل الى الفيلم المالب ، فالموجب ، فاللوحنة الطابعة في آخر الامر ، صحيح ان عملية الرتوش السدي يجرى على سالب الصفحة ، تمتطيع القضا على هذه البقع ولكن لا ينبغي ان تلقى على قسم الرتوش العبء كله .

ب - اما اذا تم اعداد الصفحة على الافلام الغفافة (في انشاء
المونتاج) وكذلك في حالة الطباعة الغائرة فان العنوان
يرسل الى قسم التصوير بعد تحديد مقاسه لاستخراج فيلم
غفاف سالب او موجب حسب الحاجة ليتم لصقه على الصفحة
الغفافة وهي الطريقة نفسها المتبعة في حالة الطبع بطريقة
التأليمرنت البارزة •

ويتيح استخدام العنوان الخطى الزايا التالية :

- ١ (يعطى العنوان الخطى تمبيراً وحيوية وحركة اكثر مما يعطيه
البنط الجامد الساكن خاصة اذا استخدم في الصحف الشعبية
والثيرة كالصحف الرياضية وصحف الحوادث والجرائم وغيرها ...
- ٢ (يخفى الخطاط تنبيهات على العنوان الذي يكتبه لا يقدر عليها
البنط وتتثل هذه التنبيهات في :

أ - نوع الخط المستخدم في الكتابة ما بين النسخ والرقعة
والثلث والفارسي والديواني والكوفي والهندي والحسري
في حين يقتصر البنط على انواع قليلة من الخطوط يستلزم
النسخ اكثرها عموماً بين مطابع الصحف في مصر •

ب - الموترات الحسية التي تضاف الى حروف العنوان ، والتي
تلعب فيها ملكة الفنان دوراً بارزاً لزيادة قدرة العنوان
على التعبير عن مضمون الموضوع اما الحروف المجمعة فانها
مهما تبلغ من تنوع في الشكل والحجم لا تعطى هذه
الموترات •

٣ (سهولة التحكم في حجم العنوان وشكله والاتساع الذي يشغله بشكل ادق في العناوين المجموعة :

أ - يستطيع الخطاط ضغط او مد أى حرف حتى يتلائم العنوان مع الاتساع المطلوب فان عدد الكلمات للعنوان بالنسبة للاتساع المكتوبة عليه لا تنخفض للقيود الدقيقة التي يفرضها استخدام العناوين المجموعة .

ب - يستطيع الخطاط أيضا اختيار اى حجم يشاء للعنوان بعكس الحروف المجموعة والتي تعطى حدا اقصى لاجسام الابطاط لا تستطيع ان تتجاوز .

ج - امكان كتابة العنوان على هيئة قوس ، او خطوط متموجة . . الخ ولا تنازع اى من طرق الجمع الخط اليدوى في ذلك . . اللهم الا الجمع التصورى وفى حدود ضيقة .

على ان الزايا سالفة الذكر للعنوان الخطى يجب أن تؤخذ بعين من التحفظ فهي ليست مزايا مطلقة اى انها لا تحقق على هذا النحو الا فى حالة غيبة الحروف - المجموعة ذات الاشكال المتعددة ، والتي امكن تحقيقها في كثير من الصحف المصرية .

الا ان بعض التيبوغرافيين يرى أن استخدام الخط اليدوى فى انتاج عناوين الصحيفة هو تخلف ليس له ما يبرره ، باعتبار ان هنالك العملية قد صارت مكلفة ، لندرة الخطاطين وهجرة المتأخرين منهم الى البلاد العربية وانها ضيقة للوقت والجهد ، لما تتطلبه عملية انتاجها من مراحل فنية متعددة خاصة في الطريقة البارزة كما انه يصعب استخدامها

فى الصحف اليومية المعتدلة على الخبر ، والتي تصدر عدة طبعات فى
اليوم الواحد .

والقول بأن إنباط العنوان المجموع جامدة رتيبة ، مزدود عليه
ان المطابع قد استحدثت فى السنوات الاخيرة عدة وسائل ، للقضاء
على هذا الجمود كاللتبوع فى احجام الانباط وكثافتها وامكان تطبيق
العنوان أو وضعه على ارضية رمادية ملونة . . الخ كما مكتتا بعض الطرق
الالية للجمع (الجمع التصوري) من الحصول على مختلف الاحجام
الطلوبة حتى حين معين .

وقد نجحت تجربة استبدال العناوين الجمجمة الخطية حتى لقد
بدأ عدد كبير من الخطاطين فيما بعد محاكاة العنوان المجموع ، نفس
شكل حرفه وانتظامه على خط واحد ، دون تراحم الكلمات او تداخلها .
لذلك فنحن نرى ان تستمر تجربة بعض الصحف العربية فى الاعتناء
على الخطاط لانتاج العناوين وفق المعايير التالية :-

أ - ان يتدخل المخرج بشكل مباشر فى اختيار نوع الخط المناسب
لطبيعة الموضوع او الصفحة .

ب - ان يعتمد العنوان عن الازدحام فى الكلمات والذي تزخر به
صحف عربية كثيرة .

ج - ان تميز كلمات كل سطر من سطور العناوين على خط واحد
وهذا يريح بلا شك عين القارى . يوضح العنوان ويحمله
قراءته واستفادة صليحة سهلة .

المبحث الثاني : العناوين المجموعة

طاد انتاج العناوين يتم بطريقة الجمع بعد ان ادركت الصحف مساوي الاعتناء على الخط اليدوي واهمها البطء الذي كان يتم بمسبة بد ١٠ من عملية كتابة ثم المراحل الفنية لصناعة بها يتلائم مع الطريقة التي ستطبع بها الصحيفة وهي مرحلة لم تعد مشكلة بعد استخدام الكمبيوتر

(١) آلة جمع العناوين بالسبائك المعدنية :

وهكذا عرفت الصحف المصرية آلة جمع العناوين المعدنية والمعروفة باسم لدلونسية الى مخترعها " واشطن لدلو " الامريكي عام ١٩٠٩ والتي قام بها " ويليام ريد " بتطويرها بعد ذلك .

ولا يمكن القول بان هذه الصحيفة في جمع العناوين آلية مائة في المائة بل هي نصف آلية ان يتم جمع الامهات يدويا ، ثم يصب عليها المعدن الصهور آليا ومع ذلك فقد قدمت الآلة الجديدة عدة تحسينات على الحروف المجموعة باليد ، اهمها :

- أ - عدم تفرق الحروف اثنا نقلها من غرفة الجمع الى صالة التوزيع .
- ب - عدم اصابة الحروف بالبلل نتيجة تكرار الطبع عليها اكثر من مرة فسيكة العنوان المجموع يتم الطبع منها مرة واحدة بماد صهرها بعد ذلك للاستخدام في عملية صب عنوان جديد . . . وهكذا . . .

وتتيز الات جمع العناوين التي تفتتها الصحف المصرية على العناوين المجموعة يدويا والتي كانت مستخدمة قبل الاعتناء على الخط اليدوي - يتعدد احجام انماطها فتبدأ من ٢٤ بنطا ثم ٣٦ ، ٤٨ ،

٦٠ ، ٧٢ ، ١٦ ، بكثافتين للحروف ، أبيض وأسود) وإن كان استخدام هذه الصحف للمناوين يغلب عليه البهت الأسود لقوة وضوحه .

ولأن القاعدة التي تصب عليها البنية المعدنية (جسم الحرف) لا تتجاوز ١٢ بنطا فقد أدى ذلك إلى ارتكاز الأجزاء العليا والسفلى من الحروف على فراغ فهذه القاعدة تقع في منتصف حجم الحرف تماماً ، فإذا ما تم الطبع من العنوان على هذه الصورة - أو إذا تم كس الصفحة كذلك - فإن هذه الضغط في الحالتين ، ستؤدي إلى تعطيل هذه الأجزاء ، وعدم ظهورها بالبراعة بعد الطبع ، ولذلك فلا بد من إضافة بعض القطع المعدنية في أثناء التوضيب أسفل الأجزاء المذكورة لتدعيمها خلال الضغط عليها .

وتستخدم المناوين الجمجمة بألة الديلو في الطباعة البارزة - المباشرة أو غير المباشرة - كما يمكن الاستفادة بها في الطباعة بالطريقة المباشرة أو الفائرة بعد طبعها على ورق كرمية أو سيلوفان أسود بالمتن لاستخدامها في عملية التوضيب أو المونتاج .

٢ (أ) الجمع المناوين بالتصوير :

وكما لجا الطابعون بالطريقة المباشرة إلى الجمع التصويري لانتاج المتن بطريقة تناسب لطابعاتهم المعتمدة على الأفلام الشفافة لجسما وكذلك إلى الطريقة نفسها لانتاج المناوين قدد تمكنت بعض أنظمة الجمع التصويري من تكبير أحجام أنماطها حتى ٦٠ بنطا في حين توقفت قدرة الكبير لدى أنظمة أخرى عند ٣٦ بنطا فقط .

فإذا ما ارادت الصحيفة تكبير احد العناوين عن ذلك الحجم -
الى ٧٢ مثلا وجب جمعة بحجم ٣٦ بنطا * واتساع يبلغ نصف الاتساع
الطلب بالفعول * ثم يدخل الفيلم - او البرويد - عقب ظهور الس
قسم التصوير الميكانيكى * والذي يتولى تكبيرة الى الضعف * ولما كان
التكبير يحدث فى الغرض بنسبة ما يحدث فى الطول * فان العنساوان
الناتج من هذه العملية يبلغ ٧٢ بنطا * والاتساع المطلوب *

لكننا لا ننصح باتباع هذه الطريقة فى جمع العناوين فعملية التكبير
التي تحدث فى العنوان تبرز اية عيوب موجودة على الاصل * مهما كانت
ضئيلة خاصة اذا تم الجمع على ورق برويد الذى يعيب بعض انواعه
الخشونة النسبية غير الملحوظة بالعين المجردة وذلك فان تكبير العنوان
فى هذه الحالة يؤدى الى وجود تمرجات على حواف الحرف تسمى
الى شكله بعد الطبع *

ولذلك فقد تخصصت الات معينة لجمع العناوين بالتصوير ظهرت
اول الة من هذا النوع عام ١٩٢٥ اسمها " اوهرتايب " حيث الحسروف
المالبة محمولة على طنبر من الزجاج وقد زودت فيها بعد بوق حساس
لاستخراج تجرية من العنوان المجمع بعد ذلك بما بين (١٩٢٧) -
ظهرت الة اخرى * وهى تعبه سابقتها ولا تختلف عنها الا فى استبدال
فيلم سالب بالطنبر الزجاجى *

ثم ظهرت بعد ذلك طسز عديدة من هذه الالات * لعمل
اعبرها واجهها الة شبيهة باللدلو فى اسلوب العمل * ان يتم جمع
حروفها متفرقة باليد بعد تكوين المطر يتم تصورة * مع تصفيرة

او تكبيرها الى الحجم المطلوب ، وتحتوي هذه الآلة في الغالب على
ثلاثة اطقم من الحروف ، لأول حجم حروف ٢٠ بنطا ، يمكن تصغيرها
اثناء التصوير الى ٤ بنطا ، او تكبيرها الى ٢٤ بنطا - وما بينهما -
والثاني حجم حروف ٤٨ بنطا يمكن تصغيرها الى ١٠ بنطا او تكبيرها
الى ٨٢ بنطا ، اما الثالث فحجم حروف ٨٤ بنطا ايضا لكن يكسب
تصغيرها الى ٢٠ او تكبيرها الى ١١٥ والبيزة الرئيسية للآلة الاخيرة
هي ان حروفها دقيقة وحادة لان جميعها يتم من حروف مألوفة كـ
نسبها اي ان نسبة التكبير محدودة نوتا ما ، ما يحافظ على دقة
الحرف الاصلى وحدته .

ومن الامكانيات التصويرية التي تتمتع بها بعض اجهزة جميع
العناوين بالتصوير جمع العنوان على اشكال مختلفة كالعلم او الهالسين
او المكسب ... الخ .

٣ (اطقم الحروف الجافة الجاهزة) (لفراس) :

بعد استخدام هذه الاطقم في جميع العناوين مع الاستغناء الكامل
عن المسائل المدنية التي تتطلبها الآلة الدلو ، ومن عملية الجمع
التصويري وطقم الحروف الجاهزة هو عبارة عن ورقة فلوسكاف هفافة تطلى
- في اثناء صنعها - بطبقة من مادة صمغية ، لكيلا تقطع خسلا
استخدام وطيها كل الحروف الابدعية مكررة اكثر من مرة وطبوعة بحبر
نقال وما على المخرج النفاذ الا ان يضع الطقم الشفاف على الوثيقة
التي يريد ان ينقل اليها العنوان ، ويضغط الخط الموجود
باسفل كل حرف مع خط اخر يصنعه بقلم ازرق على الورقة ، ثم يضغط

على الحرف المطلوب من الجهة المقابلة لينتقل الحرف في الحال إلى الورقة بلون اسود قوي ، ويكرر العمل نفسه بالنسبة لباقي الحروف حتى يكمل جميع العتوان المطلوب .

قد نجح هذا الابتكار نجاحا عظيما حيث اطلق الطابع العتوان الذي يريد في زمن يسير جدا وممن يفس ، وأقل مجهود ، وصحطيع الفحص العادي ، غير المدرب تدريبا خاصا ، ان يؤدي هذا العمل . ثم بدأت حركة " لفراسات " تنتج اطقا مماثلة للحروف العربية بعد أن ادركت اهتمام الصحف العربية بهذه الطريقة الجديدة . فاستمات ببعض الخطاطين العرب حتى تكنت من انتاج اطق تحمل خطي النسخ والتلت .

في عام ١٩٧٥ اناطت الشركة ببعض الخبراء العرب في ميدانسي الخطوط والطباعة ، لابتكار اشكال جديدة باللغة العربية تصلح لمسيل عاوين بطريقة " لفراسات " نفسها وقد انتهى الامر الى ابتكار ١٢ نموذجا مختلفا من الحروف العربية اخذت بها الشركة وبدأت فسي انتاجها منها الكوفي وبعض تنوعات على الخط الهندسي علاوة على الخط الحر بطرز متنوعة .

وتم انتاج هذه الاطق الجاهزة من احجام مختلفة جرت العادة على قياسها بالمليمتر ، وليس بالهنط كالحروف المعدنية او حروف الجمسع التصيري . فهي تبدأ من ٥ مليمتر ثم ٨ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٣٠ ، اما السبب في قياس احجام الحروف بالمليمتر فاعلم ان الطن انه يرجسع الى امكان استخدام اطق الحروف الجاهزة في المكاتب والشركات والصانع

٠٠ الخ وفي احوال لاتمن الطباعة من قريب أو بعيد ، والنقط كوحدة قياس طباعة قد لاتكون معلومة للمطبعين بهذه الاماكن اما اللطليسنر فوحدة قياس طابعة معروفة للجميع سواء الذين يعملون بالطباعة أو غيرهم .

ورغم ان عدد اشكال الحروف العربية المصنوعة بهذه الطريقة قد وصل الى ١٢ نموذجاً فان بعض هذه الاشكال ليست جميلة المنظر بسبب صعوبة القراءة ايضاً خاصة بعض تنحيات الخط الهندي ، ونفس الوقت نفسه فان هناك اشكالا جميلة بحق قد تصلح لاتخاذها اساساً لصنع الحروف المعدنية او حروف الجمع التصوري .

وقد اتجهت فكرة لفراسات نفسها الى اختصار عدد اشكال الحروف العربية على كل طقم بحيث يمكن ان يستوعب الطقم الواحد عدداً اكبر من الاشكال اسوة بالحروف الاجنبية وقد قلل من التجانس الجديد من جمال الحروف العربية وانسأبتتها وزاد من حدة خطوطها ، خاصة في مواضع اتصال الحروف ببعضها ببعض .

وقد بلغ من شهرة الفكرة صاحبة الابتكار ان اصبحت كلمة "لفراسات" تطلق على اطقم الحروف الجاهزة ، سواء انتجت الفكرة نفسها او حركة اخرى تنتج الاطقم بالطريقة نفسها .

وتصلح هذه الطريقة لانتاج العناوين لكل من طريقي الطباعة البارزة واللمساء حيث يمكن استخراج الكليشة من الحروف اللفراسات كما يمكن استخراج موجهة منها لاجراء عملية المونتاج في صحيفة تطبع بالطريقة اللمساة ، فاذا كانت تقوم بتوضيب صفحاتها على (الماكيت)

(قبل الإنتاج) فإنه يمكن لصق ورق كوشية يحمل حروف اللتراسست
او يمكن نقل الحروف مباشرة من اطقمها الى الماكيت حيث أن نسبة الخطأ
فيها بسيطة .

٤ (افرخ العناوين :

بدأت هذه الفكرة في بعض الصحف والجلات الصغيرة التي تصدرها
المؤسسات والهيئات في بريطانيا قد عادت الى احدى المطابع بطبع
الحروف المعدنية من ابناءط كبيرة مختلفة على افرخ من الورق الابيض
الناعم ، وكميات كبيرة ثم بدأت تستخدمها في الطبع بالطريقة الملساء ،
فكان المخرج يقص الحروف المطلوبة لتكون عنوان ما يلصقها متجاورة
على الماكيت في اثنا التوضيب .

وتتبع بعض الصحف المصرية اجراء قريب القبه من افرخ العناوين
المذكورة فقد كلفت بعض خطاطيها بكتابة حروف الابدعية العربية على
ورق ابيض ، قامت بعد ذلك بتصوير كميات كبيرة منه واصبح المخرج
يقوم بقص الحروف المطلوبة ولصقها متجاورة لتكون العنوان .

قام بتصميم هذه الحروف احد خطاطي " الاهرام " وهو غسطن
قريب القبه من الكؤى يتميز بجمال شكله ، يصلح لجميع العناوين
واتساع اي عدد من الاعددة قد يعمل الى اتساع الصفحة كله وان كانت
هناك اشكال اخرى من العناوين تستخدم بالطريقة نفسها وشكلها فسيبر
سار .

٥ (الحروف اللاحقة :)

تباع على شكل الفخ او بكرات طويلة ، وهي عبارة عن حروف مطبوعة بحبر اسود على ورق ابيض يقي ، وصنع من الظهر (اشبه بطوابيع البريد) ولكل طقم منها حجم معين وتبدأ العملية بتجميع الحروف المطلوبة متجاورة على صف خاص مدرج بالكور لتحديد الاتساع المطلوب ، ثم تربط حروف العنوان بحريط غفاف لاصق من امام حصى يسهل نقلها من الصف الى مكانها على الصفحة ، وبعد نقل العنوان الى الصفحة يتم لصق الحروف من ظهورها ثم تنزع الحريط اللاصق من امامها .

ولهذا النوع من الحروف اشكال متعددة ، منها المزخرف بنقوش متعددة ومنها ما هو مفرغ على ارضية سوداء ، الخ وان كانت الحروف العربية لا تزال - في حدود علمنا - بعيدة عن انتاجها بهذه الطريقة .

٦ (مسطرة الحروف :)

فقد انتجت بعض مصانع الادوات الكتابية مساطر من البلاستيك الشفاف مخرقة عليها الحروف اللاتينية حتى يتمكن المرء من ملء الحروف المفرغ بحبر اسود او باني لون اخر بعد وضع المسطرة على ورقة بيضاء . وقد قام احد المخرجين التنفيذيين بصحيفة " السياس " بتطويع هذه الفكرة لاستخدام الحروف العربية فقد طبع على قطعة مستوية مسن البلاستيك الشفاف المسن حروف للقراست وقام بعد ذلك بقص حواف

الحروف يقطع حاد حتى أصبحت الحروف مفرقة واستخدمها بعد ذلك عدة مرات لانتاج بعض ضامين الصحيفة وضامين بعض الجلات السنوية كان يقدم بتنفيذها مثل " العسرة " ثم مرحلة الجمع التصويري والكمبيوتر

ثالثا : الصورة الصحفية :

بعد ظهور الصورة في الصحف الاولى مرة ثوة كبرى في مجال الطبوعات فاذا كان التلفزيون قد اكتسب اهميته وثقوة على الراديو بالصورة فان ظهور الصورة في الصحف كان مطلبا هاما للغاية ، لذا فان الصحف انشأت بها قسما خاصا للتصوير .

والصورة الصحفية هي التي نجد فيها الحدث او القصة التي نقرأها وذلك فانها تكل لنا الرواية وكأننا كنا شاهدين بالعيان ولذلك فان الصورة - احتلت كمنصة تليفزيوني اساس - مكانها الكبيرة داخل الصحيفة وفي قلوب وقول القراء .

والحقيقة ان قالا طويلا لوصف حادث معين ، يمكن لصورة واحدة تحتل جزءا صغيرا من مساحة هذا المقال ، ان تعطي نتيجة اكثر من عشرة الاف كلمة ، والصورة بالاضافة الى اخباريتها ، الا انها تزيد مظهر الجريدة بها وتبهون على القارئ مهنة القراءة . الصور الاخبارية لا تحتل ضياع لحظة فالخبر قد يحدث في لحظة صغيرة ثم ينتهي .

وقالبا ما نرى ان الصور الاخبارية المعظمية التي تحقق قيمة كبرى غالبا ما يكون الصور الذي التقطها في نفس هذه الاحداث الكبيرة فالتقطها في وسط الحرب والموت ، وليس مثال اغتيال الرئيس الراحل

أنهر السادات خا بهميد ، فقد استطاع صور جريدة الاخبار المصرية ، ان يلتقط لجريدة قرائها تسلسل الاحداث لحظة بلحظة فادى لجريدة قراءة خدمة كبيرة • واستطاع ان يسبق بذلك الصحف الاخرى السننى انخفض توزيعها مقابل ارتفاع توزيع جريدة الاخبار فى هذا اليوم المشهود وان كما نستطيع ان نستنتج من ذلك ما يلى :

أ - برزت الصورة فى هذا اليوم من بين عناصر التليفزيونية كاهم عنصر على الاطلاق •

ب - كان للصورة الفضل فى زيادة توزيع الجريدة •

ج - كان للصورة الفضل فى سبق الجرائد الاخرى •

د - كان للصورة الفضل فى المحافظة على قرائها واجتذاب قراء جدد •

هـ - بيعت هذه الصور لصحف عالمية بهالغ ضخمة ، فحسنت اقتصاديات الصحيفة •

الصورة لغة عالمية يفهمها الجميع ، والصورة عمود تكمل الروايات الخبرية وتستخدم فى تصوير جوانبها اما ينشرها على صفحة واحدة مع الخبر ، واما ينشرها على صفحة اخرى من نفس الطبعة وقالها ما تسرى حادثة خاصة فتتشر على حدة مع العنوان فقرة او اثنتين • ولذلك فسان الصورة اصبحت الآن مادة اساسية من مواد الصحيفة وذلك ليس كمنصر اخبارى فحسب بل ايضا كمنصر جمالى واصبحت الصورة تعبر عن الافكار والاراء كما تعتبر عن الاخبار والاحداث ، واعنى بذلك الصورة الفوتوغرافية والرسم التى يخرج اظهرها للوجود قراى للصحيفة •

ولو عدنا الى اثارنا الفرعونية العظيمة لنجد الدليل الاكبر على مكانة

الصورة وأهميتها فمن خلالها عرضوا لنا آثارهم الخالدة ومنها فهمنا
حياتهم وحريصهم وروبياتهم وسلوكهم وطاداتهم وكل شئ في حياتهم .
ذلك لا دراكهم العظيم لآثر الصورة في توصيل الرسالة . ومن أهمية
الصورة نجد في دراسة نفرتها مؤسسة الدراسات الاعلانية تحت عنوان
دراسة مستمرة لطالعة الصحف ان صور الانباء والصفحات المصورة
احب الى القراء دائما حتى من اكثر القصص واما مع ان الانباء البارزة
جدا تأتي في المرتبة الثانية بعد الصور لدى الذكور من القراء فانها
تلقى منافسة شديدة من الرسم الكاريكاتورية المنشورة في صفحة
الافتتاحيات اما النساء فيفضلن الصور اولا ، والانباء ثانيا ، والرسم
الفكاهية ثالثا .

وهوكد لنا ذلك ان الصور أصبحت مثل الكلمات تستخدمها
الصحف لشرح الاخبار كما أصبحت الصورة تعني عن كثرة الكلام في تصوير
احداث اليوم ، فالذو الذي تلعبه الصورة الصحفية في ابرازها خفايا
ودقائق القصص الاخبارية لا يجعلنا نستعنى عنها كما لا يمكن للموضوع
الصحفي ان يحمي في الاذهان من غير صورة ناجحة بل ان القساري
قد يكتفى بصورة ناجحة تتعلق بالموضوع ، مكثفا بالتأمل طويلا فيها ،
والتطلع الى المعاني التي تبرزت بها خطوط الصورة ، كما لو كان القراء
موضوعا صحفيا ، تحققت فيه كل عوامل النجاح والجاهزية والاثارة .

اننا لانستطيع ان ندرك كيف كانت صحفنا في سالف الايام ، تبدو
كهيئة بدون الصورة التي تزيد احساننا باننا اقرب الى المشاركة نفسى
الاحداث الجارية .

وأجرى جورج غالوب استقصاء لقياس اهتمام القارىء بمرهن على
 ان الصورة تاتى فى المرتبة العليا بين مجالات اهتمام القارىء ، وان الصور
 ذات الصلة بالكلام المحيط بها تاتى فى مرتبة اقل ايضا ، وان المصاود
 الجافة المزمجة تقع تحت المستوى ، واخذت مجلة الرجنتر تطبيق
 هذا الاستقصاء للكشف عن مدى صدقة وفى ذات الوقت للتأكد من اهمية
 الصورة ، فبدأت تختبر هذا البرهان بالقصص التى تصاحب المصور
 وشرحيها واكتشفت الادارة ان العدد الاسبوعى من " الرجنتر " قد
 ازداد رواجاً بنسبة ٥٠ ٪ ، ولهذا فكرت الادارة فى اصدار مجلة قيمة
 تعتمد على الاسلوب نفسه ولم لا ؟ وقد زادت الصور من قيمة المصاود
 المنشورة كلها ، واصبحت تنطق بلغة عالمية ، وهى لفظة يرض عنها
 القراء من كل الاصناف والاعمار ، ولذلك ادركت الادارة ان الجلسة
 التى تنطبق بلغة الصورة يمكن ان تصل الى ملايين الناس .

وتصبح معلماً لهم ، بنجاح ، بعض النظر عن اعمارهم وجنسياتهم
 وشرواتهم ومستوياتهم العلمية او العملية .

واصبح للصورة ضرورة هامة فى ميادين مختلفة من العالم فنجدها
 الى جانب دورها الهام فى الصحافة لها ايضا دور هام فى التعليم
 والتجارة والطب والصناعة والرياضة وميادين اخرى ، فاصبحت بذلك
 ضرورية للملايين من البشر فهم يقوم بتقديم شكلاً فنياً تجلجاً بعدد ما فيها
 عندما تراء العين البشرية وتدرك انه مطلوب ، ان القارئة بين الكاميرا
 والعين البشرية ، قد ميزت الكاميرا فى كثير من المواضع ، فالكاميرا
 تستقبل الرسالة وتسجلها ، بينما العين البشرية تستقبل الرسالة
 وتفهمها . واذا كانت العين البشرية ترى موضوعات صغيرة الا ان الكاميرا

تري ذلك بشكل افضل .

وان لك فان العيون البشرية ينبغي ان تعلم ان عنها التي تسرى وتحفظ ما ترى هي الكاييرا ، ولذلك فان مخرج لون معين رآته العين البشرية للقارى قد لا يودى جزا ما يستطيع ان يفهمه القارى نفسى اول نظرة هذا اللون عن طريق الصورة انها فعلا تقدم الحقيقة وهكذا دخل الى حيز الوجود ادب مصرى لم يسبق له مثيل يقرأ فيه الناس الصور كما لم يفعلوا من قبل من مئات السنين ، تاركين بذلك للالفاظ واجب نقل الافكار الموجودة غير القابلة للانتقال فى اشكال مرسومة فكلمنا ان الازن قد تطورت وصقلت نتيجة اصفائها الى الراديو ، لدرجة ان الموسيقى الكلاسيكية اصبحت عيشا مألوفيا فى جميع مسالك الحياة ، كذلك سوف يزيد نطاق العيون اتساعا وتدريبها .

وتقوم الصورة الصحفية بالتبليغ والاقناع والتسلية فى الصحيفة ولهذا تحقق الصورة والصو الصحفى مركزا بالغ الاهمية فى الجرائد فنجد المختصين يضعون عنوان لكل صورة ويكتبون فى المكان اللائق حسب حجم الصورة ما يكتب فوق الصورة ومنه ما يكتب اسفلها حسب الشكل الذى يودى الى خدمة القارى وتسهيل قرائة ونظرة الى الصورة .

ولذلك فان على المخرج الصحفى ان يكون ممارسا للتصوير ، واعيا بوظيفته واهميته مدركا تماما لاهمية الصورة ، وطريقة معالجتها نفسى الاخراج الصحفى ، وجذب الاجزاء التى لاتخدم موضوع الخبر من الصورة .

ان المخرجين الصحفيين والمحررين ينبغي ان يعتبروا الصورة

عاملا أساسيا لنقل ونشر المعلومات لدرجة انهم يجب ان يهتموا حتى
برسم الكلمة التي تبدأ بها الفقرة بشكل موزن حتى تحمل الكلمة رونقا وسهارة
ولذلك فهناك صور لها انطباع ووضوح يكفى لظهورها بفرداها ، فالصورة
نفسها تنطق بالواقع والغرض المطلوب منها فقد اراد احد المحررين
كتابة موضوع عن زيادة محصول القمح ، الذى زاد زيادة كبيرة بالقياس
الى محصول القمح والسنابل واقفة بنشاط بعد نضوجه ، وصورة اخرى
لصفاء الجو الجميل والطقس الهادى ، الخالى من الاضطرابات الجوية
والمواصف الرعدية التى تسبب الخسائر للمحاصيل الزراعية ومن هنا
ينظر القارى لهذا الموضوع بصورة تجعله يشعر بوقع المناخ اللطيف
والجو المعتدل على انتاج المحاصيل الوفيرة وبعد القاء نظرة على هذا
الصفاء فى الجو ، تنزل عينه على شكل المحصول الجيد ، وهكذا
فالسورة اداة التصوير ذهن القارى ، وهى تعطى الجريدة قيمة حتى
ولو كان هناك العمال فى نوع الوق ، فالصورة هى التى تكسب الجريدة
الشهرة عند قرائها وتزيد عددهم .

ولذلك فالصورة الفوتوغرافية ضرورى بالنسبة لشكل الصحيفة ،
فهى بالاضافة الى كونها احد العناصر البصرية التى تنقل للقارى
مضمونا متكامل بشكل محدد نجد انها اداة تبيؤرافية هامة فى يد المخرج
الصحفى يستخدمها فى خدمة التكوين الشكل للصحيفة ، والتى قد
تكون فى اشد الحاجة الى اكثر من صورة لمعالجة وتوضيح موضوعات قد
تكون عميقة الجوانب فتتوذى فيها الصورة دورا بارزا وتشارك الصورة مع
حروف المتن والعناوين والفواصل والمسافات البيضاء ، فى بناء الجسم
العادى للصفحة ايا كان شكلها وطريقة اخراجها فضلا عن اهميتها

المقبولة فيه فان لها كذا قيمتها الجمالية من حيث هي عمل فني يستوقف
التنظر ويبحث البهجة في نفس القارىء كما أن لها وظيفتها الاخبارية
التي نافست بها الكلام في الصحافة الحديثة ، ومهما كان الكلام في حـد
نافذ أو مؤثرا ، فالصورة اقدر على ربط ضمونه بالحياد وقد زادت
اهمية الصورة والرسم الصحفية في العصر الحديث بعد نجاحها في
وسائل الاعلام الاخرى التي تعتمد اساسا عليها كالسينما والتلفزيون
وهكذا زاد الاهتمام بالصورة في الجريدة بنافذة بذلك الجلات الصورة
القوية ، وتطورة الصورة الصحفية حتى وصلت الى مستواها الحالي ،
فكونت لدى القارىء عاطفة قوية تستهويه اليها . فأصبحت بذلك جسرا
اساسيا من غذاء الصحفي كل يوم .

وهذا نجد أن عوامل جذب القارىء وتشويق تعتمد في الصفحة
الاولى على ركنين اساسيين هما العنوان والصورة ، يبرزان اهم أنباء
اليوم ، وعليهما يعتمد المخرج الصحفي في بناء الصفحة مهما كان مذهبة
في الاخراج .

ونظرا للاهمية التي تميز الصورة الصحفية ، فان وكالات الانباء
اسرعت الى استخدام الصلات التلفزيونية في طول البلاد وعرضها
لنقل الصور الصحفية بسرعة فائقة .

وتتوقع أن يقترب اسم الصحافة بالصورة ذلك أنها بدأت عصرها
جديدا ، مما حدا ببعض التيارات التي تسميتها بالصحافة الصورة
والبعض يسميها بالصحافة البصرية واخرين يقولون انها الصحافة
الفوتوغرافية ، وأن دل ذلك فانما يدل على تأكيد ان الصورة وسيط

لرواية الانبياء والموضوعات واضح هذا التيار من القوة بحيث أن كثيرين من رؤساء التحرير والناشرين يتكهنون بأن الصورة ستؤلف ٥٠% من جريدة المستقبل فهي تنتقل الاخبار وتولد الاهتمام ، فلقد اثبتت الدراسات ان عدد الذين يتطلعون الى الصور اكثر من الذين يتطلعون الى أى وجه آخر من وجوه الجريدة ، وتخلق الصورة بذلك صفحة جذابة وفي الدراسات التي اجراها خبراء الاعلان عن الصورة واعتميتها تؤكد انها العامل المفتاحي لجذب الانتباه ، وذلك أن حماسة المصور ذات اهمية كبرى بالنسبة لشعور الانسان ودرجة فهمه فقد استخدمت الصورة كمؤشر عام رئيسي للتعبير الانساني ، حتى بدأ من الطبيعي ان يتكون لدى الناس ما يمكن أن نطلق عليه العقلية البصرية لدرجة ان الكلمات التي تستخدم للتعبير عن فكرة معينة لا بد - لضمان نجاحها - ان تخلق لدى القارئ او المستمع صورة عقلية لهذه الفكرة ، وان استخدام الصور مع الكلمات سوف يطعبدورا كبير في توضيح هذه الفكرة .

وانا كان الفنان المصور رجل له ذوق خاص وتخييلات مختلفة عن الشخص العادي وانه تطور بفنه هنذا كثير ، الا أن الباحث يرى أن الصور الصحفي يجب أن يملك هذه الحاسة الجمالية لتقديم صورة جميلة في نفس الوقت الذي يكون لديه الحس الصحفي الاخباري ، حتى يكتمل عمله بتقديم صورة ليست جمالية بالدرجة الاولى ولكن اكبر فنية وطلاقة للموضوع الصحفي .

ونظرا لاهية الصورة في الصحف والمجلات نجد أن خبراء الاعلان يعتبرونها الاساس في عملتهم الاعلانية ودرسون المواقع التي يفضل

أن تكون بها الصورة فيقولون انه من المهام جدا أن نهتم بموقع الصورة
الأفضل كما يهتم بمظهر وموقع مبنى معين .

وهكذا لم يندد اليوم حتى عن الصورة ، بل أنها أصبحت جزءاً
هاماً في حياة الفرد وذلك انه يراها في الكتب والمجلات ، ومتحركة
في التلفزيون والسينما ومن هنا كان لزاماً على الصحيفة أن تدرك أن
للصورة اهمية كبرى ، في عالم أصبحت الصورة وسيلة الاولى .

(٢) اخراج الصورة الصحفية وانواعها :

الصورة الصحفية تخضع لمجموعة من الشروط الفنية والصحفية لا يشترط
بالضرورة توافرها في الصور غير الصحفية ، وهي قد تكون اخبارية
أو إيضاحية أو دلالية .

(١) الصورة الخبرية : موضوع متكامل تعرضه هذه الصورة ببراعة
بحيث تتفوق في ذلك على الالفاظ ويكون حجمها كبيراً وفسي
صدر الصفحة حسب درجة اهميتها للخبر المراد ابرازه . واثناء
اشراف الباحث على الرحلة العلمية لطلبة قسم الصحافة بكلية
آداب سوهاج السنوية للقاهرة ، سمعت حديثاً بين الصحفيين
وسكريتري التحرير عن صورة الملك الحسن ملك المغرب وهو
ينتظر وفود الدول العربية لمؤتمرة فاس ، ولكن لم يحضر
احد ، فكانت الصورة معبرة تماماً حيث يقف الملك الحسن على
باب قاعة المؤتمر بادياً عليه الحزن والالام والحسرة وقد قال
الصحفيين ليلتها ، أن هذه الصورة تساوي الملايين ، فقد
كانت بحق صورة خبرية جيدة .

- ٢ (الصورة الدلالية : هي التي تصاحب خبراً أو تحقيقاً للتدليل على صحته أو أهميته وحجمها مرتبط بها تحوية من تفاصيل وفيدته بمساحة الموضوع .
- ٣ (الصورة التي تمثل (شخصية هي محور الموضوع) تكون عادة على عمود واحد إلا إذا كانت تتناول أكثر من شخصية فإنها تكون على عمودين وقد تصل إلى نصف عمود حسب درجة قصر الموضوع .
- ٤ (يجب أن يكون لكل صورة سبب وجية في وجودها ، فلا يسد أن يشعر كل قارئ بان لكل صورة في الجريدة ، فكانا بحث لسببه بعناية .
- ٥ (التوافق مع سياسة الجريدة (وتلك الجزئية) تضع الصورة أما في صدر الصفحة الأولى من إحدى الجرائد بينما توضع في ملصف الصور المحفوظة في جريدة أخرى .
- ٦ (شرح الصور مهم بقدر أهمية الصور نفسها ، وعلى هذا الشرح ان يعلن الحقائق الاخبارية المتعلقة بالصورة بوضوح ودقسة . مثل العناوين الرئيسية ويجب أن يكون الشرح مضموا .
- ٧ (على الصور الصحفي ان يقترب من الحادث ، حتى ينجح في الحصول على اتسب زاوية ممكنة في التصوير فان ذلك يعد هامسا جدا بالنسبة للصورة الصحفية بما يحقق تجاهاها في لفت الانظار وانتباه القراء .
- ٨ (يجب ان يتأكد المخرج الصحفي من ان الصورة تتوازن مع العنوان

وتباين في نفس الوقت ، لذلك فان المخرج الصحفي كثيرا ما يستخدم الصورة للفصل بين العناوين المتشابهة حتى لا يقبل أحدهما الآخر ، وينبغي ألا تتوسط الموضوع حتى لا تفسده وان تكون الكلمات صاحبة للصورة اكبر واثقف من حروف المتن . مع مراعاة وضع الصورة في النصف الاعلى من الصفحة لانها اكسر لفتا من العناوين وان وضعنا صورا اسفل الصفحة ، لا ينبغي ان تطفئ على النصف العلوي . يجب أن يستغل المخرج الصحفي التأثير الثالث أو العامل السيني (اشراك القارئ مشاركة ايجابية في فهم المضمون الصحفي وتصويره واستيعابه)

٩ (يجب أن لا يكون الاشخاص الظاهرين في الصور ناظرين الى عدسه الكاميرا أثناء التصوير ، لان القارئ سيتخيل انهم ينظرون اليه ، والانسان يفرزته يحيل الى استراق النظر الى الآخرين ولا يجب أن ينظر اليه احد ، وكما ينبغي أن تلخص الصورة من أي جزاء زائد لا يخدم الغرض من نشر الصورة ، يجب أن يكون حجمها اكبر من الحجم الذي ستشربه في الصحيفة حتى تتجنب ظهور العيب التي قد تكون موجود بها كالخدوش مثلا ، من الاشعة كما تكون الصورة محتوية على درجة كبيرة من التباين (الاسود والابيض) لان الصورة الباهتة ، تعطى نتيجة سيئة عند الطبع ، نظرا لانها بعملية النقل كما أن الشبكة تقوم باضعاف سطحها .

١٠ (يجب وضع عبارة دالة تحت كل صورة ، وتستند هذه العبارة

عادة من طبيعة الموضوع الصحفي ، وتكون بمثابة شير لشهيسة القارى تدفئة لقراءة الموضوع واحد كتاريخ حياة شخصية مشهورة أو تحقيق مصو عن حادث خطير ، أو حول موضوع على ، السى اخر الاخبار والمضبوطات الصحفية وإذا تعدر ذلك فيمكن تقسيم الصور الى مجموعات بحيث تدور كل مجموعة حول موضوع واحد فذلك افضل من عرض الصور المتناثرة بلا رابط بينها وأن توزع هذه الصور مع مراعاة اصول التكوين الفنى الجميل . وكذلك نعرض الصور الصغيرة التى لا يزيد عرضها عن نصف عمود وبالتى يكون عرض الاسطر المجاورة لها عمود ونصف او نصف عمود فقط ، يستحسن ان تعرض عرضا متبادلا فاذا كانت الصورة على يمين العمود والكلام الى يارها فيجب أن تكون الصورة التالية الى اليمار والكلام الى يمينها .

(١١) أما بالنسبة لصور الشخصيات فلا يجب أن يقل عرضها عن ٢ سم حتى يظهر الوجه ، وعند وضع صور شخصيات بعضها بجوار بعض فيجب أن تكون " وجوه " هذه الشخصيات بنسبة واحدة فى التصوير أو فى التكبير ، أى متساوية فى المسمى وكذلك عند وضع صورتين شخصيتين بعضهما بجوار بعض فيراعى أن ينظرا كل منهما للاخر ، الا اذا اراد سكرتير التحرير خلاف ذلك ، وعن قصد يخدم فكرة القال كان يكون الشخصين مختلفين أو متماثلين .

فى حالة الصور الجانبية يراعى أن تكون الوجوه متجهة الى الموضوع نفسه ، لا خارج الصفحة .

(١٢) يجب ألا يكتب كلام الصورة من كلمات العنوان حتى لا يفقد الموضوع قيمته وإذا كان في الصورة أكثر من شخص يراعى دائماً " البروتوكول " والابتداء بكتابة اسم صاحب الوظيفة الكبير ثم التي هي أقل وهكذا وعندما يكون في الصورة أكثر من عشرة أشخاص ، فيعمل بجوارها ما يسمى بفتح الصورة .
(عبارة عن رسم صغير للصورة كتب عليها الأرقام ، وتحت كلام الصورة وكل اسم تحت الرقم الذي حددته الرسم) .

وفي حالة إبراز شخص نضع بجواره منها اسم يحدد به
بدائرة . . وهذا يتم إما عن طريق رسام أو عن طريق إبره نفس
وس الزنكوفراف . ويحدث هذا أحياناً في صور المظاهرات
والتجمعات ولا يكتب المخرج الصحفي هنا كلمة واحدة في هذه
الصورة لأن القارئ يعلم غايتها صورة .

(١٣) ينبغي ألا يستخدم في جميع كلام الصورة حروف تكون من الثقل
أو أكبر الحجم بحيث ينفى على الصورة نفسها ، وبحول اهتمام
القارئ عنها ، وعندما يكون اتساع الصورة بين عمودين وثلاثية
أعمدة ، فإن كلامها يمكن أن يمتد على طول هذا الاتساع
أما إذا كانت الصورة على أربعة أعمدة أو أكثر ، فلا ينبغي
أن تمتد سطر الكلام بطولها بل يجب تقسيمه إلى أعمدة بفضل
بينها فواصل طويلة أو مسافات بيضاء ، لأن السطر الذي تمتد
على أكثر من ثلاثة أعمدة تتعب العين وتصعب القراءة وملاحظ
أن يمتد كلام الصورة ، موزياً لمرضها تماماً ، أي ضيق قليلاً من

اتساع العمود او الاعددة المخصصة للصورة *

وهكذا وضع لنا ما سبق الاهمية الكبيرة للصورة الصحفية
 انتباه القراء وزيادة اعدادهم ، ما ينتج عنه أيضا
 زيادة توزيع الجريدة ، واتضح لنا أيضا أن الصورة تعد واحدة من
 أبرز العناصر التيبوغرافية ، وأن يراعى المخرج الصحفي الأسس
 والقواعد التي فصلناها عند توضيحية وإخراجة للصورة الصحفية *
 وصحافة اليوم الصورة ، لا تقتصر على الصور الفوتوغرافية بل هناك
 الرسم التي فصلها فيما يلي :-

رابعاً : الرسم الصحفي :

تلعب الرسم دوراً هاماً في الصحافة بصفة عامة ولها دور متميز في
 الصفحة الأولى بصفة خاصة ، فقد يخفى رسم كاريكاتيري واحد عن كسل
 الصور الفوتوغرافية الموجودة بالصفحة ، كما أنها تعين القارئ في
 توضيح بعض الأفكار *

ولذلك فإن الرسم بأنواعها تعد عنصراً تيبوغرافياً ، له نفس
 وجاهة أهمية الصورة *

(١) أنواع الرسم في الصحف الأولى :

أ - رسم مميزة :

وهي التي يراها القارئ في جريدته بشكل مستمر ذلك أنها
 شعار الجريدة ، فنجد مثلاً أن جريدة الاخبار اختارت لنفسها دائرتين

فيهما خريطة العالم كخلفية لكلمة الاخبار وجريدة الاهرام ، تؤكسد
مصريتها باختيار اهرامات الجيزة رمزا لها وخلفية لكلمة الاهرام فهى
اختارت شعارها من واقع الدولة التى تصدر فيها .

والحقيقة ان خبر الرسم ما تناسب فى حجة ودرجة كافيته ودائره فى
النفوس مع الاسم بحيث لا يخطئ على او يتنافر معه أو يصعدرا
شاقا لا مكان له .

ب - الرسم الايضاحيه :

هى تلك التى تساعد على نقل فكرة او حقيقة معينه أو معلومات
جديده الى القارى ، ويدخل فى اطارها الرسم البيانية والهندسية
والخرائط التى ترفق بحروف المتن لتوضيحه .

ج - رسم الكاريكاتير :

وهو اصطلاح فنى للرسم والضحك الساخر الذى ينتقد الشخصيات
والاوضاع السياسية أو الاجتماعية ، وهى كلمه من اصل ايطالى هسى
كلمة (كاريكاتير) ومعناه الصورة التى تتميز بشخصيات بالغ فى تصويرها .
والحقيقة ان الكاريكاتير خطير ، فى ايدى وميسامى الصحف
الصحف ، ذلك ان رسا واحدا يستطيع ان يهيج السخط أو الرضا بين
الناس وهو ليس خبرا ولا تحقيقا ولكنه تعليق فى شكل قصه قصيرة ساخرة .
وفى تعريف آخر فان الكاريكاتير مشتق من كلمة لاتينية معناها رسم
مغالى فى ابراز العيوب .

كما يستحسن استخدام الكاريكاتير فى الصراعات الحكيمة ، كما

أنه يستخدم في النقد لامتياز بلذعة ، وفي مجال الاخبار الخارجية

ان يمكن بواسطته التعبير عن المواقف السياسية .

ويستخدم ايضا كوسيلة للتعبير في النظم الدكاتورية

وقالها ما يستخدم رسام الكاريكاتير تعليقات مألوفة أو أقوال مأثورة

وللكاريكاتير تأثيره بالغ بسبب ما لفته في رسومه وتعليقاته .

وعندما تقع العين على الصفحة الاولى تستأثر بها الرسم الهزلية ،

فهى تجذب القارى نحو تعليقاتها وتفسير تلك التعليقات بالرسم

وكما كانت الصورة الهزلية جيدة ، استجيبها القارى في الحال شأنة

في استيعاب الابتسام أو القهقهة أو التنشيره ، وقد يكون الاستيعاب

بطيئا ، بسبب اضطراب السروع المكتوب تحتها لسياسة الجريدة

الافتتاحية انها مداعبة عملية وحياة تعزنية بين العين والكلمات .

٢ (اخراج الكاريكاتير :

يعتبر الكاريكاتير من اشهر الرسوم في الصحف المصرية ، وحتى

يتم ابرازه وعرضه بشكل موفق فهناك عاملين :

أ - مقاس الكاريكاتير :

وهو نسبة الطول والعرض ووضعه في الصفحة ، فليس كل كاريكاتير

كبير (٤) اعدة أو خمسة اعدة هو كاريكاتير ناجح فعلى المخرج دائما

ان ينظير الى النسب وينظر الى نسب البياض والى السواد ، وطريقة

كتابة التعليق ثم بعد ذلك يقدر المساحة المحددة لها وهو في ذلك

يضع بعض الاعتبارات نصب عينيه مثل :

- (١) سياسة الصحيفة تجاه الكاريكاتير .
- (٢) أهمية الكاريكاتير سياسيا أو اجتماعيا .
- (٣) مدى نجاح الكاريكاتير .

ب - طريقة وضع الكاريكاتير :

الكاريكاتير دائما في حاجة الى اطار يحدده ، فهو مقال أو رأي أو قصة قصيرة وتحديد مساحتها هنا ضروري جدا ، حتى لا يختلط بهقية الموضوعات في الصفحة واختيار نوع الاطار الذي لا يجذب القارى فيترك الكاريكاتير وينظر الى الاطار الذي يهوش احيانا على الرسم .

ويبقى أن يميز المخرج الصحفي على النسبة اليونانية بالنسبة للطول والعرض في حجم الرسم وهي نسبة ٣ : ٥ : ٥ وهذا فان الرسم وخاصة الكاريكاتير ، لها دورا واضحا ومؤثرا في الصحيفة وفي القارى وفي السلطة ذلك ان كثيرا ما نجح الكاريكاتير في مقاومة مساوى الحكم ومن هذا المنطلق الهام للكاريكاتير في مقاومة مساوى الحكم نجسدد أن الحكومات الديكتاتورية سرعان ما كانت تعلق الصحف حتى تنفسي شر الكاريكاتير .

خامسا : الالوان :

(١) أهمية استخدام الالوان :

أصبح للالوان وظيفة حيوية في حياتنا ، فكل شي في الحياة يكتسب اللون الذي يميزه عن ، فاصبح اللون من بين اسباب ادراك وتمييز

الاشياء ، وكذلك بدأ العالم كله يهتم باستخدام الالوان فنجدها نسي
ملايينا وفي ادوات التجميل وفي الباني والديكورات ونجدها واضحة
في لحظة غروب الشمس وفي الحقيقة اننا نعيش في عالم كل جزئية
فيه لها لونها ، الذي يجعلنا نقول ان هذا الشيء اسود أو ابيض
أو أحمر أو أخضر أو أصفر إلى اخر اللون الطيف ومشتقاتها .

وإذا كان العالم المتحضر قد اعطى الالوان هذه الاهمية الكبرى
فليس اقل من أن تكون مواكبة لهذا الاتجاه ، خاصة وان الصحف دائما
تعبير عن حضارة المجتمع .

والالوان تعتبر احد العناصر التيجرافية الهامة ، في خلق
التباين لجذب انتظار القراء وانتباههم .

ويقصد في الصحافة بالالوان معنيين :

أ - الصفحة تتكون من بياضها او لونها الطبيعي والهيئات الاخرى
التي ترسم عليها .

ب - كذلك تستخدم الصحف اللون الجبر الاخرى غير الاسود في طبع
العناصر التيجرافية . لتلفت النظر اليها وذلك لتأثير هذه
الالوان البصري من ناحيه ولاختلافها عن اللون الاسود من ناحيه
اخرى ، وان كانت الصحيفة الشفراء الشيرة هي التي ابتدعت
عملية استخدام الالوان .

وعندما نقول اننا نطبع النادة الصفية على ابيض فان
(من قبيل التمرد على أن ورق الصحيفة ابيض) وان كان ذلك فيسه

مغالطة ، ذلك لادراك بعض القارئ على الصحف بان لون ورق الصحيفة لم يعد هو الاكثر خدمة في وضوح مطبوعاتها بل ان اللون الاسود على الورق الاصفر هو الاكثر وضوحا .

فقد اظهرت التجارب ان اللون الاسود على الارضية الصفراء يعتبر من الدرجة الاولى لترتيب الوضوح في القراءة ، يليه اللون الاخضر على الارضية البيضاء ، أما اللون الاسود على الارضية البيضاء فيأتي نسي المرتبة السادسة من مراتب الوضوح في القراءة ، ويعتبر اللون الاحمر على الارضية الخضراء اقل درجات الوضوح ، اذا ظهر ان ترتيبه الثالث عشر والاخير في مراتب الوضوح في القراءة .

والحقيقة ان استخدام الالوان في الاخراج يعتبر مؤثرا عظيما ذلك أن اختلاف الالوان في الصفحة وفي الاخبار يؤدي الى زيادة القراءة والتأثير السريع .

للألوان فعالية كبيرة في دراسة قامت بها مؤسسة بحوث النشر بأمريكا عن تأثير الالوان على درجة القراءة بجريدة ميلووكي لمدة ستة ايام متتالية ، وبلغ عدد الصفحات التي تم اجراء البحث عليها (٦٠٧) صفحة حيث اسفرت هذه الدراسة ما يلي :

- (١) ادى استخدام الالوان الى زيادة درجة القراءة بصفة عامة بالنسبة للاعلانات والمادة التحريرية التي استخدمت الالوان .
- (٢) ادى استخدام لون واحد الى زيادة عدد القراء الذكور بنسبة ٥٥% والمقارنات الاناث بنسبة ٣١% .

وإذا كان خبراء الاعلان لهم السبق في معظم هذا اللون من الدراسات الا أن إبحاثهم تلك تغيد المادة التحريرية ويصبح عليها استخدام القياس ، كما أجريت دراسة تجريبية عن طريق نشر اعلان بدون اللون في احد الايام ، ثم نشر ملوفا في يوم آخر مع رصد النتائج ففسى الحاليتين واتضح من هذه الدراسة ان نسبة قراءة الاعلان غير الملون تبلغ ٢٢% للقراء الذكور ، و ٢٦% للقارئات الاناث ، اما نسبة قسراءة نفس الاعلان باستخدام الالوان فقد زادت الى ٣٤% للذكور والاناث . وفي دراسة ثانية قام بها (رودلف) توصل الى النتائج التالية :

يؤدي اضافة للونين الى تحقيق زيادة قدرها ٩% في حين تبلغ هذه الزيادة ٥% في حالة اضافة اللون (١) .

وتدل الاختبارات التي جرت حتى الان على أن الالوان المحببة لدى السكان الراشدين من صبقت عليهم الاختبارات كانت اللون الازرق يليه الاحمر فالاخضر فالبنفسجي فالبرتقالي فالاصفر .

ويقول علماء النفس اكثر في ذلك بان التفضيل بين الالوان اسمر وثيق الصلة بتكوين الشخصية والشاعر ، فالشخص المتفتح يفضّل اللون الاحمر بينما يفضل المنطوي اللون الازرق والاخضر .

وان كان الباحث يرى بان الدراسات العلمية والبصرية هي السلي يجب ان تدخل هذا الميدان حتى لا نقطع اللون الازرق والاخضر يميل اليهما المنطوي بينما الاحمر للمتفتح .

وإذا كما بالنسبة للالوان قد ارضينا قبول القايمة في تطبيق درسا

الاعلان على المادة التحريرية فانه هناك ايضا نتيجة هامة تقول بسان
الجمع بين بعض الالوان يعطى اوضح رؤية ممكنة وهناك فائدة اكيدة
من تحقيق التباين . . وتأثير الالوان لا يقتصر على توضيح الوويا وتشكيل
الادارك بحيث يتلائم مع طبيعة العمل الذى تقوم به ، بل يمتد الى
النواحى النفسية الاخرى ، مثل الحالة المزاجية من اهتمام أو ملل
من فرح أو كآبة ، فاللون الاحمر مثلا يزيد من درجة الشد العضلى
وبالتالى يعطى الاحساس بزيادة القوة العضلية وحارب الاحساس
بالتعبد كما انه يرفع ضغط الدم وينشط حركة النفس وهذه المظاهر
الفسيولوجية الثلاثة متلازمة من الناحية النفسية نجد اللون الاحمر
ينشط العمليات العقلية ويقاوم الملل الى الحدز

الغريزية والشهوات على اختلاف انواعها . فهولون حار مهييج ،
وتؤكد التجارب المعديدة التى اجريت ان عين الانسان تدرك الشكل
قبل اللون ، فاذا بالتدريج ورقة ملونه من مركز مجال البصر
فانه يتم رؤية الورقة اولا قبل ان يتم التعرف على لونها ، كذلك فان
بعض الالوان تدرك قبل غيرها .

يتضح لنا ما سبق مايلى :

أ - ان الالوان تؤدى الى خلق انطباع سريع وقوى بالنسبة للصفحة
الاولى .

ب - تؤدى الى زيادة درجة لفت الانتباه وجذب الانظار للصفحة
الاولى .

ج - الخبر أو القصة الاخبارية الملونة فى الصفحة الاولى ستكون اكسر

جوانب الصفحة لفتا للانظار .

- د - اثاره القارىء بضمين الخبر أو القصة الملونة اكثر من اى خبر آخر .
- هـ - تخلق انطبعا نظريا يجعل القارىء يتذكر هذا الخبر الملون اكثر من تذكرة للخبر غير الملون .
- و - اللون تؤدى الى الاحساس بانفعال واطافة معينة اكثر من الاخبار غير الملونة .

(٢) قواعد استخدام اللون :

أ - يعرف بعض المخرجين الصحفيين فى استعمال الحروف البيضاء على ارضية سوداء ظنا منهم ان هذه الطريقة تسهل عملية القراءة وتساعد على الابرار وفت الانظار ولكن التجارب العلمية اثبتت ان الحروف البيضاء على ارضية سوداء تتعب نظر القارىء وخاصة اذا كثر استعمالها ، والقراءة بهذه الطريقة اصعب من قراءة الحروف السوداء على الارضية البيضاء .

وفى آخر الاحصاءات ثبت ان سرعة قراءة الحروف السوداء على ارضية بيضاء تزيد ١٠ ٪ عن سرعة قراءة الحروف البيضاء على ارضية سوداء ، ولا بد ان يراعى الاعتدال فى ذلك لانها متعبة للنظر ، رغم لاندتها المحققة فى لفت الانظار .

ليس هناك شك ان لونا احمر على الصفحة الاولى يخلق لفتا كبيرا اليه ويثير الانتباه ولكن على المخرج الصحفي ان يدرك انه ليس شرطاً ان يكون اختلاف اللون حادا لهذه الدرجة ، فقد امكن بالوسائل

الفنية الحديثة استخدام درجات متعددة من الالوان الواحدة ، دون حاجة الى استخدام لوتين اى انه امكن استخدام الشبكات عند صناعة انماط (الكليميات) . وهذه الشبكات تحدث خطوطا او نقاضا غائصة على وجه الحروف البارزة فلا يصل اليها الحبر وعند الطبع تظهر تلك الحروف سوا بينما تظهر الخطوط والنقط بيضا عليها ، فتخضع العين وترى الحروف لون رمادى مميز ويتحقق بذلك اختلاف لون العنوان الذى يترتب عليه اختلاف ما حوله ورغم اهمية الالوان فى زيادة لفست الانتباه وزيادة التوزيع الا أن الصحف ما زالت فى بداية الطريق ، وربما لتعودها وتعود القراء الطويل على العناصر التيفوغرافية السوداء ، ولكن الباحث يرى ان الالوان ضرورة وينبغى ان تسرع الصحافة السى استعمالها ، بالاناليب الصحيحة لاستخدامها ومع ذلك فان صحف التابلويد تعتبر الالوان احد الاسس والمسات الميزة لها .

ينبغى على المخرج الصحفى ان يدرك أن الالوان الاساسية للصورة هى الازرق والاحمر والاصفر ومن المعروف ان زوايا التصوير بالنسبة لكل لون هى :

- | | |
|--------------|------------|
| (١) الازرق | ٤٥ درجة • |
| (٢) الاحمر | ٧٥ درجة • |
| (٣) الاصفر | ١٠٠ درجة • |

وان الصور المرتبة تفقد ٥% من حدتها عند التصوير الفوتوغرافسى وتفقد ٢٥% من حدتها عند الطبع على معادن الحفر وخاصة الزنك ، ومن هنا ينبغى ادراك وتلافى هذه العيوب ومن توصيات جمعية غنسد

ادخال طباعة الالوان في الصحف سنة ١٩٢٣ •

(١) عند تصوير المخطوطات الملونة للنشر في الجريدة يحلول بقدر استطاع زيادة الشبع • اللون في الصورة وهي طريقة تساعد على تجانس الالوان معا بطريقة افضل كما تزيد في وضوح التفاصيل في المناطق الفاتحة في الصورة •

(٢) اذا كان موضوع الصورة الرئيسي مكونا من اشخاص يجب الا يتم تصويرهم بجانب ارضيات حمراء او برتقالية حيث سينسب هذا في تفهيم لون البشرة • فيجب تصوير الاشخاص على خلفية ذات اللون متباينة عنها لان هذا يساعد على وضوح التفاصيل •

(٣) عند اختيار الموضوع الصالح للنشر يؤخذ في الاعتبار اختلاف رؤية العين عن رؤية الكاميرا وخصوصا تحت ظروف الاضاءة المختلفة •

(٤) عند ضرورة طباعة اللون يحاول بقدر استطاع جعل اللون الاسود هيكليا فقط •

(٥) اذا مزجتنا الاحمر بالاصفر حصلنا على البرتقالي وانما مزجتنا الازرق بالاحمر حصلنا على البنفسجي أو الأرجوازي • وينبغي مزج اللونين الاساسيين بنسبة واحدة وفي حالة مزجها بنسب غير متساوية فاننا نحصل اعلى اللون ثانوية •

فانما مزجتنا الاصفر بالاخضر مثلا كانت النتيجة لونا اصفر ضاربا الى الخضرة أو اخضر مائلا الى الاصفرار تبعا لغلبة شقي لون على الاخر •
ومعملية حسابية بسيطة يمكن معرفة ان عدد الالوان الاساسية (٢)

والمستقة (٣) ايضاً • والثانية (١٢) لنا فيمكن مجموعها كلها
 (١٨) لنا ويمكن ايضاً الحصول على اللون اخرى • فباضافة اللون
 الابيض نحصل على اللون النتائج • ونحصل على اللون الداكن باضافة
 اللون الاسود وعند القيام بعملية لطبع لابد من ضبط الالوان ضبطاً
 دقيقاً حتى لا يطفئ الاصفر ثم الاحمر ثم الازرق وأخيراً يأتي اللون
 الاسود • وهكذا نجد أن المنصر الينبوغرافي الذي استخدمت في
 الصحافة وهو الالوان • يلقي العناية والدراسة في سبيل تحسين
 الخدمة الصحفية باضافة عنصراً جديداً مؤثراً وفعالاً • كما رأينا • وان
 نرى ضرورة الالوان والبعد عن الزرقة الخارجية دون احراز هدفنا
 اودون ضرورة •

ولعل متاعب جداول الاعددة وسرعة تلفها • وما يؤدي اليه ذلك
 من حرج من تشويه منظر الصفحة • هو الذي حدا بكثير من الصحف
 الى الاستغناء عنها والفصل بين الاعددة بمسافات بيضاء •
 أما الجداول المرضية • فتستخدم تحت العناوين او تحت
 اسطر الخبر نفسه • فنجدها ممتدة تحت عمود أو عمودين •

ملاحظات : وسائل الفصل بين المواد :

تحتاج مواد التحرير المختلفة المنشورة على الصفحة واحدة السى
 ان يتم الفصل بينها بطريقة كافية • بحيث لا تختلط عين القارى بين
 الموضوعات المختلفة المنفصلة ولا تتلاقى في اثنا قراءة احدها الى موضوع
 آخر وتحتاج الاعلانات من باب اولى • الى وضوح عملية الفصل هذه •

بينها وبين مواد التحرير ، حتى يستطيع القارىء ان يميز بين الخدمة
الصحفية التي تؤيها الصحيفة ، وبين المساحات مدفوعة الثمن من
المعلنين .

ويتحدد نجاح عملية العمل في رأينا بعدة اعتبارات مهمة :

(١) الوضع الكافى ، بحيث لا يشك القارىء في انعدام الصلة بين
الموضوعات المنفصلة .

(٢) عدم تشتت انتباه القارىء بعناصر تبوграфия غير مألوفة في حد
ذاتها .

(٣) توفير الحد الأدنى من البياض موزعا توزيعا متناسقا على جميع
اجزاء الصفحة بما يضمن تيسير عملية القراءة وإضافة الصفحة
واراحة عين القارىء .

يضمن تيسير عملية القراءة وإضافة الصفحة وراحة عين القارىء .

ولذلك - فصلنا ان نضع لهذا الفصل عنوان وسائل الفصل بيمين
المواد ورغم أن التبوграфии السابقين وضعوا للفصول الماثلة عنوان
الجداول والفواصل إشارة الى وسائل الفصل هذه ، وهي تسمية لم تعد
دقيقة في رأينا بعد أن بدأت صحف عديدة في العالم تتجه حديثا
الى التخلص قدر الامكان من الجداول والفواصل بنوعها وان تستخدم
وسائل اخرى للفصل بين موادها بما يحقق الاعتبارات السالف ذكرها .

وعلى هذا الاساس فقد قسمنا هذا الفصل الى بحثين رئيسيين
حازلنا في الاول دراسة وسائل الفصل التقليدية من جداول وفواصل

والتي ما زالت اغلب الصحف المصرية تستخدمها على صفحاتها وحاولنا
في الثاني القاء الضوء على وسائل الفصل الحديثة ، والشروط الواجب
مراعاتها عند استخدامها .

المبحث الأول

وسائل الفصل التقليدية

وتتقسم هذه الوسائل الى نوعين رئيسيين :

الجداول : هي الخيوط التي تفصل بين مواد الصفحة فعلا كاملا وقد
تكون طولية او عرضية .

الفواصل : هي خطوط عرضية ذات اطوال مختلفة ، لاتصل اطرافها
بجداول الاعداء الطولية وتستخدم للفصل بين الموضوعات
المنفصلة او بين اجزاء الموضوع الواحد .

ويمكن استخدام الجداول وبعض أنواع الفواصل في صنع احسد
شكلين يوضح داخل كل منها متن احد الاخبار او الموضوعات وهما :

الزاوية : ويمكن أن تشغل اتساع العمود او أكثر .

الاطار : والذي نحصل عليه بالتفاه اربع قطع من جدول موحد الشكل
لتتلاقى اطرافها جميعا ويكون ايضا باتساع عمود واحد
أو أكثر .

انتاج وسائل الفصل التقليدية :

هذا من حيث الاستخدام التمييزي على الصفحة ، أما مسن

من حيث انتاج الجداول والفواصل وطريقة انتاجهم على المواد فتقسم الى نوعين :

(١) جداول وفواصل معدنية :

وتصنع عادة من الشبكة المعدنية المستخدمة في صنع حروف الطباعة ، الا أنه يمكن صناعة جداول الاعمدة بالذات من الصلب والنحاس ونفس ان هاتين المادتين أغلى تكلفة من السبائك فانها انصب للاستخدام خاصة حين نحتاج اطوالا كاملة منها ، في بعض الصفحات ، ويرجع السبب في استخدام هذين المعدنين بالذات ، الى انها اكر صلابه وتحملان البلى اكر من الشبكة المعدنية المستخدمة في صنع حروف الطباعة .

ويتم صنع الجداول المعدنية على بعض الآلات المطبعية (اللينوتيب والانترتيب) المعدلة لاداء هذا الغرض علاوة على الآلات اخرى تخصصت في ذلك العمل مثل " مونتوب طومسون وغيرهها ...

(٢) جداول وفواصل نهلمية :

وتستخدم عند طبع الصحيفة بالطريقة النحاسية ، او الناهلمبرنت البارزة اي عند توصيب صفحات الصحيفة على افلام (موجبة او سالبة) ويوفر هذا النوع من الجداول اكر قدر من الحرية للمخرج وحين لا يتقيد بالاسكان التقليدية للاطارات طرق صناعة الجداول الفعلية .

أ - الجمع التصوري : إذ يمكن لآلات الجمع التصوري إنتاج عدد من الجداول والقواصل بأشكال مختلفة ، يتراوح عددها وفقا لنظام الآلة ، فالآلات الكبيرة ذات النظم المعقدة تستطيع صنع جدول - أو فاصل - بأشكال عديدة ومتنوعة ، أما الآلات الصغيرة البسيطة فتنتج اشكالا محدودة منها أكثرها شيوعا ، الجدول البسيط - غسبير المزخرف والذي يتكون من خط اسود رفيع ، يتراوح سكه بين $\frac{1}{4}$ بنسب وسه انبساط .

أما طول الجدول اذى تنتجه آلة الجمع التصوري فيحدد وفقا لاتساع المسطر الذى تستطيع الآلة جمعه ، فاذا اريد طول اكبر من ذلك امكن جمع الجدول على مرتين (قطعتين) ثم وصلها اثنا* المونتاج ويتم عملية الوصل فى هذه الحالة بشكل أدق من وصل قطعتين معدنيتين فى الطباعة البارزة .

وبالطريقة نفسها يمكن الحصول على جدول متقطع يتكون من عدة شرائط افقية بالسك المطلوب ، ونلاحظ ان طريقة صنع كل الشكلين واحدة كل ما فى الامر ان عامل الثقيب يترك قدرا ضئيلا من البياض بين كل شريطة والتى تليها ، لانتاج النوع الثانى من الجداول فى حين لا يترك لبياضا نهائيا بين الشرائط فى النوع الاول .

شرائط الجداول الجاهزة (لتراست) فقد انتجت شركة لتراست الانجليزية اشكالا عديدة من الجداول مطبوعة بالاسود القوي على شرائط شفافة لاصقة من احد جانبها ومطبوعة حول بكره صغيرة مسنن البلاستيك .

ويمكن استخدامها جداول طويلة بين الاعددة أو عرضية للفصل بين
الموضوعات كما يمكن استخدامها فواصل وخاصة حين تتكون من وحدات
صغيرة متجاورة اذا تقص وحدتان أو ثلاث منها - وفق الحاجة لتسويدي
مهمة الفاصل .

وتكاد جداول التراسن تقتصر اشكالها على النقوش الزخرفية فقط
وملك يبدأ من $\frac{1}{4}$ كور الى $\frac{1}{2}$ كور بعضها يتيح بياضا على جانبي
الجدول حتى يمكن ضبط لصق الموضوع الجاور اثنا الإنتاج دون -
انحرافه عن طول الجداول .

افرن الجداول : اذا تباع في المكتبات افرن شفافة مطبوع عليها
عدة اشكال لجداول وفواصل يمكن قس للطول المطلوب منها ولصقتها على
الصفحة اثنا الإنتاج ، وان كانت الفرائط اللاصقة (اللتراسن)
تحقيق مزيدا من الوفر والدقة ، عند صنع جدول بطول الصفحة كلها .
الا أن الافرن اسهل نسبيا في استخدامها من الاشرطة ، التي
تحتاج الى عناية خاصة في وضعها على الصفحة بحيث تبدو مستقيمة تماما
غير منحنية الامر الذي يصعب تنفيذه بسبب رقة المادة الصنوع منها
الضريط - بالنسبة للفرن - وتصميمها من الجهة المواجهة للصفحة
في حين ان الفرن غير صمغ نهائيا .

استخدام الاقلام : فكثيرا ما يستعمل الفرن عن الطرق المألوفة
برسم الجدول المطلوب بقلم حبر خاص يسمى " رابيدو " على موجهة
الصفحة اثنا الإنتاج أو على الماكيت المصقول في حالة التوضيب قبل
السنوتاج وتعتبر هذه الطريقة اسهل طرق انتاج الجدول الخطسى

البيسط بخانات مختلفة وفق نوع القلم المستخدم .

ومن الجداول الفيلمية السابقة الذكر يمكن عمل زاوية او اطار
على الصفحة ، وشكل ادق من استخدام الجداول المعدنية التي يصعب
احيانا التحكم في اطرافها المتلاقية وتتوقف طريقة صنع زاوية او اطار من
الجداول الفيلمية على شكل الجدول ، لاسيما بالنسبة لطريقة تلاقي
اطرافها ، فاذا تكون الجدول من وحدات منتظمة مكررة - كالنجسيم
أو الربعات او الكرات ... الخ .

يمكن قطع كل من القطع الاربعة المكونة للاطار مع مراعاة الحفاظ على
شكل الوحدة اما اذا تكون الجدول من حلقة منتظمة من الرسم الزخرفية
فيمكن قطعها في اى موضع مسح تداخل الحواف الاربعة بعضها فوق بعض
ثم يتم قطع كل طرفين متداخلين بزاوية مائلة مقدارها ٤٥ درجة بحيث
يقطع جزء صغير من كل منها ومع ازالتهما يتلاقى كل طرفين بدقة .

البحث الثانى

وسائل الفصل الحديث

على الرغم من الاعتماد على الجداول والفواصل بنوعها في اغلب
صحف العالم فان وسائل الفصل هذه أصبحت تقليدية قديمة بمعد
ان اتجهت صحف عديدة في بعض الدول الى الاعتماد على وسائل
حديثة ، في الفصل بين موادها على الصفحة ، وبدأت بالفعل نفس
اخراج صفحاتها باستخدام هذه الوسائل .

والطريف ان بعض الصحف الاولى التي صدرت في الولايات

المتحدة الأمريكية لم تكن تستخدم جداول الأعمدة نهائياً على صفحاتها
في حين استخدمتها صحف أخرى أما الصحف الأولى فقد اكتفت بالسافا
البيضا للفصل بين أعمدتها ، ولم تبدأ هذه الصحف في استخدام
جداول الأعمدة الا مضطرة تحت ضغط تجريب فكرة الآلة الدوارة فحسب
الطباعة والتي افتتحت - في بادئ تصميمها - ربط للحروف على
الطنيسر الطابيع بجداول تشبه الاسافين (الآلات) وبعد أن اهتمت
الطابعون الى القوالب المعدنية القوس المربوكة على الامهات الورقية ،
لم تعد الصحف في حاجة الى الجداول التي تربط الحروف ، ومع ذلك
تمسكت بها كثير من الصحف واعتبرتها تقليداً مميّزاً لشكلها .

أما بالنسبة للصحف العربية على وجه العموم - ومنها المصرية -
فقد تمسكت فترة طويلة من الوقت بجداول الأعمدة في داخل كل موضوع
ثم بدأت تقطع عنها شيئاً فشيئاً حتى استغنت عنها في الوقت الراهن
وان اقيمت عليها للفصل بين الموضوعات المنفصلة بل والفت في شكلها
في بعض الاحيان وزخرفتها ولونتها ، حتى اصبح هذا التصرف مألوفاً -
رغم اعتراضنا عليه - واصبح الاستغناء عنه بالتالي امراً غريباً ، فسير
مألوف بالنسبة لهذه الصحف اخذنا في الاعتبار تعود كل من مخرجي
الصحف وقرائها عليه .

وتفردنا هذه المقدمة التاريخية الضرورية الى حقيقة مهمة مؤداها
ان استخدام الجداول والفواصل او الاستغناء عنها ليس خطأ في ذاته
فالهم هو ما اعتادت عليه عين القارئ طوال سنوات قضاها قارئاً لصحيفة
معينه وانه اذا اقتضت احدى الصحف باحد الاجراءات التيورغرافية

أو الاخراجية الجديدة - والغربية - فانها تستطيع تعويد عيني القارى عليه بالتدرج .

• ومع تطور الفاهيم التبيوفرافية والخراجية والاتجاه الى الاسلوب الوظيفى فى الاخراج الصحفى ، بدأت وسائل الفصل التقليدية - من جداول وفواصل وزوايا وأطارات تشويها كثير من العيوب .

(١) تقليل البياض المحصور بين الاعمدة ، لاجلها بين الموضوعات المختلفة ان تشغل الجداول جزءا من الصفحة ومع أنها نفسى ذاتها عنصر غير مقرر ولا مرئى ، اى انه لا يؤدى مهمة صحفية محددة كاللتن أو العناوين أو الصور .

(٢) جذب الانتباه اليه فى ذاته عندما يكون سجيكا مزخرفا فيصير بدلكه نظر القارى ويستته عن الانتباه عن عنوان أو صورة .

(٣) ويفرض النوع الاخير من الجداول ، أن يلجأ المخرج الى تقليل اتساع الجمع وحتى لا تصطم حواف الموضوع - خاصة عند بدايات سطورة - بالجدول ، معيب تقليل اتساع الجمع انه يعسر القراءة من جهة - خاصة مع استخدام بنط نسبيا وضيق جزءا غير يسير من مساحة الصفحة من جهة أخرى .

(٤) والدعوى بان ما تصيغه الجداول المزركمة من لسة جمالية على الصفحة مردود عليها بان الجمال ليس هدفا فى ذاته ممن اهداف عملية الاخراج والتي تتصف - فى رأينا بانها احسد الفنون التطبيقية ، لا الجميلة والفرض منها بالدرجة الاولى تسهيل القراءة ، وراحة بصر القارى على الوصول الى اهم

الاخبار والمضغوطات بايسر طريقة ممكنة ودون بذل أى جهد
وشأن الاخراج فى ذلك شأن سائر الفنون التطبيقية الاخرى
كالديكور مثلا الذى يهدف الى اراحه الشخص وتأديتهم بعض
الوظائف التى تعينهم على المعيشة الهادئة الريحه بصرف النظر
عن جمال الشكل صحيح انه يمكن تحقيق الجمال فى حسود
الوظيفة التى يؤدىها اخراج الصحيفه لكن الاعتبارات الوظيفية
فى رأينا ينبغي ان تكون فى المقام الاول .

ولست وسائل الفصل الحديثة التى تدعو الى استخدامهما
اختراعا جديدا توصلت اليه البشرية فصنف كثيرة فى امريكا وأوروبا
فى حدود معينة بل ان بعض الصحف دار التعاون قد استخدمت بعضها
على استحياء دون استمرار فيها وأهم هذه الوسائل :

(١) البياض :

يستطيع ان يؤدى مهمة الفصلين المضغوطات المستقلة بكفاءة تامة
فهو لا يلفت النظر اليه فى ذاته ووجوده يعنى اعضاء البصر من القسرات
فى هذا الجز ، ليسير فى ساره الطبيعى الى السطر التالى . . وهكذا
كما انه يسمح على الصحيفه مظهرا من البساطة والهدوء والوضوح .

الا ان هناك عدة معايير لابد من استخدام البياض على اساسها :

(١) ان يكون كافيا بحيث لا تخلط عين القارىء بين المضغوطات المختلفه
المنفصلة ونحن نقترح الا يقل عن ٢ كور وفقا لاتساع الاعددة
المجاورة من جهة والبياض بين الاعددة داخل الموضوع الواحد من
جهة أخرى .

(ب) توزيع البياض على اجزاء الصفحة وفق اسس ثابتة مقننة بمسمى
تحديد كمية معينة منه في كل موضع ، لا تتغير على مدى صفحات
كل عدد وعلى مدى كل الاعداد ، بحيث يصبح البياض لفئة
مشتركة ومفهومة بين الصحيفة والقارى .

ونحن نقترح في هذا المجال ان يبلغ البياض بين الموضوعات ٢ كور
وبين اعمدة الموضوع الواحد ١ كور وان كنا ننصح بالتخلي عن نشر
الموضوعات على اكثر من شهر بل ، سيتم جمعة ليشتغل نهرا واحدا
واتساع مع تكبير حجم البنط بها يتلائم وهذا الاتساع .

ويمكن ترك بياض بمقداره ٢ كور أيضا في اسفل نهاية كل موضوع
ليفصله عن الموضوع الثانى له بشرط أن تكون نهايات اعمدة الموضوع
العلوى متوازية حتى يشل البياض الناجم شكلا أشيع بالشريط فيؤدى مبهمة
الفصل هـ .

والطريقة نفسها يمكن تحديد كمية البياض الواجب تركها بين
الاخبار العمودية ليحل محل الفواصل الناقصة ونقترح ان يكون ١ كور
الى ٢ كور من البياض أما بالنسبة للفواصل الفرعية فيحسن ان نستبدل
بها اكثر من طريقه كالعناوين الفرعية مع تقليل البياض بينها وبين ما
يسبقها من متن ، الى ١ كور فقط ، حتى لا يعتقد القارى ، بانه عنوان
مستقل لخبر جديد . والحروف الاستهلالية الكبيرة في اول فقرة لكل
فكرة جزئية داخل الموضوع الواحد .

وتستلزم الاجراءات السابقة الا يوجد داخل الصفحة بياض يصعب
الى ٢ كور الا في المواضع التى اقترحناها بمعنى الا يترك المخرج ٢ كور

من البياض مثلا بين فقرتين داخل الخبر نفسه . . وهكذا .

وهناك اجراء تيقرافي مهم يفيد في تحديد نهاية متن الموضوع ليساعد القارىء على تحديد فاصل البياض ، على الاقل قبل ان يعتاد على استخدام البياض فاصلا بين الموضوعات الا وهى بعض العلامات التى تشير بذلك والتى يضمها عامل الجمع فى نهاية الفقرة الاخيرة مسن الموضوع .

ولست عملية احلال البياض ، محل الجداول والفواصل بنوعيتها مجرد اجراء روتيني يتم تنفيذه بقرار من المخرج برفع الجداول من على الصفحة ولكن عملية استخدام البياض تستلزم بصفة اساسية تغيير السياسة الاخبارية للصحيفة بحيث تستغنى عن نشر الموضوع على اكثر من عمود وبالتالي تمتنع الزوايا بقدر الامكان اى ان تتكون الصفحة مسن كسل متاحة افقية أو رأسية ولعل صحيفة المياس كانت اكثر الصحف اتباعا لهذه السياسة وان لم يكن ذلك بفرض احلال البياض محل الجداول والفواصل ، بل على العكس فهى تشرف فى استخداماتها كما سبق أن رأينا .

(٢) العناوين :

فان تكبير البنط الذى يجمع به العنوان مع زيادة فى اعلاه يمكن أن يودى مهمة الفصل بين الموضوعين المتجاورين رأسيا فتقل العناوين فى هذه الحالة يجذب اليه انتباه القارىء بمجرد الانتباه من قراءة الموضوع العلوى .

(٣) الصور :

إذا يمكن نشر صورة فوتوغرافية مصاحبة لأحد الموضوعات وتؤدي نفس الوقت نفس مهمة الفصل بين هذا الموضوع والموضوع الجاور ويحتل نسيم ذلك بطبيعته الحال أن تقع الصورة على طرف الموضوع الجاور للموضوع الآخر ، كما يحتلزم أن يكون اتجاه الحركة داخل الصورة متجهها ناحية الموضوع المصاحبه له ، لانهية الموضوع الآخر بالاضافة الى ان قدرا من البياض يمكن تركه بين الصورة والموضوع المنفصل عنها . ليمساعد نفس عليه الفصل هذه .

ولانصح ان يتم استخدام الوسائل الحديثة للفصل بين الموضوعات بين عشية وصحاها ، فالقارىء الذى اعتاد شكلا معيناً للصفحة تغلب عليه الجداول والفواصل بنوعيتها والزوايا والاطارات ، لن يتقبل بسهولة الشكل الجديد ، لذلك فلا بد أن يتم هذا الاجراء - اذا ما اقتضت به الحقيقة - بالتدريج وبعطء الى ان تعتاده عين القارىء شيئاً فشيئاً ، فيصبح استخدام الجداول بعد ذلك امراً غير مقبول .

قواعد وأساليب اخراج الصفحة الاولى

أولا : أهمية الصفحة الاولى :

تتميز الصفحة الاولى بتتبع مضمونها عن باقي صفحات الجريدة ، كما أنها تعد واجهة الجريدة ، ولذلك تعامل في تصميمها معاملة خاصة تتفق وهذه الأهمية . فكما أن النقطة الهامة في إقامة مبنى هيس البدء في بناء الجدران فوق الأساس فكذلك الصفحة الاولى هي الأساس في الصفحة ففيها يقوم المخرج الصحفي بهندسة موضوعاته وتنحها الشكل الوظيفي الجمالي .

وليس غريبا ان تتمتع الصفحة الاولى بهذا الموقع الفريد عن باقي الصفحات فهي احدى الصفحات التي تساهم في زيادة توزيع الجريدة وجذب القراء اليها في صفحة متجددة بشكل دائم فلا شك أنها " فاتورة " الصحيفة وتتوقف نجاحها بجانب اختيار اهم الاخبار على جمال العرض وتقدم الاخبار وأفضل الطرق والاهتمام بالصورة وعرضها بشكل جميل ونظرا لأهمية الصفحة المطلقة فان المخرج يهتم بشكل الصفحة كلها .

ويذهب ايضا " نورثكليف " مع ما سبق بقوله أن أهمية الصفحة الاولى كأهمية واجهة المتجر تعرض فيها نماذج من السلع الاخبارية وعينات من الصور الجذابة وجوانب من التحقيقات الاخاذة وهي التي تلفت نظر القارئ فتثير شوقه واهتمامه وتخفف على شراء جريدة يمينها

دون غيرها ، ما نجده معلقا في الاكشاك او بين ايدى الباعة ، وكما ان من مقومات الشخصية عند الرجل أو المرأة مظهره الخارجى وهندامه واسلوبيه في مخاطبه الناس والتأثير فيهم فاذا قيل " ان للجريدة " شخصية كان من مقومات تلك الشخصية المظهر الخارجى للجريدة وهل هو مظهر صارخ زاعق ؟ او هادى رصين وهل تحمل غاوتنا مشييرة او متزنة وعلى الالوان المستخدمة معتدلة ؟ ام معرفة كالمرأة المتبرجة ؟ والمظهر الخارجى للجريدة تنسم عليه الصفحة الاولى فهي الواجهة التى تعلن عن الجريدة خبر اعلان وتبين منهاجها وسياستها واسلوبيها في مخاطبة الناس وسناعدة قلوبهم ان كانت متزنة او عواطفهم ان كانت مثيرة ولهذا تحتاج الصفحة الاولى الى جهد خاص ويبدل في تنسيقها واعدادها وذلك لان قصة موجزة او خبر قصير على الصفحة الاولى خسيرا من ان تبقى قصة مطولة تنشر في داخل الصفحة ، فالصفحة الاولى هسى التى تتضمن الاهم دائما .

ولا يقتصر ادراك اهمية الصفحة الاولى على رجال الصحافة بسسة والمتخصصين والباحثين بل ان جمهور قراء الصحف اكد نسبة ٩٨% انهم يقرأون الصفحة الاولى وان ٥٨% منهم يقرأون فقرة من اى صفحة اخرى ولكن بعد الصفحة الاولى يكون الموضوع اهم في رقم الصفحة في تقرير ما يقرأ . فاذا كانت الصفحة الاولى على تعدد موضوعاتها وانفصالها عن اجزاها وتحريرها عن غيرها من الصفحات لاهيتها المميزة ، فان ذلك الاختلاف يدعو الى معاملتها معاملة خاصة لتحقيق الاغراض التالية :

(١) جعل الصفحة الاولى مشتتة على اخر الاخبار واهيتها ، وبسر

الصور الاخبارية المعبرة *

٢ (جعلها متناقة في موضوعاتها بحيث لاتدعو الى ملل ، فليسو مل القارىء الصفحة الاولى فقد مل الجريدة كلها *

٣ (جعلها جذابة بحيث تؤثر في رغبة القارىء القرائية ، وتحطه على ايثار هذه الجريدة على مزاجيتها *

٤ (جعلها محافظة على شخصية الجريدة المستقلة فمما تفسيرت عنوانات الصفحة الاولى ام تغيرت اساليب تسميتها او موضوعاتها او موضوعاتها أو أنواع الحروف المستخدمة فهي اعدادها فلسن يغير ذلك شيئا من شخصية الجريدة ولاضهاجها او سياستها *

وانا كانت الصفحة الاولى تحقق لنا النقاط الاربع السابقة فلا اقل من اى تكون اهم واخطر الصفحات بالجريدة على الاطلاق ولذ لك فسان الصفحة الاولى تكون احد حالتين كما يقول " بنجاي " اما ان بعض الصفحات الاولى تبدد للقارىء كما لو كانت امرأة مشتتة الفكر تتحدث اليه عن كل شىء في وقت واحد *

اما ان هناك صفحات اولى تبدد للقارىء كشمس مثقف ، مهذب الشخصية ، ذكى العقل يتحدث حديثا بمنظما منسقا يتناول فيسمة الموضوعات بالترتيب كل على حدة فهي تبرز المهام وتر على قلبه الالهية من الكرام ، وتعرض الطريقة المثلى دين الادعاء بأنه جوهرى *

ونشأ ان نتوسع اكثر من ذلك نظرا لسهولة تحقيق الفكرة وتخصص التفصيل لأقسام الصفحة الاولى وقواعد واساليب اخراجها حتى يمكن لهذه الصفحة الهامة ان تؤدي وظيفتها وفقا لاهيتها المطلقة ، كما

اثبتت ذلك الدراسات الميدانية للبحث .

ثانيا : اقسام الصفحة الاولى :

تتفق الصفحة الاولى مع صفحات الجريدة فيما يلي :-

- (١) مساحة الصفحات متساوية .
- (٢) عدد الاعددة متساوية .
- (٣) تطبع موادها بنفس العناصر التمييزية .

التي تطبع بها باقى الصفحات :-

- (٤) وحدة نوع السوق .

الا أن الصفحة الاولى تختلف وتتميز عن الاخرى بما يلي:

- (١) رأس الصفحة : (القسم الاول) :

وهو واضح معالم الصفحة الاولى ، والفروض ان يمتد بمعرض الصفحة وان تحتل اعلى مكان فيها ولكنه احيانا يتحرك أحد طرفيه ليصبح بان يرتفع عمود جانبي الى مستواه ، وحيانا اخر يهبط من مكانه ليعملوه عنوان او نيا أو موضوع يراد ابرازه وحتى رأس الصفحة الاولى مايلسى :-

أ - اللائقة :

وهي تضم اسم الصفحة ، وما يتصل به من اشاره او شعار او تعريف ، وهي العلامة المميزة للصحيفة .

وسميتها التي تعرف بها ، تقوم فيها مقام اسم الكتاب أو عنوان
القال أو لافتة المتجر وتعتبر اللافتة أهم الوحدات التيبوغرافية فحسب
الصفحة الأولى على الإطلاق فهي تحتل أبرز مكان في رأسها وتلفت
نظر كل قارئ في كل طبعة ، ولاهيتها هذه الوحدة في تمييز
الصفحة والتعريف بها يطلق عليها بالانجليزية (العلم) .

واللافتة علامة الصحيفة التي تحتل أبرز مكان في رأس صفحاتها
الأولى والتي تكرر بأحجام متفاوتة في رأس الصفحات الأولى لأقسامها
وبلاحقها المختلفة وعلى رأس مكاتباتها وفي لوحات الاعلان عنها وفي
أعلى مكان في مبناها وللحصول على التأثير البصري المطلوب لللافتة
ينبغي ان تتصف هذه العلامة الميزة بالوضوح والبساطة وطواعيتها
للتصغير والتكبير ، بحيث يسهل على العين للوهلة الأولى ان تميزها
وتستوعبها في أي حجم كانت وفي أي مكان ظهرت .

ولذلك توجه الصحف عناية كبيرة نحو الشوب التيبوغرافي الذي تهذب
فيه علامتها الميزة ، وتبذل الجهد لتجعله يحقق الغرض المقصود منه
ولتغنى عليه ما تستطيع من الاناقة والجمال ، واختيار هذا الشوب
التيبوغرافي ذو صلة بأكثر من نقطة لابد للصحيفة من بحثها ، فعدد
كلمات الاسم عامل هام في تحديد نوع الحروف التي تستخدم في كتابته ،
ان أن الاسماء القصيرة تتناسب الحرف الواسع مثلا ، بينما الضيقة أكثر
مناسبة للاسماء الطويلة ، وكذلك المدى الذي يمكن ان تذهب اليه
تيبوغرافية اللافتة في التعبير عن شخصية الصحيفة باعتبارها أبرز معالم
صفحاتها الأولى ويتصل هذا بتحديد درجة كثافة الحروف أو ثقلها
والاسلوب الفني المتخذ في كتابة الاسم ورمس الضمار الذي قد يصحبه

وبالنظر الى لافتات جرائدنا اليومية الثلاث الاهرام ، الاخبار ،
الجمهورية ، نجدها كما يلي :-

(١) الاهرام :

نجد أن الالفة كتبت بخط الثلث ورست للاسم خلفية اهرامات
مصر الخالدة لتأكيد صرية الجريدة وإيماننا بمصر العاصي والحاضر
والمستقبل ، كما ان الاسم قد يحمل ايضا معنى الاخلاود للجريدة
كخلود الاهرامات نفسها .

ونلاحظ انها لم تخلق تشوية ولا منافسة مع الاسم ولذلك لم تكن
مضوشة في توصيل مضمونها ، بل كان الاسم والرسم دالان على معنى
واحد ، مما اعطى البساطة والهدوء والوقار وقد اعطى التباين نفسى
الحروف السوداء التى كتبت بها كلمة " الاهرام " وخلفية رسم الاهرامات
الثلاثة بلونها الاحمر اعطى لافتا لانتباه القارىء فحقق بذلك هدف
الجريدة .

(٢) الاخبار :

كتب اسمها بخط الرقعة وهو خط مختلف عن عناوينها وحروف
طباعة صفحاتها الاولى ، وقد اعطى التباين بين الاسم المكتوب باللون
الاحمر وخلفيتها السوداء لافتا لانتباه القارىء وكانت خلفية الاخبار عبارة
عن دائرتين رسمت فيها خريطة العالم وكأنها تقول من خلال العنصوان
" اسم الجريدة " ان الاخبار تأتى من هذا العالم وتخصه في نفس
الوقت وذلك رمزا طيب في توثيق علاقة الشكل بالمضمون .

٣ (الجمهورية :

كثبت لافتتها بخط كوفي ، ذلك الخط الذي نجده من جمالية
يمكن المساجد والمحاريب وزخرفة المصاحف ، وذلك لجمال حروفه
المتقنية والهندسية الشكل وان كان هذا النوع من الخط من الصعب
استخدامه في كتابة من المخطوطات بالصفحة الاولى وذلك لايعنى انسه
مستحيلا بل يمكن اجرا التجارب في ذلك واستخدمت جريدة الجمهورية
خلفية اسمها الصقر كرمز لها ، وهي خلفية متناسبة مع طبيعة الجريدة
حيث انها صدرت امن أجل ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٣ والتي بدأت
سمارها بالنسر ثم كان الصقر ، وذلك متوافق تماما مع الاحداث بالنسبة
للجريدة ، كما أن حروف الاسم السوداء ولون الصقر الاحمر . حقق
التباين المقصود في لفت الانتباه ، وان كان الباحث يشير الى عسدم
توضيح كتابة جمهورية مصر العربية داخل الصقر ، ذلك انها كتبت بحروف
ضيقة للغاية ما يصعب من مهمة ملاحظتها او قراءتها وقد يكون منسمن
المفيد كتابتها بلون مختلف عن لون الصقر نفسه .

ب - الانيسان :

والانيسان وحدتان هامتان وخاصة في الموقع ، فاحدهما على يمين
الرأس والثانية على يسارها ، كما يمكن استخدامها لاجراض مختلفة ،
فقد يسا كانت تستخدم احدى الانيين في ارشاد الفلاح ، بكتابة
النشرة الجوية والشمس والغروب وغير ذلك ، وكانت اليمين ، بيانات
عن الجريدة نفسها .

والنظر في جرائدنا اليومية الثلاث اليوم نجدها كالتالي :

(١) الاهـرام :

تستخدم الازن اليمنى فى كتابه تاريخ اليوم باللغة العربية واسفلة باللغة الانجليزية وايضا كتابة اسم الجريدة بالانجليزية ، وكل ذلك داخل بـرواز مستطيل اسود ، اما الازن اليسرى فقد خصصتها لتسـدل بالقارى على كيفية الاعلان فى الجريدة وكيفية الاشتراكات ، وان كانت مساحة هذه الازن لاتتقى عدم الموجودة داخل اطارها الاسود مما جعل المسئولين عن اخراجها يلجأون الى تصغير البنط مما يخلـسق صعوبة فى يـسر القراءه وارهاق البصر ولذلك فان الباحث يرى ضرورة مراعاة هذه الزيادة فى المادة التحريرية بالازن اليسرى من جريدة الاهـرام .

(٢) الاخـبار :

والاخبار افسحت فى اذنها المساحة بشكل واضح فى كبر الحجم الواضح عن نظيرتها الاهـرام ، كما اعطت لاذنها بـروازا مزخرفا ، مما زاد من لفت انتباهه بالاضافه الى لفت انتباه الموقع بصفه اساسية ، واستخدمت الازنين فى الاعلانات لبعض السلع الوارد الاعلان عنها ولم تكثف بالجانب التحريرى فى الاعلان ، بل تدعاه الرسم والصـور واختلاف البنط بـمين درجة سوداء وكبر او صغر حجمة .

(٣) الجمهـورية :

قد الفت الجمهورية الازن اليسرى ، واختلفت بالازن اليمنى فيه بيانات خاصه بكيفية الاتصال بالجريدة ، وان كان يحتاج الى رعاية

افضل في اخراجة صحفيا بشكل يتناسب مع اهمية موقعة في رأس الصفحة الاولى ومع ضمنية الهام ويرى الباحث ان جرائدنا اليومية لا تثبت على ملئ الاذنين بضمون واحد بشكل مستور ، بل انها تغير دائما نفس ضمنتها ، وان كان الطابع الاعلاني هو الغالب عليها .

٢ (القسم الثاني : (العنق) :

وهو حيزة ضيق المساحة يتصل بأجفل الرأس على طول امتدادها
وبالنظر في صحفنا اليومية نجد أن :

أ - الاهـرام :

تكتب في هذا العنق ، رقم العدد ، ورق الطبعة .

ب - الاخبار ، والجمهورية :

خصصنا العنق لكتابة تاريخ الصدور ، ورق العدد وعدد السنوات
التي مرت على صدور الجريدة ، وكذلك كتابه اسم الجريدة ، وتاريخ
صدورها باللغة الانجليزية في العنق .

٣ (القسم الثالث : جسم الصفحة :

تلك المساحة التي تلي العنق كلها أو الذي يتم تخصيصه لاجبار
وموضوعات الصفحة الاولى ، وتقسّم الصحف العربية المصرية جسم
الصفحة الاولى الى خمسة اماكن تتفاوت في الاهمية ، وقد تم تحديد
اهميته ، كل مكان تبعاً لاولوية رؤيته ، وهي بالترتيب المكان الاعلى

اليمين الذي تخصص لاهم خبر في الجريدة والمكان الاعلى الايسر
يخصص للخبر التالي في الاهمية ، والمكان الذي يقع في قلب جسم
الصفحة ، يخصص للخبر الثالث من حيث الاهمية بينما المكان السدى
يقع في وسط اسفل الصفحة ، يخصص للخبر الرابع من حيث الاهمية
اما المكان الخامس فيقع بين المكانين الاول والثاني ويخصص عبادة
لاهم صورة في الصفحة .

وان كان ذلك التقسيم ليس مستورا ، بل انه احد الطرق المتبعة
وستوضح وفقا لاساليب الاخراج المتعددة ، طرف عرض المضمون
المتنوعة .

ثالثا : قواعد واساليب اخراج الصفحة :

تعد الصفحة الاولى اهم صفحات الجريدة وهي ايضا لها مميزات
تنوع المضمون لذلك فان تصميمها يحتاج الى اختلاف معين عن باقي
الصفحات فتتميل صحيفة الى استخدام التماثل واخرى الى استخدام
التصميم المثير بالعناوين العريضة والالوان والحقيقة ان كل اسلوب
يؤدي الى شخصية مميزة ومتفردة للجريدة التي تستخدمه واساليب
الاجراج المتبعة في الصفحة الاولى متعددة نعرضها كمايلي :

(١) الاسلوب الكلاسيكي :

ومهدو هذا الاسلوب التقليدي يؤمنون بقوة التماثل التام وذلك
بتصميم الصفحة مقسمة طولها الى نصفين بحيث تتطابق العبارة
الصحفية بكل نصف مع مقابلتها تماما من حيث شكل الحروف وحجم

العنوان والصورة وكل ما يوجد من مادة صحفية أحد الجزأين ، مما يعطى انطباعا مريحا بالترتيب والتنظيم ويتم التعبير بهذا الأسلوب بأحدى هاتين الطريقتين :

١ - أسلوب التماثل :

ونجد أن المخرج الصحفي يحاول فيه جاهدا إلى حفظ التناظر في الصفحة وذلك بتحقيق التوازن بين جانبي الصفحة ، فنجد مناسبة متساوية حجما ونوعا على جانبي الصفحة المتقابلين .

وتشبه عليه التماثل إلى حد كبير فكرة التشكل الدقيق بين نصفي الإنسان إلا أن نقدا شديدا وجه إلى هذا الأسلوب دوره فيها يلي :

(١) يخضع موضوعات الصفحة لتخطيط هندسي يسمى بينها نفسي طريقة العرض ، بدلا من إخضاع تصميم الصفحة لطبيعة الموضوعات التي تتفاوت أهميتها وبذلك يصبح على موضوع أكثر ما يستحق من أهمية من أهمية موضوع آخر .

(٢) على الرغم من لفت الانتباه السريع إلى الصحيفة المعتمدة على التماثل إلا أن القارئ سرعان ما يشعر بالملل وذلك لحفاق الأسلوب وأصطناعه .

(٣) قد ينتج عن هذا التماثل أن خبرا هاما لم يأخذ حظه نفسي طريقة عرضه بما يتناسب مع أهميته وذلك رغبة من المخرج الصحفي في التماثل .

(٤) في حالة إجراء المخرج الصحفي على الاحتفاظ بقيمة الاخبارية

واحتفاظة بالتائل في نفس الوقت فان ذلك سيجعله يلجأ الى وضع بقايا الموضوعات في الصفحات الداخلية مما يقعد الاخراج الصحفي الملمس ويتعب القارئ .

٥ (ان هذا الاخراج ثلاثة الموضوعات الطويلة نسبيا ، فمن المصير تطبيقه مع الانباء القصيرة المختصرة وطول الموضوعات يودي الى تركيز معظم المناوين في صدر الصفحة ، مما يضعف جزاها السفلى ، كما ان سطر الترتيب من ريادة الصفحة مما يجعلها باهتة غير جذابة وهذه الموضوعات الطويلة الجافة قد تناسب نريتا خاصا من القراء لا يعترضون على طولها او جفافها او على الجمود في طريقة عرضها ، ولكنها لا ترضى غالبية القراء ، وبذلك تفقد الصفحة صفة الشعبية والعموم .

٦ (تنقسم الصفحة الى ثمانية اعمدة وعند تطبيق التائل ، نجسد ان عمود الارتكاز هو الخط الفاصل بين العمودين الرابع والخامس وعلى ذلك تحقيق التوازن الكامل على جانبي المحور يودي الى تجاور عناوين متماثلين من نفس نوع الحروف وحجمها ونقلها فيضعف والاخر ويعد ذلك من اكبر الميوب التيموغرافية ، وفي حالة تجنب ذلك بصورة على العمودين من الصفحة فان الصفحة ذات السبعة اعمدة يكون تطبيق التائل فيها افضل .

ب - اسلوب التائل الجزئى :

وهي طريقة يحاول المخرج الصحفي الهروب بها من اغلال التائل

وذلك حتى يشعر المخرج أكثر في أداؤه عمله وفي إبراز الأخبار بالشكل المناسب مع الاحتفاظ في نفس الوقت بالتوازن الذي تخدمه القارىء ويتم تحقيق ذلك كما يلي :-

(١) التوازن في النصف الأعلى من الصفحة :

وذلك بتحقيق التوازن في نسبة الصفحة الأولى

(٢) التوازن بالتمويه :

وهو أسلوب يراعى التوازن في تنسيق الصفحة دون مراعاة النصب المختلفة فعندما تطرح عنوانا عريضا يمكننا توازنه بصورة ، او رسم آخره ، ولا يهم هنا أن يكون التماثل بنفس النوع .

(٣) التوازن في جانب من الصفحة :

وذلك اذا كانت صفحتنا ثانية اعمدة فيمكن للمخرج الصحفي ترك العمود الاول - والثاني واخراجها بحرية ثم تحقيق التوازن بالكامل في باقى الصفحة .

(٤) التوازن في أعلى الصفحة وأسفلها :

وذلك بتحقيق التماثل في صدر الصفحة وأسفلها وترك الحرية في وسط الصفحة مما يمكن المخرج الصحفي من عرض الموضوع الذى يريده بشكل متكامل .

٥ (التوازن خلال الصفحة :

وهو أسلوب يخلق أكثر من محور ارتكاز متوسط على الصفحة ، وتحوير المخرج بذلك من قيد المحور ، ثم استخدام فكرة التعميق عند موازنة العناصر المتقابلة مع بعض التجاوز عن الدقة الهندسية في خطوط للتوازن يمكن القول بأنه أكثر أساليب هذا المذهب تحويرا .

٢ (الأسلوب المعتدل :

وأسلوب هذه المدرسة معتدلا لكونه لم ينحط عن أسلوب التنازل ، ولكنه تحوير عنه وجعل العين تشعر به وتحسه النفس على الرغم من عدم وجود المقاسات الهندسية على الصفحة فعندما تشعر به وتحسه النفس على الرغم من عدم وجود المقاسات الهندسية على الصفحة فعندما يبدأ المخرج الصحفي في اخراج صفحته الاولى متنفسا الى أن يكون شكلها ملائما لمضمونها وهي خطورة بالنقطة لاهمية في في تطوّر هذا الفن .

اذ أن ذلك يؤدى الى جمال في العرض وسهولة فهم المضمون ذلك ان مقياس الجمال هو مدى ملائمة الشكل لكل العوامل التي دخلت في تشكيله ومدى نجاح الشكل في الوصول الى الاغراض المقصودة .

ويتم التعبير عن الأسلوب المعتدل بأحدى الطرق التالية :

١ - أسلوب التباين :

وهو يتميز بتباين الصور والمناوين والحروف في الصفحة ، ولكن

بشرط أن تولف معا شكلا جميلا متناسقا ، فيراعى المخرج الصحفي نفس هذه الطريقة التوازن في تنسيق الصفحة دون مراعاة النسب المختلفة وكما يراعى موازنة البقع السوداء في الصفحة حتى يتساوى نصف الصفحة الايمن والايسر في الشكل ويتم التوازن هنا بتوزيع القوى وليس بإيجاد التماثل الشكلي .

كما أنه يتسك بعملية توزيع القوى وتعادل لها حول المحور البصري للصفحة مساحة واحدة كبيرة على مقربة من المحور يمكن أن تتوازن مع أن تتوازن مع مساحة صغيرة بعيدة عنه سواء كانت هذه المساحة صورة أو حروفا أو رسوما أو غير ذلك أو أن مساحة دأكله كبيرة تتوازن مع بضع مساحات فاتحه صغيرة . وتوزع المساحات عادة على خطوط مائلة وعلى ابعاد متفاوتة ، وهكذا يستطيع المخرج الصحفي أن يتجنب الالية والتزمت فيتحذر من قيود التماثل ويمكنه أن يعرض وفقا لأهميتها النجمية .

وكذلك فعلى المخرج الصحفي أن يوازن في البداية بين اخبار وموضوعاته من حيث الاهمية ، فيبدأ في رسم الصفحة وهو تخيل شكل التوازن النهائي على الصفحة مما يجعلها تصل في النهاية الى نظير القارى بالشكل المنظم والمرتب وكأنه هندسيا .

ولذلك فعندما يحسن المخرج الصحفي استخدام اسلوب التوازن المحسوس ، يمكن أن نقرأ صحيفة جيدة ، جذابه ملقحة للانتباه ومتجردة

ب - اسلوب تجميع الصفحة :

ويقسم المخرج الصحفي المراد تصميمها الى اربعة اركان وذلك

بخطين وعرضا ، وطولا من نصف الصفحة وبعد كل ربع في الصفحة مركزا وملفتا لعين القارئ ، ومكلا لانسجام الصفحة بوجه عام .

واذا كان نصف الصفحة الاعلى اهم من النصف الاسفل الا ان عملية التوزيع متقلل من تلك النظرة ، كما أن حسن توزيع العناصر التيهوغرافية والفن الهندسى في الصفحة سيؤدى الى خلق الاحساس بالتوازن وسيجعل الصفحة نقطة في جميع اركانها .

كما أن توزيع الصفحة يخلق لنا صفحة سهلة الطى والقراءة الا أن هذه الطريقة تقيد المخرج الصحفي بضرورة استخدام العناصر الثقيلة لتثبيت اركان الصفحة كل يوم وهو أمر لا تستلزمه طبيعة الانباء دائما كما أن تثبيت اركان الصفحة دون البعض الآخر في هذه الحالة قد يسوئ الى الاخلال بتناسكها ووحدةها اما استخدام اسلوب التمييز بين افعال العناصر المتقابلة ونظرية المرافعة لحفظ التوازن بينها فيتلائس هذه المعيار .

وان كان الباحث يرى ان اسلوب توزيع الصفحة قد يستخدم نفسى احيانا متباعدة لصعوبة خلق الاخبار المتناسبة في قيمتها الاخبارية ومساحتها المتساوية .

ج - الاسلوب البصري التركيبى :

ويركز هذا الاسلوب على أن يلتزم المخرج الصحفي عند تصميمه للصفحة بالقيم الخيرية للموضوع المراد تشرة على ذلك يستخدم ركن واحد من الصفحة يحمله الثقل كله ، وذلك لاعتقاده ان موضوعة هو الاكثر

لدية ويختار الركن بناءً على الدراسات العلمية لأكثر الأماكن لفتاً للانتباه .
والواقع أن عادة القارئ وتثبيت أخراج الصفحة بموضوع التركيز
الرئيسية على صفحة الجريدة ففي الصفحة الأولى يكون الركن الأعلى على
اليمين ، هو الذي يستحق استخدام الأسلوب البصري التركيزي وتحديد
الجهة اليمنى كان للعنوان المنتشر بمرص الصفحة الفضل في خلصق
اهميتها حيث تسير معه العين إلى أقصى اليمين في الجرائد التي
تكتب باللاتينية من اليسار إلى اليمين وعلى الرغم من أنها عهد
العناوين المنتشرة إلا أن الجهة الأعلى اليمنى كما هي مصدراً للأهمية
وإن كانت بعض الدراسات في اثبتت أن للجهة هي أول مانع عليه
العين وبالتالي فهي بؤرة التركيز .

وإذا كان الأخراج البصري يساعد على التمييز عن القيمة الاخبارية
للمواد الصحفية فإنه قد يقصد توازن الصفحة إذا لم يكن المخرج الصحفي
شديد الحذر فالمبالغة في العنوان البصري قد تجعل مركز الثقل نفسي
مكان واحد فيختل توازن الصفحة ولكن المخرج القان يستطيع بمهارة
أن يوزع العناوين توزيعاً دقيقاً على أجزاء الصفحة بحيث تشع جميعاً
إلى العنوان البصري .

فيجذب النظر إليه وتتوازن معه في الوقت نفسه فتخدم الوحدة
الغنية للصفحة فالمهم إذن هو أن تتساوى قوى الجذب والشد بحيث
ينتج التوازن في تعادليها ويرى الباحث وفقاً للدراسات قوة العلمية
ووفقاً لاستشارة البحث التي أجراها الباحث على جمهور القراء بأن الجهة
اليسرى في أعلى صفحتا العربية هي المفضلة بالنسبة للقارئ العربي

ولذلك ينبغي ان تتضمن اهم خبر في الصفحة ، على ان يكون الخبر صاحب بعنوان بعض الصفحة حيث تقع عين القارئ في اقصى يسار الصفحة نجد الموضوع ، اما في حالة تعدد العناوين في صدر الصفحة فنفضل الجهة اليمنى التي يبدأ بها القارئ مع مراعاة حذر المخرج الصحفي الشديد من التصادى في التركيز على اخراج الالهيم ، بطريقة مبالغ فيها تؤدى الى ايهال بقية الصفحة فيفضل الاخراج تواما .

٣ (اماليب الاخراج الصحفي الحديثة :

لم يكن للمدرستين الكلاسيكية والمعتلة ان تستمر في الاخراج الصحفي دون تجديد فظهر لنا ما نسميه بالاسلوب الحديث للاخراج خاصه وان الصحافة مهنة وان الصحافة متطورة شكلا وضمونا كما ان التطور التكنولوجى ادى الى تغير كبير في شكل الصحف وخدماتها فاعطاهما ثوب جديدا يختلف عن ثوبها القديم فقد ظهرت تغييرات عديدة نرى السنوات الاخيرة في حروف الطباعة الواضحة والاخراج الصحفي مما جعلنا نطلق عليها " التحديث " في اخراج الصحيفة الا ان هذه الثورة تعتبر صغيرة في خدمة تنمية شكل الصحيفة ، ذلك انه لم تقدم لنا هذه التغييرات الا الاهتمام باوجه الحروف والاخراج الصحفي الاقصى ويهدف الاخراج الصحفي الحديث الى تكوين القارئ من استيعاب الصفحة بكاملها بنظرة واحدة استعراضية بحيث يقرأ الموضوعات والاخبار بقباس ما يفضل ويؤثره منها ويجب الا تعميق قرائته عشرات مثل مطور متقاربة جدا او عناوين ذات مواضع تجانى المنطق او مواد مبعثرة .

ويعتمد الاخراج الصحفي الحديث على مجموعة من القواعد والاسس

العلمية التي تم التوصل اليها بعد سلسلة من الدراسات والتجارب
في شتى النواحي المختلفة بإنتاج الصحيفة هـ سواء بالنسبة لفنسون
الطباعة المختلفة أو بالنسبة للنواحي النفسية والفسيولوجية المتعلقة
بالجمهور .

١ - جمهور القـــــرا :

اثبتت الدراسات البصرية ان العين البشرية لها رؤية الهرم
المقلوب فاعده الى اعلى ورأسه الى اسفل بمعنى ان الانسان
عند ينظر الى اعلى الصفحة فانه يرى مساحة عريضة بوضوح . وعندما
يتزلق ببصره الى اسفل فان هذه المساحة تضيق تدريجيا حتى تصبح
نقطة وسط اسفل الصفحة وعلى ضو هذه الحقيقة الهامة فان أهم مساحة
في الصفحة هي المساحة التي يحتلها هذا الهرم المقلوب اما بقية
اجزاء الصفحة فان اهميتها يتحدد تبعاً لربها او بعد ها عن ضلع هذا
الهرم وتبعاً لذلك فان الركن اليمين واليسر اسفل الصفحة اقل الاماكن
اهمية لانها ابعد مساحتين عن ضلعى الهرم هـ لذلك نجــــد
ان الصحف قد خصصتها لنشر الاعلانات واعطت لبعص الاعلان الحرية
في استخدام كافة عناصر جذب وأثارة الاهتمام المختلفة مثل الالوان
والرسوم والصور وغيرها وما فصلناه غى فصل العناصر التيبوغرافية
كما يضع المخرج الصحفي في اعتباره ان القارئ كـرل بطبعة فيميل الى
الحصول على اكبر فائدة بأقل جهد ممكن لذا فان الاخراج الحديث
يقوم باخراج الموضوعات اخراجاً نوعياً هـ اي انه يعتمد على عدم توصيل
بقايا منها الى صفحات تالية .

وذلك فيما عدا الموضوعات التي يسمي القارئ "التيها سعيًا والتي يخل تركيزها بحتوى ضمنها" ، كذلك يضع الاخبار الصحفي الحديث في اعتبارها ان القارئ عندما يتناول الصحيفة ، لقراءتها لا يكون نفس ظروف مشابهة للظروف التي يكون فيها قارئ الكتاب فهو يقرأ الصحيفة وهو واقف على محطة المترو او جالس داخله او مستلقيا على فراشه او جالس باسترخاء على مقعد وثير لذلك ينبغي ان ينحصر الموضوع نفسه بسبع واحد من الصحيفة وبذلك لا يضيق من بجواره في المترو مثلا .

ومن هنا يولى الاخبار الحديث عناية فائقة للعنوان والمقدمة فيكون العنوان مشتملا على مضمون الموضوع في كلمات قليلة والفاظ واضحة المعنى بالنسبة للمقدمة لابد ان تكون بحروف اكبر من الحروف المستخدمة في صلب الخبر وان تكون مشتملة على موجز كامل للمضمون الخبر ، وان ذلك لا ينطبق على المقالات والتحقيقات الطويلة التي يوجدها القارئ حتى يكون في ظروف مناسبة والباحث اذا كان قد عرض الفقرة التي استافها من مصدرها الحي الا انه لا ينبغي ان تتبع الاسلوب التريبي لاننا قد نقرأ الجريدة في مكان مزدحم بل يجيب ان يتم الاخبار وفقا للقيمة الخبرية للمضمون وليس لظروف قراءة الخبر .

ب - التواحي الفنية :

تعد العناصر التيبوغرافية وعوامل الابرار ، احد الاسس التي يركز عليها المخرج الصحفي الحديث ، وتأني المساحة في المرتبة الاولى في تأكيد الابرار ، فالمساحة الكبيرة لاتعطي الا للخبر المهم والعكس الصحيح ، اي ان الخبر الالهم ، مساحة اكبر .

وهناك عدة أماليب اخراجية حديثة تعرض لها كما يلي :

١ - الاخراج الاقصى :

كما ذكرنا في فصل دور الاخراج والمخرج الصحفي تطور الاخراج من الاتجاه الرأسي المقيد بالاعدة عند الاخراج الى الاتجاه الاقصى الذى يعد ثورة حررت الصحافة من غل الاعدة وبالتالي حققت للمخرج حرية عرض مضمونه بطريقة افضل ، تقلل من نسبة عمله الموضع في صفحة اخرى ، كما كسرت جداول وخطوط الاعدة بما اعطى فراغات بيضاء تريح البصر من كثرة المتن الاسود .

بدأت سنة ١٩٣٠ تشهد تطوراً هاماً في طريقة الاخراج الصحفي الاقصى ومن هنا بدأت تظهر لنا العناوين المنتشرة ، كما رأينا نسي الحرب العالمية الثانية .

والاخراج الاقصى له تأثير كبير ، فاذا ما راعى المخرج الصحفي الاختلافات والتنوعات المميزة لكل موضوع ، أما اذا تصادف وجود الاعدة المتعددة في العناوين فيعتبر ذلك ليس من وسائل العرض الاقصى وكذلك فان احجام الحروف سوف تتأثر في حالة زيادة استخدام الاعدة الطويلة وكذلك من الناحية الفنية فان الاخراج العرضي يفيد في رفع قيمة المضمون ويساعد على يمر القراءة واستيعاب الصفحة لا كبر كمية من المضبوطات .

واستخدام الاخراج الاقصى يحقق تقليل البوائى ويتفق مع مستوى العين الطبيعية أثناء القراءة وهو أسلوب يمكن تداخله مع أى أسلوب

آخر من اساليب الاخبار ومن هنا فان تأثيره بالغ فقد تأخذ بـ
صحيفة في ركن معين ثم تعود في باقي الأركان لاسلوبها المميز الذي
تعودت استخدامه كما يحقق هذا الاسلوب الانسيابية بوضوح فسي
نصف الصفحة الأسفل ، وقد أصبح اسلوبا شعبيا اليوم لانه يعطى قصة
متكاملة عند العرض .

الاخراج العشوائى (البهرج) :

يعد هذا النوع من الاخبار اكثر الاساليب بعدا عن الالتزام
بأية قواعد عند الاخبار ويحدث ذلك عن قصد فالخبر الصحفي
يعطى لكل موضوع اخراجه المفضل عن ما يجاوره ، ثم يعطى ثقلا لا
تتوافقها لكل موضوع وكأنه اهم الموضوعات على الاطلاق كأنه يخلصى
الاحساس كما لو كنت تود شراء شيئا معين فتجد أن بائعيها يركزون
عليها تركيزا شديدا قد لا يتفق مع قيمتها الحقيقية .

ويعلق توماس يبرى على هذا الاسلوب اسلوب الاخبار البهرج
المتنوع في مقاييس الحروف واجسامها والعناوين . كما يستخدم المخرج
ايضا الصور والاطارات على هواه ، الا أن هذا الاخبار يمكن أن ينطوى
على مظهر مبتكر وجذاب اذا ما عولج ببراعة محققا التباين في نفس
الوقت وقد تكون الصحف المنصفية اكثر الصحف استخداما لهذا الاسلوب
المنـير .

ولاشك ان الصحف (تتوافر امام قسم الاخبار فيها) مجموعة
كبيرة من اساليب الاخبار المختلفة التى عرضنا لها بالتفصيل ، والتى

يمكن ان تأخذ منها بما يتناسب مع سياستها التحريرية ومدى استيعاب
مخرجيها الصحفيين لتلك الاساليب ومدى قبولها لدى القراء .

رابعاً : اشكال الابرار الصحفية :

عندما تصل الاخبار وتصب على مكتب المخرج الصحفي فانه يكون
على خبرة تامة في كيفية التعبير عن هذه الضامين وجعلها في الشكل
الذي يتناسب واهميتها وفقاً لقيمتها الاخبارية .

ولذلك فانه عندما تتوجه اعيننا الى اول خبر في الصفحة الاولى
فانه ما كان ليعيننا ان نرى هذه الاخبار اولا قبل كل الضامين الاخرى
لولا ان المخرج الصحفي اعطى هذا المعنى ، فقد منح الخبر وسائل
ابرار معينة ومميزة له عن بقية الاخبار جعلته اول خبر يلتفت الانتباه .

واذا كنا فضلنا في فصل العناصر التيهوغرافية دور كل عنصر منها
في الاخراج الصحفي وتأثيره الا ان هذه العناصر ليست هي فقط التي
يمكن ان تؤكد على اهمية خبر عن آخر .

ونضيف هنا باقي اشكال الابرار التي عند احد الادوار التي توضع
سياسة الصحيفة وجذب القراء ، وهي كما يلي :

(١) المساحة :

وهي ما يشغله الخبر أو المادة التحريرية من مساحة هي الصفحات
فكلما كانت المساحة الممنوحة للخبر كبيرة ، أكد ذلك اهمية هذا الخبر
ولفت الانتباه اليه .

(٢) الكلان :

والموقع له دورا اساسيا في تحقق صرى جذب الانتباه والاشارة
والاهتمام فمن المعروف وقد ا للدراسات ان هناك من الصحيفة
تقع عليها اعيننا لا اراديا قبل غيرها وكذلك فان الجزء العلوى من
الصفحة يحمل خبرا اهم من خبر النصف السفلى للصفحة وهكذا .

(٣) الارضيات :

ان المائد بالانحبة للمطبوعات ، هو ان تكون الحروف سوداء على
ارضية بيضاء فاذا جعلنا الحروف بيضاء على ارضية سوداء فاننا نكون
بذلك قد خرجنا عن الشكل البألوف وبالتالى نستطيع تحقيق عامل لجذب
الانتباه ، ويمكن للمخرج الصحفي ان يجعل الحروف البيضاء على ارضية
سوداء او مادية .
يستخدم ذلك عادة .

إخراج الصحف النصفية**الأسس - والقواعد**

مقدمة :

قطعت الصحف بأنواعها شوطاً بعيداً من التقدم والتنوع بحكم التطور التقني والإنساني الذي لا يتوقف عن حد معين ، بيد أن الإخراج الصحفي قد تطور هو الآخر مع تطور الصحافة نفسها وتطور النظرة إلى طبيعة عملها ومهامها ووظائفها في المجتمع الإنساني ونقل هذا التطور إخراج الصحف إلى مجالات كثيرة من الحداثة والإبداع والتنوع بعد أن كانت تماثل الكتب في إخراجها وتبويبها ومراعاة الزخارف التي تحيط بالموضوعات المنشورة فيها ، وكذلك عدم التنوع في أشكال الحروف التي تجمع بها المواد الصحفية ، ولكن تطور مفهوم الصحافة ووظائفها والتقدم التقني الذي لحق بها ، جعلها تتوجه لقراءها بوسائل جديدة في الإخراج تسير مضمونها المتنوع واتساع دائرة الوظائف الإعلامية التي تقدم بها في العصر الحديث .

وتحصر الصحف اليوم على تحسين إخراجها الفني وذلك لضمان الفوز في عملية المنافسة بين الصحف عامة ، وبينها وبين الوسائل الأخرى خاصة . كما تتميز الصحف وتختلف من حيث المضمون ؛ فهناك الصحف الجادة المتزنة والرصينة وكذلك على الجانب الآخر الصحف الشعبية أو ما عرفت في السابق بالصحف الصفراء .

كما توجد صحافة الرأي وصحافة الخبر والصحافة العامة والصحافة المتخصصة ، ولكل نمط من الأنماط الصحفية

السابقة شكل إخراجي يميزها عن غيرها من الصحف الأخرى؛ فهذه الشخصية المتميزة في التحرير لابد وأن تنعكس وتتجسد في الإخراج الصحفي لهذه الأناط من الصحف ، حيث يستلزم ذلك أن تكون الشخصية الإخراجية للصحيفة ملائمة ومنسجمة مع الشخصية التحريرية للصحيفة ذاتها .

بمعنى أن الصحيفة الجادة يجب أن تستخدم مدرسة إخراجية جدية والصحيفة الشعبية المثيرة تتبع أسلوباً إخراجياً مشيراً يتفق مع مضمونها الذي تعبر عنه ، يأخذ أغلب هذه الصحف القطع النصفى^(١).

وهذا التقسيم بطبيعة الحال يستند إلى نوعية المادة التحريرية ومضمونها ، ونوعية القراء التي تسعى إلى مخاطبتهم ، الأمر الذي يجعل هناك صحفاً رصينة ومحافظه وجادة تهدف إلى احترام عقل القارئ وتوسيع مداركه وتنمية مهاراته ومعارفه ، وأخرى شعبية تهدف إلى الانتشار والتوزيع وتحقيق الربح على حساب المضمون الجاد والمادف .

إلا أن ذلك لا ينفي التزام المخرج الصحفي - بغض النظر عن الصحيفة التي يتولى إخراجها - بالمبادئ الأساسية في إخراج الصفحات كالسوازن والتباين والوحدة والتناسب والتركيز ، بهدف حث عين القارئ على تفحص جميع العناصر الطباعية إلى جانب أن هذه المبادئ تتم عن تكوين شخصية مرئية

للصحيفة ، وأيضاً إضفاء معالم على المواد الصحفية المختلفة لتمييز أهميتها النسبية وجذب عين القارئ ناحيتها^(٢) .

كما أن لموقع الصفحة على صفحات الجريدة تأثيراً كبيراً على تصميمها فالصفحات لا تتساوى في أهميتها سواء أكان ذلك بالنسبة لهيئة تحرير الصحيفة أو للقراء ، وتأتي الصفحة الأولى عادة في مقدمة اهتمامات الإخراج الصحفي باعتبارها الواجهة التي تعبر عن شخصية الصحيفة وعن اتجاهاتها التحريرية ، لذلك يبذل المخرج الصحفي جهداً كبيراً في ترتيب المضمون بما يليق بمكانة الصفحة الأولى وأهميتها عند القارئ الذي يتعرف على صحيفته من خلال هذا الجهد ، يتضاعف عند إقدام المخرج الصحفي على تنفيذ الصفحة الأولى من الصحف النصفية التي تختلف في تصميمها عن الصفحة الأولى بالقطع العادي ، وإن كان هذا لا ينفي الأهمية التي يضعها المخرج الصحفي عن تنفيذه للصفحة الأولى بالصحف العادية ذات القطع الكبير .

إلا أنه تجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن مخرج الصفحة الأولى بالصحيفة النصفية يبذل مجهوداً مضاعفاً عن مخرج الصفحة الأولى بالصحيفة ذات القطع الكبير عند تصميم كلا منهما للصفحة الأولى بصحيفته .

وبالتالي تشكل السياسة التحريرية والإخراج عنصراً أساسياً من عناصر اقتصاديات الصحيفة لاعتبارات عديدة أهمها (٣) :

- أن السياسة التحريرية هي التي تحدد مستوى الصحيفة بصفة عامة وأن المادة التحريرية تعتبر عنصراً مهماً تعمل الصحيفة على المحافظة عليه .
- تفسير أذواق القراء حيث تتغير من وقت إلى آخر ، ويقتضى هذا تعديل المادة التحريرية تبعاً لذلك .
- أن أهم ما يميز صحيفة عن أخرى من الناحية التيبوغرافية أن تكون لها طريقة مميزة في إعداد عناوينها الرئيسية والقرعية واستخدام الألوان فيها ، وفي تويب الصحيفة وترتيب صفحاتها .
- وذلك من منطلق أن الناحية الجمالية المطلوب إدراجها في الصفحات لا تعمل دائماً وفق نظريات أو قوانين ثابتة ، لأنها ترتبط أصلاً بالناحية الإبداعية الموجودة لدى صانعي هذه الأعمال ، وبالطبع تكون للخبرة الطويلة والتجربة الساجحة دوراً أساسياً في تطوير الإبداعات الفنية في مجال إخراج الصحف (٤) .
- وفي هذا الجزء سيتم تناول إخراج الصحف النصفية كشكل وغط من أنماط الإخراج الصحفي له مفهومه الخاص ، وسماته المميزة ، وعبوبه والأسس الفنية

والإخراجية التي تحكمه ، مع الإشارة إلى طبيعة إخراج الصفحة الأولى والأخيرة وصفحتي القلب في الصحف النصفية ، والقواعد العامة التي يجب على مخرج الصحف النصفية التعرف عليها قبل إخراجها لصفحاتها .

أولاً: مفهوم الصحف النصفية :

جاءت الصحف النصفية نتيجة الأزمة الاقتصادية التي أصابت معظم دول العالم بما في ذلك صناعة الورق ^(٥)، فبعد أن كانت الصحف تطبع على قطوع كبيرة وصلت قبل الأزمة لحوالي (٩٦سم طول × ٧٥سم عرض) وأطلق عليها وقتها صحافة البطاطين لضخامة القطع. تراجع هذا القطع وقت الأزمة ليصل إلى (٢٨ × ١٨ سم) وبعد مرور الأزمة عادت العديد من الصحف لتأخذ بالقطع العادي ، وظل البعض الآخر على القطع النصفى للامتة المضمون مع الشكل الجديد الذي أخذته وقت الأزمة . فالصحف النصفية ونظراً للطابع المثير الذي أصبح يميز هذه الصحف سادت بعض السمات الخاصة بإخراجها ، حتى اقترن طابع الإثارة بهذه الصحف وأصبح مصطلح (التابلويد) أو الحجم النصفى يدل على الصحف الشعبية أو صحف الإثارة أكثر من دلالة على المعنى الطباعي الحقيقي له ، الذي يدل على

الصحف الصادرة بالأحجام النصفية ، ولعل من السمات المميزة لإخراج الصحف النصفية تبعاً لذلك تحررها من قيود الأعمدة وتوظيفها لأكثر عدد من العناصر الطباعية في بناء وحداتها بصورة جذابة وملفتة للنظر.

فالصحف النصفية من كل ما سبق نستطيع أن نضع لها تعريفاً محدداً ، ويمكن تعريفها على أنها :

" هي تلك الصحف التي تأخذ بالحجم النصف من حيث الشكل وتمثيل إلى الإثارة في مضمونها ، وتصدر بصفة أسبوعية ، وقد تصبح ملحقاً لصحيفة يومية أو أسبوعية ، ويغلب عليها التخصص في تناول والمعالجة مثل (الحوادث - الرياضة ، الفنون ، الاقتصاد ، التجارة) وتلجأ إلى تعويض قلة حجمها بزيادة عدد صفحاتها وإبراز عنصري الصورة والعناوين عن عنصر المتن والسرد التفصيلي للأحداث والموضوعات.

مجالات الصحف النصفية :

تناسب الصحف النصفية أو (التابلويد) مع مجالات عديدة من التخصصات في شتى نواحي الحياة ، حيث تتلاءم مع مضمونها وتوجهاتها وأبرز هذه الصحف التي تأخذ بهذا النمط الآتي :

(١) الصحف المتخصصة :

وهي عادة ما تصدر بصفة أسبوعية ، ويقبل على شرائها جمهور معين ، يهتم بصورة أو بأخرى بمضمون هذه الصحيفة مثل جريدة التعاون التي تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر وهي إحدى المؤسسات القومية في مصر وتتم بالتنمية الريفية ومشكلات الفلاحين والدورات الزراعية والرى ، وكذلك صحف نصفية أخرى مثل (الأهلي ، الزمالك ، الإسماعيلي) وكذلك (عقيدتي - اللواء الإسلامي) ذات التوجه الديني وبالمثل (شاشي ، وأخبار النجوم) ذات التوجه الفني وأخبار الأدب ذات التوجه الثقافي وغيرها من الصحف النصفية التي تؤمن بالتخصص في التناول ، وبالتالي لا يقبل على شرائها إلا المهتمين من الجمهور بهذه النواحي من العلوم والثقافات المتباينة .

(٢) الصحف الأسبوعية :

الثابت أنه قد يكون من الصعب في المنطقة العربية أن تصدر صحيفة يومية بالحجم النصفى ، وإن كانت هناك العديد من الصحف الأجنبية التي تصدر بصفة يومية بالحجم النصفى أبرزها " الديلي ميرور ، واللوموند ، ولوماتان)

(٣) الصحف الشعبية :

وهذه النوعية من الصحف تستهدف جمهوراً معيناً وفئات عمرية معروف اهتماماتها مسبقاً ، وابتز هذه النوعية من الصحف تلك التي تركز على الجنس ، والعنف ، والجريمة ، ومشكلات المراهقين ، والمغامرات ، والطرائف ، والغرائب ...)

(٤) صحف المؤسسات والهيئات والنقابات :

وهي تلك الصحف التي تصدرها جهات مختلفة مثل (الجامعات والأندية ، والجمعيات الخيرية ، والأحزاب السياسية ، والشركات ، ودواوين المحافظات ، والوحدات المحلية .

□ بدايات الصحف النصفية :

تعد الولايات المتحدة الأمريكية الموطن الأول للصحف النصفية في العالم ، حيث صدرت بها أول صحيفة نصفية وكان اسمها " بوليس جازيت " Police Gazette وكان ذلك عام ١٨٤٥ واهتمت أكثر بالرياضة والفن وأخبار الجريمة ، وصنفت هذه الصحيفة على أنها أول صحيفة شعبية تأخذ بالحجم النصفى في العالم ، باعتبار أن هذا الشكل يعد أسلوباً إخراجياً جديداً لم يكن معروفاً من قبل الذي أعطى للصورة والعناوين اهتماماً أكبر من مضمون المادة المنشورة التي تحمل الأخبار والموضوعات المختلفة .

وبعد جريدة " بوليس جازيت " ظهرت العديد من الصحف النصفية التي أخذت بنفس الشكل والمضمون إلا أن دوريتها كانت مسائية وبرز الصحف الأكثر تعبيراً على ذلك كانت جريدة " الديلي جرافيك " وكان ذلك في عام ١٨٧٢ واهتمت هي الأخرى بإبراز أخبار الكوارث والجنس ، ونظراً للنجاح الذي استطاعت أن تحققه هذه الصحيفة صدرت في عام ١٨٩١ صحيفتان أخرتان هما " نيويورك مورنينج " وجريدة " نيويورك ستار " ، الأولى أصدرها جون كوكريل والثانية كانت ملكاً لفرانك مونسي الذي باعها وتغير اسمها لـ " دايلي

كونتنت " Daily Content ، ولم تستمر هذه الصحف طويلاً إلا أن أبرز سمات الصحف النصفية في تلك الفترة أنه غلب عليها طابع الإثارة ، ومحاولات التجديد في الشكل الإخراجي ، والتقليل من مساحة المضمون المنشور والتوسع في استخدام الصور والعناوين لتأخذ الموضوعات والأخبار مساحة أقل مقابل أن تلعب الصور والعناوين دوراً أكبر في التعبير عن المضمون المنشور^(١).

أما بريطانيا فتعد هي البلد الثاني الذي احتضن هذه النوعية من الصحف أبرز هذه الصحف (ذي جلوب ، ذي إيكو ، ذي إيفننج نيوز) ويلاحظ أن هذه الصحف لم تختلف كثيراً عن الصحف الأمريكية النصفية التي أشرنا إليها في السابق ، حيث جاءت مشيرة في طابعها ، وأكثر اهتماماً بالقصص الإنسانية الغريبة والطريقة في نفس الوقت ، فضلاً عن تخصيص عدد من الصفحات لنشر أخبار الجريمة ، وأغرب أعمال العنف ، وموضوعات أخرى كالجنس والتجسس .

وما يميز هذه النوعية من الصحف أنها توسعت في نشر الصورة والاهتمام بها وإخراجها ، وبمكافئها في الصفحات على حساب حروف المتن والعناوين .

وفي فرنسا تأخرت الصحف النصفية في الظهور بعض الشيء ، حيث لم يكن حظها من هذه النوعية من الصحف مثل

غيرها ، فقد ظهرت أول صحيفة نصفية في فرنسا عام ١٩١٠ وكان اسمها " اكسيلور " لصاحبها " بير لافيت " واستطاعت هذه الصحيفة أن تستحوذ على اهتمامات القراء في باريس في البداية إلا أنها ونظراً لحسانتها المتلاحقة وفشلها في تغطية مصروفاتها وديونها التي تراكمت على صاحبها اضطر إلى إغلاقها والبحث عن وظيفة أخرى غير العمل بالصحافة^(٧).

ومما سبق نستطيع القول أن الصحافة الحديثة ولدت في الواقع في أوروبا حوالي منتصف القرن التاسع عشر ، وكانت الصحف قبل ذلك صحف وأي مخصصة للطبقة الغنية ولا يتم توزيعها عبر منافذ التوزيع المعروفة الآن ، بل أن الراغب في قراءة الصحف آنذاك كان عليه أن يدفع اشتراكاً فيها ليضمن وصولها على مجلة باستمرار ، امتازت هذه المنظومة بظهور الصحف النصفية والشعبية ، وهذا ما يفسر ظاهرة نجاح الصحف النصفية في أوروبا عند ظهورها وأرقام التوزيع الضخمة التي وصلت إليها ، إلا أنها لم تستمر طويلاً في انتظام صدورهم لأسباب عديدة منها منافسة الصحف العادية لها من ناحية وقلة التمويل المخصص لها من ناحية أخرى.

□ دور "نورث كليف" في ظهور الصحف

النصفية^(٨) :

ينسب للصحف البريطاني "نورث كليف" فكرة ظهور الصحف النصفية في العالم ، حيث كان هذا النمط من الصحف ثمرة تعاون بين "نورث كليف" و "جوزيف بوليتزر" صاحب صحيفة " وورلد " world حيث عهد بوليتزر إلى الصحفي البريطاني نورث كليف بأن يصدر له العدد الأسبوعي من جريدته " وورلد " وكان ذلك عام ١٩٠٠ وصدر العدد الأسبوعي لجريدة " وورلد " ذات القطع العادي لأول مرة بالقطع النصفية في (٣٢) صفحة ويحمل العدد شعاراً يقول " صحيفة القرن العشرين " إلا أن هذه التجربة لم يصادفها النجاح لإنصراف القراء عنها فعاد العدد الأسبوعي ليصدر بالحجم الكبير كما كان قبل "نورث كليف " .

ومع فشل التجربة الأولى له مع جوزيف بوليتزر إلا أنه كان يرى أن هذا النمط من الصحف يمثل الصحافة الحديثة ، وقام بإصدار جريدة " الديلي مIRROR " ، ١٩٠٣ كأول صحيفة تولد بالحجم النصفية من عددها الأول ، واهتمت في بدايتها بالمرأة والطفل إلا أنها سرعان ما تحولت عن هذا الاتجاه إلى صحيفة عامة متنوعة بعد أن رأى نورث كليف أن

النساء لا يقبلن على شراء الجريدة مع أنها تخاطبهم وتتم بشؤونهم ، وبالتالي كان ذلك دافعاً قوياً لأن يصدرها لكل الفئات والمستويات في بريطانيا ، وظهرت الصورة لأول مرة في صحيفة " الديلي ميرور " وفي كل الصفحات في الوقت الذي لم تكن تعرف فيه صحف العالم الصورة الأمر الذي أثار إعجاب القراء بالشكل الجديد ، واستطاعت الصحيفة أن تحقق أرقاماً توزيعية مرتفعة بلغت أكثر من مليون نسخة ويعد هذا الرقم أكبر نسبة توزيع استطاعت أن تحققها صحيفة في العالم آنذاك .

وكان لهذا النجاح أثره على نورث كليف فقام بإصدار أعداد للأقاليم والمقاطعات البريطانية تعدت المليون نسخة أيضاً ، مما يؤكد نجاح هذا اللف لأول مرة ^(٩) .

ويرى البعض أن نجاح ظاهرة الصحف النصفية على يد البريطاني نورث كليف كان ورائه عدداً من العوامل أهمها :
١- إيمان نورث كليف بفكرة الصحف النصفية والتي اعتبرها صحافة القرن العشرين .

٢- تقدم فن التصوير الفوتوغرافي وأصبح بالإمكان طبع الصورة بأى حجم وعلى أن مساحة ورقية وبوضوح تام .

٣- ظهور آلات جمع العناوين " اللدلو " والتوسع في زيادة أحجام أبناط العناوين بجانب التوسع في مساحة الصورة لإبراز المادة المنشورة .

٤- استغداد القراء لتقبل الشكل الجديد ، والبعد عن رتابة الشكل التقليدي القديم الذي كانت تأخذ به الصحف ذات القطع الكبير .

٥- اتجاه العديد من الصحف البريطانية إلى التحول إلى القطع النصفى بعد أن كانت تصدر بالقطع الكبير مثل جريدتي " الديلي جرافيك " **Daily Gruphic** والديلي سكيتش **Daily sketch** .

٦- امتداد تأثير هذا التوجه خارج بريطانيا ، حيث تحولت صحيفة شيكاغو تريبون **Chicago Tribune** الأمريكية من القطع الكبير إلى الحجم النصفى بعد أن اقتنع " جوزيف بترسون " صاحبها بفكرة الصدور بالقطع النصفى ونجحت الصحيفة بالقطع الجديد وزادت نسب التوزيع لأضعاف ما كانت تصدر عليه بالقطع العادي ، الأمر الذي دفع " بترسون " إلى إصدار صحيفة نصفية أخرى وهى " السترايت دايلى نيوز " في ٢٦ يونيو ١٩١٩ وتعنى الأنباء اليومية المصورة وتخطت نسبة توزيعها المليون نسخة يومياً .

٧- ظهور " آدموند أرنولد " مؤسس علم الإخراج الصحفي الذى استطاع أن يطور من الشكل الإخراجي لهذه الصحف بداية من عام ١٩٤٧ وكان له الفضل في نجاح عدد كبير من الصحف النصفية أبرزها " نيوز داى " ونيويورك بوست " وشيكاغو صن تايمز " وميامي دايلى " حيث يرجع لهذا العالم

الفضل في وضع أسس إخراج الصحف عامة ، والنصفية على وجه الخصوص مما أدى إلى انتشارها في مختلف دول العالم ، وبدأت تتحول العديد من الصحف ذات القطع الكبير في معظم دول أوروبا إلى القطع النصفية ، الذي كان يمثل في تلك الفترة ثورة في عالم إخراج وتصميم الصحف .

□ الصحف النصفية في مصر :

عرفت مصر الصحافة على أنها صحف نصفية ، فصحيفة الوقائع المصرية والتي تعد أول صحيفة مصرية صدرت في مصر بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر بمطابعها وصحفها عام ١٨٠١ ، وكانت مطبعة بولاق (١٨٢٠) هي النواة الأولى لصدور جريدة الوقائع المصرية (١٨٢٨) وكان قطعها عند ظهورها (٢٥ × ٣٧ سم) ثم تحولت إلى القطع الكبير بمرور الوقت ثم عادت لتأخذ بالقطع النصفية وأخيراً أقرب إلى حجم الكتاب وتتم بنشر القوانين واللوائح القضائية التي تصدر عن رئاسة الجمهورية أو السلطة التشريعية والقضائية^(١٠).

وأخذت الصحف التي جاءت بعدها تحاكي الوقائع المصرية في المضمون والشكل الإخراجي وكذلك في عدد الصفحات وحجم القطع ، حتى أن جريدة الأهرام عند صدورها في ٥

أغسطس ١٨٧٦ كانت بالقطع النصفى ولم تتحول إلى القطع العادي إلا عام ١٩٢٦.

وقد شهدت الثلاثينات من القرن العشرين مولد الصحف النصفية على يد الجمعيات والهيئات والأندية في مصر ، حيث أصدرت جمعية مصر الفتاة جريدة " الصرخة " بالقطع النصفى عام ١٩٣٣ واعتبرها البعض بأنها كانت أقرب إلى المجلة منها إلى الصحيفة في مضمونها وشكلها الإخراجي ، ثم أصدرت الجمعية كذلك صحفاً نصفية أخرى تعبر فيها عن توجهاتها السياسية والفكرية أبرزها (الثغر ، وجريدة مصر الفتاة) ^(١١) .

ومع أن البعض يرى أن صحف جمعية مصر الفتاة ، هي النموذج الواقعي للصحف النصفية في مصر ، يرى البعض الآخر ومنهم الدكتور أشرف صالح أن أول صحيفة نصفية حقيقية في مصر كانت " جريدة اليسار " التي صدرت في أكتوبر ١٩٣١ واهتمت بالصورة الصحفية كعنصر جذب جرافيكي مميز من حيث الشكل ، ومن حيث المضمون كانت تعبر عن الاتجاه اليساري السائد آنذاك والنابع من فكر صاحبها إسكندر شاهين مكاربوس ^(١٢) .

وبعد الحرب العالمية الثانية صدرت مجلة آخر ساعة عن أخبار اليوم والتي استطاعت أن تصدر ملحقاً إخبارياً عنها

بالقطع النصفى يسمى " آخر لحظة " وكان ذلك عام ١٩٤٩ ،
ولم يمر وقتاً طويلاً حتى أصبح هذا الملحق صحيفة مستقلة تصدر
ثلاث مرات في الأسبوع وتطبع بالروتوغرافور ، أو بالطباعة
الغائرة (١٣) .

وعلى مستوى الأحزاب والتكتلات السياسية التي
سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢ كانت هناك صحفاً نصفية تعبر عن
توجهات هذه الأحزاب والجماعات والتكتلات والتي أخذت
بطابع الإثارة مع اختلاف وتباين مضمون كل منهم وأبرز هذه
الصحف (١٤) :

- جريدة الاشتراكية : وكانت تعبر عن توجه حزب مصر الفتاة
الذى أسسه أحمد حسين .
- جريدة اللواء الجديد : أصدرها الحزب الوطني الجديد عام
١٩٢٤ برئاسة فتحي رضوان .
- جريدة الدعوة : وكانت تصدرها جماعة الإخوان المسلمين ،
وتوقفت عن الصدور بعد أن أصدر جمال عبد الناصر قراراً
بجلها في ١٤ يناير ١٩٥٤ .

ويلاحظ أن صحف الأحزاب والتكتلات السياسية
التي سبقت ثورة يوليو ١٩٥٢ والسالف الإشارة إليها كانت

تدعو لأفكار وأيديولوجيات مختلفة ، ولم تستهدف إثارة الغرائز أو اللعب على وتر الجنس والجريمة.

فقد اهتمت جريدة الدعوة والتي كانت تعد لسان حال جماعة الإخوان المسلمين بالدعوة إلى تحرير الشعوب العربية والإسلامية من أيدي الاستعمار ، والدعوة إلى الجهاد ضد الكفار. أما جريدة الاشتراكية والتي كانت تعبر عن توجه الفكري لحزب مصر الفتاة فقد اهتمت بالمبادئ الاشتراكية والقضاء على الإقطاع ، وسيطرة رأس المال على الحكم .

وعلى عكس ما كانت تهدف إليه صحف الأحزاب والتكتلات السياسية صدرت عام ١٩٥٨ صحيفة " الخبر " ولكن لم يستمر طويلاً وتم إلغاؤها بعد عام واحد من صدورها وكان سبب توقفها أنها كانت تسعى لإثارة الفتنة الطائفية بين طوائف الشعب المصري من مسلمة ومسيحية مع نشر الموضوعات المثيرة للغرائز من جنس وجريمة وقصص وفصائح نجوم المجتمع من فنانين ، ورياضيين ، وسياسيين^(١٥) .

والملاحظ مما سبق أن الصحف النصفية التي ظهرت في مصر منذ صدور الوقائع المصرية وحتى قرار تأميم الصحف عام ١٩٥٦ كانت تصدرها جماعات صغيرة ومؤسسات ناشئة محدودة الإمكانيات . مما يرجع أن صدورها أسبوعياً يعكس

ضعف إمكاناتها المادية ، لذلك اهتمت هذه النوعية من الصحف بالتحليلات والموضوعات ذات المساحات الكبيرة عن الجانب الإخباري مما يؤكد أن الصدور الأسبوعي للصحف النصفية في مصر في المرحلة الأولى لم يكن يعني رغبة هذه الصحف في الصدور أسبوعياً بل كان هذا يتم عن طفولة هذه الصحف التي كانت إذا ما شئت عن الطرق ، وتحسنت مواردها نجدها سرعان ما تحولت من الإصدار الأسبوعي إلى الإصدار اليومي ، ومن القطع النصفى إلى القطع الكبير ، مما كان يعنى أن هذه الصحف قد وصلت إلى مرحلة النضج سواء في الإمكانيات المادية أو الفنية أو الطباعة .

الصحف النصفية بعد ثورة ١٩٥٢ :

أصدر قادة الثورة قراراً عام ١٩٦٣ بتأسيس مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر والتي تعد المؤسسة القومية الثانية التي تصدرها الثورة بعد مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر عام ١٩٥٢ والسق خرج عنها جريدتي الجمهورية والمساء بالقطع الكبير^(١٦).

أما صحف مؤسسة دار التعاون فقد جاءت بداياتها بالقطع النصفى فصدر عن المؤسسة العديد من الصحف النصفية المتخصصة مثل جريدة تعاون الفلاحين عام ١٩٦٣ ، ثم تعاون

الطلبة ١٩٧٢ ، ثم التعاون الرياضي عام ١٩٧٢ أيضاً وأخيراً تعاون الطفل عام ١٩٧٣ ، ولم يشذ عن إصدارات دار التعاون غير صحيفة " السياسي المصري " التي تصدر أسبوعياً بالقطع الكبير ، والمجلة الزراعية التي تأخذ قطع المجلات المتخصصة .

وحاولت جريدة " السياسي المصري " أن تصدر ملحقاً لها بالقطع النصفى وهو " هبة المستهلك " ولما فشلت الصحيفة في الاستمرار في إصداره أصدرت عوضاً عنه " الملحق الرياضي " آملاً في زيادة نسبة توزيع الجريدة الأصلية ، ولما لم تستطع السياسي زيادة توزيعها بإصدار ملحق ثم آخر ، آلت الملاحق وعادت للصدور بالقطع العادي وبدون ملاحق إضافية مع العدد .

وفي عام ١٩٧٣ كانت انطلاقة الصحف المتخصصة ، أو صحافة الأندية الرياضية ، حيث أصدر النادي الأهلي للألعاب الرياضية جريدة الأهلي ١٩٧٣ بالقطع النصفى وذلك لتغطية كافة الأنشطة التي تحدث داخل النادي والأنشطة المختلفة التي تمارس داخله .

ولم يمر عامين على صدور "جريدة الأهلي " حتى أصدر نادي الزمالك للألعاب الرياضية صحيفة نصفية باسم " الزمالك

" ليقوم بنفس المهام التي تقوم بها جريدة الاهلي في تغطية كافة الألعاب التي تقدم من خلال الفرق المختلفة داخل النادي الزمالك وخارجه .

وبعد حوالي عشر سنوات (١٩٨٤) أصدر النادي الإسماعيلي جريدة الإسماعيلي لموازرة الفريق الأول لكرة القدم في بطولة كأس مصر والدوري العام ويتولى مجلس إدارتها المهندس إسماعيل عثمان ورئاسة تحريرها عبد الله الكيلاني مراسل جريدة الأحرار بالإسماعيلية .

وعلى مستوى الجامعات كانت المبادرة للجامعة الأمريكية في القاهرة والتي قامت بإصدار جريدة " القافلة " عام ١٩٣٧ بالقطع النصفى وباللغة العربية بحورها ويتولى إخراج صفحاتها طلاب قسم الصحافة بالجامعة ، إلا أنها لم تستمر طويلاً لعدم وجود الدعم الكاف لاستمرار صدورها .

إلا أنه وبعد حوالي (٣٥) عاماً من صدور جريدة " القافلة " بالجامعة الأمريكية بالقاهرة أصدر معهد الإعلام بجامعة القاهرة في ديسمبر ١٩٧٢ جريدة (صوت الجامعة) بالقطع النصفى ، إلا أنها توقفت عام ١٩٧٦ نظراً لمواقفها السياسية المتشددة ضد نظام السادات آنذاك ، إلا أنه سمح بإعادة صدورها عام ١٩٧٨ وماتزال تصدر حتى الآن وتطبع في مطابع

كلية الإعلام بالقاهرة ويتولى رئاسة تحريرها رئيس قسم الصحافة بالكلية ويعاونه في تحريرها وإخراجها أعضاء هيئة التدريس بالقسم وطلاب الكلية من أقسامها المختلفة^(١٧).

وعلى مستوى الجامعات الإقليمية كان لجامعة جنوب الوادي والتي صدر قرار رئيس الجمهورية بإنشائها عام ١٩٩٥ وانفصالها عن جامعة أسيوط في نفس العام تم إصدار " أخبار الجامعة " بالقطع النصفى ، ومع أنها ليست منتظمة الصدور ، إلا أنها كانت دافعاً لأقسام الإعلام بالجامعات المصرية لحاكتها ، فأصدرت أقسام الإعلام صحفاً نصفية غير منتظمة أيضاً على غرار ما قامت به جامعة جنوب الوادي بقنا .

الصحف النصفية بالمؤسسات الصحفية المصرية :

تعد مؤسسة أخبار اليوم للطبع والنشر والتوزيع أحد المؤسسات الصحفية المهمة بإصدار صحفاً بالقطع النصفى ، لتحاكى في ذلك الصحف النصفية في أوروبا من حيث الشكل وإن كان هناك بالطبع تبايناً في المضمون المنشور .
فقد صدر عن مؤسسة أخبار اليوم جريدة " أخبار الحوادث " صحيفة نصفية تهم بنشر أخبار وموضوعات الجريمة بأنواعها ، والتحقيقات النيابة والحاكمات ، وترفع الجريدة شعار " الجريمة لا تفيد " .

وكذلك صدرت عن مؤسسة أخبار اليوم أيضاً جريدة (أخبار الأدب) تهتم بالفكر والثقافة والفن والأدب ، ويتولى رئاسة تحريرها حالياً الأديب جمال الغيطاني ، ولا تهمل الصحيفة إلى الإثارة ، وهي أقرب إلى الصحف المتزنة والرصينة منها إلى صحف الإثارة الصحفية .

أما (أخبار الرياضة) وهي صحيفة نصفية تصدرها مؤسسة أخبار اليوم كذلك فهي تهتم باللون الرياضة المختلفة داخل وخارج مصر ، وتقدم تغطية شاملة لبطولة الدوري العام وكأس مصر وتشير بعض الدراسات إلى أن (٨٠%) من موادها عن كرة القدم .

كما صدرت جريدة (أخبار النجوم) وهي نصفية تصدر أسبوعياً وتهتم بأهل الفن والفناء في مصر والعالم والمهرجانات الفنية والسينمائية وتعد أخبار النجوم الصحيفة النصفية الوحيدة التي تصدرها مؤسسة أخبار اليوم ملونة في كل صفحاتها وعلى ورق كوشية .

أما مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر والتوزيع أو دار الجمهورية فتصدر هي الأخرى عدداً من الصحف النصفية المتخصصة ، فبجانب جريدة الجمهورية والمساء والكورة والملاعب بالقطع الكبير توجد جريدة (عقيدتي) التي تهتم بالشئون الدينية وكذلك جريدة (شاشتي) وهي تهتم أكثر بالفن ورجال الفن والثقافة وتصدر أسبوعياً بالألوان وعلى ورق

كوشية مثل جريدة أخبار النجوم التي تصدرها مؤسسة أخبار اليوم.

كما تصدر جريدة الجمهورية عدداً من الملاحق ذات القطع النصفى ، والتي تصدر مع الجريدة في أعداد معينة ، لجريدة " محبوبى " وهو ملحق عن المرأة تصدر ملحقاً مع العدد الأسبوعي لجريدة الجمهورية كل يوم خميس ، وكذلك ملحق " دموع الدم " وهو ملحق متخصص في نشر أخبار الجريمة مع جريدة الجمهورية أيضاً ولكل كل سبت .

أما مؤسسة روزاليوسف وهي إحدى المؤسسات الصحفية المملوكة للدولة فلا تصدر صحفاً لا بالقطع الكبير ، أو حتى بالقطع النصفى ، وتصدر مجلتين هما مجلة " روزاليوسف " ومجلة " صباح الخير " بصفة أسبوعية بجانب كتاب روزاليوسف وهو يصدر بصفة شهرية ولكن بصورة غير منتظمة

أما مؤسسة دار المعارف ومع أنها مؤسسة صحفية كبرى ، تمتلك مطابع ضخمة إلا أنها لا تصدر صحفاً ، وتتم بنشر الكتب بشق توجهاً أكثر ، ولا تصدر سوى مجلة " أكتوبر " أسبوعياً والتي جاءت تقليداً لمجلة الحوادث اللبنانية .

أما مؤسسة دار الشعب وهي كذلك إحدى المؤسسات القومية التابعة للدولة ، فهي لا تصدر صحفاً نصفية ، بل تصدر

صحيفة أسبوعية (الرأي) وتمتلك مطابع حديثة وتتم كذلك بنشر كتب التراث والدينية والمصاحف بمختلف أحجامها .

أما مؤسسة دار الهلال والتي تعد من أقدم المؤسسات الصحفية في مصر فهي لا تقبل إلى إصدار الصحف ، وهي تعد أكثر تخصصاً في إصدار المجلات حيث يصدر عنها مجلة (المصور ، والكواكب ، وميكسي وسمير ، وحواء) وكتاب الهلال كل شهر .

أما مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر فهي كما أشرنا سابقاً تصدر صحيفة بالقطع الكبير هي (السياسي المصري) أسبوعية ، وجريدة التعاون وهي صحيفة نصفية زراعية ، والمجلة الزراعية وهي مجلة مصورة تهم بالفلاحين واستصلاح الأراضي .

صحافة الأحزاب المصرية :

الملاحظ على صحف الأحزاب السياسية في مصر أنها لا تصدر صحفاً نصفية ولا تقبل إلى هذا القطع ، وإن كانت بعضها صدر في أعداده الأولى بالقطع النصفى مثل جريدة الشعب الصادرة عن حزب العمل الاشتراكي أو جريدة مصر الفتاة الصادرة عن حزب مصر الفتاة قبل ثورة ١٩٥٢ أما حالياً فلا يوجد حزب سياسي مصري يصدر صحفاً حزبية نصفية غير

الحزب الوطني الديمقراطي ، الذى يصدر صحيفة دينية متخصصة أسبوعياً بالقطع النصفى وهى (اللواء الإسلامى) . وعلى مستوى الصحف المستقلة والشركات المساهمة فلا توجد صحيفة مستقلة تميل إلى الصدور بالقطع النصفى ، وإن كانت هناك البعض من هذه الصحف تصدر صحفاً على هيئة ملاحق مثل جريدة (أخبار قنا) والى تصدر ملحقات لجريدة الأسبوع ، أما جريدة صوت الأمة فلا تصدر إلا بالقطع العادي ، وكذلك جريدة الميدان ، والنبا ، والحرية . وعلى مستوى الأقاليم : تقوم دواوين عام المحافظات بإصدار صحفاً أقليمية لتغطية الأنشطة والإنجازات التى تبذل على مستوى المحافظة ومن هذه الصحف التى تأخذ بالقطع النصفى جريدة (المنصورة) ، أخبار دمياط ، صوت السويس ، جريدة القناة ، صوت أسوان ، الجزيرة ، الفيوم ، قارون الفيوم ، الدراويش .

□ سمات ومميزات الصحف النصفية :

يجمع مخرجوا الصحف عموماً أن أصعب أشكال الإخراج الصحفى يكون فى الصحف النصفية ، باعتبارها تحتاج إلى تجديد مستمر ، وأفكار جديدة وبالتالي تأخذ وقتاً طويلاً لإنجاز صفحاتها عنه فى الصحف ذات الأحجام العادية ، الأمر الذى دفع العديد من المتخصصين فى مجال الصحافة وإخراج

الصحف إلى المطالبة بضرورة التوسع في إصدار المزيد من الصحف النصفية ، حيث يلاءم القطع النصفى مجالات عديدة نم الصحف والتي يلعب فيها الشكل دوراً مهماً على المستوى التحريري والإخراجي على حد سواء ومن أبرز سمات الصحف النصفية الآتي^(١٨) :

١- أنها تضيف تميزاً على شكل الجريدة بسبب شيوع المساحة العادية وهو ما يجعل الجريدة النصفية لافتة النظر في أماكن بيع الصحف وأكشاك التوزيع .

٢- أنها تتيح للقارئ حرية تصفح الجريدة دون الاضطرار إلى طيها أي أنها أكثر سهولة في التعامل بالقياس مع الجريدة ذات القطع الكبير .

٣- ضخامة عدد صفحاتها وبالتالي تعدد أبوابها وصفحاتها ، فعدد صفحاته (٢٠) صفحة بالقطع الكبير يساوي (٤٠) صفحة بالقطع النصفى وهذا ما يضيف عليها كذلك طابع الضخامة والدسامة في التناول والمعالجة للموضوعات المختلفة .

٤- أنها استطاعت أن تحقق نسب توزيع مرتفعة عن الصحف ذات القطع العادي لتنوع مضمونها التحريري وشكلها الإخراجي .

٥- توفر الورق الذى يتم استيراده بالعملات الصعبة من الخارج وهو ما دفع العديد من الصحف ذات القطع العادي إلى

التحول إلى القطع النصفى ترشيداً للاستهلاك من الورق ،
والفاقد الضخم في كمية الورق أثناء عملية الطباعة .

٦- تعد الصحف النصفية لوناً تحريراً جديداً ، حيث تعتمد هذه
الصحف على الإيجاز والاختصار ، وتقديم المعلومات بصورة
موجزة وسريعة والتعويض عن المتن والحروف المقروءة بالصور
والعناوين الضخمة التي تسهل بالتالي عملية الإقناع والتأثير في
القارئ .

٧- من الناحية الإخراجية تسهل مهمة المخرج الصحفي ، أو
سكرتير التحرير الفني أثناء عملية التوبيع وتوزيع المادة
الصحفية على الماكيت ، فالمساحة الصغيرة للصفحة تمكنه من
عرض المضامين المشاهدة على حيز واحد ، ويستطيع أن يرى
الصفحة كاملة ويجري التعديلات اللازمة عليها في وقت قصير
إذا ما قورن ذلك بالتعديلات التي تجري على صفحات القطع
الكبير .

٨- من الناحية الطباعية تعد الصحف النصفية اتجاه طباعي
حديث ، يتجه نحو تصغير حجم الصفحة إلى أقل حد ممكن نظراً
لطبيعة اهتمامات القراء المتزايدة ، بجانب ظهور الطباعة الرقمية
التي تعتمد في الأساس على الصحف النصفية في إنجاز مهامها ،
كما أنها وحدات وآلات طباعية لا تحتاج إلى أماكن متسعة
لإجراء عملية الطباعة بالسرعة والكفاءة المطلوبة .

٩- توفر الكثير من عائدات الإعلانات للمعلنين وأصحاب الشركات والمنتجات المختلفة ، فلكلفة نشر صفحة إعلانية كاملة بالقطع الكبير يكلف المعلن الكثير من عائدات النشر إذا ما تم مقارنة ذلك بنشر صفحة كاملة بالقطع النصفى ، حيث يتحقق نفس الغرض ونصف التكلفة فقط وبالتالي فإن نشر الإعلان في الصحف ذات القطع النصفى يوفر للمعلن نصف التكلفة إذا ما تم نشرها بالقطع الكبير ، وهذا ما يفسر اتجاه العديد من أصحاب الشركات والمعلنين إلى نشر إعلاناتهم بالصحف ذات القطع النصفى لأكثر من سبب :-

أ- لأنها حققت نسب توزيع مرتفعة عن الصحف ذات القطع العادي .

ب- لأنها توفر في تكلفة الإعلان بمقدار النصف تقريباً عن الصحف العادية .

ج- لأنها تساعد على ظهور الإعلانات ذات المساحات القليلة حيث تستطيع عين القارئ التركيز عليها لقلة مساحة الشكل المرئي (التابلويد) قياساً بالصحف ذات القطع الكبير التي قد يصعب على القارئ رؤية إعلاناً صغيراً بها نظراً لتكدس الوحدات الطباعية من موضوعات وأخبار وصور وعناوين وفنون وأرضيات وألوان عنه في الصحف ذات القطع النصفى .

١٠- تعد الصحف النصفية أكثر سهولة من الصحف ذات القطع العادي عند تنفيذ صفحاتها حيث يستطيع المخرج

الصحفي تحقيق التوازن بالصفحات التي يقوم بتنفيذها بكل سهولة قياساً بتنفيذ الصفحات بالصحف ذات القطع الكبير التي قد تأخذ وقتاً طويلاً ، وقد يصعب إجراء تعديلات مهمة على صفحاتها لحدوث خلل في باقي الوحدات التي تم بناؤها من قبل

١١- تتسم الصحف النصفية بمرونتها في إضافة أو حذف صفحات منها ، وهذا يلاءم الصحف ذات الإمكانيات المحدودة

١٢- يستطيع القارئ تصفح الصحيفة النصفية في أى مكان دون التقيد بمكان معين لصغر حجمها من ناحية ، وقدرة العين على استيعاب محتوياتها في وقت قليل نسبياً من ناحية أخرى .

١٣- يجد القارئ متعة وراحة في قراءة الصحف النصفية عبر الصور والعناوين ووسائل الإبراز المختلفة التي تسهل على القارئ متابعة مضمون الخبر أو الموضوع المنشور دون عناء ، فهي تمتاز بإبراز أغلب مواد الصفحات وترحيل الكثير من أخبار الصفحة الأولى إلى الصفحات التالية وهو ما تناسب وطبيعة القارئ المشغول الذي يكفي بمطالعة ما على الصفحة الأولى من عناوين وصور لبعض الموضوعات المنشورة في الصفحات الداخلية .

- ١٤- تعطى الصحف النصفية مزيداً من البياض عبر الاتجاه الوظيفي الذي يتماشى والصحف النصفية في عرضها للوحدات الطباعية للأخبار والموضوعات المختلفة .
- ١٥- تبنت الصحف النصفية اتجاه جديداً يتمثل في توظيف الصورة الصحفية بصورة تجعل منها عنصراً مهماً في صفحاتها ، وأغراها ذلك لتخصيص صفحات كاملة مصورة لتغطية أحداث ووقائع معينة دون التعليق عليها .
- ١٦- التزام الصحف النصفية بخط فكري معين وإيديولوجية تسير على نهجها ، الأمر الذي يعود على التحرير الصحفي في محاولة مزج الشكل بالمضمون والتوظيف الكامل لكل العناصر التيبوغرافية لخدمة المضمون .
- ١٧- تغري الصحف النصفية المخرج الصحفي باستخراج ما لديه من قدرات وإبداعات ، وابتكار طرق وأساليب إخراجية جديدة لم يكن معمولاً بها من قبل .

□ عيوب الصحف النصفية :

مع أن الصحف النصفية تعددت مميزاتا ومماقها التي تميزها عن غيرها من أنماط الدوريات المختلفة ، إلا أن هناك عدداً من الباحثين قالوا بأن هناك بعض العيوب التي تنسب لهذا القطع أبرز هذه العيوب الآتي^(١٩) :-

- ١- أنها تحد من العناصر الجاذبة للانتباه على الصفحة الأولى مما يقلل من فرص إدراك نوعيات القراء المختلفة .
- ٢- ارتباط الصحف النصفية بأخبار الفضائح والجرائم والكوارث على الرغم من أن العديد من الصحف التي صدرت في العالم لم تنهج هذا الإجراء ، وأخذت الطابع الرصين والحافظ ، إلا أنه ورغم مرور مئات السنين على ظهور الصحف النصفية إلا أن الصورة النمطية لدى معظم القراء عنها ، بأنها صحف إثارة وفضائح .
- ٣- صعوبة نشر عدد كبير من الصور والمضامين التي تتعلق بحادث كبير على عكس القطع العادي الكبير الذي يسمح بتغطية الحدث أياً كانت كمية الصور المصاحبة للموضوع والحدث ذاته .
- ٤- ارتباط الصحف النصفية بالاتجاه الذي يصف جمهور قرائها بأنهم من محدودي الفكر والثقافة على اعتباراً أن غالبية الصحف النصفية صحف نوعية تتوجه لأفراد معينين يميلون إلى قراءة كل ما هو مثير بينما الصحف ذات القطع الكبير فهي ما تزال توصف بأنها صحف الصفوة والطبقة العاقلة في المجتمع .
- ٥- تدفع الصحف النصفية المخرج الصحفي لاستخدام هوامش إضافية بين الصفحات المتقابلة ، وهذه المساحة البيضاء تبلغ حوالي (٦٠%) من المساحة الورقية لكل صفحتين متقابلتين ،

وهذه النسبة يتم استغلالها في الصحف ذات القطع الكبير في نشر المواد التحريرية والإعلانية .

٦- تزايد عدد صفحات الصحف النصفية ، حيث قد يصبح ذلك عائقاً فقد لا يستطيع القارئ الإمساك بكمية الصفحات الضخمة التي تضمها الصحيفة النصفية ، الأمر الذي يعوق عملية القراءة بسهولة بعكس الصحف ذات القطع الكبير فهي تنسم بمحدودية صفحاتها ، إلا أن البعض يرى أن محدودية الصفحات في القطع العادي قد يكون ميزة ، وقد يكون عائقاً في الأحداث الضخمة والموضوعات التي تحتاج إلى تغطية شاملة.

٧- أن تزايد صفحات الصحيفة النصفية قد يجعلها أقرب لشكل الكتاب عن صفها بأنها جريدة تضم معلومات وأخبار عن وقائع وأحداث معينة يتركها القارئ بعد عدد معين من الساعات .

٨- أن الصحف النصفية قد يعيها أنها قد تضطر إلى اختصار الموضوعات أو نشرها على حلقات متتابعة ، وهذا ما يجعل هناك تشتت في تجميع ما كان في الحلقات السابقة ، في حين يسهل على الصحيفة ذات القطع الكبير أن تناول الوقائع كاملة دور الحاجة إلى نشرها على حلقات .

٩- أن مخرج الصحف النصفية لا يستطيع أن يزيد من اتساع الصورة عن همسة أعمدة في الأحداث الضخمة والمهمة ، بينما

يكون من السهل عليه أن يزيد من اتساع نفس الصورة حتى ثمانية أعمدة .

١٠- قد يكون من عيوب الصحف النصفية كذلك التوسع في استخدام الصور والعناوين على حساب المتن المنشور ، ل يتم اختزال الكلمات والفقرات مقابل التوسع في نشر الصور والعناوين وبأحجام كبيرة .

١١- قد يؤدي كثرة الإعلانات بالصحف النصفية إلى إرباك عين القارئ وخاصة الإعلانات ذات المساحات الكبيرة ، وتأتي الإعلانات على حساب المضمون الذي تحمله الصفحات ، وتعوق بالتالي عملية يسر القراءة .

١٢- قد يأتي الإعلان للصحيفة بمساحة القطع الكبير فيضطر المخرج الصحفي إلى تجزئة الإعلان الواحد على صفحتين ، أو استغلال صفحتي القلب لنشر الإعلان بطريقة أفقية ، في حين يكون من السهل على مخرج القطع الكبير أن ينشر الإعلان على الصفحة كاملة أفقياً أو رأسياً حسبما يشاء .

١٣- لا تسمح الصحف النصفية بنشر الإعلانات المبوبة لتداخلها مع المادة التحريرية من ناحية ، بجانب تعود المعلن على نشر هذه النوعية من الإعلانات بالصحف العادية حيث تضم أبواباً مستقلة للإعلانات المبوبة تعود على مكافأ القراء .

معايير الشكل الأمامي في الصحف النصفية

- (١) قطع الصحف النصفية
- (٢) عدد الأعمدة في الصحف النصفية
- (٣) العناصر التيبوغرافية الثابتة بالصحف
النصفية
- (٤) تبويب صفحات الصحف النصفية
- (٥) نوع الورق والأحبار المستخدمة في
الصحف النصفية.

أولاً : قطع الصحيفة :

يعد قطع الصحيفة أول قرار يتخذه الناشر عندما يخطط لإصدار مطبوعة دورية ، وبصفة منتظمة ، حيث تتخذ الصحيفة وتحدد معالمها وشخصيتها من خلال قطعها الذي تصدر فيه ، بجانب الإمكانيات المادية اللازمة لمدارمة الصدور .

والقطع يعني مساحة الصفحة (page size) غير المطبوعة ، أو مساحة الصفحة المطبوعة مضافاً إليها الهوامش الخيطة بها ، أو هو محصلة ضرب ارتفاع مسطح الورق في اتساعه أى " الطول × العرض " (٢٠) .

وقد يتدخل في تحديد القطع عدد من العوامل المهمة أبرزها عنصر المنافسة وطبيعة الصحيفة ومضمونها ، بجانب الإمكانيات الطباعية والمادية .

١- على المستوى الطباعي :

في بعض الأحيان قد لا يتيح حجم آلات الطباعة إنتاج القطع الذي وقع عليه الاختيار ، في حين يلائم بعض القطوع الأخرى ، وهو ما يضطر جهة الإصدار إلى الأخذ بأحدها .

٢- على المستوى التحريري :

قد يلعب العامل التحريري دوراً مهماً في اختيار القطع ، فبعض القطوع ترتبط بأذهان القراء بالإنارة ، في حين يرتبط

البعض الآخر بالإتزان والهدوء ، وعلى هذا يفضل الناشر القطع الذى يتناسب ومضمون صحيفته .

٣- على مستوى المنافسة :

قد تكون هناك رغبة لدى جهة الإصدار ، لأن تصح الصحيفة ذات ملامح مميزة عن باقى الصحف المنافسة لها ، فالتقليد والمحاكاة في الشكل والمضمون قد يعوق عملية نجاح الصحيفة على المستوى الجماهيري .

٤- على مستوى دورية الصحيفة :

فقد تدفع دورية الصحيفة (يومية - أسبوعية - شهرية) إلى اختيار القطع ، فالإصدار اليومي مثلاً تناسبه القطوع الكبيرة ولا تحتاج إلى وقت طويل في إخراجها محدودة صفحاتها فقد تبدأ من (١٠ صفحات وحتى ٥٢ صفحة) بينما الصحف النصفية ذات الصفحات الكثيرة قد يجد المخرج الصحفي صعوبة في إصدارها بصفة يومية فيصدر أغلبها أسبوعياً وبأحجام تصل لـ ٨٢ صفحة أحياناً .

٥- على مستوى نوع الورق :

قد يكون الورق عاملاً مهماً أيضاً في اختيار القطع المناسب للصحيفة ، حيث أن هناك صحفاً تطلب رتب عالية الجودة من الورق ، في حين يتطلب البعض الآخر نوعية أقل من حيث الجودة ، فقد تضطر جهة الإصدار إلى استخدام نوعاً معيناً

من الورق لا يتناسب مع مضمون وسياسة الصحيفة مما يؤدي إلى تراجعها من حيث نسبة التوزيع .

٦- على مستوى القراء :

فقد يفضل نوع معين من القراء قطوع معينة ، ولا يفضلون الأنواع الأخرى ، فالصفوة يفضلون الصحف ذات القطع الكبير ، بينما الفئات النوعية واصحاب المهن المختلفة يفضلون الصحف النصفية .

ومن هنا فقد يلعب المضمون والطباعة ودورية الصحيفة ، ونوع الورق ، وعنصر المنافسة والقراء دوراً مهماً في تحديد قطع الصحيفة المناسب (حجم كبير أو حجم نصفي)

أنواع القطوع في الصحف المصرية :

يوجد ثلاثة أنماط للقطع للدوريات الصحيفة في مصر بجانب قطع المجلات أبرزهم (١) :

(١)القطع العادي : Standard

وهو القطع الكبير ، أو الحجم العادي ، وتصل مساحة هذا القطع حوالى (٣٨,٥ × ٥٥) سم وينطبق ذلك على عدد كبير من الصحف في مصر مثل (الأهرام ، الجمهورية ، المساء ، الأحرار ، الوفد ، العربي ، الأهل ، الراى ، السياسي ، المصري) ، بجانب هذا القطع تقدم مؤسسة أخبار اليوم

بتقليل مساحة قطعها في صحيفتي (الأخبار اليومية ، وأخبار اليوم الأسبوعية) حيث يصل قطعها لـ (٣٧ × ٥٠) سم ٢ .

(٢) القطع النصفى : Tabloid

وهو الحجم النصفى ، أو التابلويد ، وتبلغ مساحة القطع النصفى لحوالى (٣٨ × ٢٧) سم ٢ أى نصف مساحة القطع الكبير أو القطع العادي . ويمثل هذا القطع تطبيقاً على الصحف في مصر (أخبار الحوادث ، أخبار النجوم ، أخبار الرياضة ، عقيدتي ، شاشتي ، اللواء الإسلامي ، التعاون ، صحف الجامعات والأندية المختلفة مثل الأهلئ والزمالك ، والإسماعيلي) .

(٣) قطع المجلات : Magazines

قد يقترب قطع المجلات من الحجم النصفى في بعض الصحف مثل (آخر ساعة ، والشباب ، ومجلة المصور وأكتوبر) حيث تصل مساحة قطعها (٣٥ × ٢٧) سم ٢ أما قطع المجلات المنتشرة في مصر فقد يصل مساحة قطعه (٢٠ × ٢٧,٥) سم ٢ ويمثله مجلات (روزاليوسف ، صباح الخير ، حواء ، الكواكب ، الأهرام الرياضى ، الأهرام العربى)

ثانياً : عدد الأعمدة :

تقسم الصفحة في الحجم العادي إلى ثمانية أعمدة تمثيلاً مع تصميم الماكيت الورقي وبعض برامج التصميم ، الذي يمثل القاعدة التي لا يستطيع المخرج الصحف الإخلال بها ، بينما الاتجاه الوظيفي في تقسيم الصفحات يتجه إلى تقسيم الصفحة لـ (٦) أعمدة وأحياناً يفضل البعض (٥) أعمدة بالنسبة للقطع الكبير ، أو العادي ^(٢٢) . أما القطع النصفى فتأخذ الصحف النصفية نوعين من التقسيم ^(٢٣) :

(١) التقسيمات المنتظمة :

ويعني تقسيم الصفحة إلى عمودين ، أو ثلاثة أعمدة ، أو أربعة أعمدة ، أو حتى خمسة أعمدة ، ويعد الشكل الأمثل لعدد الأعمدة في الصحف النصفية هو تقسيمها لـ (٤) أعمدة فقط .

أما تقسيم الصفحة إلى خمسة أعمدة ، فمع أن هذا التقسيم هو الشائع في الصحف النصفية في مصر والمنطقة العربية ، إلا أنه أكثر مناسبة لنشر الإعلانات المبوبة ، وهذا بالطبع لا يتوافر فيه الإلتزام بيسر القراءة بسبب ضيق اتساعات الأعمدة ، أما تقسيم الصفحة إلى (٦) أعمدة فهذا النمط ما يزال يسود الصحف النصفية في أوروبا وأمريكا .

كما قد تلجأ بعض الصحف النصفية إلى تقسيم الصفحة إلى ثمانية أعمدة ، وخاصة في الصحف النصفية الإعلانية مثل جريدة " الوسط " التي تعتمد في تقسيم صفحاتها على ثمانية أعمدة لنشر أكبر عدد من الإعلانات المبوبة عن السلع والخدمات المختلفة .

(٢) التقسيم شبه المنتظم :

وهذا الاتجاه يهدف إلى عدم التقيد بنظام الأعمدة ، والاعتماد على الاستخدام الوظيفي للمسطح الورقي الذي يضم الوحدات الطباعة المختلفة ومن هذه التقسيمات الآتي :

(أ) تقسيم الصفحة لثلاث أعمدة :

وتقوم قاعدة هذا التقسيم على منح أحد أعمدة الصفحة ثلثي الاتساع ، بينما يأخذ العمودين الآخرين اتساع متساوي تقريباً .

(ب) تقسيم الصفحة لأربعة أعمدة :

وتقوم قاعدة هذا التقسيم على تقسيم الصفحة إلى أربعة أعمدة تخصص فيه أحد الأعمدة ليحتل ضعف الاتساع الذي يأخذه أى من الأعمدة الثلاثة الأخرى .

والملاحظ مما سبق أن الاتجاه الحديث يميل إلى تفضيل التقسيم شبه المنتظم لأعمدة الصفحات بالصحف النصفية ، وخاصة في الصفحة الأولى والأخيرة ، وإذا ما استغل العمود

الرابع ذات الاتساع المضاعف إلى نشر العناصر الثقيلة كالصور والعناوين والرسوم بأنواعها المختلفة ، وبالتالي فقد يرتبط الحجم بشخصية الصحيفة وسياستها التحريرية وكذلك هدفها من الصدور والجمهور المستهدف فالحجم العادي أو القطع الكبير يوحى بضخامة الصحيفة وقوة تأثيرها ، بالإضافة إلى استيعابها لأكبر عدد من الموضوعات والصور ، بينما الصحف النصفية لمع أنها تتميز بعدد صفحاتها الكبير إلا أنها غالباً ما تغالى في التوسع في أحجام الصور وأنباط العناوين التي تشغل مساحة أكبر من الموضوع المنشور .

ثالثاً : العناصر الثابتة بالصحف النصفية :

يقصد بالعناصر الثابتة تلك العناصر التي تستخدم بانتظام وبدون تغيير من عدد إلى آخر من الصحيفة ، وتسم هذه العناصر بالثبات لمدة زمنية طويلة بينما (القطع وعدد الأعمدة) فقد يتغير من عدد لآخر ، أو كل مجموعة أعداد من الصحيفة (٢٤) .

وتتضمن العناصر الثابتة (رأس الصفحة) التي يدخل في إطارها اللافطة ومحورها اسم الجريدة ، ويفضل له كأي مطبوع التميز والوضوح ومعبراً عن نهج وسياسة الجريدة ، ويفضل أن تمتد اللافطة على أربعة أعمدة في الصحف النصفية ، باعتبار أن الصحف النصفية هي في الأساس مقسمة إلى خمسة أعمدة ،

ويتوسط قمة رأس الصفحة ، أو يتحرك لأحد جانبي الصفحة ،
لذلك تسمى اللافتة في المراجع الأجنبية (Flag) وتعنى العلم
واللافتة الجيدة هي التي تتسم بالوضوح ، حيث نادراً
ما يطرأ عليها تعديل ، وهي في المعتاد لا تقرأ ، وقد تكتب
بالخط اليدوي ، وقد تجمع آلياً وبأحجام ضخمة .

وتضم اللافتة الأتي (٢٥) :

(١) Insignia الشارة

(٢) Slogan الشعار

(٣) Definition التعريف

(٤) Trade Mark العلامة المميزة

ويفضل التبيوغرافية أن يكون مسمي الجريدة كلمة أو
كلمتين حيث أن مسمي الصحيفة لا يستوعب تعدد الألفاظ
والكلمات الكثيرة والمرادفة ، وتحمل المعنى الإنشائي .

- أما الشارة : فهي (الموثقة) الموسومة يدوياً ، أو آلياً والتي
تصاحب مسمي الجريدة مثل (الأهرامات الثلاثة التي تظهر
خلفية لجريدة الأهرام ، أو النسر الذي يقسم كلمة الجمهورية
إلى نصفين ، أو الخراطوشة الفرعونية على عيني أخبار جامعة
جنوب الوادي .

- أما الشعار : فهو عبارة عن مجموعة من الكلمات ، قد تقضى على كلمة ، أو بيت شعر ، أو آية قرآنية ، أو حديث نبوي شريف أو قول مأثور لأحد القادة والزعماء ، ويتفق هذا الشعار مع السياسة التحريرية للصحيفة ذاتها .

- الأذنان : وهما إطارات يمين أو يسار اللالفة ، وقد يضمنا مادة تحريرية أو إعلانية ، أو بيانات إدارية تخص الصحيفة وبعض الصحف تكتف بوضع أذن واحدة فقط ، وقد تقوم بعضها بإلغاء الأذنين تماماً ليضئ البياض جانبي اللالفة .

أما في حالة وجود أذن أذنين فيجب أن يكون محتواها موجزاً ومختصراً ، وأن يبرز داخل إطارات بحيث يلمحه القارئ سريعاً .

وقد تستخدم الألوان أو الأرضيات الرمادية كعناصر إبراز لمادة الأذن ، أو أرضية ينجاتيف (سوداء) وقد يكون الإطار مكتملاً من أضلاعه الأربعة ، وقد يكون ناقصاً من إحدى زواياه للفت الأنظار تجاه المادة المنشورة .

العنق : وهو عبارة عن حيز ضيق يمتد باتساع الرأس وتضم في المعتاد (اليوم ، التاريخ ، رقم العدد ، سنة الإصدار ، عدد الصفحات ، ثمن النسخة) ويرى البعض ضرورة عدم التوسع في مساحة العنق ، وتضييقها لأبعد حد ، حيث أنها من العناصر غير المقروءة ، ولا تهم القارئ كثيراً ، وإن كان هناك خلاف

حول هذا الرأي ، فالبعض الآخر يرى ضرورة إبراز العنق لأنها تساعد القارئ على وضوح الرأس .

العناوين الثابتة :

وهي عادة ما تكون على رأس عمود مخصص لمقالات رئيس التحرير ، أو رئيس مجلس الإدارة أو أحد الكتاب البارزين في الصحيفة . ويرى البعض أن هناك علاقة قوية بين شكل حروف العنوان الثابت وشكل حروف اسم الصحيفة ، ويفضل أن يكون شكل هذه الحروف متميزاً عن بقية أشكال الحروف المستخدمة في عناوين الجريدة عموماً .
وتتضمن العناوين الثابتة في الصفحات الداخلية الأتى :

- شريط الترقيم Folio Lines

- البيانات الإدارية Mast Head

- العناوين الثابتة للأعمدة Heading

- العناوين الثابتة للأبواب Logo

ويضم شريط الأرقام اسم الصحيفة ، واليوم ، والتاريخ ، ورقم الصفحة ، وأن كان المهم في شريط الأرقام هو رقم الصفحة لأن اليوم ومسمى الجريدة معروفين مسبقاً .

البيانات الإدارية :

وتعنى المعلومات الأساسية عن الجريدة ، وتكون في الغالب داخل إطار محدد ويظهر داخله مسمى الصحيفة بشكل مصغر من اسمها بالصفحة الأولى ومكان الصدور والعنوان البريدي والتليفون والفاكس والإميل وجهة الإصدار ، واسم الناشر ، ورئيس التحرير ، والمخرج الصحف ، والمستشار القانوني ، وقيمة الاشتراك السنوي ، والنصف سنوي ، بالإضافة إلى الإشارة إلى أن الإعلانات يتم الاتفاق بشأنها مع إدارة الإعلانات بالجريدة تعويضاً عن نشر أسعار الإعلانات داخل الإطار ذاته .

العناوين الثابتة للأعمدة :

ويقصد بها الكلمات التي تميز الأعمدة التي تظهر بانتظام في الجريدة ، سواء التي تظهر منها يومياً أو أسبوعياً ويرى البعض ضرورة أن تكون كلمات قصيرة وواضحة المعنى ويفضل ثبات هذه العناوين بأماكنها في الصفحات حيث قد يلجأ إليها القارئ ، كما يفضل الحد من تعدد أشكال الحروف المستخدمة في جمع العناوين الثابتة للأعمدة .

العناوين الثابتة للصفحات والأبواب :

ويقصد بها الكلمات التي تحدد نوع الموضوعات المعروضة في هذه الصفحات ، وتأخذ بالأبناط الكبيرة نسبياً (

١٨ ، ٣٦ بنط) وقد تأخذ الطابع الزخرفي لتمييزها عن عناوين الصفحات الأخرى التي تضمها الصحيفة وقد تضم هذه العناوين صورة أو رسوم معينة تكمل الكلمات التي يحملها الباب أو القسم .

وأخيراً : تبويب صفحات الصحف النصفية :

ويقصد به الترتيب الموضوعي والفني للصفحات ، وتناسق الأبواب التي تشكل صفحات مستقلة بحيث ينتقل القارئ من باب إلى آخر ، ومن صفحة إلى أخرى دون تعثر أو ملل ، فالتبويب يهتم بفن تنسيق وعرض المادة التحريرية ، فلا يعقل على سبيل المثال أن تبدأ الصحيفة بتبويبها بالكلمات المتقاطعة ، أو تبدأ بصفحة الفن أو الرياضة أو الجمع بين صفحة الدين والمرأة في صفحة واحدة .

والثابت أنه لا توجد قواعد علمية محددة لأساليب التبويب المفضلة للصحف النصفية ، إلا أنه يمكن القول أن لهذا الشكل من الصحف خصوصية إخراجية بسبب حيز صفحاتها المحددة ، ومن هنا قد يصعب عادة الجمع بين عدة أبواب خلال الصفحة الواحدة بل كثيراً ما تحيل الباب الواحد أكثر من صفحة مثل الرياضة والفن .

خامساً : نوع الورق والأخبار بالصحف

النصفية :

يمثل الورق المادة الخام التي تعتمد عليها الصحيفة قبل أي شيء آخر وقد يكون نجاح الصحيفة متوقفاً على مخزون الورق الذي في حوزتها حيث يمثل الورق (٤٠%) من تكلفة الصحيفة ، فارتفاع سعر الورق قد يدفع بعض الناشرين إلى اختصار بعدي القطع في صحفهم كما قد يضطر البعض الآخر إلى التحول إلى القطع النصفية ، وبالتالي قد يفضل بعض الناشرين الإبقاء على قطع معين من رتب الورق ^(٢٦) .

وتستخدم بعض الصحف النصفية ورق الصحف News print حيث يتميز ببعض الخشونة ، أما نعومة الورق فهي تحافظ إلى حد كبير على جودة طبع الحروف والصور ووضوحها عليه ، فالورق الخشن يكسب النقط والخطوط المطبوعة حجماً أكبر من حجمها الأصلي لانتشار الحبر على ثنايا سطح الورق .

ويستخدم بعض الصحف ورق الستانية Stine وهو نوع أقرب إلى ورق المجلات تطبع به بعض الصحف النصفية في مصر مثل أخبار النجوم وشاشي ^(٢٧) .

قواعد وأسس إخراج الصحف النصفية :

تتنوع الأسس والحددات التي تؤثر في إخراج الصحف النصفية حيث أن لهذه النوعية من الصحف أكثر من علامة إخراجية ، يستطيع المخرج الصحفي أن يثبت من خلالها قدرته الإبداعية والإخراجية في ظل منافسة شديدة مع الصحف الأخرى التي تأخذ بالقطع النصفية وتشتمل هذه الحددات في ثلاث مواضع (الصفحة الأولى ، والأخيرة، وصفحتي القلب أو الوسط) فالاتجاه الحديث في تصميم وإخراج الصحف يربط مخرجو الصحف بنوعية الصحف التي يقومون بإعداد التصميم الأساسية لها ، فالصحف النصفية لها مخرجوها ، وكذلك الصحف ذات القطع الكبير لها أيضاً مخرجوها ، كما أن للكتب وأغلفة المحلات لها مخرجين بسمات وخصائص مختلفة .

ويمكن القول هنا أن هناك عدد من العوامل تتحكم في أساليب إخراج الصحف النصفية يضعها المخرج الصحفي عند تصميمه لصفحات صحيفته النصفية أبرز هذه العوامل ^(٢٨) :

- (١) على الجانب الإعلامي : يستهدف إبراز المادة الإعلامية المنشورة ، وما تستطيع أن تقدمه هذه المادة من إشاعات للقراء .

(٢) على الجانب الإعلاني :

حيث تعد الإعلانات من موارد الصحيفة الأساسية لذلك تحرص الصحف على جلب المزيد من الإعلانات لتحسين وضعها على مستوى العصر البشري بزيادة حوافز ومرتبات المحررين والعاملين وكذلك كفاءة الأجهزة ووحدات الجمع والتنفيذ وعمليات الطباعة مع الوضع في الاعتبار ضرورة إلا تطفي نسبة الإعلانات على نسبة المادة التحريرية داخل الصحيفة .

(٣) على الجانب الفني :

يهدف إلى توظيف القرارات الطباعية لخدمة المظهر العام للصحيفة وقدرات المصورين وكفاءة قسم التصوير الميكانيكي والرسامين وعمال الطباعة .

(٤) على الجانب النفسي :

حيث يلزم مراعاة طبيعة الجمهور الذي تخاطبه الصحيفة من حيث الفئة العمرية ، والمستوى الثقافي والملايح العامة لشخصية المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة وتخاطبه .

إخراج الصفحة الأولى بالصحف النصفية :

يمثل إخراج صفحات الصحف النصفية الميدان التطبيقي لعمل الإخراج الصحفي حيث يعمل المخرجون على استثمار مقدراتهم وخبراتهم لإعداد الأشكال التصميم الأساسية

لصفحات الصحف باستخدام العناصر الطباعية والإمكانات الإنتاجية المتاحة لهم .

وتوصف الصفحة الأولى عادة على أنها واجهة الصحيفة ، وذلك من منطلق ما تعكسه من جوانبها المتميزة المتمثلة في شخصيتها الخاصة المرتبطة بسياساتها التحريرية والمؤثرة في عمليات الإنتاج التي يتحدد في ضوئها الشكل الأساسي للصفحات ، والعناصر الطباعية المستخدمة في بناء الوحدات إضافة إلى طريقة استخدام هذه الوحدات في وضع التصميم الأساسي للصفحات ، ولعل أهمية الصفحة الأولى تنطلق من كونها الباب الذى ينفذ منه القراء إلى الصحيفة .

وعلى هذا فإن أهمية الصفحة الأولى لا تنبع من خلال كونها فقط البوابة التى يطلع من خلالها القراء على محتوياتها ، وإنما يجب أن تؤدي دوراً رئيساً لكونها بمثابة المعبر الذى يمر من خلاله القراء إلى الإطلاع على محتويات الصحيفة كافة^(٢٩) .

قواعد إخراج الصفحة الأولى بالصحف النصفية :

ومن منطلق الأهمية النسبية لإخراج الصفحة الأولى بالصحف النصفية لابد من مراعاة الآتي :-

(١) أن يعكس إخراج الصفحة الأولى اهتمام المخرجين برغبات القراء من حيث أهمية العمل على إبراز الموضوعات التي تلبي

احتياجات القراء الاتصالية مع العمل على أن تبدو الصفحة سهلة القراءة بالنظر إلى الصفحات الداخلية الأخرى .

(٢) أن تكتسب الصفحة الأولى شكلاً إخراجياً حديثاً أكثر من كل الصفحات الداخلية حيث أنه يقع عليها دور كبير في تحقيق أهداف الصحيفة .

(٣) تنافس الوحدات الطباعية لجذب اهتمامات القراء من خلال العناية بالتصميم الأساسي للصفحة .

(٤) العناية بإبراز الصورة والعناوين بالألوان نظراً لوجود عنصر المنافسة الذي تواجهه الصحف النصفية من المجلات المصورة وصفحة الغلاف بالأعداد الأسبوعية من الصحف ذات القطع العادي .

(٥) ضرورة العمل على بناء شخصية متميزة للصحيفة ، حيث يمكن أن يسهم الإخراج الصحفي الناجح في الصفحة الأولى في إيجاد علاقة متميزة تربط القراء بالصحيفة .

رأس الصفحة الأولى :

تتكون الصفحة الأولى من عدة وحدات طباعية ثابتة تتكرر بشكل يومي لفترة طويلة نسبياً ، تمثل الشكل الأساسي للصفحة ، وأخرى غير ثابتة ، وهي الوحدات التي تستجد بشكل يومي بحيث تكونات مع بعضها التصميم الأساسي لها .

ولعل أهمية الوحدات الثابتة ترتبط بتكرار نشرها بصفة يومية ومحافظتها على مواقعها في الصفحة بحيث تسهم في تحقيق أهداف الإخراج الصحفي وبخاصة أهداف إخراج الصفحة الأولى مع مراعاة الاعتبارات المهنية الواجب النظر إليها عند بناء هذه الوحدات^(٣٠).

ويمثل رأس الصفحة الجزء الثابت في مساحتها ويستمر لفترة طويلة نسبياً ، وذلك لثبات الوحدات الطباعة التي يتكون منها ، ويرتبط ثبات هذه الوحدات لفترات طويلة بالسعي إلى محافظة الصحف النصفية على شخصيتها المتميزة .

وترى بعض الدراسات الحديثة ضرورة تضييق رأس الصفحة الأول بكل ما يحتوى عليه من وحدات ليبدو أقل عرضاً من عرض الصفحة بكاملها بحيث يمكن استغلال المساحات العرضية الناتجة عن ذلك في نشر وحدة تحريرية غير ثابتة تستحق الإبراز ، وتضم رأس الصفحة الأولى بالصحف النصفية العناصر الثابتة التالية^(٣١):

(١) اللقطة

(٢) الأذنان

(٣) العنق

□ اللافتة :

ويقصد بما مسمى الصحيفة ، إضافة إلى ما قد تتخذه بعض الصحف من شعارات تعبر عن مضامين الأسماء ، أو اتجاهات الصحف كما قد تتخذ بعض الصحف أرضيات تعبر عن أيمانها .

□ العنق :

حيث يمثل العنق الشريط الواقع تحت اللافتة المشتمل على بيانات الصدور مثل تاريخ العدد ، ورقمه ، ويوضح هذا الشريط غالباً داخل إطار مع فصله عن محتويات الصحيفة بجدول عرضي لإبقائه ضمن حدود رأس الصفحة .

□ الأذنان :

وهما الحيزان اللذان يقعان على يمين ويسار اللافتة ويكونان على شكل إطارين غالباً ، وقد تخصص الأذنان ينشر فيهما بيانات الصحيفة ، وقد تنشر فيهما وحدات تحريرية أو إعلانية أو الاستفادة منها في بعض العناوين الترويجية لبعض الموضوعات المنشورة داخل أبواب الصحيفة .
وقد اتجهت بعض الصحف النصفية مؤخراً لإلغاء الأذنين بقصد الاستفادة من مساحتهما في نشر وحدات معينة ترى الصحيفة أنها تستحق الإبراز .

إعلانات الصفحة الأولى :

يؤيد الكثير من أساتذة الإخراج الصحفي ضرورة إلا
تحتوى الصفحة الأولى بالصحف النصفية أياً من أنواع
الإعلانات المختلفة لعدد من الأسباب هي :

١- حتى تتمكن الصحيفة من تطبيق أسلوبها الإخراجي المميز
الذى تعتمد فيه على توظيف الإخراج لخدمة المضمون الذى عنه
الصحيفة .

٢- تحقيق الواجب الوظيفي للصحيفة من تحقيق الدور الإعلامي
والاتصالى لإشباع حاجات القراء ثم يأتى الدور الإعلاني في
الترتيب الأخير .

٣- حتى يكون لها شخصيتها المتميزة عبر صفحتها الأولى ،
والتي تفرد بها عن الصحف المنافسة الأخرى .

٤- تفضيل القراء للصفحات التى تخلو من الإعلانات ، وخاصة
الصفحة الأولى التى تعد موضع الاهتمام الأول للقراء ، وخاصة
بالصحف النصفية .

أساليب إخراج الصفحة الأولى بالصحف النصفية :

(١) أسلوب الملصق :^(٣٢)

تجدر الإشارة بداية إلى أن ظهور الصحف النصفية جاء
مواكباً ومتزامناً مع بدايات الصحف المصورة وظهور الصورة
الفوتوغرافية والاستخدام الوظيفي للعناوين الصحيفة وبالتالي لم

يكن مستغرباً أن يكون هناك سمات مشتركة بين الصحف النصفية والمجلات المصورة تعدى ذلك إلى الاشتراك في بعض الأساليب الإخراجية المشتركة بين الاتجاهين ، حيث اعتمدت الصحف النصفية والمجلات المصورة على " أسلوب الملصق " **Poster** بالصفحات الأولى أو صفحة الغلاف على وجه التحديد ، اعتماداً على العناوين والصور وترحيل المواد الجذبية داخل الصفحات ويقوم هذا الأسلوب على إبراز عنصري الصورة والعناوين باتساعات وأحجام ضخمة عن المعتاد في الصحف ذات القطع العادي .

ويهدف الملصق إلى جذب انتباه القراء ، وإثارة اهتمامهم تجاه موضوعات معينة ، فهي بذلك تقترب من شكل سمات وخصائص المجلات ، وبالتالي فإن أسلوب الملصق يناسب القطوع التي تفضل إبراز الصور وتضخم العناوين ، حيث يستهوى هذا الإجراء مخرجو الصحف النصفية ، ومصممي أغلفة المجلات المصورة .

وتطبق العديد من الصحف المصرية أسلوب الملصق ، وبخاصة أخبار الحوادث ، ومجلة شاشتي ، وأخبار النجوم ، وملحق محبوبتي ، والأهلي ، والزمالك ، واللواء الإسلامي ، والأهرام أبدو ، وكانت جريدة (الديلي ميرور) البريطانية هي أول صحيفة نصفية تطبق هذا الأسلوب بداية من عام ١٩٦٨ .

[٢] الأسلوب المختلط أو المتنوع :

ومعنى هذا الأسلوب نشر أكبر عدد من الأخبار والموضوعات على الصفحة الأولى مع التوسع في عناصر الإبراز من صور وعناوين وأرضيات وشبكات وإطارات وبراويز بما يشبه السيرك . وهذا الأسلوب من أكثر الأساليب الإخراجية التي كانت متبعة في معظم الصحف النصفية مع بداية ظهورها في بريطانيا والولايات المتحدة ، لذلك كانت صحف " هيرست " أول في طبقت هذا الأسلوب لسنوات طويلة ^(٣٣) .

وتعرض هذا الأسلوب إلى عدد من الانتقادات أبرزها

- تشتت انتباه القراء لوجود أكثر من مثير ، وأكثر من وسيلة إبراز داخل الصفحة الواحدة أو بما يشبه السيرك .
- ارتباط هذا الأسلوب بالصحافة الصفراء التي تستهدف نشر الفضائح والجرائم وكل ما هو مثير .
- الافتقاد إلى روح المنافسة مع الأساليب والاتجاهات الإخراجية الأخرى .

[٣] أسلوب اللاملصق : ^(٣٤)

وهو مذهب توفيقى يجمع بين أسلوب الملصق من ناحية وأسلوب السيرك ، أو الأسلوب المختلط من ناحية أخرى حيث

يقوم هذا الأسلوب على إعطاء الوحدات الطباعة بالصفحة حجمها الطبيعي دون مبالغة مع إعطاء شكل الصحيفة العادية بما له من هبة ووقار .

ومع أن البعض كان يرى بأهمية هذا الأسلوب إلا أنه كان يعيبه الترحيلات التي كان يقوم بها المخرج الصحفي تجاه بعض الأخبار الكبيرة في الصفحات الداخلية ويطبق هذا الأسلوب في العديد من الصحف النصفية في مصر أبرزها (أخبار الأدب ، أخبار قنا ، المنصورة ، صحف الجامعات المصرية) .

إخراجه الصفحة الأخيرة بالصفحة النصفية :

" يحرص مخرجو الصحف النصفية على أن تكون الصفحة الأخيرة على قدر الصفحة الأولى من الأهمية والشكل الإخراجي ، حيث يرى البعض أن عادات القراءة هي التي دفعت إلى الاهتمام بالصفحة الأخيرة وذلك من منطلق أن الجريدة التي يمسك بها القارئ يتعرض لأحد احتمالين :

الأول : إما أن يتناولها ليرى صفحتها الأولى ويتركها لوقت أخرى .

الثاني : إما أن يتناولها ليرى الصفحة الأولى ثم الصفحة الأخيرة ، هذا فضلاً عن أن باعة الصحف كثيراً ما يقومون بعرض الصحف النصفية بشكل يجعل القارئ يرى الأولى والأخيرة من

الصحيفة في نفس الوقت ، يعكس الصفحة الأولى بالصحيفة ذات القطع الكبير حيث قد لا يتمكن القارئ من رؤية الصفحة الأولى كاملة ، بل يرى نصفها الأول الذي يضم رأس الصفحة والعناوين الترويجية التي تملؤها .

-وقد تقوم الصحف بالاهتمام بالصفحة الأخيرة من خلال نشرها للمواد الخفيفة والطريقة والمسلية التي يقبل القراء على قراءتها وأحياناً تضم هذه الصفحة أسبوعيات لأحد الكتاب البارزين أو مقالاً لبعض الصحفيين الذين لهم باع طويل في مخاطبة الجمهور والتأثير عليهم من خلال الموضوعات التي يتناولها في كل عدد جديد تصدره الصحيفة .

وبالتالي كان من الضروري أن تكون الصفحة الأخيرة مكمل للصفحة الأولى تحريراً وإخراجاً ، وإن كان البعض يرى أن الصحف النصفية قد تأخذ بأسلوب الملصق في الصفحة الأولى ، وبأسلوب السيرك في الصفحة الأخيرة .^(٣٥)

إخراج صفحتي القلب أو الوسط:

بداية لا يحذ العديد من التيوغرافيين أن يتم فصل صفحتي القلب عن بعضها البعض ، بمعنى أن تصيح الصفحة اليميني بشكل واليسرى بشكل آخر ، وتحمل كلاً منهما موضوعاً مختلفاً عن الآخر ويفضلون أن تحمل صفحتي القلب شكلاً إخراجياً وتحريرياً واحداً وأن يكون هناك رابط بين

الصفحتين مع ضرورة إلغاء الهوامش بين الصفحتين ليصبحا صفحة واحدة بالقطع العادي .

وتكمن أهمية إخراج صفحتي القلب لعدد من الأسباب أهمها :

١- إمكانية التوسع في نشر الإعلانات بمساحات مختلفة ، قد

تصل لشغل صفحتي القلب ، أي صفحة من القطع الكبير .

٢- إمكانية عرض الصورة بمساحات وإتساعات ضخمة ، مما

يساعد على جذب الانتباه ولفت النظر تجاه المادة المنشورة .

٣- إمكانية تحويل صفحتي الوسط إلى صفحة كاملة من القطع

الكبير ونشر موضوعاً تحريرياً كاملاً عليها مع تدعيم الموضوع

بعدد من الصور والعناوين بأبناط مختلفة .

٤- تنافس الصفحة الأولى والأخيرة في جذب انتباه القراء .

٥- إمكانية تكوين صفحتي الوسط مع تكوين الأولى والأخيرة

في نفس الوقت .

٦- تخطي صفحتي الوسط باهتمام القراء حيث يمكن للصحيفة

استغلال هذه المساحة الضخمة في نشر موضوعاً مهماً بدلاً من

تجزئته في أكثر من صفحة من صفحات القطع النصفية .

وبخلاف ما سبق يمكن القول أن جريدة (الديلي ميرور

(البريطانية كانت أفضل من اتبعت هذا الأسلوب والربط بين

صفحتي الوسط ، أو القلب بشكل جيد ، حيث استطاعت أن

توظف الصورة كأداة ربط بين الصفحتين بجانب كونها عنصر

جمالي وموضوعي ومكمل للمادة المنشورة في الصفحتين .

إلا أنه وعلى ما يبدو أن الصحف النصفية في مصر قد تلجأ إلى إجراء الربط بين صفحتي القلب ، ولكن غالباً ما يتسم بعدم التوازن بين الوحدات الطباعة على صفحتي القلب ، إلا أن البعض الآخر من هذه الصحف استطاعت أن تحقق هذه المعادلة بنجاح وتربط بين الصفحتين بصورة على اتساع (٦) عمود مثل جريدة الأهلبي ، واللواء الإسلامي ، وأخبار الحوادث ، وأخبار الرياضة .

وتأخذ صفحتي القلب بالشكل الأفقي ، مما يجعل الإخراج الرأسي مطلوباً لتحقيق نوعاً من التوازن والتباين بين الوحدات الطباعة المستخدمة في الصفحتين مع ضرورة :

- استبعاد نشر الإعلانات في صفحتي الوسط .
- التوسع في زيادة أحجام العناوين مع تنوعها .
- التوسع في زيادة اتساعات الصور بأشكالها المختلفة .
- الاهتمام بالجداول وتقليل الفواصل العرضية في صفحتي القلب

قواعد إخراج الصحف النصفية :

- ١- يجب عدم المبالغة في تلوين الالفة ، فهي تمثل أحد أبرز العناصر الثابتة في رأس الصفحة الأولى ، حيث تفقد الالفة جاذبيتها إذا ما تم تلوينها ، وبالتالي فالأفضل أن تظل الالفة بوضعها الذي تعود القراء على مشاهدته .

- ٢- يفضل التخلي عن الأذنين اللذين يحيطان باللائحة في رأس الصفحة والتعويض عنهما بالبياض الذي يريح عين القارئ أما إذا كانت مساحة البياض كبيرة فيمكن الاكتفاء بأحد الأذنين ونشر بعض المواد التحريرية ، أو الإعلانات داخله .
- ٣- من الأفضل أن يشتمل مسمى الجريدة على كلمة واحدة فقط أو كلمتين تجاوزاً ، يفهم من خلالهما المضمون الذي تهدف إليه الصحيفة .
- ٤- تلجأ بعض الصحف النصفية إلى وضع عنوان سماوي Sky Line أو عناوين ترويجية أعلى رأس الصفحة الأولى وهذا الإجراء يجذبه الكثيرين من التيوغرافيين وخاصة في الصفحة الأولى .
- ٥- يرى البعض البعد عن إجراء تلوين الوحدات الثابتة وخاصة في رأس الصفحة والمقالات الافتتاحية ، وإن كانوا يجذون تلوين العناصر غير الثابتة باعتبارها وسيلة جذب للقراء في كل الأعداد من يسر القراءة .
- ٦- يفضل استخدام الجداول بأحجام (٢ بنط ، أو ثلاثة بنط) وأن يتم التعويض عن الفواصل بترك بياض مناسب لإضفاء نوعاً من يسر القراءة .
- ٧- يفضل التقليل من الصور الإهمامية (على نصف عمود) وخاصة في الصحف النصفية، حيث أن الصحف النصفية تقوم أساساً على التوسع في اتساعات الصور وأحجام العناوين .

٨- يفضل أن توضع الصفحات المصورة بالصحف النصفية في قلب الصحيفة ، أو صفحتي الوسط ، وهذا الإجراء محب ومفضل عند قراء الصحف النصفية حسب ما تشير إلى ذلك العديد من الدراسات الحديثة .

٩- يفضل السعد عن الإخراج الرأسي عند إخراج الصحف النصفية حيث أن الصحف النصفية كانت وراء ظهور الإخراج الأفقي مما ساعد على انتشارها وزيادة نسب توزيعها .

١٠- أن الاتجاه الحديث في إخراج الصحف النصفية الآن هو اعتبار الصفحة الـ (٥ أعمدة) لوحة بيضاء غير محددة الأعمدة وعلى المخرج الصحفي أن يضع مادته التحريرية بداخلها بالطريقة نفسها التي يرسم بها الفئات لوحة فنية جميلة .

١١- ينبغي أن يراعى عند تصميم شريط الأرقام للصفحات في الصحف النصفية أن يكون تصميمه مضغوطاً إلى أقصى حد ممكن ، وعلى هذا فإن نشر أسطر الأرقام بعرض أعلى الصفحة يمثل إضاعة للحيز الأبيض ، فالصحف النصفية المصرية غالباً ما تنشر معلومات سطر الأرقام موزعة على جزئين أحدهما يقع عند رأس العمود الداخلي والثاني يقع عند قمة العمود الخارجي ويضم عادة رقم الصفحة واسم الجريدة ، فالإجراء الأمثل هنا هو أن تنشر في سطر واحد وباتساع عمودين أو في سطرين باتساع عمود .

١٢- تذهب بعض الصحف النصفية إلى جعل رأس الصفحة الأخيرة مماثلاً في إخراجها لرأس الصفحة الأولى مع تبين المضمون في كلتا الصفحتين ، ويرى البعض أن هذا الإجراء سليم وأن كان يفتقد إلى قاعدة علمية تحكمه.

١٣- يعد النصف العلوي الأعلى هو الأكثر تعرضاً لبصار القراء العابرين ، وهو بالتالي أكثر احتياجاً للمزيد من التنوع الذي يعطي الأخبار الأهم قيمتها الصحفية الفعلية ، ويرفع الملل عن القراء .

١٤- تجنب الأرضية السوداء (للأخبار والموضوعات) حيث تظهر الحروف بيضاء على أرضية سوداء ، وفي نفس الوقت تكون هذه الأرضية شكلاً على أرضية أكبر وهي بياض الورق ويطلق البعض على هذه الأرضية (السالبة - أو النجاف) .

١٥- تجنب استخدام الأشكال الإيجابية على الأرضيات الشبكية وخاصة مع الحروف صغيرة الحجم مثل بنط (٧ ، ٩) حيث يبدو الشكل أكثر قتامة من الأرضية مما يفقد الشكل معالته وملاحظته .

١٦- تجنب الأرضيات الجريزية في الصحف النصفية ، حيث تؤدي هذه الأرضية إلى قلة التباين بين الشكل والأرضية وصعوبة قراءة الحروف داخل النصوص ، سواء كانت الأرضية بخطوط راسية أم أفقية أو مائلة ، فهي في كافة أوضاعها تجهده العين أثناء عملية القراءة .

١٧- تجنب استخدام الأرضيات الشبكية الجريزية مع الصور والرسوم والعناوين ، حيث يؤدي استخدامها إلى ضعف التباين وعدم وضوح الأشكال ، وتفقد الصور الكثير من وسائل الجذب التي تتمتع بها .

١٨- تجنب استخدام الصور والرسوم والعناوين على أرضيات سوداء (سالبة) حيث يؤدي ذلك إلى ضعف التباين بين الشكل والأرضية كما أن قتامة الأرضية السوداء تقلل من سرعة إدراك الصور والرسوم والعناوين .

١٩- تجنب استخدام الصور المركبة ، بأن تصبح الصورة أرضية لـصورة أصغر منها مثل نشر صورة على خمسة أعمدة لمنظر طبيعي أو لندوة أو لمؤتمر من المؤتمرات ، ثم تأتي بصورة شخصية لأحد المتحدثين في المؤتمر لتوضع صورته على الصورة الجماعية فالبعض يرى أن هذا الإجراء خاطئ ، وأن الأفضل أن تنشر الصورة الجماعية كما هي .

٢٠- عدم وضع الصور المفرغة داخل إطارات وبراويز ، ويفضل أن تترك انسيابية الصورة ، بجانب أن هذا الإجراء من شأنه أن يضيف مزيداً من البياض على الصفحة .

٢١- الحصر في استخدام الصورة كأرضية للعناوين والمتون الصحفية حيث تميل بعض الصحف النصفية إلى استخدام هذا الإجراء ، ومع أنه إجراء سليم ، إلا أن المبالغة فيه يفقده أهميته

- ٢٢- تجنب حشو العناوين المفرغة بالصور الشخصية ، أو أن تفرغ الصورة لتحمل على جزء منها عنوان أو عناوين ، أو فقرة من الموضوع المنشور .
- ٢٣- يفضل أن يراعي المخرج الصحفي طبيعة الصفحة التي يقوم بإخراجها ، فصفحات الرياضة والفن والمسرح والسينما لها سمات إخراجية وصفحة الدين ، والاقتصاد ، والسياسة لها سماتها المميزة .
- ٢٤- ضرورة تجنب تجزئة الصورة الجماعية لأكثر من صورة شخصية .
- ٢٥- ضرورة أن تكون الصورة المصاحبة للموضوع المنشورة مناسبة في حجمها ، ومناسبة في مضمونها الذي تعبر عنه .
- ٢٦- ضرورة السبعه عن استخدام الصور المربعة أو الصور الكروية حيث تفقد الصورة بعض ملامحها ومعالمها التي قد تكون أصلية في الصورة ذاتها .
- ٢٧- يجب عدم التمادي في نشر العناوين العريضة في الصحف النصفية ومع أهميتها على الصفحة الأولى ومع الموضوعات الكبيرة في الصفحات الداخلية إلا أن الإسراف في الاستخدام يشعر القارئ بقله المادة الصحفية وبالتالي يتم تعويض النقص بزيادة أحجام العناوين والصور المصاحبة للموضوع المنشور .
- ٢٨- يجب تجنب تقسيم الصفحة في الصحف النصفية إلى ثمانية أعمدة أو خمسة أعمدة ، ويجب تقسيم الصفحة لأربعة أعمدة

فقط ، وهناك صحفاً ترى تقسيم الصفحة لثلاث أعمدة مثل صحيفة "The echo" ويرى بعض الجيوجرافيين أنه يجب ألا تخضع مسألة تحديد عدد الأعمدة واتساعها في الصحف النصفية لقواعد ثابتة ، حيث يجب ألا يقيد المخرج الصحفي إبداعه بعدد الأعمدة .

٢٩- ضرورة أن يحظى نوع الورق المستخدم في طباعة الصحيفة النصفية بدرجة بياض عالية ، فكلما زادت درجة بياض الورق ، كلما زاد وضوح الأشكال المطبوعة ، وأصبح من السهل التقاط الأشكال المقروءة والمرئية سريعاً .
وأخيراً يمكن القول أن بعض الإجراءات الجيوجرافية والأساليب الإخراجية تتمتع بجمال الشكل إذا ما استخدمنا الحس الذوقي في تقييمها ، ولكن هذه الإجراءات والأساليب ذاتها تؤدي بصر القارئ ، بل تقلل من الجانب الموضوعي في الإخراج فوضع المتون على أرضيات باهتة أو داكنة أو إمالة أحد الأخبار عن وضعه الطبيعي المعتدل من شأنه أن يرهق القارئ عند القراءة ، مما يؤدي إلى احتمال انصراف القارئ على قراءتها .

روامش الفصل

- ١- أديب خضور : مدخل إلى الصحافة (دمشق) (٢٠٠٠) ص ١٥٨ .
- ٢- أشرف صالح : تصميم المطبوعات الإعلامية (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠١ ، ص ٧ .
- ٣- صليب بطرس : إدارة الصحف (القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٧٦) ص ٧٦ ، ٧٧ .
- ٤- تيسير أبو عرجة : إخراج الصحف والمجلات (بيروت ، ص ٤٩ .
- ٥- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، (القاهرة ، الطباعة للنشر ، ١٩٩٣) ص ٢ ، ٣ .
- ٦- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، المرجع السابق ، ص ٥ ، ١٠ .
- ٧- _____ : إخراج الصحف النصفية ، المرجع السابق ، ص ١١ ، ١٢ .
- ٨- _____ : إخراج الصحف النصفية ، المرجع السابق ، ص ١٢ ، ١٣ .
- ٩- عبد العزيز الصديقي : الإخراج الصحفي والتصميم ، (طرابلس ، ليبيا ، الدار القومية ، ٢٠٠٢) ص ٢٧٥ ، ١٧٦ .

- ١٠- خليل صابات : نشأة وسائل الإعلام (القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) ص ٨٥ ، ٨٦ .
- ١١- شريف درويش : إخراج الصحف الأسبوعية (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢) ص ٣٧ .
- ١٢- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق ، ص ٢٠ ، ٢٣ .
- ١٣- شريف درويش : إخراج الصحف الأسبوعية ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- ١٤- خليل صابات: نشأة وسائل الإعلام، مرجع سابق، ص ٩٤
- ١٥- شريف درويش : إخراج الصحف الأسبوعية ، مرجع سابق ، ص ٣٨ .
- ١٦- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق، ص ٣١ .
- ١٧-مقابلة مع الدكتور فؤاد سليم المشرف الفني علي جريدة صوت الجامعة بمكتبه في ٢٠٠٣/١٢/١٥ بكلية الإعلام.
- ١٨- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق، ص ٢٥-٣٠ .
- ١٩- _____ : إخراج الصحف النصفية ، المرجع السابق، ص ٣٥-٣٦ .

٢٠- خليل الرفاعي: العوامل المؤثرة في إخراج الصحف السورية (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٦) ص ٧٥

٢١- أشرف صالح: إخراج الصحف العربية الصادرة بالإنجليزية (القاهرة: الطباعة للنشر، ١٩٩٧) ص ٥٩.

٢٢- كمال عبد الباسط: أسس الإخراج الصحفي (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠) ص ٢٨٤.

٢٣- علاء طلعت: إخراج الصحف والمجلات (القازيق، مطبعة المدينة، ٢٠٠١) ص ١٥-٢٠.

٢٤- عصام عبد الهادي: إخراج الصفحة الأولى بالصحف المسائية، (القاهرة، تبتار للنشر، ١٩٩٨ م)، ص ٣ - ٤.

٢٥- _____: إخراج الصفحة الأولى بالصحف المسائية، المرجع السابق، ص ٧-٨.

٢٦- محمود علم الدين: الإخراج الصحفي (القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٩٣ م) ص ٥-١٥.

٢٧- مقابلة مع الدكتور / جورج نوبار، مدرس الطباعة والتصوير الميكانيكي بكلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان في ٢٦/١٢/٢٠٠٣م بمكتبه بالكلية.

٢٨- أشرف صالح: إخراج الصحف النصفية، مرجع سابق، ص ٧٠-٧٥.

- ٢٩- علاء طلعت: إخراج الصحف والمجلات ، مرجع سابق ، ص ٣٦-٣٧ .
- ٣٠- كمال عبد الباسط: أسس الإخراج الصحفي ، مرجع سابق ، ص ٢٨٧-٢٨٨ .
- ٣١- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .
- ٣٢- _____: إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق، ص ٨٨ .
- ٣٣- فهد العسكر : أسس الإخراج الصحفي (الرياض ، الدار الأكاديمية ، ٢٠٠٣ م) ، ص ١٤٤-١٤٥ .
- ٣٤- أشرف صالح : إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق ، ص ٨٩ - ٩٢ .
- ٣٥- _____: إخراج الصحف النصفية ، مرجع سابق، ص ٩٤ - ٩٥ .

(١) مراجع عربية

أولاً : مراجع باللغة العربية :

- (١) القرآن الكريم
- (٢) ابراهيم أمام : دراسات في الفن الصحفي ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٣) .
- (٣) _____ : فن الاخراج الصحفي ، ط٢ (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٧) .
- (٤) _____ : الاعلام والاتصال بالجماهير ، ط٢ (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٤) .
- (٥) ابراهيم عبده : جريدة الاهرام ، تاريخ وفن من ١٨٧٥ - ١٩٦٤ ، (القاهرة : سجل العرب ، ١٩٦٤) .
- (٦) _____ : تاريخ الطباعة والصحافة في مصر : خلال الحملة الفرنسية ١٧٩٨ - ١٨٠١ ، القاهرة : مكتبة الاداب ، ١٩٤٩
- (٧) _____ : دراسات في الصحافة الاوروبية : تاريخ وفن ، ط٢ (القاهرة : مكتبة الاداب ، ١٩٥٢) .
- (٨) اجلال خليفة : علم التحرير الصحفي ، ط١ ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٠) .
- (٩) _____ : اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي ، ج ١ ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٢) .
- (١٠) أحمد حسين الصاوي : فجر الصحافة في مصر : دراسة في اعلام الحملة الفرنسية (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) .
- (١١) _____ : طباعة الصحف واخراجها ، (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر ، ١٩٦٥) .
- (١٢) ادريس فرج الله : التشكيل اللوني في الطباعة ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، د . ت . ج .
- (١٣) أسعد منسى : الطباعة ، (القاهرة : مطبعة التقدم ، ١٩٧١) .
- (١٤) أشرف صالح : تصميم المطبوعات الاعلامية : الجريدة والمجلة ، مطبوعات العلاقات العامة ، الصحف المدرسية ، ج ١ (القاهرة : المطابع العربية للطبع والنشر ، ١٩٨٦) .

(١٥) _____ : الصحف النصفية ثورة في الإخراج الصحفي (القاهرة :
الوفا للنشر والاعلان ، ١٩٨٤م .

(١٦) _____ : الطباعة وتكنولوجيا الصحف ، (القاهرة : المريسى
١٩٨٤) .

(١٧) أنطوان زحلال : البعد التكنولوجى للوحدة العربية ، (القاهرة : مركز
دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣) .

(١٨) الزبير سيف الاسلام : الاعلام والتنمية في الوطن العربي ، المركز العربي
للدراستات الاعلامية ، ١٩٨١ .

(١٩) السيد طيسو : استراتيجية الاعلام العربي ، (القاهرة : الهيئة -
المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٨) .

(٢٠) المجالس القومية المتخصصة ، سياسة صناعة الورق في مصر حتى سنة ٢٠٠٠ ،
سلسلة دراسات المجالس القومية المتخصصة رقم ٢٤ لسنة
١٩٨٣ .

(٢١) جلال الدين الحامص : من الخبر الى الموضوع الصحفي (القاهرة : دار المعارف
١٩٦٤) .

(٢٢) جيهسان أحمد رشتي : الاسس العلمية لنظريات الاعلام ، (القاهرة : دار
الفكر العربي ، ١٩٧٥) .

(٢٣) حسين حمدى الطوبجس : وسائل الاتصال والتكنولوجيا والتعليم ، (الكويت :
دار القلم ، ١٩٨٤) .

(٢٤) _____ : التكنولوجيا والترفيه ، (الكويت : دار القلم ، ١٩٨٣) .

(٢٥) حسين عبد القادر : ادارة الصحف ، ط ٢ (القاهرة : دار النهضة العربية ،
١٩٦٢) .

(٢٦) خليل صابسات : الصحافة : مهنة ورسالة ، سلسلة كتابك رقم ٢٧ (القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٧٧) .

(٢٧) _____ : الصحافة : رسالة واستعداد ، علم ، فن ، ط ٢ (القاهرة :
دار المعارف ، ١٩٦٧) .

(٢٨) _____ : الاعلان : تاريخه ، أسس قواعده ، فنونه و أخلاقياته ،
ط ١ (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٦٦) .

- (٢٨) سمير محمود - "الحاسب الآلى وتكنولوجيا صناعة الصحف"
دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٧.
- (٢٩) سامى زبيحان : الصحافة اليومية والاعلان ، الموضوع والتقنية والتنفيذ ،
(بيروت : دار الوسيلة ، د . ت .) .
- (٣٠) سمير حسين : مداخل الاعلان ، (القاهرة : مؤسسة دار الشعب
١٩٨٣) .
- (٣١) _____ : فن الاعلان ، (القاهرة : انتراشيزنال للطباعة ،
١٩٧٧) .
- (٣٢) _____ : تحليل المضمون ، ط ١ ، (القاهرة : عالم الكتب ،
١٩٨٣ م) .
- (٣٣) سمير صبحى : الأهرام : أسلوب عمل ، (القاهرة : مطابع الاحرام
التجارية ، ١٩٨٤) .
- (٣٤) _____ : الحياة على ورق ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٨٠) .
- (٣٥) _____ : صحيفة تحت الطبع ، ط ٢ (القاهرة : دار المعرفى ١٩٨١)
سمير عبده : العرب والتكنولوجيا (بيروت دار الافاق الجديدة ، ١٩٨١)
- (٣٦) سمير صبحى : الصحف أسرار ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٠) .
- (٣٧) سلامة موسى : الصحافة : حرفه ورسالة ، (القاهرة : سلامة موسى للنشر
والتوزيع ، د . ت .) .
- (٣٨) صليب بطرس : ادارة الصحف ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٧٨) .
- (٣٩) طلعت همسان : مائة سؤال عن التحرير الصحفى ، (عمان : دار الفرقان
للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤) .
- (٤٠) _____ : مائة سؤال عن الصحافة ، ط ١ ، (بيروت : دار الفرقان
للنشر والتوزيع ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٣) .
- (٤١) طلعت الزهيري : الاعلان بين العلم والتطبيق ، (القاهرة : دار المعارف
١٩٧٥) .
- (٤٢) عبد العزيز الغنصام : مدخل فى علم الصحافة : الصحافة اليومية ، ط ٢ ، ج ١
(القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٧) .
- (٤٣) عبد اللطيف حمزة : المدخل فى فن التحرير الصحفى ، ط ٤ ، (القاهرة :
دار الفكر العربى ، ١٩٦٨) .

- (٤٤) عبد الوهاب كحيل : الرأى العام والسياسات الاعلامية ، ط٢ (القاهرة : مكتبة المدينة ، ١٩٨٧) .
- (٤٥) عبد العزيز شمسرف : المدخل الى وسائل الاعلام ، (القاهرة : دار الكتاب المصرى ، ١٩٨٠) .
- (٤٦) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعى ، ط٨ (القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٨٢) .
- (٤٧) على رشيد : الطباعة بين الموصفات والجودة ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢) .
- (٤٨) عواطف عبد الرحمن : قضايا التنمية الاعلامية والثقافية فى العالم الثالث ، سلطة عالم المعرفة رقم ٧٨ ، (الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٤) .
- (٤٩) _____ : دراسات فى الصحافة المصرية والعربية ، (القاهرة : للمربين للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) .
- (٥٠) عرفان سامس : نظرية الوظيفية فى العمارة ، ط٢ ، (القاهرة : دار المعارف د . ت) .
- (٥١) عبد العزيز شمسرف : الاعلام ولفسة الحضارة ، سلسلة كتابك ، رقم ٥٨ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١) .
- (٥٢) فوزية فهميسم : الفن الانواع ، سلسلة كتابك ، رقم ٥١ ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٨) .
- (٥٣) فاروق ابو زيد : مشاكل نقل التكنولوجيا : نظرية المراكز الوطن العريس بيروت المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩ .
- (٥٤) محمد منير حجاب : المقال الافتتاحى ، (طنطا : مؤسسة سعيد للطباعة ، ١٩٨٧) .
- (٥٥) _____ : اقتصاديات الصحف الاقليمية ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .
- (٥٦) محسن محمد : الصحافة : قصص ومغامرات ، سلسلة كتاب اليوم رقم ٢٠٥ (القاهرة : مؤسسة اخبار اليوم ، ١٩٨٣) .

- (٥٧) محمود الحويش : الراديو والتسمية ، (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٧) .
- (٥٨) محمد خير الدرع : معلم الصحافة والانشاء ، (دمشق : المكتبة الاموية ، ١٩٥٩) .
- (٥٩) محمد نيهان سويلم : التصوير والحياة ، اصدارات عالم المعرفة ، (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مارس ١٩٨٤) .
- (٦٠) _____ : التصوير الاعلاسي ، ط١ القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٥ .
- (٦١) محمود ادهم : التحقيق الانموذجي وصحافة الغد ، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٤) .
- (٦٢) _____ : فن تحرير التحقيق ، الصحف ، (القاهرة : دار الشعب ، ١٩٧٩) .
- (٦٣) _____ : جريدة الاهرام وفن التحقيق الصحفي ، (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥) .
- (٦٤) _____ : التعريف بالمجلة : ما هيئها ، قصتها ، مآدتها ، خصائصها ، دراسات في صحافة المجلة ، العدد رقم ١ (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٥ م) .
- (٦٥) محمود نجيب أبو الليل : الصحافة والثقافة في مصر ، خلال ١٩٧٠ ، ط١ ، (القاهرة : سجل العرب ، ١٩٧١) .
- (٦٦) محمود فهمي : فن تحرير الصحف الكبرى ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢) .
- (٦٧) محمود طم الديسن : المجلة ، التخطيط لاصدارها ومراحل انتاجها ، (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) .
- (٦٨) _____ : الصورة الفوتوغرافية في مجلات الاعلام ، (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨١) .
- (٦٩) محمود عسيود : أساليب الاتصال والتغير الاجتماعي ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧١) .
- (٧٠) ميمود شكسر : نشأة الخط العربي ، وتطوره ، (بغداد : مكتبة الشرق الجديدة ، ١٩٧٤) .

- (٧١) مصطفى طيعة : الثورة العلمية والتكنولوجية والعالم العربي ، (القاهرة : دار المستقبل العربي ، ١٩٨٣) .
- (٧٢) مجموعة العاملين بدار المثلث : الانجاز الطباعي والجغرافيكس والتجهيزات الطباعية ، ط١ (القاهرة : دار المثلث ، ١٩٨٢) .
- (٧٣) قاسم حسين صالح : سيكولوجية ادراك اللون والشكل ، بغداد ، الوطنية للتوزيع والاعلان ، ١٩٨٢ .
- (٧٤) ناصر الدين البيضاوي ، تفسير القرآن الكريم ، (القاهرة : مكتبة جيهوريصة مصر ، د . ٥٠) .
- (٧٥) هشام توفيق بحسري : صحافة الغد ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٨) .
- (٧٦) يوسف مرزوق : الاذاعة الاقليمية ، وتحقيق أهداف التنمية ، (القاهرة : د . ٥٠ ، ١٩٨٠) .
- (٧٧) _____ : المدخل الى حرفية الفن الاذاعي ، (القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٧٤) .

انيا : كتب عربية :

- (١) بيري توماس : الصحافة اليوم ، ترجمه مروان حماد ، (بيروت : مؤسسة أ . بدران وشركاء ، ١٩٦٤) .
- (٢) بوتر دافينيد : مخبرو الصحف ، ترجمه محمد مصطفى خيم ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٦٦) .
- (٣) بوند فريزر : مدخل الى الصحافة ، ترجمه راجي صهيون ، (بيروت : مؤسسة بدران وشركاء ، ١٩٦٤) .
- (٤) جونسون ستانلى ، هابيس جوليان ، استقفا الانباء فن : صحافة الخبر ، ترجمه وديع فلسطين ، (القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٠) .
- (٥) جى شيرمان : الصراع التكنولوجى الدولى : تطوير ومزاخمة ، ترجمه آمنة المصري نور الدين ، (بيروت : دار الافاق الجديدة ، ١٩٨١) .

- (٦) روجرز فرانسيس : قصة الكتابة والطباعة : من الصخرة المنقوشة الى الصفحة المطبوعة ، ترجمة أحمد حسين الصاوى ، (القاهرة ، دن ، ١٩٦٦) .
- (٧) ريفرز وليام وآخرون ، وسائل الاعلام والمجتمع الحديث ، ترجمة ابراهيم امام ، (القاهرة : دار المعرفة ، ١٩٧٥) .
- (٨) روجس فرانك : الرادار وغيره من المخترعات الالكترونية ، ترجمة زكريا احمد البرادعى ، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٦٢) .
- (٩) كولسترادى نوسيد : فن الصحافة ، ترجمة أنيس الصايغ ، (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٥٨) .
- (١٠) ماكبرايد ، شون وآخرون : أصوات متعددة ، عالم واحد : الاتصال والمجتمع اليوم وغدا ، (الجزائر : الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١) .
- (١١) هويسمان رديس : علم الجمال ، ترجمة أميرة حلمى مطر ، (القاهرة : دار إحياء العلوم العربية ، ١٩٥٢) .
- (١٢) هوهينج ، جون : الصفح المحترف : مرشد التطبيقات وأسس وسائل الانيا ، ترجمة ميشيل كسلا ، (القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٨٢) .
- (١٣) ولين كسارل : كيف تصبح صحفيا ، ترجمة عبد الحميد سرانيا ، (القاهرة ، دن ، د.ت.) .
- (١٤) لارشى ايجسون : تاريخ التكنولوجيا ، ترجمة مصطفى ماهر ، (القاهرة : دن ، ١٩٧٦) .

ثالثا : رسائل جامعية :-

- (١) أحمد مصطفى علم الدين : "دراسة العلاقة بين كمية الحبر المستهلك وجودة المنتج الطباعة التيغرافية" ، رسالة ماجستير فـنـسـيـر منشورة ، (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ٥٥ ت) .
- (٢) أحلام أحمد الطيحي : "تصميم مجلة للمرأة المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ١٩٨٢) .
- (٣) أوديت أمين عوض : "الاتجاهات التصميمية والتطبيقية المعاصرة لطباعة أقمشة المفروشات من ألياف عديد الأستر" دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان ، ١٩٨٣ م) .
- (٤) الشوري جسي متولى شريف : "وظيفة اللون في الغارة المصرية المعاصرة" دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان ، ١٩٨٤) .
- (٥) سحر محمد وهبي : "دور صحافة الأطفال في التثقيف الاجتماعية للطفل المصري" ، رسالة ماجستير غير منشورة (سوهاج : كلية الآداب ، ١٩٨٤) .
- (٦) غاف طبالسة : "التحقيق في التليفزيون المصري" ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٧) .
- (٧) عطيات محمد بيومي : "حلول تشكيلية مبتكرة لتصميم طابع مصرية لها صفة الاعلام الدولي" دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية بجامعة حلوان ، ١٩٨٢) .
- (٨) فوزي عبد الغنى : "العلاقة بين شكل الصحيفة ومضمونها" رسالة ماجستير غير منشورة ، (سوهاج : كلية الآداب ، ١٩٨٣) .
- (٩) نوال احمد سليم : "العناصر التيغرافية في الصحف المصرية" رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١) .

- (١٠) محمد جبر محمود : " مشكلة الطباعة الملونة للصحف اليومية بين عاملين الوقت والجودة في جمهورية مصر العربية " ماجستير غير منشورة (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٣) .
- (١١) محمد أحمد أبو فرحة : " الاسس الفنية لتصميم الاعلان الصحفي في المجلات العامة " رسالة ماجستير غير منشورة ، (سوهاج : كلية الاداب ، ١٩٨٣) .
- (١٢) محمد احمد عيسى : " اساليب الطباعة المتطورة في فن صناعة التغليف والتعبئة ومدى إمكانية استخدامها محليا لرفع مستوى الانتاج " رسالة ماجستير غير منشورة ، (القاهرة : كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠) .
- (١٣) محمود حسين : " فن التحقيق الصحفي المصور " ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (القاهرة : كلية الاداب ، ١٩٧٣) .
- (١٤) : " فن التحقيق الصحفي المصور في جريدة الاهرام " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٧) .

رابعاً : الدوريات

- (١) حسين فوزى النجار : " التكنولوجيا والنقطة الحديثة " ، مقالة بمجلة ديجيتل مصباح الفكر ، العدد رقم ٦٩ ، لسنة ١٩٨٥ .
- (٢) خليل صابحات : الصحافة المصرية والتطور التكنولوجي ، مقال ، ج ٢ ، (المجالس القومية المتخصصة ، عدد رقم ١) .
- (٣) : مستقبل الصحافة في مصر ، مجلة تنمية المجتمع ، السنة السابعة ، (القاهرة : مطابع الشروق ، ١٩٨٣) .
- (٤) سمير صبحس : المفهوم السماسي للإخراج الصحفي ، مجلة الدراسات الاعلامية للسكان والتنمية والتعمير ، العدد رقم ٤٢ ، ١٩٨٦ .

- (٥) سليم الاسيرطى : "التصميم فى التلفزيون" : مجلة الفن الاذاعى ، العدد رقم ٢٨ ، لسنة ١٩٧٨م .
- (٦) فوزية نهيم : "اللون فى التلفزيون" : مقال : مجلة الفن الاذاعى ، السنة الثانية والعشرون رقم ٨٠ (القاهرة : معهد الاذاعة والتلفزيون ، ١٩٧٨) .
- (٧) محمد عز الدين حامد : ماذا نعرف عن مكائنات الجمع الالى " : مقال ، مجلة عالم الطباعة ، عدد رقم (١٠) (القاهرة : ١٩٧٣)
- (٨) لوهيس جان : وسيلة اعلامية من صنع الانسان ، ترجمه راشد البرادعى ، مقال بمجلة ديجيتال ميديا الفكر ، عدد رقم ٦٢ .

٩	آخر ساعة
١٠	الاهرام
١١	الاخبار
١٥	اخبار اليوم
١٢	المصور
١٤	اكتوبر
١٥	صوت مرهاج
١٦	اللواء الاسلامى
١٧	مايو

خامسا : التقارير والندوات

- (١) ابراهيم المسلى : "تطوير الصحافة المحلية والاقليمية فى مصر" : تقرير مقدم لندوة الصحافة المحلية فى مصر ، اكتوبر ١٩٨٦ .
- (٢) أسيرف صالح : "نظرة تفويجية لبحوث الاخراج الصحفى فى مصر" : ورقة مقدمة الى الحلقة الدراسية الأولى لبحوث الصحافة والاعلام من ١٩ - ٢٢ / ٤ / ١٩٨٦ ، (القاهرة : كلية الاعلام) .

- (٣) بيلتر اندريه : " عشر سنوات من الطباعة ماتييه ، تقرير الاتحاد العام للصحفيين العرب " ، السلسلة رقم ٥ (الصحافة والتكنولوجيا) .
- (٤) جيهل شفيس : الاخراج الصحفي ، الامانة العامة بالمعهد القومي للصحفيين العرب ، (١٩٨١) .
- (٥) موشيس ماريسيل : كيف تطورت الصحافة : فيما لتطور المعلوماتية ، تفسير الاتحاد العام للصحفيين العرب ، السلسلة رقم (٥) .
(بيروت : مؤسسة بستر ، للطباعة والنشر ١٩٨١)
- (٦) سعيد القناص : " التحقيق الصحفي " ، بحث ، القاهرة : الامانة العامة للمعهد القومي للصحفيين العرب ، السلسلة العامة من (١٩٨١ مارس ١٩٨١) .
- (٧) فاروق أبو زيد : " خصائص الصحافة الاقليمية في مصر " ندوة الصحافة المحلية في مصر (القاهرة : الجمعية المصرية للاتصال من أجل التنمية والهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨١-٢١ اكتوبر ١٩٨٦) .
- (٨) فتحى خليل : العنوان الصحفي : التيق بين الاقسام ، الاتحاد العام للصحفيين العرب ، السلسلة المهنية رقم ٦ ، ١٩٨٢ .
- (٩) وفيق الطيبي : دور مكرتير التحرير ، الاتحاد العام للصحفيين العرب ، سلسلة مهنية رقم (١) ١٩٨١ .
- (١٠) يحيى أبو بكر : مستقبل الاتصال والذاتية الحفارية في عالم متفابك ورقة مقدمة للمؤتمر الساد سلاتحاد الدول للدراسات المستقبلية ، القاهرة : ١٩٧٨ .
- (١١) مؤخرون : تطوير الاعلام في الدول العربية ، الاحتياجات والاولويات ، مطبوعات اليونسكو رقم ٩٥ ، ١٩٨٢ م .

سادسا : محاضرات ومقابلات

- (١) ابراهيم نصيب : مدير مطبعة الاخبار الجديدة .
- (٢) أحمد الجندي : نائب رئيس تحرير الاخبار .
- (٣) اسامة اساميسيل : سكرتير عام تحرير الجمهورية .
- (٤) سعيد اساميسيل : مساعد رئيس تحرير الاخبار للشئون الفنية ، حديث
فن مقابلة شخصية بقر الصحيفة بالقاهرة في ٤/٢٧/

سنة ١٩٨٧ .

- (٥) سمير محسن : مساعد رئيس تحرير الاهرام .
- (٦) سمير عبد السرازق : مدير عام توزيع الاخبار .
- (٧) شكوى رشدي : سكرتير تحرير الاخبار .
- (٨) صلاح قبضايا : فن التحرير الصحفي " محاضرات غير منشورة (سوهاج
كلية الاداب ، ١٩٨٢) .
- (٩) فكري توفيق : سكرتير تحرير بمجلة آخر ساعة .
- (١٠) محمد سامي فريد : مساعد رئيس تحرير الاهرام .
- (١١) محمد جبريل : سكرتير تحرير الاهرام .
- (١٢) محمود علم الدين : تكنولوجيا الصحافة ، محاضرات ، (القاهرة : كلية
الاعلام ، ١٩٨٥) .
- (١٣) مجدي جالس : سكرتير عام تحرير الجمهورية .
- (١٤) يحيى زكريا سعيد الحافظ : مساعد سكرتير تحرير الاخبار .

سابعها : المعاجم والموسوعات

- (١) محمد جمال الدين ابن منظور ، لسان العرب ، ج ١ (بيروت : دار صادر
١٩٥٦) .
- (٢) نقولا ناهض ، الموسوعة ، ج ٢ ، ط (جنيف : شركة مساهمة سويسرية
١٩٨٥) .

- 1 - Arnold, Edmund, Functional newspaper design, (New york: Harper and Row publishers, 1956).
- 2 - _____, Modern newspaper design (New york: Harper and Row, 1969).
- 3 - _____, Designing the total Newspaper, (New york: Harper and Row, publishers, 1981)
- 4 - Batterson, Helen, Writing and selling feature articles. 3ed. (New york: printing Hall, 1955).
- 5 - Brennecke, and others, Magazine article writing (New york: Macmillan company, 1947).
- 6 - Berner, R, thomas, Editing.
- 7 - Bowskill, derk, Photogra play made simple (London: Bulter and tonner ltd, 1980).
- 8 - Candlin E. frank. Journalism, (London: iowe and Brydone ltd, 1969).
- 9 - Creaford, J.W, Mderlising cimmunication for manegment, (Boston A llen and bacon, 1960).
- 10- English enxl and Hach clarence, Scholeastic Jauralism, 7 ed(U.S.A: the iowa state university press, 1985).
- 11- Emery, Introduction to mass communication (New york: *Putai 1963*, 1963).
- 2- Frank Jeffkins, Advertising made simple, (London: made simple Looks, W/H. Aleen, 1980).
- 3- _____, Ad vertisment writing, (London: Macd-

- 14- Gilmore Gene, and Root Robert, Modern Newspaper editing,
2ed (San Francisco: Boyd and fraser pub-
lishing company, 1976).
- 15- Garst, Robert, Headlines and deadlines, (New york: col-
umbia university press, 1960).
- 16- Gibson L, Martin, Editing in the Elecronic era, 3ed,
(Texas: the Iowa state university press,
1981).
- 17- Graig Lames, Photo type setting (New york: Watson,
Guptill publications, nd).
- 18- Harriss Julian and Others, the complete Reporter, (New
York: Macmillan publishing company, 1985).
- 19- Hill, donald, techniques of magozine layout and design,
2 ed(Huntsville: Graphhc arts and Journal-
ism Publisher, co, 1972).
- 20- Hart, Norman, Industrial advertising and publicety (
London: Assaciated business programmes
ltd, 1978).
- 21- Hollstien, Miltoni Editting With understanding (New york
Macmillan, publishing, Co, inc, 1981).
- 22- Kupsh Joyce, Copy Processing, 2ed (London: Glencoe
publishing co inc, 1982).
- 23- Klapper,t, Joseph, the effects of mass communication
(New york: the free press, 1960).
- 24- Kahmen,Volker, Photogra ply as art. (London: publishers
ltd, 1974).
- 25- Lewis John, Typogeraphy, design and practice(London:
Barrie and Jemins.ltd, 1978).

- 26- Luther, Frank, American Journalism, New York, the Macmillan company, 1941).
- 27- Moen R. Daryl. Newspaper, Layout and design, 2ed(Columbia: the Iowa state University press, Ames, 1985)
- 28- McGuffert, Robert, the art of editing the news(New York: Chilton book company, 1972).
- 29- Overbeck, Wayne and Pasqua Thomas, Excellence in college journalism, (California: Wadsworth publishing company, 1983).
- 30- Oxenfeldt, A.B, Management of the advertising functions, (Belmont: Wadsworth publishing co, inc, 1964)
- 31- Rivers, L, William, Newspaper features and magazine articles, 2 ed (Belmont: Wadsworth Publishing Company 1976).
- 32- Roberts, Raymond, Typographic design, (London: Ernest Benn limited, 1966).
- 33- Reynolds, Clyde, the photo guide to cameras(London: focal press, 1978).
- 34- Robinson Elen, Communication for tomorrow, (London: Praeger, publishers, 1978).
- 35- Seigleman Walter, Writing the feature article, (New York: the Macmillan company, 1950).
- 36- Simon, Herbert, Introduction to printing(London: Whitstable ltd, 1980).
- 37- Spillman, Ronald, photography, (London: Hadder and stoughton, 1975).
- 38- Tunstall, Jeremy, communication and Society, (London: Sonstable and company ltd, 1977).

- 39- The editors of the Harvard root, How to produce a small newspaper, (U.S A. the Harvard common press, 1978).
- 40- Wasnwright, David, Journalism made simple, 2ed(London: Made simple books, W.H. Allen, 1978).
- 41- Westly Bruce, News editing, (New delhi, Oxford and the publishing co, 1475).